



كلام رغام اولياء الشيطان
في طبقات الصوفية
نعم ابر

نعم اسم مراعات الوجود يقين
تجارت حتى راي و كفا
فناء في الدنيا هو دالها
و سر صديقها التواضع والافتقار

واطيب الارض ما للنفس فيه هوى
سم الحاطية الاحياء ميران

Süleymaniye Kütüphanesi	
Kısmı	Hacı Beşir Ağa
Yeni Eski No	
Eski Kopya No	338



لعمري اسير ما ليس الدهر يقتفي تجاري حتى راي وتحققا
فسأعدوا بالتهاجر والقللا وسر صدقنا بالتوا واللقا

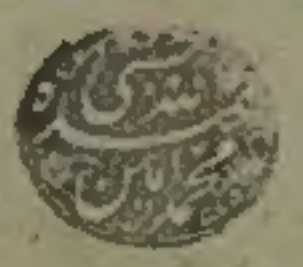
كتاب
ارغام الشيطان بذكر مناقب اولياء الرحمن
وهي الطبقات القوي لمولانا
الشيخ عبد الرؤوف المناوي
الحمد ادي اكثر الله م

الفقيه محمد
عنه

في يد شيخنا محمد علي بن محمد
دال الكوفة

اجله واعاد علينا
وعلى المسلمين
من بركاته
امين
والق
الحاج شيخنا ذير العباد
الشرقيين
عن يد
والق

به الشيخ الحليل المجلد الجليل من وقف حضرت مولانا صاحب الخير
ساحب ذيل الجود والاحسان منور صاحب المقاصد بانوار الغاية
مصحح معارفه اصد بمفاتيح الكفاية جامع محسن العلم والعمل جارح جامع
الاكل الادب هو غار دار السعادة كجاسير ونظير المريد والبركة
من هو على كل شئ قدير حرم الفقير اليه سبي ولعنه
محمد المنقش باوقفه من المحترمين



٤٤١

غفر له

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع الذين ادنو العلم درجات وجعل اصفياءه واوليائه في رفيع الطبقات
والصلوة والسلام سيدنا ومولانا محمد المخصوص بالآيات البينات **وبعد**
فيقول العبد الفقير القاصر على اقدم التقصير محمد المذنب العبد الوديع بن المناوي
المشافعي لطف الله به وغفر ذنوبه واستر عيوبه **مت** تيسر والله اعلم
كتاب الكواكب الدرر في مناقب السادة الصوفية اطاعت بعد تمامه على جماعة
من القوم من العجم والروم والخرميين واليمن ومصر فاجبت ان لا يخجل كتاب الكواكب
فارت الحاقهم فيه فخصني عن ذلك امران **الاول** ان الكتاب قد انتشر
في الاقطار ونقل الى البلاد **الثاني** انه يختلف النسخ وتضطرب **الثالث** ان ترجمته
كثرت بالنسبة الى صنفها **فرايت** ان اقوم ما رايت زائدا على ما في الكواكب
في طبقات مستقلة لا ارتباط لها بالاولى وتكون تلك كبرى وهذه صغرى
وتحيت ارغام اوليا الشيطان بذكر مناقب اوليا الرحمن ومن الله استمد
التوفيق والهداية الى قوم طريق راجح من جوده وكرمه ان يدخلني في زمرة تاسم
فانه اكرم مسيول واجود سامول وبه المستعان وعليه التكلان **والابد**
من تقدم مقدمه امام المقصود ويختصر المقصود منها في ابواب
الاول في التنبيه على جلاله كلام الاوليا والتحذير من بعضهم والابتناء لبعضهم
الثاني في الرد على من انكر حلية الكرامات بالادلة العقلية الموقفة بالبراهين العقلية
الثالث في الاشارة الى المقصود من ظهور الكرامات على الاوليا والترغيب
في مجالسهم والاختراع في بيان ما اتوا من الكرامات والمنازل والمقامات على وجه
الرابع في بيان طبقات الاوليا ومقاماتهم واحوالهم ومناقبهم صاحب الحارث منهم
الخامس في ذكر شي من اصول علم التصوف المهمة لا يستغنى عنها مطالع هذا الكتاب
السادس في الاشارة الى بعض ما اودى به اوليا الله تعالى من الانكار عليهم وعزيت
الباب الاول

عاج

واقف

في التنبيه

في التنبيه على جلاله كلام الاوليا والتحذير من بعضهم والابتناء لبعضهم
اعلم ان الانسان خلق معبرا عما في ضمير الانسان وذلك ثلاثة انواع **الاول**
ان يكون معبرا عن خيال فاسد كحال فاقد العقل من مجنون وساه ونايش
فان كلامهم من رايه روية بل عن تصور فاسد فلا عبرة به **الثاني** ان يكون معبرا عن عقل
وذلك العقل لما طبع به وهو اول مرتبة برقت عن الخيال الفاسد وهو حال الطفل
المميز فهو كلام غير مرتق ودبا لطبع والما عن عقل كسبي نظري وهو اول درجات
العقول في المحس ومنه تنفوت العقلاء على حسب صحة السجية والقطرة وكثر التجارب
وجودة النظر ومقايضة الحقائق الخارجية بالحقائق الباطنية وشرفا لمعقولات
وعبر ذلك فمذا النوع اذا سلم قايلاه وقالبه من الهوى تهيأ المتصف به والقابل له
سهر تسام متعينة في ذائق خياله وحفظه لمجوده فايدته ونشأ به وادام عقله
كما لا يطلع على اسرار الحكمة الالهية وتصرفه بحايف لوجود المشاهدة بالفكر الخاصة
لا استخراج فوايدها واستقار زوايدها وهو اول مبادي الفقه الهلالي المعقول
هذا النوع يحصل لاعن استنباط ولا تجربة سابقة ولا استخراج نوع من نوع كحال
المجرب والصانع والعلوم الرياضية كذا انما تنال بتسليط العقول على ضرب
بعضها ببعض وانسباط فروعه من اصولها ولا كذلك علوم الحكمة الالهية فانها
انما تنال بعزاج العقل وصفائه وزهده في الفانيات فتلوح لعقله حقائق الحكم
وبدايع المفهوم كما اشار الى ذلك المصطفى بقوله اذا رايتم الرجل قد اعطى زهدا في الدنيا
وقلة منطق فاقربوا منه فانه يلقي الحكمة وهذا النوع ايضا اذا سلم سامعه من الهوى
كان اكثر نفعاً من النوع الذي قبله واسرع تاثيرا لكنه لا يبرق في نفسه على القول
ومن هذه الطبعين يعرف العلماء والحكماء فصاحب النوع الاول سمي عالما وشرفا علمه
بحسب شرف معلومه وقد يكون ذليلا له نأه معلومه وصاحب النوع الثاني سمي حكيما
فلا يكون الامجد اشرفا **النوع الثالث** الانسان المعبر عن القلب
وهو اعلى الانواع واشرفها واعزها وجودا كما قال بعض العارفين اعز ما في الوجود عالم
يعمل بعلمه وعارف ينطق بطن وحده وحدد النطق القلبي من الروع وهذا يخرج كلامه
له فنهروسطوح كما استمع بعض الفقهاء كلام بعض هذه الطائفة فقبل له ما تقول فيه



قال ما ادري ما اقول لكني سمعت كلامه صوله ليست بصولة مبطل ولا بكاد
يعرف هذا النوع الا بدوق اوفهم اوقوع ايمان والذوق العارفين والفهم
والايمان للمعتقدين لكن له علامات واثر وفوائد تدل عليه منها انه لا يكون
من فكر بل يقع بديعه ويصدق قلب سامعه ويقهر على القبول ان كان ثم قسمه
ويجالف اثاره ويا طنه ويوثر في سامعه وان لم يفهم معناه ويفيد فتح القلوب
وهصول الانوار ونحو ذلك وهذا النوع خاص بالاولياء العارفين والاصفياء المحققين
فلا يتكلمون الا عن اصل صلب كلمات طيبة كشجران طيبات اصلها ثابت وفرعها
في السماء ولذلك يتميز كلام الاولياء عن غيرهم ويكون له اثار عظيمة فمن ذلك
ما وقع لبعضهم وهو على جبل فقال من اولياء الله تعالى من اذا قال الجبل تحرك
تحرك الجبل فقال له اسكن فانما ضربت بك مثالا. وكما قال ذو النون
للسير طوف يا البيت فطاف ثم عاد لمكانه وكان هناك شات فصرخ ثم شات
انهم اطاعوا مولاهم فطوع لهم الاشياء ولا تستبعد ذلك عليهم فانه تعالى جعل
العالم كله خادما لبني آدم موثقيهم وكافهم طابعهم وعاصيهم ومكذبهم المملوكه
وطوع لهم حيوانها ونباتها ومياها وانجارها وسحابها وامطارها وهم لغيره
عابدون وربه كافرون فكيف لا تسخر لاوليائه المقربين وعباده الملتقين
فربما اخبر عن التسخير وهو القائل لكل شيء وهو على كل شيء قدير ولهذا تجاب عواتهم
وتسخر رغباتهم

واقدار

واقدار كلام الاولياء قورن ولا تظن ان كلامهم عيارته بل الخط باطن اشارته
لانه ليس مبني على الحقول والاذهان ولا على ترتيب النطق وقصاحة اللسان
بل على نور القلب وقواعد العرفان فان كنت من اهل هذا الشأن فسيغنيك الشهود والعيان
عن الدليل والبرهان والافعليك بالتسليم والاذعان فانه ولي اهل التثبت الايمان
ليلا تقع في مهاوى البعد والحرمان
لا تكن وانما فتم امور . لطوال الرجال لا الغضار
ان تكن لم ترى اهل الالف . لرجال سراوم بالابصار
فهو لا قوم لا يتكلمون الا بالله والله كما قال قبا لهم رضي الله تعالى عنهم
فان تكلمت لم انطق بغيركم . وان سكت فستغني عنكم بكم
فكثير منهم يلقي الدعوات والكلمات في نوم او يقظة على لسان هاتف او بوجه
سحائف عادتهم يحاربه ظاهرا وباطنا ليعلموا ان ذلك من فعل الله تعالى فبعضهم
يراه مكتوبا في الارض وفي جايط كما جاء عن سيدي ابي الحسن رضي الله عنه قال
اني لا سال عن المسيلة فاجد جوابها مكتوبا في الدواة او في الجايط او في الحصى
ولقد رايت انا رجلا من اولياء الله تعالى وكان اسمه احمد فذكر لي عنه من لا اتهمه
انه جاء الى قبر بعض الصالحين يسال الله تعالى في حاجه قال فوجدت في مكتوب في الارض
احمد تقضي حاجته فاذا كان هذا شأن كلامهم فلا ينبغي لاحد ان يفتينه على كلامهم
بل يجعل له رتبة في الفهم اخرى ويعامله بالتسليم والاذعان والقبول والايمان
فان لم يمت عليه بذلك ولم يجد في نفسه قبولا اقوا الهم ولا تسليما اذريب احوالهم
فعليه بالترك لها وعدم الخوض فيها ولا يقابلها بتكذيب ولا اذكار ولا يعترض
نفسه لمخاربه الله العزيز الجبار فانه تعالى يقول كما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم
من اذني لي ولتيا فقد بارزني بالمخاربه فمالك ولهذا ففساك ان لم تحصل على الرزق
ولا تقع على الخسران واذا كان هناك ان تتعرض لمسلم متا بتقريبه وعيبه فكيف
سلا ينالك عن التعرض لاوليائه واصفيائه فذلك في غير ذلك شغل والطرق الى الله كثير
وان لم تكن لك قسمة من اولياء الله تعالى فعليك بسلك طواهد الهوى والتعلق بالشرع
العام فلكل عمل رجال فان تسطيع ان تكون من المقربين فاسلك سبيل اصحاب اليمين
فان ترد

نبية

وياك ومسلكت اهل الشمال الظالمين فانه تعالى لا يسالك عن انكار احوالهم
 وان كانت غير صحيحة بل يسالك عن انكارها ان كانت صحيحة فطريق الحزم والقوى
 ان تسلم راياها ان لم تظفر بحسن الظن والايان **ولذلك** اهل العلم والخيار
 والاكابر يمتسون لكلام هذه الطائفة احسن الخارج لعلمهم ان بعض كلامها يرتقي
 عن دائرة العقول ويسد على خواهر المنقول فاما ما تاول به من حسن واما ظن جميع
قال الشيخ الجليل الولي الصالح عز الدين يوسف الواسطي حيدو الله عليه رحمة ربه
 وضاعف فضله واحسانه كان بنا حجة قوص والاحسبة قال يقال له الطائفة
 وكان يزور الشيخ الامام ابا الحجاج الاقصري رضي الله عنه فسمعه وقتا يقول
 جاني الحديث من ادي وليا الله تعالى فكانما قدم الكعبة سبعين مرة فاستغفر
 ذلك اوالي هذا الكلام ثم اجتمع بالشيخ مجد الدين والد الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
 وكان من العلماء الاكابر فقال يا سيدي اريد ان تذهب معي الى زيارة الشيخ ابي الحجاج
 فذهب جميعا فلما حضر الشيخ مجد الدين عند الشيخ ابي الحجاج قال ذاك الوالي
 للشيخ مجد الدين يا سيدي هل جاني الحديث من ادي وليا الله تعالى فكانما قدم
 سبعين مرة قال فقال الشيخ مجد الدين اما هذا فلا اعلم لكن اعلم في هذا الباب
 ما هو اعظم من هذا ثبت في الحديث الصحيح من ادي وليا الله تعالى فقد جازى الله
 وابن جازى الله تعالى من قدم الكعبة فقال ذاك الشيخ ابي الحجاج رضي الله عنه
 تجالسني بالحيا نه تجز عني فقال يا سيدي في الدنيا قال فما زالت السنة حتى
 راي في نفسه وماله امر عظيم **فانظر** يا اخي رحمة الله اليك توفيق هذا العالم
 في الوفاء بحق الله تعالى ورعاية العلم وحفظ ادب الحديث والتأديب مع اولياء الله تعالى
 فصحيح ما قاله الشيخ ابو الحجاج واكد من حيث المعنى واعطى العلم حقه والادب حقه
كجاء عن ابن سريج انه سمع به ليسمع كلام الشبلي فجا فسمعه فقبيل له ما تقول فيه
 فقال اسمع كلامه صوله ليس بصلوة مبطل فحسن العياره واجمال التاويل ولم يتدبر
 فما امكن الا انسان ان يحسن الظن ويلتمس مخرجاً لمن ينتسب لولايه الله تعالى في
 وهذا فيما اشكر ظاهره فكيف بما لم يشكل وهذا ظاهري لمن تأمل **وقد**
 جاحديث يدل لما قاله الشيخ ابي الحجاج رحمه الله رواه الترمذي في باب تعظيم حرمته

له

تجزيه

في خبره

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ذكر حديثاً وقال في اخره ان ابن عمر نظر الى البيت
 او الى الكعبة فقال ما اعظمك واعظم حرمتهك والمومن اعظم حرمته عند الله منك
 وقال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب **وذكر** ابو طالب المكي في كتاب القوت له
 عن بعض السلف انه قال ان الله تعالى شرف الكعبة وعظمها ولو ان عبد الله
 وعرفها ما بلغ جزا من اسحقف بولي من اولياء الله تعالى في مثل من اولياء الله تعالى
 قال كل مومن ما سمعت الله تعالى يقول له ولي المذنب من اهل هذا في يوم المومنين
 فما ظنك يا اولياء المقربين جعلنا الله تعالى وياك من هدي الى صراط مستقيم
 وسلك بنا سبيل المتقين وشرح صدره ربنا بمعرفته اوليا به المقربين

السادس الثاني

في الرد على من انكر الكرامات بالادلة العقلية المويده بالبراهين النقلية
اعلم انه لا ينبغي للعاقل ان يستنكر ما يقع للاولياء من الاطوار على بعض المغيبات
 والخبايا فان نفس الكامل قد تنقش في عالم الملكوت بحسب قوة الاستعداد
 وزوال الحائل وحيلولة فلا يستنكر ان يكون بعض الغيب منتقشاً في علمه
 واذا قلت الشواغل الحسية كان النفس فرس تجدها في اة تخلص عن شغل الخيال
 الى جانب القدس فينتقش فيها نقش من الغيب فاذا قلت الشواغل الحسية
 وحديث النفس فرصة اتصال بالعالم القدسي بعينه يخلص فيها عن استعمال القوة
 المتخيلة فيرتسم فيها شيء من الغيب على وجه كلي وبنائي اشرع الى الخيال فيتصور
 منه التخييل في الحس مشترك **قال** الامام الرازي كما ان النفس تتصل عند النوم بعقول
 المجردة في عقل من هناك امور ثم تتركب المتخيلة صوراً مناسبة لها ثم ترتسم تلك الصور
 في الحس فلا مانع من ان يحصل مثل ذلك في اليقظة اذا كانت النفس قوية الاستعداد
 وافيه بتدبير الحكاتين واسعة لها حتى ان الانسان حال اليقظة تتصل نفسه
 بعقول فتدرك من هناك اموراً ثم تتركب المتخيلة منها صوراً مناسبة لتلك
 المعقولات ثم تتحد تلك الصور الى لوح الحس المشترك فتتصور الصور بحسب نسبة
 في الخيال فيحصل حينئذ مشاهد وسماع اصوات وخطاب كلهم وانوار واكوار

واسرار وان لم يكن شئ من ذلك وجود في الخارج **واعلم** ان النفس اذا اتصلت
 بالاعتقالات المفارقة فالأثر كما حصل منها في النفس على اقسام **الاول** ان يكون ضعيفا
 جدا فلا يحرك الذكر والخيال ولا يبقى فيه اثرهما **الثاني** ان يكون اقوى من ذلك
 فيحرك الخيال لكن الخيال يمتنع في الانتقال **الثالث** ان يكون قويا جدا فيترسم الصور
 في الخيال تاما وليست هذه الاحوال خاصة بالنوم بل تحصل في اليقظة وربما
 انتقل عن مطلوبك الى امور اخرى وذلك هو الغيب في انه ربما يقع الخلل في الكشف
واعلم ان لمحات الغيب تارة تكون ضربا عن ظن قوي وتارة تكون شبيهة
 بخطاب من هاتف او جنى وتارة تكون مع ترائي شئ للبحر متباعدة واسطة
 حتى يشاهد صورته الغيب مشاهد كشف محقق **والاول** لما يختلف مقامات شئ
 على هذه الوجوه **وقد** حجج عقلية قد تقدم عليها براهين عقلية فمن السعاده
 لمجتي الاستبصار الطالبين للنجاة يوم القراوان يسلموا ولا يعتضوا فاذا بلغك
 عن الاوليا اخيا وقائي يخرق العادات كان سمعت ان عارفا استعفى قوم فسقوا
 حالا او دعا عليهم فحسف بهم اوزلوا او هلكوا او دعا لهم فصرف عنهم اوبيا والبلل
 او القحط او الفنا او خضع له سبع اولم يفر منه طير او خاطبه بعض الحيوانات
 او نطق له بعض الكائنات او كلمه بعض الالهوات او طار في الهواء او سمع في السما
 او غير ذلك فلا ينشأ دراللانكا وتعرض نفسك للتلف والنوار اما علمت
 ان النفس الناطقة ليست علاقتها مع البدن علاقة انطباع بل ضربا من العلق
 وفي قايمة بذاتها لا تعلق لها بالبدن تعلق التدبير والتصرف وهذه الاعتقاد
 المتكلم من النفس وما يتبعه كالظن والتوهم بل والخوف والفرح قد يتبادر الى بدن
 مع ميانية النفس له بالجوهر والهيئة الخاصة فيه من تلك الحيات النفسانية
ومما يولد ذلك ان احدهما ان توهم الماشي على جدع معرض فوق فضا
 او بحر يفعل في لاقه ولستوطه ما لا يفعل مثله والجدع على قرار الارض **الثاني**
 ان الاوهام النفسانية تغير المزاج اما على التدرج او دفعة فيجر اللون ويصف
 وقد يبلغ التغيير جدا ياخذ البدن الصحيح بسببه في المرض والبدن المستقيم بسببه
 في الصحة والانتعاش فلا تستنكر ان يكون لبعض النفوس يتعدى سائرها

فانما اذا تفكرت في امر
 انما انما انما انما
 انما انما انما انما

غير

ملكة

بدنها الى جميع الاجسام وفعل في الفعل التام وتكون تلك النفس لغرض قوتها كما نفس
 نفس مدبرة لاكثر اجسام العالم وكما تؤثر في بدنها بكيفية مشايخه ميانية الذات
 طبا تكون قد اثرت في غير اجسام الا اجسام فلا يستنكر وجود نفوس تكون لها هذه
 حتى تفعل في اجسام غير بدنها بفعل عنها الفعل العظيم وتعلق ببدن غير بدن
 ولا ينكر ان يتعدى الى قواها الخاصة بها الى قوى نفوس اخرى تفعل فيها فتؤثر
 في قواها البدنية فاذا حصلت ملكة يقدر بها على قهر قوى بدنها من نحو شهوة
 وتغضب بسهولة فيمكن ان يقدر بحسب تلك الملكة على قهر مثل هذه القوى
 من بدن اخر غيرهما فاما ان تنكر ما ليس لك به علم بل تسلط وجود العجايب
 والحوار في عالم الطبيعة غير عجب وصدور الغريب عن الآثار العلوية والقبائل
 السفلية ليس بغريب

الباب الثالث

في الاشارة الى المقصود من ظهور الكرامات على الاوليا والترغيب في مجالستهم
 والاخذ عنهم والاقتداء بهم وبين ما اتوا من الامارات والمقارنات المتأخرات على وجه
اعلم ان المراد من وقوع الكرامات للعبد ان الله يشهد من عجايبه وبيده اياته
 ما يزيد رغبة في مقامه وقوة بما هو بصدده كما قال تعالى ان الله لا يهدي القوم
 فكثير العلم فانه اذا صح الارث للمولى في افعاله بحسن الاتباع والزم الاقتداء بالبعد
 ان تحفه الله بالكرامات كروية الزايرة قبل قدومه على مسافة بعيدة او خلف حجاب
 كشف اوردة الكعبة من مكان بعيد او مشاهد هذه العالم المملوك في الروحانية او التراب
 وغير ذلك من الحوارق التي لنبيه عليه السلام اكرام لمن اتبعه واجتهد في العالم الروحاني
 المملوك في كماله والحيروني كالجني والروحاني والطيني او الترابي كالأبدان والافراد
 والملايكة هم الذين قال الله فيهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون مما ظنك شخص
 هو جليس هؤلاء السادة المعصومين من فترات الغفلات هل يكون الاذاكرنا طرا
 نفسه بعين التقصير فيما ياتي به من فنون الطاعات لما يعاينه من علو المقام ومشا
 الجلال والكرامات وجليس المفلح يفتح ضروقه واما الروحاني الطيني فكذلك تصف
 يا وصال الملايكة من الحضور مع الله في ميدان الجود والاجتهاد والاتقان واصناف الحال

فلذا
 فلو انما شاهدها في قوتها
 لمسا اذا كان لها ملكة تقدر

كالخضر ونحوه الا ترى ابراهيم الخواص حين اجتمع بالخضر كيف جعل اجتماعه كرامه
 وقال له بماذا رايتك فقال لا اراك الا في مثل الاجتماع يا حذو السادة
 فليفرح وليتخجل ان ذلك من عند الله تعالى به حيث جمعه باهل طاعته وخواص خلقه
 وحببه فيهم وجبهم فيه هم القوم لا يشقى هم جلسهم اوليك هم الذين انتقلوا
 عن معادتهم الطينية وخرجوا عن رعونة البشرية وطبختهم شمس العنايه
 بارضهم الطيبة المباركة المعتدلة المزاج اللطيفة الاشراج حتى اخرجتهم
 عن مراكزهم والحققهم بالعالم العلوي فاشرفت لهم العوايد وتصرفوا في الاجسام
 وضرب اسوار القدر في القدم في وجه الطبيعة الذميمة فلما لطفوا بحورهم منفتحت
 طلعت العلو فحقت مع خلقها بتدبير الجسم الذي خلقته فسلطت عليه
 غلبة القوة القمرية متى شئت فحجته عن عين الناظرين والتحق بالمالا الاعلى
 في الصفات كما تطبخ الشمس الذهب في معدنه الطين بخلاف غيره من المعادن
 النازلة عن درجته لما صفت حوضه ربه فكما يؤخذ بعدد حوضه من الارض ويصفية
 الجواهر حتى يخرج من وزنه بقية النفوس والامتناع بالطين فكذلك الانسان
 اذا خرج عن ارضه والتحق به السادة اكتسب منهم صفته لم يكن علمه
 حكمه في الغايب على الشاهد فخرج عن العادة البشرية وظهرت عنه الخوارق
 العجيبة بالتصفيه المملوكة والتشويه الحاصل من تلك المشاهدات حتى خفي
 عن كثير من الالجاب وهذه كرامه اصل وجودها ما ذكر وسبب الاحتياج الى ان
 يقوم با درك الراي حتى يحتف بالراي وهو لا ير له ومشي على الماء ويطير في الهواء
 وهو لا يصير فيصير كالمهيول قابلا للتشكل والصور كالعالم الروابي
 ولذلك صار الخضر يتشكل على صورة ما يحب ان يرى فيها وهي على قدر مقام الراي
 كالملة التي اعطيت انما هي فعل تشويه الراي في ذاته وهو على صورته التي
 خلقه الله عليها وقد غلط في هذا المقام جمع كثير من المنظرين على طريق الصوفية
 فكل ما اتاك في هذا المقام فهو عايد عليك واما نفع منك **واعلم**
 ان النفوس اصلها واحد فاذا اتركت في الابدان على اختلاف امزجتها صارت
 من طبع المزاج المجاور حتى يضرهم عليها نار الجاهل وتلقف في ابواب الريا حسنة

من

فان كانت

فان كانت تلك الارض محدلة المزاج يعني قريبة الاعتدال حصلت حالا
 والتحقت بعالمها ولم يحجب تدبيرها للبدن وان يؤكل الاعتدال اكثر النعم
 في الخليص وطالت المشقة **واعلم** ان الانسان ينتقل من مجالس العالم المملوك
 الخارج عنه الى روية عالم ملكوته الخاص وهذه الروية عبارة عن فتح عينه
 له فتلوح له الاسرار التي كانت في كنفها وتظهر له الاسرار من سبحاته ويرتفع عن القلب
 الحجب وتبرز المعاني الالهية والاسرار العلوية فتجلى في مראה انجاس
 فيراها باطن ادراك البصر وهو المعبر عنه بعين البصير فيكشف له ما في
 عنايات الوجود ويطلع على ما في الضمائر وعين القلب اذا ارتفعت عنه الحجب
 وانكشف الغطاء تدرج بحسب كل قلب يقابلها وكلما فيه من الخواطر ان خير فخير
 وان شر اشر فان شا العارف يظهر ان شا ستر على حسب ما يقتضيه الوقت
 وتقتضيه المصلحة وعلى هذا كان كشف بعض العارفين للغيوب
وبعضهم لا يرى في مראה قلبه انطبعا الذي في نفس غيره لصفائه وذلك
 بان يكون متوقفا عن خواطر العرضية فاذا وجد من هذه صفته خا طرا لا يقتضيه
 مقامه فيقطع بانه خاطر بعض الحاضرين فبعضهم لا يعرف من بطرقه ذلك
 الخاطر فيتكلم على الموصوف بتلك الصفته وبعضهم يعرفه فيواجهه بالكلام
 دون غيره واصل معرفته ان من القلوب مناسبه في الاصل فان خطر الخاطر
 في قلب الشيخ او المريد بان كان قبيحا انبعث من القلب دخان ينشأ منه
 على قلب السمع فاذا اقبل من جهة من قام به الخاطر تكاثف الدخان واذا قرب
 وجهه عنه تقشع وان كان حسنا كان يدرك الدخان بخار لطيف طيب ليرجع بحسب
 طيبه في نفه الحال كالحال هذا ان كان صاحب الخاطر حاضرا والا فعارف
 مقيم بالحاجم خطر لعيا له او غيرهم شهوة مقام معين فيجد ذلك في نفسه
 وهو طاهر المحل من الشهوة يعلم انه لا يشتهيه لنفسه فيحصله ويرسله لمن
ومن لطائف المكاشفات ان يحضر له خاطره فيجد قوما في توبه الامر به او النهي
 عنه كما وقع لابي مدين حين خطر له ان يطلق امراته فراي ابو العباس الخشاب
 مخطوطا في ثوب الشيخ امسك عليك زوجك **و** كما وقع لابن عدي ان كان مشغولا

ط

يتألف كتاب فقيل له أكتب هذا باب بدق وصفه ويمنع كشفه فلم يعرف
 ما يكتب بعد ذلك مدة مخير حتى اخبره عن رأي امامه لو كان نورانيا
 منصوبا وفيه سطور خضر نورية مكتوب فيها ذلك ثم رفع **ومنهم**
 من يكشف له عن عالم الحسن الغائب عنه فلا يحجبه الجدران ولا الظلمات
 عما يفعله الخلق في قلوبهم **ومنهم** من اذا دخل عليه رجل وكان قد رآه او سئل
 او سئل او شتم او مشي الى معصية او ظلم من بالبري ذلك بالعضو الذي منه العمل
 فخطا بسواد وكان هذا المقام غائبا على ابي معن شوح ابن عزي وهذه المكا
 خاصة بالمحققين بالورع **ومنهم** من اذا تحرك محله رجل او سكن بعرفه من ذلك
 منزله وابن مثال تلك المنزلة في الوجود ليقطع على ذلك الشخص ان يكون
 الامر كما قال لا خطي ابدأ وقد اتفق بعض شيوخ الاسناذ في مدين ذلك
 في حق رجل تحرك في مجلسه فامر باخراجه وقال سترون ما يكون من حاله
 بعد ذلك الا سته فاستفصله بعض الحاضرين فقال انه يدعي الجور اية
 فكان كما قال بعد عشر سنين وهذا من علوم الانعام الدينية **ومنهم**
 من يساق له في النقطه مشرويات من نحو غسل ولبن او ما في شربها **ومنهم**
 من يتجلى له عالم المعاني المحرمة عن المادة فلا يستغل بذلك **ومنهم**
 من يقف على اسرار الاجار المعنوية وغيرها ويعرف خاصية كل حجر وسمه
ومنهم من يرتق مقام الغم عن الله تعالى وصحة السمع الياته فيسمع نطق
 الكائنات على مراتب نطقها في العوالم وخرق العادة فيها فسمان
 قسم راجع الى السامع **ومنهم** راجع اليها فالراجح الى السامع فهمه لحقايقها
 والراجح اليها نطقها في انفسها على طريق الكرامة **ومنهم** ذلك تسبيح الحسان في كف
 بعض الصحابة فواتحقق العبد بهذا المقام سمع جميع الموجودات تسبح بتلك
 ناطق كمنطق زيد وعمر **ومنهم** من يكون كذا وكذا من حاشية فيهم
 ويسمع الخطاب لسانا بديا واسما بديا عن سوا من ذلك ويسمع الكلام ويحيط به
ومنهم من يكشف له عن عالم النبات فتشاهده كل حجر وعشبه ما يحيط له
 من خواص المضار والمنافع فتقول له يا عبد الله ان انفع لك الا اضر لك **ومنهم**

فاستفسر

من يرف

من يرفع له عن الحيوانات فتفصل عليه بلسان ناطق وتعرفه بما تحمله من الخصال
ومنهم من يكشف له عن سرها في عالم الحياء في الاحياء وما يعطى من الاثر في كل
 بحسب استعداد الذوات وكيف تندرج العيارات في هذا السريان **ومنهم**
 من يغيب له دواب يعاين فيه صور الاستحالات وكيف يصير الكثيف لطيفا
 وعالسه **ومنهم** من يرفع له نور متطير السرى فيطلب السرى عنه فلا يحجب
ومنهم من يرفع له نور الطوالع وصور التركيب الكل **ومنهم** من يكشف له
 عن ملكي العلوم الا لقيه وما ينبغي ان يكون عليه امتلئ من الاستعدادات
 وادب الاخذ والعطاء والتعبد بالنسب وكيف تحفظ القلب من الغلظ المحرق
 وان الطرق كلها مستديرة ما ثم طريق خطي وغير ذلك **ومنهم** من يكشف له عن
 مراتب العلوم النظرية والادكار العلية وصور الغالبات التي لا يدركها
 والفرق بين الوهم والعلم وتولد التكوينات بين عالم الدوايح والاحصاء وسبب
 ذلك التولد وسريان السر الاطفي عالم الغايب وسبب ذلك **ومنهم**
 من يرفع له عن عالم التنوير والتجسس والحداد وما ينبغي ان تكون عليه العقول
 من الصور المقدسة والنفوس النباتية من حسن الشكل والنظام وسريان الغفور
 واللين والرحمة الموصوفين بها **ومنهم** من يكشف له عن مراتب القطبية **ومنهم**
 من يكشف له عن الانعكاسات ودوام الدائيات وخطوط الخلد وترتيب الموجودات
 وسريان الوجود في القدرة على حفظه والامانة على تبليغها الى الغايب **ومنهم**
 من يعطي معرفة التوزن والاحمال والوهم **ومنهم** من يكشف له عن عالم الحجة والفضيل
 والنقص ومنشأ اختلاف الظاهر في العالم واختلاف الصور **ومنهم**
 من يرفع له عن عالم الغيب والكشف الحق والاراء السليمة والمذاهب المستقيمة والشرائع
ومنهم من يرى عالم تدزينهم الله من المعارف القدسية باحسن زينة **ومنهم**
 من يرفع له عن عالم الوقار والسكينة والثبات والمكر وغامضات الاسرار وسكا
 شاكل هذا الامر **ومنهم** من يكشف له عن عالم الحيرة والقصور والعجز والخراب
ومنهم من يرفع له عن الجنان ومراتب درجاتها وجمهم ومراتب دركاتها وتفاضلها
ومنهم من يرفع له عن صور آدم وستور ترفع وستور تسبل ولهم تسبيح مخصوص

يخبره اذا سمعه **ومنهم** من يكون محدثا ولا يرى من محدثه فينتف به ويسمع
الخطاب اما بدنيا واما جوايا عن سوال منه ويسمع الكلام ورد عليه
ومنهم من يرتقي عن هذا المقام فيكلم الله تعالى ويخاطبه فان العبد اذا غرق
بمقام السماع يكون بمن ينادي ويهتف به واذا اكلم لا يرد عليه فاذا اصحى المكلمة
بينه وبينهم وتنازعوا الحديث فما كان من حديثه لم يسمع لم يتحقق بلسانه
وما كان من حديثهم لم يسمع لم يتحقق بلسانه **ومنهم** من ينطق بالكون قبل ان يكون
والاخبار بالغيبيات قبل حصولها في الوجود وهو عند جميع الناس ضرب
الثاني والثالث وكان ينبغي ان يخلو جميعها في الوجود وفي دعائهم صفة
ومن هذا يتقنون الى مقام كنتم يقولون الشيء كن فيكون باذن الله وهو مقام لم يرد
ومشهد عظيم الى العناية القصوى قال روح الله عيسى وابراهيم الكرم والابن
واحبي الموقين باذن الله وليس في قضية العقل بعيد ان يكون الله وليا بهذه الكرامة
ويكون على يديه فان كل كرامة بنا لها ولي فشرها راجع الى النبي فانه بانها
وروقه عند حدوده صرح له ذلك وهذه المسئلة فيها خلاف بين العلماء منهم
من يحيز معجزة النبي كرامة الاولى **ومنهم** من ينفيه ومنهم من يثبت كل كرامة
ليست بمعجزة للنبي قال ابن عربي واما ما يحيزها فلا يملكهم انكار ذلك لصلوات الله
ايها في انفسهم واخوانهم فيهم اصحاب كسفت لعلو ذوق ولو ذكرنا ما بلغنا من
من ذلك لست السامع ودهش وقد ريت بعض فقر زمنا يقول لو عاينت ذلك
على يد احد قلنت انه طرافسا وفي ما غني مع جوار ذلك عذري وان الله اذا اشأ
يجريه على يد من يشاء فانظر ما التفت حجاب **ومنهم** من يرتقي الى عالم الغيب
فيشاهد الامور ما سكت قلم وهي تخط العالم في بوح الوجودات في جوارها
مشكولا لا تقو كما لا يتغير الحقائق من تماثل الاشكال والاشكال كالانواع كالانواع
الانسانية ونوع ذوات الاربع وذوات الاجنح واصناف الاجدادات مع الحيوانات
والنباتات ما بين السمايات وغيرها فالاشكال المتفرقة بذواتها تحتاج الى
وما اشترك في النوع احتاج الى فصل في الاشكال من امر عرضي ولا يزال صاحب هذا
المقام في ذلك الخطيط الشريف واجاد ملك الحروف على ابدع نظام يابعد رفق

في احسن نوع

في احسن نوع فاذا طال عليه النظر في جزئيات المكون والعمر قصير التي الله في نفسه
التضرع والالتفات الى ان ينقله منه **ومنهم** من حفظ عليه طعامه وشربه فلا يصل
الى يده ما فيه شبهة فضلا عن كونه حراما وذلك لجلالة بليق الله في نفسه
او في ذلك الشيء الذي قامت به صفته الحرام او الشبهة كالحار الحارسي كان اذا قدم
طعام فيه شبهة قرب عليه عرق في اصبعة وكانت له اي يري البسطامي وهي
حاملة به كمتد يد بها الطعام فيه شبهة بل تقبض وكان آخر بناء في نور
واخر ياخذ الغثيان والرقن واخر يبرير الطعام مقدمه دما واخر دوا اخر يركي
عليه سواد واخر يراه خنزير الى امثال ذلك من الاعمال **ومنهم**
من كان لمس الطعام القليل فيصير كثيرا كما حكي عن بعضهم انه جاء اخوانه وعند
ما يقوم بواحد فقط فسكر غيفا وعطاه بمنديل فجعلوا اياكلون من تحتها وكانوا
عدد الكثير حتى شبعوا جميعا وبقي الرغيف كما كان وهذا ميران نبوي من فعل المخطئ
ومثله ما وقع لابي عبد الله الناصري انه اخذ شقة مرقا شمس مسك تحت جبينه
واخرج طرفه الخطاط وقال خذ ما يكفيك هو لا يجاؤه وما زال يفتقل في ما شاء الله
حتى قال لا تحب طعمه الشقة ما تم اذ فرماها من تحتها وقال **ومنهم**
من يقلب له اللون الواحد الذي في سخن واحد انواعا كثيرة من الطعام ويحدد
كل واحد من الخاضرين ما يشتهي اكله كما وقع ذلك لشيخ الشيوخ ابو مدين في بعض
سياحاته وذلك انه خرج فلقى رجلا يمشي مشى معه فبربعه دخل عند غيور
في مغارة في حكاية طويلة ثم عاد الشيخ الى التجوز لظلمته ففقد عندها حتى وصل
الى لها فسلم على الشيخ فقدمت التجوز سفره فيها سخن فخير فقعد الشيخ والفتي
ياكلان فقال الشيخ فتميت لو كان هذا كذا فقال الفتى نعم الله يا سيدنا وكلنا تميت
قال ابو مدين فلم ازل اتقصدا التمني وهو يقول مقالة الاولى وانا اجد طعم ما في يده
بعينه وكان الشاب صغيرا كما عذر **ومنهم** من جعل طعامه وشربه ولباسه
معلقا له في الهواء كما اتفق لبعضهم لما احتاج الى الماء في الصحرا فسمع على لسانه
صلصلة فرجع راسه ولا يركس معلق بسلسلة من ذهب فشرب وشربه **ومنهم**
من كان اذا لم يجد الا ماء اجاجا او عذرا انقلب له طوا عذبا فراتا قال ابن عربي

وباسه
من ذلك

تقرب منه كذلك من يد عبد الله بن الاستاذ المودودي من خواص طلبة شيخ الشيخ
 ابي مدين **ومنهم** من يأكل عن غير فيا كل زيد عن عمر وطعاما وعمر وغايب
 فيشبع عمر ومن ذلك الطعام وهو في موصفه ومجد طعم ذلك الطعام وكأنه الذي
 وقد اتفق هذا الحاج ابي محمد المودودي مع ابي العباس بن ابي مران بغناطه
 وذلك لان مثل هذا العارف يجد في باطنه هذه الطاهر المظهر من اللذات
 يوجدها الله فيه في نفسه كرامة له وتضحى لمقامه ففي تلك المدة يصدر
ومنهم من يرتقي الى الغذاء الروحاني الذي به بقاء النفس وغنى عن الغذاء الجسماني
 وعن ملأ خطته ان قدر ما ينفي به ذواته اذ يبقاها فيمكن لها الغذاء الروحاني
ومنهم من يقف على سر الحجة واللقاء في الارض ثم المطر في حجاب الذي هو عبارة
 عن تجليها ثم الزرع السابق لصورات فتودي ما عندها وما انتمت عليه تلك الارض
 ثم تلبس الشمس فتقذفها في غذاء اخر مما في من الخوارق المنية وفي ذلك الغذاء الكمال
 وجودها لما ناوله ومعرفة هذا علم كبير وثمرته عظيمه بونه السبعون واليايه
ومنهم من تزوي له الارض فيعلم حقايقها ويقف على طبقاتها وتعرف سرابها
 وكما اودع الله فيها من حلم الطبيعة عضوا وعضوا مفصلا مفصلا **ومنهم**
 من يفتح له في عالم الملكوت عن سر الحياة والعلم المودع في المسافير في الحياة اللطيفة
 والحياة الموقوفة على الجسم والاحساس بالالام والذات وغير ذلك **ومنهم**
 من يعرف موته كل علم وان خطه في الوجود ومن يتعلق وعلى من يتوجه
 وليفته صدوره وغير ذلك **ومنهم** من يمشي في الهواء وقد وقع ذلك جمع اليد خلون
 تحت نطاق الخضر ويراي رجل جلا يمشي في الهواء فقال له بم ثلث ذلك فقال
 تركت هوائا هواء فتسخر لي الهواء **ومنهم** من يفتح له باب عالم الدواج في الملكوت
 فيعرف عند ذلك حقايق الاسرار وكيفية الصعود والنزول والاستواء ويستمر
 الاستعداد والتدبير والشخير ومن يمد رب التكليف وما جودتها ونحو ذلك
ومنهم من يقابل اللوح المحفوظات قلبه فيرتقم فيه ما شاء الله عليه حسب
 والمشاهد هذا المقام يكون ساكن الجوارح لا يتحرك له عضوا ولا الاغنيية
ومنهم من لا يزال الهاكفا على اللوح لا ينتفع به **ومنهم** من يشهد تارة وتارة

ومنهم

ومنهم من ينظر في كيفية تخطيط القلم في اللوح ومنهم من ينظر تحريك الحبر في القلم
 ولكل مقام ادب تخصه ومشاهد حال يشهده فعلامته من يشاهد اللوح ان ينطق عن سر
 وانت ساكت وهذا ما قاله الجنيده ما قيل له من اعادته قال من ينطق عن سرك وانت
 ساكت وعلامته من يشاهد القلم يكتب ان يعرف ذلك السبيل الذي يتكلم به في نفسك من ابي
 صدر وما السبيل الذي لا جله **ومنهم** من يطالع الله على ما اودع في العالم الاكبر
 من الاسرار **ومنهم** من يطالع تلك العلة والسبب الذي لا جله وجدا مرة او ذمرا وتكون مشا
 من الاكوان فاذا عرف ذلك نظره الى تاتر ايامه لا فان كان له تاتر استعد لقبوله واندر لخوا
 ان كان تاتر هلاك وان كان تاتر رحمة بشر خاصه واستعد للشكر والاشا كما بشر
 ابن سر جان بفتح بيت المقدس بتعيين العام الذي يكون فيه فكان **ومنهم**
 من يعرف الله تعالى بجلل احوال نفسه وما يوجده فيه وفي راي خضر هو راي اسم له
 والي اين يكون ماله **ومنهم** من يصل الى حال لا يرى ان احدا في الوجود بخاطيه غير الله تعالى
 فهو مشتمل بكل ما يامر به وهو مقام خطر ومتم من يتحقق هذا المقام خبر القساج
 حين خرج بهذا الخاطر فابتلى من حينه بان يقية رجل فقال له انت عبدك واسكنك خير
 فسمع ذلك من الحق واستعمله للنبي اعواما ثم قال له ما انت عبدك واسكنك خير واطلقة
ومنهم ومنهم ومنهم ولا طمع في الاستيعاب وهذا القدر كاف في حصول الغرض
 وهو ان يحتقر الانسان نفسه ويتواضع الاوليا اذ اسمع عنهم مقالا او فعلا او حالا
 ويدعن لك الهم ان لم يفهم ويسئل ليسئل فاذا اقرع سمعك في سر الله المحجب خلقه
 التي اختص بها من شاعر عبادته فكل لها قبالا قوما مصدقا والاحرف خير مما
 قال ابو يزيد اذ ارايت من يورث بكلام اهل الطريق فقل له بدعوى لك فانه حجاب الدعوى
 وقال ابو عمران موسى بن عمران الاشبيلي شيخ ابن عربي لبعض الحكماء وقد سمعه بينكم
 على القوم لا تفعل فانك ان فعلت جمعنا بين جرمانين لا نرى ذلك من نفوسنا ولا نرى

الرجل

الباب الرابع

في طبقات الاوليا ومقاماتهم واحوالهم والفاطم وبيان احوال
 الرغائب منهم من يختص من كلام عظمائهم كالشيخ الاكبر وعيسى
اعلم ان رجال الله تعالى يسمون بعالم الانفس وهو اسم تعمي الكل وهم على طبقات

واحوال مختلفة فمنهم من جمع له الكل ومنهم البعض ومنهم طبقة الاطراف الخاصة
ومنهم من يحصرهم عدد في كل زمن ومنهم من لا عدد لهم في كل وقت ويكثر من
الطبقة الاولى الاقطاب وهم اجماع من الاحوال والمقامات اصالة او نيابة
وقد يتوسع في هذا قسم كل من دار عليه مقام من المقامات وانفرد به في زمانه قطبا
لكن الاقطاب المصطلح على ان يكون لهم هذا الاسم مطلقا بخلافه فانه لا يكون في الزمان
الواحد وهو الغوث وهو سيد اهل زمانه وتخل نظر الحق منهم من يجوز اختلاف الظاهر
والباطن معا وهم قليل كما اختلفا الاربعة والحسن وعمر بن عبد العزيز ومنهم من له الباطن
فقط كما عند ابن هرون المرشيد السني وابي يزيد البستي طامح
الطبقة الثانية الامامان ولا يكونان في كل زمن الا اثنين فقط احدهما عبد الرب
والاخر عبد الملك فيديان عند الله بهذا الاسم وان كان اسمهما ما كان
والامامان هما وزير القطب ويختلفا اذ مات واحد ما مقصور على مشايخه
عالم الملوك والاخر مع عالم الملوك فالامام الذي هو على سيا والقطب هو الذي
يفتح له باب عالم الشهادة ولا سبيل للامام الذي على يمينه الى ذلك فاذا فتح له
باب عالم الشهادة وقف على سر العالم الترابي الجبروتي وهم اجمعين والعالم الترابي للشري
من العباد والزهاد والعالم الترابي الروحاني كابدال والنقبا ويعطى هذا المقام
سراير التدبير واحكام الرياسة والسياسة ويعبر كل روع مدير الجسد تحت قهر
متصرف فيه فهم مع كونهم متصرفون في الارض والماء والهواء واما الذي عن يمينه
فتقام مقام الربوبية المقيدة بالثاني في موضع نظره
الطبقة الثالثة الاوتاد وهم اربعة فقط في كل زمن قال ابن عربي رايت منهم
واحد فاسم يقال له ابن جعدون يخل الحنا بالاجور احدهم يحفظ الله به المشرك
ولا يثبه فيه والثاني المصطفى والثلث الجنوبي والرابع الشمالي والقسيم من الكعبة
فيحفظ الله بهم الجهات الاربع والقبابهم عبد الحمي وعبد العليم وعبد القادر وعبد المريد
وكما يذكر من الرجال قد يكون منهم انسانا نادرا فيميل بعضهم الى ابدال قال
اربعون نفسا قال لم لا تقول رجل قال قد يكون فيهم امرأة
الطبقة الرابعة وهم سبعة فقط يحفظ الله بهم الاقاليم السبعة لكل اقليم بدل

فهم الائمة

للام

فيه ولا يثبه احدهم على قدم ابراهيم الخليل وله الاقليم الاول والثاني على قدم الكليم وله الثاني
والثالث على قدم هرون وله الثالث والرابع على قدم ادم وله الرابع والخامس على قدم نوح
وله السادس والسابع على قدم عيسى وله العاشر والعاشر على قدم ادم وله السابع
وهم عارفون بما اودع الله في القلوب للستارة من الاسرار في حركاتها ونزولها في المنازل
واسما وهم اسماء الصفات سمو ابدال لا يكون لهم اذ افرق احدهم موضع خفي مكانه
واحد على صورته لا يشك من رآه انه عينه وليس هو بل هو شخص روحاني يتحرك بدله
بالقصد على علم منه فمن له هذه القوة فهو بدل ومن يقم الله به بدلا لعله لا يثبه
الطبقة الخامسة الابدان هم ينال الابدان هذه المنزلة قال بالجوع والشمس والشمس
وقد سمون الترجمين ابدال وتسعا وهم اربعون فرقا لار ابدال اربعون ارادهم
الطبقة السادسة النقباء وهم اثني عشر فقط في كل زمن على عدد بروج الفلك
كل نقيب يعلم خاصية كل برج وما اودع الله فيه من الاسرار والتأثيرات وقدر الله
بايديهم علوم الشرايع المنزلة واهم استخراج خبايا النفوس وغواياها ومعرفة مكرها
وخدعها ويعرفون من ابلين ما لا يعرفه من نفسه واذا اراد احد منهم ان يوطأ شخص
في الارض علم انها وطأة شقي وسعيد واذا ارادوا شخص يقولون هذا صاحب فلان الذي
الطبقة السابعة النجباء وهم ثمانية في كل زمن لا يزيدون ولا ينقصون
وهم الذين يبذلون من عالم القبول في احوالهم وان لم يكن لهم في ذلك اختيار بل الحال
يغلب عليهم ولا يعرف ذلك الا من هو فوقهم وهم اهل علم الصفات الثمانية السبعة
المشهور والثامن الادراك وهم القدم الرابع في علم تسخير الكواكب من جهة الكشف
سكن الطريقة المعروفة لعل هذا الشأن
الطبقة السابعة الخواربون وهو واحد فقط في كل زمن واذا مات اقيم غيره
وكان الخواربون ابراهيم المصطفى الزبير والخواربون جمع في عصر الدين من السيف والنجمة
فاعطى العلم والعبادة والنجمة واعطى السيف والجماعة والادغام فقامه النجدي
في قامة النجدة على صحة الدين المشروعة
الطبقة الثامنة الرجبون وهم اربعون في كل زمن لا يزيدون ولا ينقصون
شانهم القيام بعظمة الله وهم من الافراد سمو به لان حال هذا المقام لا يكون في

قدم

تعال

ربيع

من اوله الى اخره ثم يفقدون ذلك حال من انفسهم فلا يجدونه الا في رجب الا في قتل من
يعرفهم وهم متفقون في البلاد ويعرف بعضهم بعضا ومنهم من يبق على حاله
في جميع عامه والواحد منهم يرى الرافضة في صورة الخنازير وهو الاول يوم في رجب
يبدون كانوا اطبق عليهم السبا فلما يتحرك منهم جرحه ويضطربون فلا يتدرون
على حركته ولا قيام ولا حركة يد ولا رجل ولا اجفن فيبقى عليهم اول يوم ويخف في ثيابه
وفي ثلثه اقل ويقع لهم الكشف والجل والاطلاع على الغيبات ثم لا يزال احد من مضطربا
مستجيبا يتكلم بعد الثلاث ويتكلم معه حتى يتم التمهيد فيقوم بحرقته كما ناستط من خيال
ويسلب عنه ذلك الحال لان حال الله وهو حال غريب لا يعلم سببه
الطبقة الثامنة الحتم وهو واحد في كل زمن بل واحد في العالم حتم الله له الولاية
المجدي فلا يكون في الاوليا الفهرين كبريائه ثم حتم اخر حتم الله به الولاية
العامة من ادم الى اخره وهو عيسى عليه السلام هو حتم الاوليا
الطبقة التاسعة السماوية نفس على قلب ادم في كل زمن لا يزيدون ولا ينقصون
ومعنى كون الواحد على قلب ذلك الكبير ان كل علم يرد على قلب ذلك الكبير من ربي وملاك
يرد على قلبه ومنه قوام فلان على قدم فلان ولكل من قول الشكائيه من الاختلاف
الا لغيره ثلثا من خلق من خلق بواجدها صحت له السقاده
الطبقة العاشر اربعون نفسا في نفس زيدون ولا ينقصون على قلب نوح
وصفهم النفيض ودعاوهم ودعا نوح ومقامهم مقام الغمر الدنييه وهو صفت الملقى
وكل ما تفرق في هؤلاء الاربعين اجتمع في نوح كما انه لما تفرق في الثلثا به اجتمع في ادم
وعلى معارج هؤلاء الاربعين علمت الطائفة الاربعينيات في جلواتهم لا يزدون عليها
وهي خلق الفخ عندهم ويحكون بقول المصطفى عليه السلام من اخلص به اربعه صاحب
نفحرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه كما كانت الحكامة في الخلق من مقدمة الميثاق
الطبقة الثانية سبعون في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون على قلب الخليل
ودعاوهم دعا الخليل ومقامهم السلام من الناس الاما عليه الناس من الخير وقد اسدل الله
بينهم وبين الشر والى عليها الناس حجابا واطلهم على نظرات الحق لعباده بالرحمة
التي اوصدهم بها وكل خير في الخلق من تلك الرحمة فذلك هو مشهود غم قد عجلت لهم

عجلت

جنانهم

جنانهم المعنوية الروحانية في قلوبهم مشهودهم من الخلق تصرف الحق من حيث هو
وجود الامن حيث تعلق حكمهم
الطبقة الثالثة عشرة خمسة على قلب جبريل في كل زمن لا يزيدون ولا ينقصون
الطريق ايم من العلوم على عددا جبريل من القوى المعبر عنها بالاجتهد التي بها يصعد
سل يتجاوز علمهم مقام جبريل وهو المهد لهم من الغيب ومعه يقفون يوم القيمة في الحشر
الطبقة الرابعة عشرة ثلاثة على قلب ميكائيل في كل زمن لا يزيدون ولا ينقصون
لهم الخير المحض والرحمة والحنان والعطف والغالب عليهم البسط والتيسر والبر الكائن
والشفقة المفرطة ومشا همة ما يوجب الشفقة ايم من العلوم على قدر ما ليكيايم من القوى
الطبقة الخامسة عشرة واحد على قلب اسرافيل في كل زمن لا يزدون ولا ينقصون جامع
الطريقين له علم اسرافيل وابوسيد البسطا من عندهم
الطبقة السادسة عشرة جماعة على قلب داود لا يزيدون ولا ينقصون في كل
وما قلنا على قلبه مع وجودهم قبله ان ما تفرق فيهم من الاحوال والعلوم والمراتب اجتمع فيه
الطبقة السابعة عشرة رجال الغيب وهم عشرة في كل زمن لا يزيدون ولا ينقصون
اهل خشوع لا يتكلمون الا حسنا لعلبة لخالهم عليهم دائما في احوالهم وهم مستوردون
لا يعرفون جباهم الحق في ارضه وسمايه فلا يحتاجون مواه ولا يعرفون الاياه يمشون
على الارض هونا واما خا طهم الجاهلون قالوا سلاما داهم احيا اذا سمعوا من رنغ صوته
تزد فريصهم ويعجبون فلعلبة احيا عليهم يتحيلون ان الخيال الذي اوردتهم الخشوع واحيا
يراه كل احد فلولاهم رجال الغيب في اصرطالاج اهل الله وقد يطلقونه ويرون من تحت
عن الاصيل من الانس وقد يطلقونه ويردون رجالا من صالح الخلق وقد يطلقون
على من لا ياخذ شيئا من العلوم والرزق المحبوس من الحسن من الغيب
الطبقة الثامنة عشرة الظاهرون بامر الله عن امر الله وهم ثمانية عشر نفسا في كل
لا يزيدون ولا ينقصون ظهورهم بالله قايمون بحقوقه مبدون للاسباب
وحرق العوايد عندهم عادة لولان الاستاذ ابو مدين يقول لاصحابه اظهروا ما اعطاكم
الله من نعمه الظاهر يعني حرق العوايد وآيهم قل الله ثم ذرهم
الطبقة التاسعة عشرة رجال القوي الاطية وهم ثمانية في كل زمن لا يزيدون ولا ينقصون

سرا

ينقصون

ايتم اشد اعلى الكفار لهم من الاسماء الالهية ذو القوة المتين قدمهم عن في المعارف
لا تأخذهم في الله لومة لائم وقد يسمون رجال القهولهم هم في القوم
لهم اثر عجيب وكل معنى غريب

الطبقة العشرة رجال الخنا والعطف وهم خمسة عشر رجلا في كل زمن لا يزيدون
ولا ينقصون لهم شفقة على عباد الله مواسمهم وكافهم ينظرون الخلق بعين الوجود والوجود
لا بعين الحكم والفضا لا يولي الله منهم احدا وليا لان روحهم ومقامهم لا يجتمعان
يا من الخلق فهم مع الحق في الرحمة المطلقة التي قال تعالى فيها ورحمتي وسعت كل شيء
الطبقة الحادية والعشرون اربعة في كل زمن لا يزيدون ولا ينقصون وهم
رجال الحسية والخيالات

كانما الطير منهم فوق ادويةهم لا خوف ظلم ولا خوف اجلال
الغالب على احوالهم الروحانية قلوبهم مساوية بجهولون في الارض من رفون في السما اطلق
الملا الاعلى على علوم مراتبهم

الطبقة الثانية والعشرون رجال الفخ الاطفي وهم اربعة وعشرون لا يزيدون
ولا ينقصون في كل زمن بهم يفتح الله على قلوب اهل الله ما يفتح من المعارف
والاسرار جعلهم الله على عدد الساعات لكل ساعة رجل منهم وكل من يفتح عليه في شيء
من العلوم والمعارف في ساعة كانت فهو لرجل تلك الساعة وهم متفرقون في الارض
لا يجتمعون ارباب كل منهم لازم مكانه وهم باليمن اثنان وبالمشرق اربعة وبالبحر في سائر
الطبقة الثالثة والعشرون رجال العلى وهم سبعة في كل زمن لا يزيدون
ولا ينقصون وهم رجال المعارج ولهم في كل نفس معارج الى الله لتحصيل غرض خاص
وبعضهم يتحيل انهم من الابدال وليسوا كذلك

الطبقة الرابعة والعشرون رجال تحت الاسفل وهم اربعة وعشرون نفسا
في كل زمن لا يزيدون ولا ينقصون وهم اهل النفس الذي يلقونه لا معرفة لهم
بالنفس خارج عنهم ولا نظر لهم الا فيما يرو من عند الله مع الانفس وهم
اهل حضور على الدوام

الطبقة الخامسة والعشرون رجال الامداد الالهية والكونية وهم ثلاثة في كل زمن

لا يزيدون

لا يزيدون ولا ينقصون يستمدون من الحق ومدون الخلق بلطف ولين ورحمة
لا يعنف وشدق يقبلون على الله بالاستغفارة وعلى الخلق بالاقا وموهم رجال
ونساء اهلهم السعي في حوايج الناس وقضاياهم عند الله لا عند غيره وصفته لهم
اذا افاقوا والخلق ان يظن الناس انهم هم الذين يستفيدون من الخلق **لهم**
واقف مع الله في خلقه عجيب الله لا اله الا هو الحي القيوم والثاني له عالم الملكوت
جلس له ملائكته يظهر في كل صورة من صور العالم انشا كفضيب البيان الثالث
له عالم الملك جليس للناس ابن المعاطف

الطبقة السادسة والعشرون الرحمانون وهم ثلاثة في كل زمن لا يزيدون
ولا ينقصون يشبهون الابدال في بعض الاحوال وليسوا بالابدال لهم اعتقاد عجيب
في كلام الله لا يسمونه الا كصلة على صفوان على صفوان او كصلة على البحر
الطبقة السابعة والعشرون رجال الايام الستة التي خلق الله العالم فيها
وهم ستة في كل زمن لا يزيدون ولا ينقصون همجهم ولقد خلقنا السموات والارض

وما بينهما في ستة ايام وما حسنا من عجوب ولهم سلطان على اجسام السموات والارض
الطبقة الثامنة والعشرون رجل واحد في كل زمان وقد يكون امرأة
ايته من كتاب الله وهو القا هو فوق عباد الله الاستطالة على كل ما سوي الله
شهم سماع مقدم كثير الدعوى بحق يقول حقا وتحكم عدلا وكان صاحب هذا المقام
عبد الفادر الجليل له الصولة القامة والاستطالة العامة

الطبقة التاسعة والعشرون رجل واحد في كل زمان مركب من جنين
جني وانسي وهو مركب من جنينين مختلفين وهو رجل البرزخ به يحفظ الله عالم
البرزخ دايم لا يتأكل كل زمن عن واحد مثل هذا يكون مولد على هذه الصفة
الطبقة الثلاثون رجل واحد وقد يكون امرأة له رقايق ممتدة الى جميع العالم
وهو شخص غريب لا يوجد منه في كل زمن الا واحد يلبس على بعضهم بالقطب ليس قطب

الطبقة الحادية والثلاثون رجال الغنا بالله رجالان في كل زمان لا يزيدان
ولا ينقصان ايتهما والله عني عن العالمين احدهما كل من الاخر له امداد عالم الشهادة
فكل غني في عالم الشهادة فهو ممدد والاخر له امداد عالم الملكوت فكل غني في عالم الملكوت

في

من طريقه والذي يستمد منه هذان الرجلان روح علوي محقق بالحق
الطبقة الثانية والثلاثون رجال عمن الحكيم والروايد وهم عشرة في كل زمن
لا يزيدون ولا ينقصون لهم مقام اظهر غاية الخصوصية بلسان الانبساط
في له عاوي وحالهم زيادة الايمان بالغيب واليقين
الطبقة الثالثة والثلاثون البهلاء وليسوا بالابدال وهم اثني عشر
في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون سوا بدلا لان الواحد منهم لو لم يوجد الباقون
ناب منابهم وقام مقامهم كلهم
الطبقة الرابعة والثلاثون رجال الاستيقاق وهم خمسة في كل زمن
لا يزيدون ولا ينقصون وهم اصحاب القلق والاسواق تغلقهم في كل وقت
وهم من ملوك اهل طريق الله فلو انهم الرجال المحصورون في كل زمان
في عدد الذين كملوا الزمان عنهم **لما الرجال** الذين لا ينقصون بعد خاص
ينبت لهم في كل زمان بل يزيدون وينقصون فكثيرون **منهم** الملامية
وهم سادات اهل طريق الله وهم الحكماء الذين ذبحوا الامور في مواضع واحكموها
نظروا في الاشياء بعين التي نظر الله اليها لم يخطوا بين الحقائق فانه من رغب السبب
في الموضع الذي وضعه فيه وامنع وهو الحق فقد سفه وامنع وجعل قدره
ومن اعتد عليه فقد شرك واخذوا الى ارض الطبيعة اخذوا الملامية مجهولة
اقدارهم ايعرفهم الاسيد هم ولا عدد يحصرهم بل يزيدون وينقصون **ومنهم**
الصوفية وهم اهل مكارم الاطلاق بمقامهم الاجتماع على قلب واحد
استقوا التبادات الثلاثة فلا يتولون لي ولا غدي ولا متاعبي ثم فيما في ايديهم
على السوي مع جميع ما سوي الله مع تقرير ما يدي الخلق المخلوق وهذه الطبقة
هي التي يظهر عليها خرقا لخوايد عن اختيار منهم ليقوموا الدلالة على التصديق
بالدين ومختد في مواضع الضرورة ومنهم من يفعل ذلك لكونه صار عادة له
كسائر الاعمال العادة فيه فيمشون على الماء وفي الهواء كما تمشي على الارض **ومنهم**
العباد وهم اهل الفرائض خاصة ومنهم من هو لا المنطقون في الجبال والشعاب
والسواحل وبطن الاودية ويسمون السياح ومنهم من يلزم بيته ويستغل

ومنهم

ومنهم صاحب سبب ومنهم تارك السبب وهم صلحا الظاهر والباطن
عصوا من الغل والحسد والحري والشر المذموم وصرفوا كل هذه الاوصاف
الى الجهات المحمودة ولا راحة عندهم من المعارف الالهية والسر الربا نيت
ومطالعة الملكوت والفهم عن الله في اياته حين يتلي عليهم غير ان الثواب لهم مشهود
والقيمة واهوالها والجنة والنار مشهودتان محاريبهم تجا في جنههم عن المضيق
يدعون ربهم خوفا وطمعا ويمارزونهم يفتقون **ومنهم** الزهاد وهم الذين
تركوا الدنيا عن قدرة واختيار **ومنهم** الافراد وهم رجال خارجون عن اربع درجات
وتطيرهم من الملائكة المهيمه في جلال الله وهم الكروبيون معتكفون في حضر الحق
سجانه لا يعرفون سواه ولا يشهدون سوى ما عرفوا منه ليس لهم علم بذواتهم
عند نفوسهم وهم على الحقيقة ما عرفوا سواه ولا وقفوا الا معهم مكنا بهم
بين الصديقيه والنبوة **ومنهم** الامناطايقة من الملامية وخواصهم فلا تعرف
ما عندهم من احوالهم بحريهم مع الخلق وحكم الخوايد المعروفة التي يطلبها الايمان
بما هو ايمان وهو الوقوف عند ما امر الله به ونهى عنه فاذا كان يوم القيمة ظهرت
مقاماتهم للخلق **ومنهم** القراء اهل الله وخاصته وهم الذين حفظوا القرآن
بالعمل به وحفظوا حروفه واستظفروا حفظا وعمل احسن صار خلقا لهم
فمن كان خلقه القرآن كان من اهل الله ومن كان من اهل القرآن كان من اهل الله كان
القرآن كلام الله وكلامه علمه وعلمه ذاته وقد اعطى هذا المقام سهل التمسك
وعمر ست سنين **ومنهم** الاحياء قال تعالى تجهم ويحيونه فمن كونهم محيين
استلهم ومن كونهم محييين اجتباهم **ومنهم** المحدثون بفتح الدال ومنهم من
تحدثهم الارواح الملكيه في قلوبهم واحيانا على انهم وقد كتبت لهم
وهم كلهم اهل حديث ومنهم السمر وهم صنف خاص من اهل الحديث ومنهم الورثه
ومنهم الاواهون من رجال ونساء تركوا الله هذا الصنف بالتأق وما يجدون
في صدورهم من ردهم تصورهم في عين الحالك **ومنهم** الاجناد والاهيون الذين
لهم الغلبة على عدا الله قال الله تعالى وان جندنا لهم الغالبون فاصافهم اليه سبحانه
من اسمه الملك لهم عبيد الملك حقا فتولاهم الله بالعبادة الالهية فاصافهم اليه

ومنهم رجال الكرام الذين قور
بغيره نالوا في غير الرضا ولا نالوا

والأعداء الذين في مقابلة هؤلاء الأجناد هم الشياطين واهل الأهواء والمخاض
وسلطانهم الشقي فيدفعون بحرق العوايد أعداء الله **ومنه** الاختيار قال تعالى
وانهم عندنا لمن المصطفين الاختيار **تولاهم الله** بالخير وهي الفاضلة من كل شيء
والفضل يقتضي الزيادة على ما يقع عليه الاختيار كمال لا يشترك فيه من ليس به
ذلك الجنس فالاختيار كل من زاد على الجنس ما لا يوجد في غيره جنسه من العلم بالله
على طريق خاص لا يحصل الا لاهل ذلك الجنس ثم من هو الامن اعطى ولم يعط
الافصح عما علمه ومنهم من اعطى الافصح وهو اخبر من دونه وهو المستحق
لهذا الاسم على الحقيقة حصوله عند الله **ومنه** الامور
وهم من تولاهم الله بالولاية في احوالهم فلم يشهد حالهم مع الله احد فاستمر مقامهم
عن احد سواء كانهم غلبوا الغيبة عند حتى لا يكون لهم مشهود وغيرهم **ومنه**
المختبون وهم الذين تولاهم الله بالاختبات وهو الظمانينة والختب المطهر من الدن
فالذين اطاعوا الله من عباده وسكنت نفوسهم اليه موتوا ضوابط اسمهم رقيق الدركا
وذواتهم العزلة فاولئك هم المختبون الذي امر الله بنبيه ان يبشرهم بقوله وبشر المختبين
وهم ايضا الساكنون تحت تجاري الاقدار فالمختبون صنفان **ومنه** المنيون
الى الله وهم الذين تولاهم الله بالانابة اليه سبحانه الذين رجعوا الى الله من كل قوم
بالرجوع عنه مع شهودهم في حالهم انهم نواب عن الله في رجوعهم اذ الوقوع على الكشف
انما هو لله فرجع الى الله في كل حال من الاحوال يسمى منيبا **ومنه** المباحرون
وهم من ترك ما امر الله ورسوله بتركه وبالغ في ترك ذلك حاله من كل شبهة
عن كرم نفس وطواعية لا عن كرم واكرام والدغية في جزايل كرم نفس فمقاساة شدايد
يلقها ويكون ذلك كله عن اتساع في العلم والذوق فاجتمعت هذه الصفات
في رجل فهو منهم فان فاته شيء من هذه النعوت فانه في المقام بحسب ما فاته من الحال
ومنه المشفقون وهم من خاف من التبدل والتحويل وهم ايضا قوم ذو كدر طينة
لهم جنان وعطف اذا البصر والحق الفة الامر الالهى من اجدار تحت فراصهم اشفاقا عليه
ان ينزل به امر من السما فمشفقون صنفان ولما كانت حمرة الشفاق الاستقامة
على الطاعة التي الله عليهم في كتابه **ومنه** الموفون لعباد الله وهم من اتى بما

كلفه الله

كلفه الله على التمام وله اشرف على ^{الاسرار} الامور لا يحبه المخزون وهم ايضا من تولاه
في حياته اي انما من الكشف ما ياتي لهية عند الاحتضار فالموفون بالعهد صنفان
ومنه الواصلون ما امر الله به ان يوصل وهم من تولاهم الله بالتوفيق بالصلة
لمن امر الله به ان يوصل واهل الانس بالوصال **ومنه** الخائفون وهم من تولاهم الله
بالخوف منه او مخوفهم منه امتثال الامور به وخائفون سواء الحسا بك
وهم ايضا اهل الادب مع الله وقفوا حيث وقفهم وهم ايضا الذين لا يرجون على
ما خوفوا به من الاكوان وعلوا امرهم بالله فهم صنفان ومنهم ومنهم
ولا مطمع في الاستيعاب وانما هي بندي يسير

الباب الخامس في اصول علم التصوف

اعلم ان للتصوف اصولا كاصول الفقه والتحديث ولما كانت هذه الطبقات
في الحقيقة فقه طريق القوم لما تضمنته من كلامهم الذي هو عين ذلك الفقه وكذا
الطبقات تعين ان تقدم على ذلك التعريف ببعض اصول هذا الفن لئلا يقتصر
على المهم من ذلك فنقول **وبالله التوفيق**

الاصل الاول صدق التوجه مشروط بكونه من حيث يرضاه الحق تعالى
وما يرضاه ولا يصح مشروط بدون شرطه ولا يرضى لعباده الكفر فليزم تحقيق
الامان وان تشكروا ويرضه لكم فلم العمل بالحكام الاسلام فلا تصوف الا بفقه
وهذا قال المصطفى عليه السلام المقيد بفقه كالحار في الطاحون وذلك
سكن احكام الله الظاهر لا تعرف الامنة ولا فقه الا بالتصوف اذ لا عمل الا بصديق
توجه انما الاعمال بالنيات ولاها الا بالايان اذ لا يصح واحد منهما دون
فلم يجتمع لتلازمها في الحكم كئلازم الارواح للجساد اذ لا وجود لها الا فيها
كما لا حال له الا بهذا وهذا قال مالك رحمه الله من تصوف ولم يتفقه فقد تزيق
ومن تفقه ولم يتصوف فقد تفسق ومن جمع بينهما فقد تحقق

الاصل الثاني اسناد الشيء الى اصله والقيام فيه بدليله الخاص به بدفع قول
المنكر بحقيقة واصل التصوف مقام الاحسان المفسر في حديث جبريل بان
تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك لان معاني صدق التوجه لهذا الال

راجعه وعليه دايمة الدلالة لفظه على طيب المراقبة المألوفة به فكان البحث عليها
 بحث على عينه كما دار الفقه على مقام الاصول على مقام الايمان فالصوف
 احاج آ الدين الذي علمه جليل المصطفى عليه السلام ليعلمه اصحابه
الاصل الثالث الاصل طراح الشيء بما يدل على معناه في شعر حقيقته وبناسبه
 وتعين مدلوله من غير لبس ولا اخلال بقاعدة شرعية ولا عرفية ولا رفع موضوع
 اصلي ولا عرفي ولا معارضة فرع حكمي ولا مناقضة وجه حكمي مع اعراب لفظه
 وتحقيق ضبطه وجه انكاره واسم الصوف من ذلك لانه عز في مفهوم قائم القرب
 غير موهوم ولا ملتبس ولا مبهم بل شتقا من مشعر معناه كالفقه الاحكام الاسلام
 والاعمال الظاهر والاصول الاحكام الايمان وتحقيق المعتقد في اللزم فيهما لازم
 فيه الاستواء في الاصل والنقل فانهم
الاصل الرابع حكم التابع حكم المتبوع فيما يتبعه فيه وان كان المتبوع افضل
 وقد كان اهل الصفة اولاً اقراهم صار منهم المير والعتي والفقير لكنهم شكم واعلم
 حين وجدت كما صبروا عليه حتى فقدت فلم يخرجهم الوجدان عما وصفوا به من انهم
 يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه كما انهم لم يمدحوا بالفقر بل ارادة وجه
 الملك الديان وذلك لا يتقيد بفقر ولا غنى ولا يختص بالتصوف بفقر ولا غنى اذ اراد به
الاصل الخامس الذين من اختلاف المسلك اختلاف المقصد بل قد يتحد
 مع اختلاف مسالكه كالعبادة والزهد والمعرفة مسالك لقرب الحق وكلها متحدة
 فلا يدل العارف من عباده والافلا اثر معرفته اذ لم يعبد معروفه ومن زهد والافلا
 حقيقة عند اذ لم يعرض عما سواه ولا يدل العابد من عباده الا العبادة لا معرفة
 ولا فراغ للعبادة الا بزهد وكذا الزاهد اذ لا زهد الا بمعرفة وعبادة والاعاد بطاله
 لكن من غلب عليه العمل فباداوا التزهد والنظر لتصرف الحق فعارف الكمال صوفية
الاصل السادس في اذنة الشيء ما قصد له وجوده وافادته حقيقته ابتدا
 او انتهت او فيها كما التصوف علم قصد له اصلاح القلب وافزاده للرب والفقه
 اصلاح العمل وحفظ النظام وظهور الحكمة بالاحكام والاصول لتحقيق العقائد
 بالبرهان وتحلية الايمان بالانقياد والطبق بحفظ الابدان والحوال اصلاح المسالك

الاصل السابع

الاصل السابع العلم باقية الشيء ونتيجته تبعث على الاقتحام به لتعلق النفس
 بما يفيد ان واقف ولا فبالعلم وشرف التي لشرف متعلقه ولا اشرف
 من متعلق علم التصوف لمن مبداه خسية الله التي هي نتيجته معرفته وغايته افراد
 القلب لله فلهذا قال الجنيد لو علمت تحت اديم السماء اشرف منه سعوت اليه
الاصل الثامن اهلية الشيء تقضي بلزومه له لئلا يهمل له وضعه في محله وغير العمل
 يصيحه غالباً او يحمله على طلب نوعه وهو ما درغم في اختلاف الصوفية لغير اهله
 فقليل لا وهو مذهب الموريه وقيل مبدل مطلق واعلم احمي جانباً من ان يصل
 لغير اهله وهو مذهب الجنيد اذ قيل له لم تنادي على الله من يدري ان الله
 قال بل نادى على العامة بين يديه والحق اختلف الحكم باختلاف السبب والافانواع
الاصل التاسع شرف الشيء ما ان يكون لذاته او لصفته فيطلب من حيث
 يتوصل منه اليه به اذ متعلقه فيكون الذي يدع في الوصله متعلقه فلهذا قيل
 علم بلا عمل وسيلة بلا غاية وعمل بلا علم عليه جنايه والعلم به تعالى افضل العلوم اجلا
 وعلم براد لذاته افضل لكون خاصيته في ذاته فمن نظر نتيجة علمه في علمه فعلمه عليه
الاصل العاشر وجوه الاختصاص من مستفاد من شهاد الحاك وقد استنبه الامر
 وقد يحاديه من مستحقه ومن لا يملك المنع ومحرم منه كحله على غير ما قصد
 كبايع صديق لقطع طريق وهذا حال كثير اخذوا علوم الرقائق والحقايق سلكا
 سلم ستهوا قلوب العامة واخذوا بالظلمة واحتقار الفقهاء حتى ان بعضهم رماخج
 عن الله بكلام يلقه وقيل انهم ذك يا دعا الارث والاختصاص
الاصل الحادي عشر اختيار المهم من كل شيء وتقديمه شأن الصادق في طلب
 القوم دقيقة قبل علمه بحكم احكام العبودية منه وعدل عن حلي الاحكام الى علم غائبه
 فهو مخدوع هو اه سيما ان لم يحكم طواهر الفقه وطالبتة نفسه بالتخلي قبل التحلي
 والله در السري حيث قال من عرف الله عاش من مال الدنيا طاشع والاحق
 يغدو ويروح في لاشع والعاقل عن عبوده فنان شخ
الاصل الثاني عشر في كل علم ما يخص ونعم فليس التصوف اولى من غيبه
 في عموميه وخصوصه بل يلزم بذلك الاحكام المتعلقة بالمعالمه من كل عموم وماء عاره

في بذل العلم

على حسب قابله لا قدر قابله حادوا الناس بما يعرفون ان يزيدون ان يكذب على السور
الاصول الثالث عشر اعتبار النسب في الواقع بقضي تخصيص الحكم ومنه الغيرة
على علوم القوم من الانكار وحماية عقول لغوام عن التسلق على ما يخص منها فاعط
كل حكم حقه فالاعمال العامة والاهم التلميد والفوائد للعايد والحقايق للعارف
الاصول الرابع عشر الاشتراك في الاصل يفضي بالاشتراك في الحكم والفقه والتصوف
شقيقتان في الدلالة على احكام الله وحقوقه فلها حكم الاصل الواحد كما لا ونقصا
الاصول الخامس عشر الاغلب في الظهور لازم في الاستظهار وما لا يلزمه والتصوف
سواء يعتبر الامع العمل به فالاستظهار به دون عمل تدليس ولهذا قيل العلم يقتضيه العمل
فان اجابه والا ارتحل

الاصول السادس عشر لا يصح العمل بالشي الا بعد معرفة حكمه ووجهه فتوكل لا تعلم
حتى اعلم بقولك لا تدرك حتى تذهب عني فهو التبدل ولا تذهب عني
لكن العلم ثم العمل ثم الافادة

الاصول السابع عشر ما ظهرت حقيقة قط الاقربت بدعوى مثلها وادخال
ما ليس منها عليها وتلميذها لتبين حقيقتها بان تقاها معارضها فينبغ الله ما يلقي
الشیطان والوارث نسبة من المورث واشد الناس بلا الاينيام الاول

الاصول الثامن عشر العلم لا يتعلم من الشارح او تلميذه وما يفيد النقطة
انما هو فهم بواقي الاصول وتبسيط الصدد ووسع العقول

الاصول التاسع عشر حكم الفقه عام في العموم لان مقصده اقامة رسم الدين
ورفع مناره وحكم التصوف خاص في الخصوص من انه معاملة بين العبد وربه فوقف
فلهذا صرح انكار الفقه على الصوفي ولا عكس وصوفي الفقه اتم من فقه الصوفية
لان صوفي الفقه يتحقق بالتصوف حاله وعمله وذوقه بخلاف فقه الصوفية
الاصول العشرون الفقه مقصود الاثبات الحكم في العموم فمداره على اثبات
ما يسقط الحرج والتصوف مقصوده طلب الكمال فرجه تحقيق الاكمل حكما وحكمة
والاصول شرط في النفي والاثبات فمداره على التحقيق المجرد وقد علم كل اناس مشيهم
الاصول الحادي والعشرون الشيء مستفاد من اصوله ثم قد سار غير في مادته

الخالق

ويجاءه في وجه استمداده كما لفقه والتصوف والاصول اصولها الكتاب والسنة
وقضايا العقل المسلمه لكن الفقيه ينظر من حيث ثبوت الحكم الظاهري والتصوف
من حيث الحقيقة في عين التحقيق ولا تنظر فيه للفقيه حتى يتصوف والاصول
يعتبر حكم النفي والاثبات فقط

الاصول الثاني والعشرون المتكلم في فن من العلوم ان لم يلحق فربه باصله
ويحقق اصله من فربه ويصل مقتوله بمنقوله وينسب منقوله لمعادينه
ويعرض ما فهم منه على ما علم من استنباط اهله فسكونه عنه اسلم من كل امه فيه
اذ حقائق اقرب من اصابتة وضلاله اسرع من هدايته الا ان يقتصر على مجرد النقل
المجرد عن الايام والايام ورب حامل فقه غير فقيه فيقبل نقله لا قوله

الاصول الثالث والعشرون يعتبر الفرع باصله وقاعدته فان واقع قبل الاثر
الاصول الرابع والعشرون اذا حقق اصل العلم وعرف مواد وحجته فربه
كان الفهم فيه مبدءا لا بين اهله فليس لمقدم فيه اول من التاخر ونظر المتأخر
اتم والفتح من الله ما مول لكل احد

الاصول الخامس والعشرون العلماء صدقون فيما ينقلون لانه موكول
لا ما نتم بمجوت معهم فيما يقولون لانه يتبعه عقولهم والعصمة منتقية فللم التبر
طلب الحق والتحقيق لا اعتراضا على القابل والناقل والاشارة اذ

الاصول السادس والعشرون مبني العلم على البحث والتحقيق ومبني الحال
على التسليم والتصديق فاذا تكلم العارف من حيث العلم نظر في قوله باصله او من حيث
الحال سلم له ذوقه اذ لا يوصل اليه الا بمثله فهو معتبر بوجدانه مفوض لامانته

الاصول السابع والعشرون تحقيق الاصل لازم لكل من يلزمه فربه ان كان لا يملك
فلا بد من تحقيق اصول الدين ومذهب الصوفي من ذلك تابع لمذهب السلف اثباتا ونفي
الاصول الثامن والعشرون نظر الصوفي في المعاملات اخص من نظر الفقه

اذا الفقيه يعتبر ما يسقط به الحرج والصوفي ينظر فيما يحصل به الكمال ونظر الاول
سلمه يعتبر ما يصح به الاعتقاد والصوفي فيما يتوكل به اليقين والمفسر والمحدث
سكان كلامهم يعتبر الحكم والمعنى فقط وهو يزيد بطلب الاشارة لعدايات ما اثبتناه

والافهوا بطني الصوفي
الاصول السبع والعشرون في اختلاف المسالك راحة المسالك واعانة سكة
على بلوغ الدرب فلهذا اختلف طرق القوم ووجوه سلوكهم والكل في طريق الحق
الاصول الثلثون تعذر وجوه الحسن يغضي بتعدد الاستحسان وحصول الحسن
لكل مستحسن فمن ثم كان لكل طريق طريق فللعامى تصوف بخمسة كتب المحاسبى
والفقيه تصوف رامة ابن الحاج في مدخله والمحدث تصوف حواره ابن العربي في سراج
والعابد تصوف دار عليه الغزالي في منهاجه والمنازى تصوف بنه عليه القشيري في رسالة
والناسك تصوف حواره القوت والاحياء والحكمة تصوف ادخله ابن عربي في تنبيه
والمناظر تصوف بحاله ابن سبعين في تاليفه والخروفي تصوف جابه اليوفي في سرار
والمناظر تصوف قام الشاذلي في تحفة فليعتبر كل باصلي من محله
الاصول الحادي والثلاثون لاحظ للعامة فيما سوي الحذر والاشفاق والاحذر
باسباب المسالك وذلك بالتزام التقوى في البداية والاستمرار في التوبة لما في
مع تدقيق النظر في ذلك دون ما سواه انما يؤخذ على كل شيء من رايه فلا يعتمد صوفي
في الفقه الا ان يحرف به ولا فقيه في التصوف الا ان يتحقق به ولا محدثا فيهما الا ان
علم قيامه بهما معا وانما يرجع لاهل الطوق فيما يختص بصالح الياطين
الاصول الثاني والثلاثون العلوم ان لم تكن منك ومنها كنت بعيد عنفها
فمنك بلا منها فساد ووضلال ومنها بلا منك مجازفة وتقليد ومنك ومنها تحقيق
الاصول الثالث والثلاثون اخذ العلم عن المشايخ اتم من اخذه دونهم بل هو آيات
بينات في صدور والذين اوتوا العلم فليزم الشيخ وقد اوصى عن جبريل وعنه الصواب
الاصول الرابع والثلاثون الرياضة تمرين النفس لاثبات حسن الاخلاق
ووضع سفسافها وبهذا الوجه اخفقت بعلم التصوف
الاصول الخامس والثلاثون مدار هذا الفن على تحليه الايمان بالاثبات وتحقيق
اليقين حتى يكون كاليان يبين عن تحقيقه ثلث الحقيقة من نفسه حتى يقدم
وتحجم لما قام به من الحقيقة من غير توقف لا عن تكلف وتكون سلوكه فيما تحقق
بما تحقق لما تحقق وبذلك ينشرح صدره فيصير في اقرب زمن اذ من سار الي الله

مرجئ

اخذ

من حيث طبعه كان الوصول اقرب اليه من طبعه ومن سار اليه بالبعد من طبعه فوصل
على قدر بعد من طبعه ولذلك قال ابن عطاء الله كذا خذ من الذكر الاما يعينك
التوى النفسانية عليه لحيته
الاصول السادس والثلاثون ينبغي تجنب تصوف الفلاسفة لان الحكيم ينظر
في الوجود من حيث حقايقه فهو قائم بالثقل وذلك بخلاف الاتباع الا الذي فطر عليه
واحوال مستقيمة وفكره قويمة بتعذر السلوك عليه للعوام
الاصول السابع والثلاثون تشعب الاصول في تشعب الفروع وكل طريق
للقوم لم يرجعوا بها الاصل واحد بل الوصول الا الشاذلية فانهم بنوها على اصل واحد
وهو اسقاط التدبير مع الله ومن ثم قال ابن عباد التنوير في اسقاط التدبير
ما في كتب المتصوف ومسلكه توجيهي لا يسع احدا انكاره
الاصول الثامن والثلاثون يجوز لاحد ان يتقدم ما انتهى اليه من العلم الصحيح
بالوجه الواضح لا علم به ولا اقل لمنصب بالباطل كما لم يكن له جاهل فقد
انكر موسى بن الخضر ولم يكن منكرا في حق واحد منهما اذ كل على حكة وحينئذ فالجاذب
لما سمعه من كل قوم ولم يفهمه معذور بسبل حاله من باب الضعف والتقصير
ومن فهم كلامهم فهو لائق ايمانه واتساع مشهده
الاصول التاسع والثلاثون ثبوت المزية لا يقتضي برفع الامور الشرعية
ولزوم الاحكام الشرعية لا يرفع خصوصية المزية فمن ثبت عليه حق او حذر اقيم عليه
مع حفظ حرمة قولي ولي وان فعل ما يوجب حلا واثم عليه ومن ثم افتي المشيبي
بقتل الكلاب والخر من يضره وحبسه خوفا على العامة من الوقوع في الزندقة
عند سماع شطحه مع اعتقادها تعظيمه واجلاله والله اعلم
الاصول العاشر التوقف في محل الاشتباه مطلوب كتنقيد فيما ظهر وجهه
من خير ومشر ومنه الطريق على ترجيح حسن الظن بالله وان ظهر معارف حتى قال ابن خوارزم
الغلط في ادخال الفكاك في شيمته في الاسلام والا لغلط في اخراج موسى واحده بشيمته
ظهرت منه وسيل ما لك عن اهل الاهوا الكفار فكل من الكفر هو با ومن ثم اختلف
جمع صوفيه كابي الفارض والعري وابي الجوارح وسبجيين والنسائي وغيرهم
الحاج

تقف ما لك علم
فالمشكوك به

وقد سبيل الغوري عن ابن العربي فقال عرف بكل فن من اهلنا قالوا لم نسالك عن هذا
قال اختلف فيه من الكفر الى القطبانية والتسليم لهم اسلموا واعتقاد اقوم
الاصل الحادي والاربعون اصل الطرقات الفقهية والخلقة فكل ما شئت كمثلها يفعل
واصح من شئت فانت على دينه

الاصل الثاني والاربعون المقصود موافقة الحق وان وافق الهوى وقد غرق قوم
في مخالفة النفس حتى خالفوا الحق ومنه لا يتبدل انهم الضرو والذى لا يمكن الاغتراف عنه
الاصل الثالث والاربعون الاجر على قدر الاتباع لا على قدر التخصيص لفضل الايمان
والمعرفة والذكر على ما هو اشتق من الحركات الجسمانية واما خبر اجره على قدر ضيق
فاخبار خاص في خاص لا يلزم عمومها

الاصل الرابع والاربعون التشديد في التعبد منه في كمال التقصير فيه
والتوسط اخذ بطرفين وخير الامور وسطا

الاصل الخامس والاربعون تحديد ما لم يرد في الشرع تحديد اتباع في الدين
فلا يتبع سبيل الغلاة المفسدين

الاصل السادس والاربعون استخراج الشيء من محله باوخال القيد عليه ابدأ
فان تعدد تعددا واحدا تحت حسب سنة الله لا لزوما في النظر وان اقتضاه العقل
فقطر امر المرید في ابتداء به بعد يد الاوردوا كثرها نقيا لما في نفسه من اثارها
والتوسط بافراد الورد لا تفرد الهم وافراد الحقيقة

الاصل السابع والاربعون ما ركب في الطباع معين للنفس على ما تريد
حسب هواها ولذلك اذا علم الطفل ما تميل اليه نفسه خرج اما ساوا اذا انحلت المرید
ما يرجح حقيقة من الاذكار والاوراد كان معينه على مقصده بدوامه وما دخل
فيه بانسباط كان ادعى له واه

الاصل الثامن والاربعون طلب الشيء بوجه واحد مع الاحتياج اقرب الى الاله
واذ غاير الام سببه المطلوب في قيد نفسه لا افراد الحقيقة له فلزم التزام ورد واحد
مع يتقل عنه حتى يحصل له نتايج والا فامتنع قبل الفتح كما فريد لا يدوم على محل واحد
وكا لمطر قطرة على كل محل يريد تأثيره في النخل بالنظر فلا يظلم له اثر ومن استوى يوما

لم يزل

في الرابع

لم يعمل فيها شيئا ومن احتوي اسمه على خلاف يومه فهو المحروم لانه ليس عنده الاعمال
الاصل التاسع والاربعون دوام الشيء بدوام ما رتب عليه رتبته على قدر رتبته
ورتبته على قدر التقرب به والله تعالى دائم الربوبية فادام عبوديته وادامه على خلقه
واجبر العباد من عندك فانهم

الاصل العاشر العادة على قدر القايده وهي معتبرة بنفسها ومقاصدها الاعدا
فرت فضل ذي الفضول كثيرة فصار المحمود في الجملة مذموم بالنسبة لمستمع الفضائل
والعمل في المنافع العامة لنموذج الضرر بحسب الزمان والعقول فلول الاولي
ما طلب الفقير شيئا من ترهات المطالبين كالكنوز والكهنة ومخوذلك مما لا يطليه الا من
قل عقله لا شغفه بهوتهم عن محقق او مظنون

الاصل الحادي والعشرون اقامة رسم الحكمة لا يلزم كالا استسلام القدرة فلزم
اقامة العبد حيث اقيم من غير التفات لغيرك وان كان ذلك لغير انتم في نظره ما لم يتخذ
شرط الاقامة بخلاف العادة او عدم امكان الحقوق الشرعية

الاصل الثاني والعشرون ما مدح او ذم لا اذاته قد انعكس حكمه لموجب يقتضي تقضيه
فقد صرح الدنيا ملعونه ملعون ما فيها الا ذكرا لله وحج لا نسبوا الدنيا فنعمة مطية المؤمن فنعمة

الاصل الثالث والعشرون تمرين النفس في اخذ الشيء وتركه وهو قوتها نذيرها سهل
تخصيل المراد فلهذا قيل ترك الذنوب ايسر من طلب التوبة ومن ترك شهوة بعد مرات
كلما عرفت له تركها لم يمتل بها والله اكبر من ان يعذب قلبا بشهوة تركت لاجله

الاصل الرابع والعشرون بساط الكرم قاض بان الله لا يعاظم ذنبا يعفوه
وبساط الجلال قاض بانه ياخذ العاص ولا يهمله فلزم ان يكون تعبدنا طرا في عموم
اوقاتنا حتى لو اطاع بكل طاعة لم يامن مكر الله ولو عصي باعظم المعاصي لم يياسر من روع

الاصل الخامس والعشرون الخواص ثابتة في الاقوال والافعال والاعيان
واعظم خواص الاذكار جعلها الله للاشياء كالمعاجير في الشريعة والادوية في مفاخرها
لكن ما يخصه فلزم مراعاتها

الاصل السادس والعشرون بساط الشريعة قاض بان اخذ ما اتضح معناه من الاذكار
والادعية وان لم يصح رواية سيما ان استند لاصل شرعي كرويا صالحا او الهام

ثابت المزبذ كحزب الشاذلي والنوري
الأصل السابع والخمسون التزام الملازم بالزوم يومئذ اليه فمن ثم فضل الذكر
 اذا ما روت ان يلزم ملك فالزوم ملزم وميتة قال تعالى اذكروني اذكركم ولا اعظم من هذه النكاح
الأصل الثامن والستون اظهار الكرامة واخفاها على حسب النظر لا سيما
 وفردا فمن غير ميسر ساط احسانه اصمته اللسان مع ربه ومن غير ميسر ساط احسانه
 لم يصب اذا الساتر قد مع اظهار الكرامة من قوم وثبت العمل في اخفاها من اخبر
 كالمسبي الاظهار واين اي حرم في الاخفا حتى قال بعضهم طريقا مختلفا فبلغ ابن
 ابي حمزة فقال والله ما اختلفت طريقنا قط لكنه بسطة العلم وانا قبضني الورع والله اعلم

الباب السادس

في الاشارة الى بعض ما اورد به اوليا الله تعالى من الانكار عليهم وغير ذلك
اعلم ان المالك بهذه الطائفة اكثر من الشايع وقد ابتلاه الله بالخلق ليرفع قدرهم
 ويكمل انوارهم ويحقق لميراث فيهم ليؤدوا الى اودي من قبلهم ويصبروا كما صبروا
 ولو كان اطباق الناس على تصديق الولي والكمال في حقه لكان الانبياء اولي بذلك
 وقد قال المصطفى عليه السلام ما اوفي احدا اوفيت وقال رحمه الله اخي موسى لقد اوفي ياكثر
 من هذا فصبر وقد صدقه قوم هدام الله بفضلهم وحرم منه اخرون جبرهم الحق تعالى بحمله
 فانقسم الناس هذه الطائفة الى معتقد معتقد ومصدق ومكذب وانما احدثوا علومهم
 واسرارهم من اراد الحق ان يحق بهم والمعتزلات بتخصيص الله وعنايته فيهم قليل الخلق
 الجمل واستيلا الغفلة على الناس وكراهة الخلق لان لا يكون لاحد عليهم شفوف
 في منزله او اخفاء من منزلة انهم سمع قوله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون ومن اراد الحق
 ان يعلموا سر الحق في اوليا به وشروق نور في قلوب اجابيه وسبب هلاك لاهلكهم
 ان من اظهر الله منهم لا يدوان يظنوا بواجب المن وخوارق العادات فتستغرب عقول العموم
 ان بعض احدهم غير الانبياء وان تظهر الخوارق الا في اهل العصمة وغفلوا عن كون كل كرامة
 ولي معجزة لنبية وظنوا ان وقوع الكرامة الولي مسأله مقام النبي وحاشي الله ان يفتقر
 النبي والولي مقام كيف وقد قال ابو يزيد جميع ما اخذ الاوليا مما هو للانبيا كثر على عسلا
 فدرخت منه رشاحة فما انطوى عليه الرق فهو مثل علوم الانبياء والرشاحة مثل حظ الاوليا منهم

واعلم

واعلم ان من اعترف بعجزه لم يشركه في العزف الا اوليا الله عز وجل لا يثبت الا ان اعترفوا
 بعجزهم واقترفوا بسبيلهم فلا يشتركون في عجزهم لانهم اعترفوا هم انهم تسبح قول الله تعالى
 والله العزف والرسول والمؤمنين فلم يكن ثبات العزف لرسوله والمؤمنين من عباد الله بوجوب شكره
 نه في عزه وحكمة الحكيم اقتضت عدم اتفاق العباد على الولي بل انفسهم الكبرية كما تبين
 ولا من اخر وهو انه لو كان الخلق كلهم مصدقين له فاته الصبر على تكذيب الكاذبين ولو كانوا كلهم
 مكذبين له فاته الشكر على تصديق المصدقين فاما انما في تحسين اختياره ايم ان يحمل الناس هم
 قسمين مصدق ومكذب يعبد الله فيهم بدقهم بالشكر ونهيم كبرهم بالصبر والامان نصفان
 نصفه صبر ونصفه شكر ثم انه اغزاره قدره لولي عند الله تعالى انه جعله محجوبا عن خلقه غالبا
 ولين ظهر بينهم لانه ظاهرهم من حيث ظاهر علمه ووجود ولايته ويطن ستره ولايته فقد قال
 الشاذلي في كل ذي حجاب وحجابي كاسباب فمنهم من حجاب به ظهوره بالسقوط والعزم والقوى
 لا تخفى من عجزه وصفه وسبب ظهوره في كل لولي يذرك في الحق عليه به فاذا تجلى عليه نصفه
 ظهر به فاذا غلبت عليه شهودا غلبت عليه ظهورا ولا يصحبه ولا يثبت معه الا من يحسن نفسه
 واشد حجاب تجب عن معرفة الولي ثم هو المثل له وهو حجاب قد جيب الله به الاولين فقالوا
 ان هو الا بشر مثلكم يا كل من تاكلون منه ويستر بجامته يرون ابشرا منا واحدا نتبعه واذا اراد الله
 ان يعرف عبدا بولي على عنده شهودا بشريته واشهد وجوده خصوصية فايك ثم اياك
 ان تصغي الى الواجب في هذه الطائفة المستترين هم لئلا ينسقط من غير الله وتشتت حجاب الحق
 فانهم قوم جاسوس اعلم على حقيقة الصدق واخلاص الوفا ومراقبة الانفس مع الله تعالى
 وسلوا قبادهم اليه والقوا نفوسهم سلايين يديه وتركوا الانتصار لنفوسهم حجاب من رتبة
 والنفق بظلمة يومئذ مقامهم باو في ما يعومونه لا انفسهم وكل من هو الحارب لمن حاربهم
 والغالب لمن غالبهم وقد ابتلاه الله بالخلق سيما اهل العلم الظاهر فقال ان نجد منهم من شجع الله
 صدره للتصديق بولي معين بل نقول فاعلم ان الاوليا موجودون لكن ابراهيم فلا تذكر احد منهم احد
 منهم الا لو قد اخذ يدفع خصوصية الله تعالى فيه طلق اللسان بالاحتجاج عاريا من غير التصديق
 فاحذر من هذا وصفه وفر منه فراك من الاسد جعلنا الله من المصدقين لا وليا به وقد قال
 حجة الاسلام عقبه حلاله على الفناء والفناء عن الفناء امر زهت علمه لتكون مشتوقا الى ان يدير
 من اهل الذوق بها فان لم تكن من اهل الايمان يا ويا ان تكون من المنكرين لها فقل للمعذاب

الشديد اذا كوشفت بالحق عند سكرات الموت النفس منه تعبد وقيل لقد كنت في غفلة من هذا
فكشفنا عنك غطاء الهم فبصرك اليوم حديد **وقد** اقتضت الحكمة الاطهية ان يسلط الله
على خواص خلقه الاعداء والحساد حتى لا تترك قلوبهم لغير الله وليدوم اقتضادهم وقضاء نعمتهم
ولا يشغلهم الفرج بما اتوا من ذلك وللصوفية مر هذا البلاء الخط الاوفى **وما** اختص
ابن ابي عمير في الحج الحاربي وشرجه وعرض فيه بانه يرى المصطفى نقطة قلوب عليه وعقد واله
مجلسا فالتزم بالجلوس بانيته فلم يخرج الا صلاة الجمعة حتى مات **وما** الفاضل المرموق
كناف نواز الاصول وختم الاوليا وعلل الشريعة رواعليه ومروى بالاعظام وبطشوا به
فجرح كتبه كلها والقها في البحر فاستمر فيه سنين ثم انقطع على حالها فانقطع الناس بها
وما رواعليه البوشيخي ونفوس من بعده فسلن نبيسا بور حتى مات **وما** فتوا بتكفيره في الحسين بن
بواضع التقطوها من كتبه ونفوس من بعده وشهدوا على الشيعي بالكنز مرار مع كمال عليه
وكنة مجاهداته وزهده واتباعه للسنن وشهدوا عليه اخرين بالجنون فادخل البيمارستان
ثم نفوس **ما** **وما** اهل المغرب على الامام ابي بكر النابلسي مع علمه وزهده وورعه
ومسك به للسنن وامر بالمعروف ونهيه عن المنكر فاخرجوه من بلاد المغرب
مقيدا مسلسلا الى مصر وانكروا على ابي القاسم النضر باذي مع علمه وصلاحه وزهده
واستقامته طريقه واتباعه للسنن ونفوس اهل مكة فلم يزل بها حتى مات **وما** رواعليه البوشيخي
الشجزي صاحب الفوائد الحديثية فاخرجوه ونفوس رواعليه بن معمر رواعليه
واذوم وصبرهم ومنعهم من الجلوس لوعظ في الجامع فانقطع في بيته حتى مات
فمنعوا الناس من حضور جنازته مع كماله وجلالته وطعنوا على ابي القاسم بن جميل
ومروى بالاعظام فلم يزل يترنزل عما هو فيه من الاشتغال بالعلوم والتزهيد والتعب حتى مات
وما الامام العارف شيخ الجماعة ابا القاسم الشاذلي واخرجوه من بلاد المغرب باتباعه
ثم كاتبوا نايب اسكندرية بانه زنديق فاخذوا منه على نفسه واهل بيته سلم
ووشوا به الى السلطان فخرج في جماعته وكان الحج قد انقطع لكثرة القطاع فصاروا والافير
فاعتقدوا الناس وعظوم واجمعوا عليه حينئذ **وما** كماله والامام ابا القاسم
بن قسي صاحب كتاب خلع النعلين وابن مرجان صاحب التفسير المشهور والمرحلي
مع كونهم ائمة يقتدى بهم **وما** قام عليه وعلى تبايعه اعاسه ونحيزوا ان يشتموا عليهم

ما يوجب القتل

ما يوجب القتل فعلوا عليهم الجيلة وقالوا للسلطان انه خطب الامين مرجان في نحو
سايه وتلحين بلدا فامر بقتلهم **وما** رواعليه العفيف التلمساني صاحب التاليف المشهور
وقالوا هو حكم خنزير في محن صيني وضربوه ونفوس وعقدوا الشيخ عز الدين بن محمد السلام
عقد بحال سبب كلمة قالها في اعتقاده واطف الله به وظفره **وما** السلطان بدير بن
علي قاضي القضاة ابن بنت العزير ما كان بينهما من كمال المود حتى امر بشنقه شقة
امتنع الله بلطفه وكان الشيخ عماره اليمني متضلعا من الفقه والحديث وغيرهما
فاغروا عليه السلطان صلاح الدين وقالوا له انه قد هجاك بقضية فلم يتغير لما كان عليه
من مزيد الحكم حتى قالوا انه ينتقص المصطفى لشعره ولم يثبت عليه ذلك بل انكر القضية
فحسن له القاضي الفاضل قتله فقتله وحسدوا شيخ الاسلام بن ابي شرف وانتمزوا
الفرصة باغرا السلطان الغوري عليه حتى تشوش منه بسبب افتائه لعدم حوز القتل
امراة ورجل جنبيين وجدا في خلوة فتم بالبطش به ثم شق الرجل والمرأة على يابه
وامر بالخروج من بيته فوافقي ذلك بقدوم الخبر بان السلطان يعلم قدم الرجل
يريد غزوه فاشتغل بنفسه الى غير ذلك من الوقايح التي لا يمكن حصرها
وما يضيع الله حق احد وهذا وان الشروع في المقصود

حرف عدد التراجع			
الحصنة			
ابراهيم بن يحيى الافزارى	ابراهيم بن احمد المارستاني	ابراهيم المغربي الزاهد	ابراهيم بن عيسى الزاهد
ابراهيم بن شماس السمري	ابراهيم ابو هاشم البغدادي	ابراهيم بن حسين الصراف	ابراهيم العريان
ابراهيم بن علي الاندلسي	ابراهيم العجبي الرومي	ابراهيم بن يحيى الغشلي	ابراهيم بن محمد بن خشير
ابراهيم بن ابي نخل اليميني	ابراهيم بن عثمان اليميني	ابراهيم بن محمد المجاني	ابراهيم الاعزب
ابراهيم بن عبد الله الصوري	ابراهيم بن عمر خان الرومي	ابراهيم بن شراجيل	ابو اسحق الهروي

ابو اسحق التيمي القرشي	ابو الاسود المكي	ابو الاسود الدراعي	ابو بكر الكوفي
ابو بكر بن هواز القطامي	ابو بكر بن عيسى الاهري	ابو بكر القدوسي	ابو بكر بن يحيى العباسي
ابو بكر بن عيسى الاشعري	ابو بكر بن علي الحداد	ابو بكر بن ابراهيم الدهلي	ابو البيان القرشي الخوراني
ابو حنيفة النخعي	ابو نزار الردي	ابو جعفر المجدي	ابو جعفر الحداد
ابو جعفر المزني الكوفي	ابو جعفر الكوفي	ابو الحسين علي بن هند	ابو الحسن الغزنوي
ابو الحسن الصائغ	ابو الحكم سيار	ابو حمزة الخراساني	ابو حمزة الصوفي
ابو خالد سليمان بن حيان الاحمر	ابو ذر عمر بن ذر الهمداني	ابو الخير القسطلاني	ابو الربيع السماعي
ابو زكريا النخاس	ابو سالم الدباغ	ابو سعيد القتيبي	ابو سعيد القرشي
ابو السريور بن ابراهيم	ابو سعيد الخزازي	ابو السوار الحارثي	ابو عامر البصري
ابو العباس بن السمان المصعب	ابو العباس بن احمد المصعب	ابو العباس بن يكون المصري	ابو العباس السماعي اليمني
ابو العباس كاج المغربي	ابو العباس الخشاب	ابو العباس بن القاسم المروزي	ابو العباس الرديني اليمني
ابو عبد الله محمد الفاسي المغربي	ابو عبد الله بن الاشهب	ابو عبد الله بن سلطان	ابو عبد الله السجزي
ابو عبد الله الدينوري	ابو عبد الله المغربي	ابو عبد الله المغربي	ابو عبد الله المهدوم
ابو عبد الله البرقي	ابو عبد الله الطنجي	ابو عبد الله التونسي	ابو عبد الله القرشي

ابو عبد الله القياسي	ابو عبد الله الشافعي	ابو عبد الله بن مالك	ابو عبد الله الزهري البجلي
ابو عبيدة البصري	ابو عبيدة بن عبد الله	ابو علي الوراق	ابو عمرو بن العلاء
ابو عمرو المروزي	ابو عمرو بن مزوق القرشي	ابو عمرو عامر بن شراحيل	ابو عمرو بن العري الافقي
ابو الفتح الغفري	ابو الفتح الاعور	ابو الفتح الواسطي	ابو الفتح الهاشمي
ابو الفضل الوقاي	ابو القاسم الضيف الافقي	ابو القاسم النفاذني	ابو القاسم بن يوسف الافقي
ابو كريمة الجدي	ابو محرز الطحاوي	ابو محمد الشنكلي	ابو محمد المارديني
ابو محمد بن عبد الله البصري	ابو محمد الصوفي	ابو النصر الجبلي	ابو مسلم الخولاني الشافعي
ابو هاشم	ابو وهيب الفاضل	ابو الوفاء تاج العارفين	ابو يحيى بن شافع القياسي
ابو يعقوب الزيات	ابو يزيد الجلي	ابو يعقوب الكتاس	ابو يعقوب الهاشمي
ابو الهيثم قريب الخيزر	احمد بن ابراهيم بن عرب	احمد بن يحيى الجوي الرواني	احمد بن اسمعيل الكويتي
احمد بن حسين الشيبيني اليمني	احمد بن سليمان بن كمال بن اسد	احمد بن الجاري البيروني	احمد بن ابي بكر بن ابي بكر
احمد بن جمال الدين العامري الدمشقي	احمد بن ابي جعفر الشافعي	احمد السلفي	احمد بن الغفر
احمد الميموني واحمد الموصلي	احمد بن قطب الدين المنافري	احمد بن موسى الشافعي	احمد بن رافع
احمد بن عطاء الرومي	احمد بن نعيم الافقي	احمد بن همام الافقي	احمد بن طرطور

احمد الاباريقي	احمد الملعوف	احمد بن علوان الشمسي	احمد المياوي
السيد احمد صادق الطاشكندى	احمد الفايد	احمد بن عمر الزيلعي	احمد بن ركات
احمد الشيبيني	اده يال القزاني	اسرافيل المغربي	اسرايل بن عبد القادر الحمدى
اشرف الرومي	آق بيك المجدوب	امية بن الصامت	امه الله الصوفيه
امه الله الزنجيه	امه الله الاسكندراني	امه الجليل	امه المنعم الاسكندراني
حرف الباء			
بخشي خليفه الامام	بدر الدين بابا	بدر الحشني الحراني	برهان الدين الاعرج
بشير الاتي	بشيران بشار المجاشعي	بشير الطبري	بشير المدفون بدر بن النيد
بكر خليفه السيمائي	بها الدين خواجا	الحاج بهرام الانقري	بيرو خليفه الحميدي
حرف التاء			
حرف الجيم			
جاكبر الصوفي	جيريل بن عبد الله الاقصري	جيريل الحرما داني	جعفر ابو عبد الله الغفاري
جمال الدين القزاني	جمال الدين محمد الزيلعي	جمال الدين البرلسي	جمال الدين ابو عبد الله اليميني
حرف الحاء	حامد بن مري القيصري	حازم الحنفي	حبيب بن ابي بخت

جبريل العمري

حبيب العمري القزاني	حجاج بن القزافي	حسان بن ابي سنان	حسان بن عطيه
حسن خواجا	حسن جلي القناري	الحسين بن يحيى الحشني	حسن الصانع
حسن الريجاني	حسن ابو محمد اليميني الحلبوي	حسن الموسوي	الحسن بن ابي جعفر الحفري
الحسين بن عبد الرحيم القناني	حسن ابو عبد الله السودي	الحسين ابو عبد الله اليميني	الحسين السجواني اليميني
الحسين اخو مالك الاندلسي	الحكم بن ابان اليميني	حماد العجبي	حماد الدباس
حماد الصوفي الحلبي	حمزة القاري	حميد بن جابر	حياة بن قيس الحراني
حرف الخاء			
خضر بن زهر الشيباني	خطاب القابذ	خليفة بن عبد الله	خلف ابو عبد الرحمن خوسب
خلف المدفون بقنطرة القيروان	خليفة بن عطيه الاسكندراني	خليفة بن موسى العراقي	خليفة الامامي
حاجي خليفة المنشوري	خليل الكندي	خوسب المصري	خيثم بن حمزة العجلي
حرف الدال			
داود البجلي	داود بن هلال النيصي	داود بن ابي عبد الله الري	داود القيصري القزاني
حرف الراء			
ربيعه ابو عثمان	رجا ابو عثمان البحرواني	رستم خليفه الهوراسي	رفاعة بن احمد القناني

رمضان الرومي	رمضان القطوني	رمضان الاشعث	رحلة القابده
حرف الزاي			
زادان ابو عمرو الكندي	زينيد ابو عبد الرحمن النياجي	زريع ابو محمد الحداد اليميني	زهير بن هرماس الازدي
زياد بن حيدر الاسدي	زيد ابو اسامة البغاف اليميني	زيد ابو احمد الشاوي اليميني	زيد ابو اسامة بن اسلم
حرف السين			
سالم ابو النجا الفوري	سالم بن عبد الله القسطنطيني	سبا ابو عبد الله بن سليم اليميني	سباع الموصلي
سعد بن ابراهيم الموصلي	سعد التكري	سعدون المجنون	سعدون الهلبيسي
سعد بن جلي الرومي	سعيد الشهيد	سعيد بن عبد العزيز الحنظلي	سعيد ابو محمد بن عبد العزيز
سعيد بن عبد الله المغربي	سعيد ابو محمد البغاف	سلم بن ميمون الخوام	سليمان بن مهران الاعشى
سهل بن دحيان التميمي	سواد ابو محمد بن الرميثي اليميني	سوزك نوغدي دده	سيار النباجي
حرف الشين			
شاد المجدوم	شرف الدين ابو الروح الشهرودي	شجاع الدين الرومي	شجاع الدين بن الياس
شعيب	شهاب الدين الشعراوي	شهاب الدين السبكي	شمس الاندلسيه
حرف الصاد			
صالح بن مهران الحكيم			

صالح بن عبد الجليل صالح البربري	صالح بن صالح الغليزي	صالح بن محمد العنبري
حرف الضام		
حرف الطاء		
حرف العين		
عالم بن سراجيل الشيعي	عالم البيجوري	عابد جلي الرومي
عباس المجنون	عباس بن صالح الحنظلي	عبيد البلقسي
عبد الله الصغاني	عبد الله بن المعتز اليميني	عبد الله بن احمد القزويني اليميني
عبد الله بن ايوب بن محمد المنعدي	عبد الله بن عمر التاشي	عبد الله الفزار
عبد الله الديلمي	عبد الله ابو محمد بن دينار	عبد الله العلوي
عبد الله الفارسي	عبد الله المنوحش	عبد الله المتجرد
عبد الله بن مجير بن عبد الله بن اي زكريا	عبد الله بن المروزي	عبد الله الصوفي
عبد الله القابده	عبد الله الراهب	عبد الله المتوكل
عبد الله بن محمد الرازي	عبد الله بن دينار الحنظلي	عبد الله بن وهب
عبد الله البستي	عبد الله التكريتي	عبد الله بن محمد الرازي

عبد الله الفيومي	عبد الله الحارثي	عبد الله المازني اليمني	عبد الله بن القيسيني اليمني
عبد الله الجعفي	عبد الله بن أبي الهيثم	عبد الله حاجي خليفة	عبد الله الألبلي
عبد الله الشاذلي	عبد الله بن سعيد	عبد الله الغزال المغربي	عبد الله السمرقندي
عبد الله الأحمدي	عبد الرحمن بن أحمد	عبد الرحمن بن أبي نعم	عبد الرحمن بن غنيفة الصافي
عبد الرحمن الطغفوني	عبد الرحمن بن هرمز	عبد الرحمن بن علي	عبد الرحمن بن يوسف الحسيني
عبد الرحمن اللغيني	عبد الرحمن بن المعترض	عبد الرحمن بن مهدي	عبد العظيم الراعي
عبد الرحيم بن عبد الملك	عبد العزيز بن أبي بكر	عبد العزيز بن أبي بكر	عبد العزيز بن مسلم
عبد الرحمن بن عبد الله	عبد الرزاق الكبير	عبد الرزاق التبري	عبد الرزاق بن موسى
عبد الله بن أبي التيمي	عبد الغفار القوي	عبد الطيف	عبد الطيف بن عبد الرحمن
عبد المؤمن	عبد المعطي الخوافي	عبد الوهاب الجعفي	عبد القادر بن محمد
عبد الوهيد الكوفي	عطاء بن ميسرة	عطاء بن محمد بن مسلم	العلاء بن زياد
عبد الودود	علاء الدين خليفة	علاء الدين الخلوئي	علاء الدين بن أبي بجالي
علي بن أحمد العصامي	علي بن أحمد البوشقي	علي بن الحسين بن بكار	علي بن أبي الحر
علي بن عبد الله بن العباس	علي بن شهاب الدين	علي بن زكريا	علي بن ثابت الزيات

علي بن الحسن

علي بن الحسن بن موسى	علي الكازواني	علي بن أحمد الأموي	علي بن الحسن بن زيار
علي بن يحيى صاحب المقدامه	علي بن وهب السجاري	علي بن وهب القشيري	علي بن المجدوب
علي بن بكاء المقدسي	علي بن عبد الرحمن	علي بن قاسم بن	علي بن الحارثي اليمني
علي بن موسى الحاملي اليمني	علي بن أحمد الرمي	علي بن أبي بكر	علي بن موسى الجعفي
علي بن مروان	علي بن قاسم البصير	علي بن أحمد خشير	عبد الدين
عمر بن ميسرة بن سرجيل	عمر بن دينار أبو محمد	عمر بن محمد الرمي	عمر الصوفي
عمر بن ميمون الأودي	عمر بن مرق الراوي	عمر زاده	عمر أبو بكر الخوافي
عمر بن محمد السواني	عمر الشاذلي	عمر بن أحمد الخطاب	عمر بن علي التميمي
عوض بن سلامه البغدادي	عوف بن يحيى	عيسى بن موسى	عيسى بن مطير
حرف الخين			
حرف الفا			
حرف القاف			
حرف الكاف			

حرف اللام

الحق بن مجلز بن حميد	لطف الله الاسكوي	لطف الله الرومي	اللبث بن سعد الاسدي
----------------------	------------------	-----------------	------------------------

حرف الميم

ماهان ابو صالح الحنفي	مبارك المنوفي	ابن احمد البغدادي	بجاء الصوفي
جمع بن معان التيمي	مبارك بن حسان	محمد بن ابي القاسم الحاشمي	محمد بن سباع التميمي
محمد بن معاوية الصوفي	محمد بن صالح التميمي	محمد بن اسحق ابو عبد الله الكوفي	محمد بن معروف التميمي
محمد بن صالح الزمراوي	محمد الطاهر المغربي	محمد بن عمرو الغزي	محمد بن خواجه البخاري النقشبندي
محمد البزخشي	محمد اجمال جلبي خليفه	محمد بن الحسين الاسدي	محمد ابو بكر بن مسلم الزهرري
محمد بن احمد المعلم القمي	محمد بن عبد الله المرشدي	محمد بن علي بن جعفر البجلي	محمد بن علي بن جعفر زاده
محمد بن علي الطبرسي	محمد بن مهدي الحسناني	محمد بن حسن بن خضير البجلي	محمد بن خضر الشهيري
محمد بن ابي بكر الحنفي	محمد بن موسى بن عجيل	محمد بن عبد الواحد المنسكي	محمد بن الحسين بن الحسين
محمد بن عبد الله صاحب المفروضه	محمد بن حمزة الفخاري	محمد بن علي الحسيني البحاري	محمد باقر شمس الدين
محمد بن اخي شور و زاده	محمد بن اسد الكوفي	محمد بن حجاج المغربي	محمد بن يحيى بن سعيد الكوفي
محمد بن سعد الصديقي	محمد بن ابي بكر المصفي	محمد ابو عبد الله القزويني	محمد ابو بكر ابو حامد القزويني

محمد ابو عبد الله البصري	محمد بن سباع الموالي	محمد بن عبد الله بن سودة	محمد بن احمد الصالح الحنفي
محمد بن مبارك البركاني	محمد بن علي الرياحي	محمد بن الحسن بن عبد الله	محمد بن مهنا القزويني
محمد البهلوي	محمد بطال	محمد بن عمر الزوي	محمد الفرات
محمد الشراقي	محمد الششتيني	محمد بن محمود الشمسبوري	محمد بن احمد المعيني
مسعود	مسعود ابو جدير الضري	مسكين بن عبيد الله الصوفي	مسلم السلي
مشاور بن ابي غفر	مصالح الدين الطويل	مصالح الدين خواجا زاده	مصالح الدين الفوجوي
مصالح الدين بن الوفا	مطر ابو رجا الوراق	معاذ بن الاشرف	المعالي بن علي الموالي
مغيث الاسود	المغيرة بن حكيم الصفهاني	مغيث الاسود	المفضل بن فضاله
مفزع الدمايني	مكارم الدين الاسمر	مهدي بن محمد المنصفي	موسى بن عمران
موسى بن علي المناوي	موسى بن عثمان الجعفي	موسى بن ابي الدردوي	موسى بن صلاح الدين الحسيني
ميمون الاسود	ميمون ابو النصر	ميمون بن سيار	منقوشه بنت زيد
حرف النون			
نضر المجدوب	النعمان بن عبد السلام	نعمه المدفونه بصفت	نعيم بن محمد الطروي
حرف الهاء			
حرف الواو			
حرف الياء			
الياسر الاماسي	يحيى بن الحسين الشمراني	يحيى القطان	يزيد بن عبد الله
يزيد بن يزيد	يزيد بن الحسين الكندي	يزيد ابو يوسف الكندي	يزيد بن حميد الضبي
يعقوب بن يوسف السلمي	يوسف قاضي زاده	يوسف الماور	يوسف البرقي

حرف المصنف

ابو هبيرة ابو اسحق بن محمد الفزاري نازل القصور والبراري وتار القصور والجواري
كان لاهل الاثر والسنة امامة وعلى اهل الزرع والبدع زمانة قال هرون بن موسى
ابن الشيخ انك في موضع من القرب فقال ذلك البغني عني هم القيمة من الله شيئا
وقال الفضيل بن عياض رايت المصطفى في المنام والى جنبه فرجه فارقت ان اجلس بها
فقال هذا مجلس ابي اسحاق الفزاري فقل لابن اسامة ايها الفضل فقال كان فضيل
رجل نفسه وابو اسحق رجل عاقه وقيل له لا تشب من ضربك قال اذا اجبه ولما مات
بكي عطا وقال ما دخل على اهل الاسلام من موت احد ما دخل عندهم من موت ابي اسحق وقدم
رجل من المصيصه فجعل يذكر القدر فبعث اليه ابو اسحق ارجل عناء فاحملها فاقدم
محمد بن يوسف الاميري في بعد موت ابي اسحق قال روي قبره فذهب اليه وقال
ان مت فادفوني الى جنبه قال عبد الرحمن بن مهدي الا وراي الا صير في القبر ابي اسحق
في السنة اذا رايت الشامي يذكرها فاطمى اليه من كلامه ان من الناس من تحسن عليه الشا
وما يسوي عند الله جناح بعوضه وقال من قال الحمد لله على كل حال فان كانت نعمة كانت
له كفو وان كانت حسيبة كانت له عزاء اسند الحديث عن التابعين عبد الملك بن عمير
وعطاب بن السائب والاعشى وغيرهم وعنه الثوري والاوزاعي وغيرهم
ابو هبيرة بن خلاص المصري الانصاري العالم الكبير والصوفي الشهير صاحب احوال
وكرامات ومن وقايحه ان رجلا من جيرانه سرق امقته من حماره فاتهم الجيران
فجاوا الى الشيخ وسالوه الدعاء فقال اللهم من كان منهم بريئا فلا تسلط عليه الظالمين
فذهبوا بهم الى صاحب الشرطة فامر ان يجردوا ويضربوا فجزد واحد منهم وتقدم اليه
الجلاد ليضربه فامسكت يده ثم الشكني كذلك حتى لم يبق خير واحد فقال انا سرق
فقليل له لم اقررت من الابتداع فقال سمعت الشيخ يقول اللهم من كان منهم بريئا
فلا تسلط عليه الظالمين وانا غير بري

ابو هبيرة بن احمد المارستاني المعلم المفسر صاحب التلخيص المرضية والاحوال الزكية
كان المجتهد له مواخير عليه خانيا وحليبه وذلك ان الجنيد بلغه ان بعض المتأولين
زين له تاويلات لما ليه فكتب له الجنيد رسالة فيها ابا اسحق اصنع الله ميثلي اليك

الشيخ عليه السلام

ولا اقبالي عليك انما عليك عاتب واجد ولما تقدم من فعلك غير حامد ارضيت
ان تكون لبعقر عبيد الدنيا عبدا او يكون لطاعتك له عليك مديونا وربا يتقوا لك
بقليل ما يعطيك وميتة منك بيسير ما يوتيك متبذلا لك بما يدلك به او ساخ ومنع
ويحذرك بما تضرره فسيحان من بسط اليك يد رحمة ورافقة فاستغفرك بذلك
من ذنوبك ما اخترته لنفسك وملت اليه لذكرك ان تغرق في خطيئة بحر هذه اوتملك
في بعض مفاوز برهله لقا وجب علي من الشكر ما جدد من النعمة عليك ووهب لي
من السلامة فيك ما لا اقوم به بخرا من واجب حقه الا ان تقوم له به غنى وانا اسال المثلان
المطلوب بفضلهم واحسانه المبتدي بكرمه وامتنانه ان يقوم غنى له بما فطر به شكرى
با ويا ذلك بالحدود والوجود كما هو بل ما لا احصيه من انعمه فكتب اليه ابو اسحق
كيف معترفك بما جادك به من نعمة ولا يه وزوي عنك من عطف فطر به لا يه فوكيف
عملك بعد معرفتك فيما الزمك به المنعم عليك والمثلان بفضلهم واحسانه فيما اشرك
الك ليل ترقن اونها رجب من او مستراح عن اجد تجد ام طعام وشربا تخدم ام حبت
من الاسباب دون ذلك تقصد على ان ذلك غير نايب عنك في وجوب حق النعمة عليك
فيما جدد به من عتيد البر ليد لك لئلا ياتي الامكنة من فعلك والاحتياج في بلوغ الامل
من فضلك ذكر له يا فضل بما هبنا لك عاملا وعلينا به في سائر اوقاتك مقتدا
ثم كن له بعد ذلك خاضعا مدعنا ضارعا فان ذلك يسير من كثير ما وجب له عليك
وبعد فما حذر ميل التاويل عن الحقائق وخذلك يا حليم الوثائق فان التاويل كالصفا
الزلال الذي لا يثبت عليه الاقدام وانما هلك من هلك عن تلك المنسوبة من العمل والمشار اليهم
بالفضل بل طيل الخطا والتاويل استيلا ذلك على عقولهم وهم في ذلك على وجوه شتى
واعيدك يا الله واستغفنه لك واعيدك به من فعلك كله واسالك ان تجعل عليك
جنة من جنة فراقته من رافقه واحسانه وكيف انت في ترك مواصلة من عودك
للمقصور ودعاك الى التقصير والفتور وكيف ينبغي ان تكون ميا بينك له وهجرتك
وكيف تنور سررك ونحو قلبك وعروق ضميرك عنه وحقيق عليك على ما وهبه الله لك
وحصك به من العلم البليل والمهول الشريف ان تكون عن المقبلين على الدنيا معذرا
او تكون لهم في سرور جهرك قاليا وان تكون لهم من بلاليم الى الله شافعا وكل ذلك بعض خاص

التي هي حق لك وحري بك ان تكون بالدينين ذاد ان تكون لهم نعم الخطاب
 الى الله رايد او في استغفارهم وانما فذلك حقايق العلماء واما كن الحكام اوجب الخلق
 الى الله انفعهم لحياله واعلمهم نفعاً بخلق خلقه جعلنا الله وياك من اخص خلقه
 بالظلم من اليه واقربهم من محال لثرفي لده انتهي وقال ركب الخضر على عرش
 احصاهن بيد الله اني اسالك الاقبال عليك والامعنا اليك هو الفهم عندك
 والبصيرة في امرك والنفاذ في طاعتك والمواظبة على ارادتك والمباذرة في صدك
 وحسن الادب في معاملتك والتسليم والتواضع اليك حوكم يزل رقبيا في كماله
 حتى تولاة مولاة في التبرك في

ابراهيم بن طريف ابو اسحق المغربي من غنم اشيوخ ابن عربي كان رفيع المقام جدا
 قال ابن عربي هو الشيخ لقيته ومعت منه يوما وانا بمنزلة بالجزيرة الخضراء
 سنة تسع وثمانين وثمانماية انه قال لي يا اخي والله ما اري للناس في حق الله الا وليا
 عن اخرهم ممن عرفني فقلت له يا ابا بحر قال ان الناس الذين راوني وسمعتوا بي
 اما ان يقولوا في حق خير او يقولوا ضد ذلك فمن قال في حق خير فاشني على ما وصفتني
 الا بصفته فلو لا ما هو اهل ومحل تلك الصفة ما وصفتني بالفضل عندك من الايتيا
 ومن قال في شر فهو عندي ولي اطلع الله على حاله فانه صاحب سنة ولشعب
 ناظر بنور الله فهو عندي ولي فلا اري للوليا الله فانظر الى حسن هذا الاعتقاد
 فكان يسأل الله ان يعفو عنه ويغفر له او بلغه انه يذكره بسوء من سب او فم
 فيبشني عليه خيرا او يعده بالشفاعة فيه يوم القيمة قال ابن عربي وكان من اشيوخ
 الذين يحسب عليهم افعالهم ويعاقبون على غفلاتهم زمان في عقوبة غفلة منها
ابراهيم المغربي قال ابن طوارة دخلت عليه وقد رفسته بغلة كسرت رجله
 فقال لولا صاحب الدنيا لقتلنا على الله فما ليس مات في القرن الثالث

ابراهيم بن عيسى الزاهد صاحب معروف الكرخي وسمع من الطيا اسي والمقر وغيرهما
 كان اذا فرغ من ورده وقت السجود والناس في اليهود والجور ويقول اللهم اهزم
 ثم يرفع يديه ويقول اللهم ان كنت قد دخل النار فظم خلفي حتى لا يكون لانه محرقا في نار
 وكان يقول المؤمن حسن الظن بالله واشق بوعده عامل له راجع لوعده اتخذ التقوى

انبيا

رقيبا والقران دليل والخوف محبة والشوق مطية والوجل شعاع والصلالة كنز
 والصبر وزير والحياء امرا لا يزداد الله تبرا وصلاحا الا ازاد خوقا احسن الظن بالله
 فاحسن له العمل
ابراهيم بن شماس السمرقندي البغدادي كان في التقيد الدائم مشهورا وفي المحبة مذكورا
 اسند الحديث عن سلمان بن احمد وغيره وبسند عن ابن هريس عن المصطفى انه قال
 ما اعطى سليمان عليه السلام من ملكه فان ذلك لم يزد الا غشقا وما كان يرفع طرفه
 الى السماء خشعا من ربه

ابراهيم بن هاشم البغدادي المعروف بالنسك والتحقيق والتصرف والتصوف
 والخلق باخلاق الكابر الا وليموا عاظم الاصفية محمود الطريقة ملازم للصفاء
 والوفاء والحقيقة. صاحب الثوري قال ما زلت اراي وانا لا اشعر الى ان حالت
 اباها شمس فاخذت منه ترك الريا وذلك انه راى شريك بن عبد الله القاضي
 خارجا من دار يحيى لم يركب في خدمه تطرق بين يديه فقال اعود بالله من علم من علم
 ونفسي بصاحبه الي ما راى **حكي عن** بعضهم انه قال بينا انا اطوف بالكعبة ليلا
 اذا باعرا بيه تقود اعرابيا مكفوقا وهو يقول

انت في موضع البعيد قريب . من منيب الى رضاك يؤوب
 ليس لادبك النفوس توجب . يا شفا السقام انت الطبيب
 كل وصل خلاف وصلك دور . كل حب خلاف حبك حوب
 من يرد من جناب وجهك عرج . بلفه من ليدك مرعى خصيب
 ما حوى قلبه المحبة الا . وهو لا شك عندك المحبوب

ابراهيم بن الحسن الصراف السمرقاني مولدا عالم عامل فاضل كامل طريف في الفتوى
 عريق في المروءة اخذ العلوم من طولي يعقوب بقونية وقرر مدرسا بقية صريه
 فاطم على ان شرطها الحنفية وكان شافعا فتركها ثم حصلت له جربة وبلغه
 اوصاف الشيخ ابي القاسم الدين الا في توجه اليه راكبا على حمار فلما قد عليه وجرا لثياب
 حوله يسألونه عن الامراض الهندية فقال يا عجبا ليس ثم من يسأل عن الامراض الهندية
 فقال له صاحب الترجمة انا اسالك عنها فقال من انت فقال انت مدبر شافعي اقبلني

هم عظيم اتينك راجيا مداواته فقال اهل محبت محك هديه وكنت فقيرا لا اقدر
 على شيء فقلت فقطن لذلك وقال سالك عن الوقائع والاقوال فقلت ليس شيء
 سوى مواد القلب والوجه فادخلني الخلق فزانت تلك الليلة اربعماية واقعه فاستيقظت
 وشرعت اكتب اول الوقائع فوجدت ثمانية لها كلها في خاطري مع اني كنت كثير الغسيان
 فداومت على الخلق ومضى علي ذلك مدة والشيخ يرسل لي كل يوم قصعة طعام وخبز
 وجرة ما فطر بها الي اني ما تخلصت من الحيوانية فرددت الطعام ليله فلم ار شيئا
 فعرف الشيخ حاله وقال لي الخادم لا ياتي شي تعدي طورك وطبيبتك اعرف بحالك
 منك فلما كانت ليلة السابعة والثمانون من ليالي الخلق اشتاقت نفسي الى هذا
 مفلفل بسمن فدعا في الشيخ واحضر لي ذلك وقال كل ما اشتيت فاكلت ما في
 القصعة بتمامه وكان عادة الشيخ ان يامر من يديه بالخدمة بها راوا العبادات لا
 يفتح له شي من الطريق ثم يامر بالخلق بخلاف الفقير فانه ادخلني الخلق ابتداء وكان العباد
 على صاحب الترجمة الاستغفار حتى لا يحضر ولد يقول من هذا ولد فضايف في طوار
 السلوك ما تسنه سبع وثمانين وثمانماية يقصيره ودفن بها حمة الله عليه وعلينا بحسين
ابراهيم المذني اجل اصحابنا في بلغ رتبة الاجتهاد وكان من ذلك عارفا زاهدا صوفيا
 وكان يحيى الليل كله ومن كراماته انه كان يدخل به في النار فلا تنضم واليتالم
 وانه لما حمل الى قبره صارت الطيور ترثر على نعشه حتى وصل
ابراهيم العديان كان اذا دخل بلدة سلم على اهلها كبارا وصغارا يا سمايهم
 كانه نزي بينهم وكان يصعد المنبر وهو عريان ويجعل على رقبته شدا ويقول
 السلطان ومياط باب اللوق باب الخرق جامع طو لوف والحمد لله رب العالمين
 ثم يذكر ما يقع في المستقبل في تلك الجمعة او الشهر فيجي كما اخبر فيحصل للمنا بسنط
 عظيم مديك وكان اذا نجي تكلم بكلمة حلوتى لا يكاد الانسان يفارقه قال الشيخ اوى
 كان اذا دخل على قال لي حالك يا عبد الوهاب ثم يلتفت لمن بجانبه ويقول
 ما اسم هذا وكانوا يلقون عليه الابواب فيجدونها مغلقة وكان له مكاشفات كثيرة
 فخلق الصبح مات سنة نيف وثلاثين وتسعمائة
ابراهيم بن علي بن عبد الغفار بن ابي الدنيا الاندلسي القناني كان عارفا مشهورا بالكرامات

الامام

والخوارق والايات

والخوارق والايات بشربه الشيخ عبد الرحيم القناني فقال يا بني بعدى رجاء من المغرب
 يكون له شان وشان فلما قدم اني لم اجد غير زفيه عكازه وقال هذا وقع الاذن في اقامة
 ثم حج ورجع فوجد الناس قد بنوا هناك رباطا فاقام به حتى مات منه ست وخمسين
 وسماية ودفن بقنار قبره ظاهرة برار وولمات ماتت زوجته ودفنت بمقرب
 وقد حترت ان من وقف بقبريهما ودعا استجيب له
ابراهيم بن سنان المصري ذوالحال والفعال والكرامات منها انه كان له بستان
 وكان اذا عطش لم يطرد به فتاتي سحابة فتسقيه حالا قال بوداود رايته منه اترجه
 شفت نصفين ومثلت علي جل
ابراهيم العجبي ثم الرومي العالم العامل الصوفي الكامل الحبيب النسيب اخذ من العلم
 باوفر نصيب جمع ثلث العلم بالعلم وافاد من اليه انما وعليه اشتغل وكان معظما في
 مبتلا عند اكابر عصره من جملة من اكلوا مستغلا بالحق زاهدا استوي عنده المذرك الذهب
 حسن الصفت والادب تنقل في المقامات العلمية وترقى في الاحوال السنية وكان
 والده من سادات العجم ارتحل الى الروم واستوطن بقرية قرب اماسيا وجدوا احد
 حتى صار من عظم الاولياء واصحاب الكرامات وخوارق الاعادات من ذلك انه عجز
 اخر عزم فكشف صاحب الترجمة راسه فقال له لا تكشف راسك بصرتك الحويج
 قال كيف رايتني وانت بصير فقال عرفت الله ان يريني وجهك فاجاب ومكاد في
 غود بصري انكشاف راسك ثم عاد بصري كما كان مكفوفاً وذهبا ان السلطان بايزيد خا
 حصر ماريه باماسيه كان يلزمه ويستمد دعاه فامساه يومها اعدم الفراط في الصيد
 فتركه مدد ثم يامر فسا قوا الاجاه قطيعا من طبا فتركها ولم يرمها فخرج فزعا الى منزله
 فسيئر فقال مراتب اني راكبة على واحد منها وان الشيخ يقول ما نهيتك عن الصيد
 نشا الطولي ابراهيم المذكور في حجاز به عفاف وصلاح ثم ارتحل لطلب العلم في دروس
 ولازم المتولي سنان الصوفي مد فامر ان يشتغل بتركيبه النفس فوقع له انه راى نفسه
 في صورة طير كبير ابيض وجناحه خضراوان ومنقاره احمر وهو يطير الى العرش الكرسي
 والسموات السبع وداى شجر نابته بالارض وفرعها الى السماء ولها غصن ممتد من البشرى
 الى المغرب وانه وقف على ذلك الغصن فقص ذلك على الشيخ فلم يعثر له واستمر

بالمداومة على الاشتغال ثم رأى ثانيا نفسه انه على حمار يجر خطاه على الارض
وعليه طرف خمر شدد وخطفه غلام جميل ويده طنبور يضرب به فراه ذلك دفعته
على الشيخ فقال هذه الواقعة احسن من ذلك لان كثر صورته الجدية والغلام صورة الروح
والطنبور صورة الجذابة الى عالم القدس لكن لما لم يكن زمام الحمار بيدك لا تقدر ان
ياخذ اصلا فاشتغل بالعلم وكان كما قاله وحيد واجتهد وولي عدة مدارس ثم الانشا
وكان مجرذا اغرب فابرم عليه والده في التزوج فابى فسيئله فقال لها الحجة عليه
رايت المصطفى يقول طاك الله ولدا مثل السيد ابراهيم اما صليت به وتطلبت له ولدا
وكان المولى ابراهيم خاشعا متواضعا كثير الصدقة لا يري الا جالس على مكتبته ولم يضيغ قط
وكان كليا من احد ابني جن جنه ورما اخذ الكوز في يده فارغاه يقول لاحد املاة خوي
من الامر عني اخر عمره مدة ثم عرج فانقضت احب عينيته فقال ينبغي وترك العلاج
وزار به بعض احواله في مرض موته ففزع عينيته وهو مختصر وقال ان الله تعالى كريم لطيف
وقد شاورت من كرمه وفضلته ما يجزئني الوصف ثم قضى عليه سنة خمس وثلاثين وتسعين
ومن كراماته ان بعض الطلبة اطل لسانه عليه في عينيته فآخبر بذلك مرارا وهو يعرض عنه
ثم ذكر له ذلك فقال هل يتحرك لسانه الان فاعتقل لسان ذلك المني في الوقت ولم ينطق حتى مات
ابراهيم بن علي بن اسحاق العمري الفسلي كان اماما عالما عالما فاضلا صالحا كاملا
جمع بين الحقيقة والشرع اشتغل في بدايته بعلم الظاهر ثم غلب عليه العبادة واشار الخلة
والزهادة وظهرت كراماته وعلت اشاراته وحبه جمع جمع منهم الشيخ مرزوق والشيخ
احمد الصياد حكى عنه انه قال كان يكلفني ايام بدائي الاعمال الشاقة كنز الما ونحوه فاذا
خلوت مكوت ذلك الى اني فاذا انتهت يقول شكوتني يا صياد وقلت كذا وكذا او غير ذلك فذكرته
قال وكان يبسط لي الكلام فلا اقدر اسكت وان سكنت اكد موت فخرت يوما فحضر
فوجدني فلم انزع فقال اللهم اعقل لسانه فاعتقل لسانه في فخرت الى البرية وقلت يا رب
وحبك لا برحت من هاهنا حتى ترد علي ما وهبت لي فرد الله علي البسط الذي كان
في لساني فرجعت الى الشيخ فقال لي يا لص ذهبت الى موضع كذا وسكنت في مكان كذا
اجعل لزيارة بعض المشايخ فنعرض لي شخص من الفقهاء وقال هل عندكم في هاهنا مشايخ
كشايختا قلت نعم وحصل بيننا كلام فشركتني الشيخ فتعدي وخت فبيننا اننا كذلك

رايت الشيخ

رايت الشيخ وثب ثلاث وثلاثين من تها مه الى عندي وكان بيننا مسيرة يوم وقال لي
انك في من فلان وانه لان اطلقتك عليه لكثرة ودخل الى كجاءه وقال بحسن كرم
ان تكسروا قلب الحيا دم اخذ بيدي وذهبا مات الشيخ سنة ثلث عشرة وثمانين
ودفن بمقبرة باب سرها م وقبر هناك مشهور مقصود وهو واحد السبعة الذين من زارهم
سبعة ايام متواليه وكان له حاجة قضيت وهم صاحب الترجمة والضياد وغيرهم
ومرزاوق بن حسن وعلي بن ابي الفتح وعلي بن ابي الفتح خلف فقيه الفقيه احمد المعترف
ابراهيم بن محمد بن خضير ابو اسحق العمري كان فقيها عابدا ورعا زاهدا اقام بعد موته
بمحله عالما وعلم وظهرت له كرامات منها انه ارسل ولده مع جمع الى نخل وادي
وكان صغيرا فحفرهم عطش شديد حتى كاد الولد يهلك فتالوا وهم يحلمون يا فقيه ابراهيم
ان كان ثم غاره فالساعة واذا برجل على حبل يركضه ومعه جرة ماء فلما قرب اليها
انما خ الاجل واسقى ولد الفقيه حتى زوي وشربها فلما رجعوا اخبروه بذلك فقال
ذلك الما والله من بركه يش

ابراهيم بن علي بن اسحاق العمري كان فقيها عالما فاضلا صالحا كاملا
في قراءة القرآن فلما بلغ النصف عمي فاستمر حتى ختمه وقراه السبع ثم اشتغل بالحق
واللغة حتى صار يقري فيها وكان ذا كرامات ظاهرة واحوال باطنة منها ان بعض
تلاميذه كان لا يقرب الا ابلا فحلف ليله وكانت مظلمة ما طرقت نوره له الشيخ المنزلة
وقال ما منعك من المجي قال لمطر والظلام فاخذ بيده وقال امش وكان بيده بعض
قال فاصنات لنا الطريق حتى وصلنا المسجد الذي كنا نقرأ فيه وقرات كعادتي ثم رجعت
مات في حدود السبعين

ابراهيم بن عثمان بن الشيخ عمر المعترف ابو اسحق العمري كان كبير القدر مشهورا وذكر
ذا حوارق وكرامات منها ان اهل النوا شر به سالوه ان يذهب معهم الى تربة جده
الشيخ عمر ويطلب لهم الغيث فمضى معهم وساله واسطروا فورا فقال له اهل الحذر من
كلام من تربة جده حتى نمطر فقال لهم احضروا الى مسيرى فاحضروه له فاجلس عليه وقال
لا ابرح من ههنا حتى نمطر واقلم نعم حتى ترل لهم الغيث
ابراهيم بن محمد ابو اسحق العمري كان فقيها عابدا ورعا زاهدا اقام بعد موته

وينهى عن المنكر وحجاب الدعوى وله كرامات تذكر مسكنه قرية الدوم من جهة ملجان
وهو من قوم بجر فون بني اريس وكان فيهم جماعة يتظاهرون بشرب الخمر فمنهم الفقيه
عن ذلك فلم ينتهوا فدعا عليهم فابتلوا بالجوارح ثم بالغنا وكانوا ايضا لا يورثون النساء
فاخبرهم بغرضه الله تعالى فخرجوا ببركة ولم يزل محمود السيرة طاهر السرير حتى توفي سنة
بضع وسبعماية

ابراهيم الاغرب كان من اكابر العارفين والصوفية المشهورين حكى عنه العباد اني انه كان
يقول لا يزورنا الا من اردناه قال فقصدت زيارته فخطرت في نفسي هذا الكلام وقلت اني
ازدأمت لا قال فانت يا باب الرواق الذي هو فيه فرأيت اسدا عظيما وله رجلي نويت مدبرا
وقد استند خلفي ثم رجعت فلما بعد رجعت ونظرت فاذا الناس يدخلون للشيخ ويخرجون
ولا يعتصم بهم شي ولا يرون ما رايت فدوت لا دخل اليه فلما رايتني قام الى فتربت
فصار حال كذلك ثم لا استطيع الدخول اليه ولا اتقرب من الباب فتكلمت بذلك لبعض
المشايع بالبطائح فقال انظري ذنب انت فذكرت له ما خطرت فقال من هذا انت
والاسد هو حال الشيخ فتبت من الاعتراض ثم قصده فلم ار الا اسدا دخلت فقال من هذا انت
ابراهيم بن عبد الله الصوري كان من الاولياء الابدال واکابر العارفين اهل النحال
قال ابو عبد الله الجسستاني خرجت مع عسقلان وصحبي ابو عبد الله البردي فلما دخلنا
يافا وجدنا قارباً معلقاً الى صور فركبناه فلما كان في اليوم الثاني سكن الريح وكان آخر
وارادوا ان يطرحوا المرساة وكان في المركب شاب حسن رث الملبس فقال قولوا لصاحب
المركب يقدمنا الى البر قليلا ففعل فخرج الشاب ثيابا وشررا لما حتى خرج الى البر فغاب
ساعة ثم رجعت معه رزمة فلبس ثيابه ودعا لي انا والبردي وقال اني ميت الان فاذا بقيت علي
كفنا في سائر هذه الرزمة ودفنا ثيابي في هذه الخلاء وتكون معكما امانه فاذا دخلنا صور
فاول من يلقاكم ويقول اوديعه فادفنا له وانشد

ان حزن يحس لي على الابرق حي - فابلع خبري فانتحي حسب حي
قل مات معناكم غدا ما جوي - في الحب وما اعتاض عن الروح حي
فلما صلينا المغرب قال البربان رفيقكم نائم لم يصل قلنا كيف يصل ميت فكفاه ودفناه
ثم سرنا الى صور فلما دخلنا استقبلنا غلام حسن الوجه عليه ثياب فاخرم فقال لي

هاتوا الوديع

فدفعنا هاله وقلنا من الميت قال من الابدال قلنا من اعطاه الكفر قال الخضر
وانا بدله ثم فتح الخلاء واخذ الخلقان فلبسها واعطانا ثيابا به وقال بغيرها
وقصدت قواياها عنه فاعطينا السرور بل لنا دي فاخذها وذهب بينا دي عليها
ثم رجعت ومعه خلق كثير فقال من اين انكما هذا وحملونا الى دارها صباحا واذا شيخ
تعزبه الناس فسألنا فاجبرنا القصة فقال الحمد لله الذي اخرج من حليبي
مثال هذا ثم بعد سنين وقعت بعرفة واذا شاب حسن فسلم علي فرددت فقال
اعرفني قلت لا قال يا صاحب الوديع ابراهيم الصوري ثم غاب عني فلم ار
ابراهيم بن محمد بن محمد بن جعفر الرومي صوفي باهر مخمعاره ظاهر
اصله من بصنا بلادة من اعمال القسطنطينية ولد بها ونشأ متعبدا متزهدا
ثم طاف البلاد في طلب الاولياء والاعمال المجاهدة وصار له في كل بلد اسم معروف به
وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى فاسمى في دار الروم علي بن مكيه حصون
وفي مدينة الرسول محمد اخذ طريق المير قنبر الكيلانيه عن الشيخ محمد الرومي
عن السيد جعفر عن ابي مسكين عن سلطان بيوم عن الشيخ عبد القادر
واقام بالحرمين مدة ثم استقر بمصر فاقام بخط جامع الزاهد مدة ثم جاع قوس
ثم بقلعة الجبل وسكن بقرية سارية وحلبس بحانوت هناك وجدوا اجتهدا
حتى صارت له احوال عجيبة ووقايع غريبة منها انه ولد له مولود فلما سمع
نطق بالشها دبره وله عدة رسائل في علوم القوم مفيدة منها محرفة القلوب
في الشوق لعلام الغيوب وراي المصطفى عليه السلام وبين يديه علي المرتضى
وهو يقول له يا علي اكتب السلامة والصحة في العزلة وكثرة الذكر ثم جاب اليه
الجماع والانفراد والنوح فضار في كثير من الايام لا يايى الا التقا برضا
القلعة والعارفين ومتى غلب عليه الحال جال فيها كالاسد المتوحش
ومن تامل فمراة اليه بان من اكابر الاولياء الاعيان رحم الله لنا
وله بالحسني واعاد علينا من نجات بركاته ومقامه الاسني
ابو اسمعيل مرق الهادي بن شراحيل المنقضي عن الحسن والابا طيل
المحسن لسانه في الفتن عن الاقاويل والمد من المتعبدة المواظبة على التهجدة

وكان يقال له الطيب لعبادته قال ابو بدر بلغ بابي اسمعيل المكي ان سمي من الطيب
لكثرة عبادته لانه كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة فلما نقل صلى ركعة
فلما نقل صار يصلي على لبد وتمسك وقد اذقه لذلك في الحائط ولم يحصه الله
من الغنمة الاولى قال عصمت منها لاحد من شكرها وصار يصلي في اليوم والليلة
بعد سور القرآن مائة واربع عشرة ركعة حتم فيها القرآن وقيل له الان لم يعل
بعضهم فقال ان عليا سبقني بخير اعماله بدو ذواتي وانا اكره ان يسره فيها ما
قال شهدت فتح القادسية في ثلثة الاف من قومي فما منهم احد غبطني ومن كلامه
ان الله لم يكتب علي عبد بل لا الا امضاء عليه وان اطاعه ذلك العبد ولم يكتب
لعبد من رزق الا وفاء اياه وان عصاه اسند الحديث عن الصديقين وعبد الله من
ابو اسحق الطوسي كان من اهل النواكل والخرقة **صاحب** ابن ادم وغيره من اهل التوحيد
ومن كراماته ان اهل هرة كانوا يعطونه ويحملون اليه ما يقوم به ويكفيه فخرجوا
ودعاه عند البيت فقال اللهم اقطع رزقي من اموال اهل هرة وزهدهم في
فلما اجمع كان ياتي عليه الايام الكثيرة لا يطعم فيها واذا امر بوقوفه سبوه مات بقرين
ابو اسحق التيمي القزويني كان يخذل وهو من الدنيا راحلا وعارفا لها ذاتا واصفا
ومن كلامه رقي الله عنه

نفا في الدنيا وخر في الآخرة . وقد حذرنا العمري خطوتها
وما غلب الايام تنقص من . على ان فينا سرور وديبها
كأنني برهط يحملون جنازتي . التي حفر تحتي على كتيبتها
وكم ثم من مسترجع متوجع . وناجيه يعلو علي تحببها
وباكية تبكي علي وانتي . لغني غفلة عن صوت ما احبها
اياها زعم اللذات فامندك مهرب . تحاذر نفسي منك ما سيصحبها
واني لم ينك الموت واليالي . وبهجه روح الحياة وطيبها
فحتي متى حتي تي والي مي . بدوم طلوع الشمس لي وغروبها
رايت الكنايا فتمتت بغير . ونفسي سياتي بعد من نصيبها
ابو الاسود المكي كان ذا طريقه نحوده وسيرة حسنة مشهورة دخل عليه رجل

نار

فقال السلام عليكم اني احبك فضعق ثم اغشى عليه فاقام ثلاثا ثم افاق
فلم يبر احدا
ابو الاسود الدراعي كان من الصوفية المشهورين والكاثر الزهاد المتقربين
اراد ان يسبح في الباذية فلما مطهرته ماء ثم سباح وكان اذا اراد ان يتوضا
صب منها ثمانية وان اراد الاكل والشرب صب منها لهما
ابو بكر الكنايني الامام الكبير الصوفي الشهير شيخ الطريق وقدوة اهل التحقيق
ومن وقايه العجيبه ما حكاه عن نفسه قال مررت بالمصطفى على عادي فاني اراه
كل ليلة اثنين ولبلة خميس فاساله عما عرض لي من المسائل فيجيبني فرايته
اقبل ومعه اربعة فقال لي تعرف هذا قلت نعم هذا ابو بكر ثم قال تعرف هذا
قلت نعم هو عمر ثم قال تعرف هذا قلت نعم هو عثمان ثم قال تعرف هذا فتوجعت
ولم احبه فاما علي ثلاثا فلم احبه وكان لي قلبي منه شيء فجمع كفه وضربني ليحده
وقال هذا علي واخايني وبينه ثم اخذ علي بيدي وقال قم بنا وخرج ال اصفى
وكنت نايما فخرجتني بالعراق فانتبهت وانا بالصفى بملة
ابو بكر هواري البطاني صاحب الخوارق والعجايب من ذلك انه قال مررت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر الصديق في المنام فقلت يا رسول الله
البسني خرقه فقال يا ابن هوار انا نبينا وهذا شجرنا واسرارنا في كبر وقال
البسني ثوبك فالبسني ثوبا وطاقية وشيعة بيده علي راسي ومسح بنا صديتي
وقال يا ربك الله فيك يا ابن هوار فانتبهت فوجرت الثوب والطاقية علي عيني
وكان علي راسي ثوبا بل فذهبت وكأنه نودي في الافاق ان ابن هوار وصل الي الله
وهو مع الخلق التي من كل جانب وقطر وترادفت اخباري هكذا احكاه عن هجة النوار
وقال البسطامي ولم يبلغنا ان احدا وقع له مثل ذلك ومن كلامه التوحيد افراد القلم
عن الحدث وخرج الاكوان وقطع الحجاب وترك الوقوف مع كل ما علم وجعل
فان علم التوحيد مبين لوجوده ووجوده مفارق لعله فاذا اتاهي قال الخير
وقال الخوف يوم ملك الي الله وهو ان لا تات من وقوع البطش بك مع الانفاس
هذا اخر ترجمته

ابو بكر بن عيسى الايهري المطوعى كل من عباد الله المفوضين في احواله
تعلقوا على الساجدين السالكين قليله وهو في النزاع احسن بربك الظن ففتح بينه
وقال المسلم يقال له هذا ان تركنا عبدنا وان دعانا اجبناه

ابو بكر الدقدي احد مشايخ الشيخ عثمان الخطيب كان من اصحاب التصوف
وكانت الاعيان تقلب له محكي عنه الشيخ عثمان انه حج معه وكان يقترض
عليه الف دينار فادونها فاذا طوبى يقول عدله من هذا الحضا بقله
فبعد ويذهب به لصاحب الدين فيجدها دنانيره ولما دخل مكة كان يصنع
كل يوم سماطا صبا حا ومشا ويضعه في ساحة ولا يمنع منه احدا مدة مجاوزه
بها وكان اذا كسر على الخلق اسرا لرغيف نصفين قبله فنهى وقال
لو كانوا ما به الف لكفينا هم محمد الله قال وهذا امر ما بلغنا ان احدا فعله من قبل
قال وكان له صاحب يصنع الحشيش بباب اللوق ويبيعه وكان الشيخ يرس اليه
اصحاب الحوايج فيقضيهم لهم فقلت له يوما هذه المعصيه التي يتغاطها
تحالف طريق الاولايه فقال ليس ومن اهل المعاصي الما هو جالس يتوب الناس
فان كل من اخذ منه شيئا واكله لا يعود يا كهلما ابداه قال ولما حجت معه طلعت
منه الاجتماع بالقطيب فقال لي يا عثمان ان استطيت رويته فقلت لا بد فغاب عني
ساعة ثم رجع هو والقطيب معه وجلسا يتحدثان ساعة ثم قال له القطيب
استوص بعثمان خيرا فانه سيصير رجلا ثم اراد القطيب الانصراف
قرا الفاتحه وسوره ليلاف فترش ثم انصرف والشيخ معه ثم رجع الشيخ فلقيني
ارعد وحيثي كادت ان تلتقي علي عاتقي فصار يمتزجا ويقول يا عثمان
هذا حالك وانت لم تره فكيف كورايته

ابو بكر الانباري صاحب التصانيف المفيد التي منها كتاب الوفاء
وان ابتدا كان عالما عابدا ازا هذا صاحب كرامات منها انه جلس يوما على باب
المسجد فتر به رجل من اهل الشرطه فقال له اخرجني قال ادخل المسجد فاجامعة
في ظلمه فقالوا للشيخ اين الرجل الذي كان يحدثك قال في المسجد فدخلوا الى الخلفه
فاشار الشيخ للحايط فاشتقت فخرج منها ولم يعرفوا اين ذهب

وكان حوط

وكان يحفظ الف سطر في ليله ويعلم النحو في شهر ومن كلامه اكل اموال الملوك
يذهب حلاوه العلم

ابو بكر بن عيسى النجاشي كان فقيها عالما صالحا زاهدا ورعا متقشف عابدا
وكان كثير الروايه المصطفى عليه السلام حج في بعض السنين ولم يزر مكة اربع
فحصل عنده ثقب بسبب ذلك فرأى المصطفى في المنام وهو يقول يا ابا بكر
لم تزرنا فذرناك فقال يا رسول الله بكلمك فقلت فادع لي فدعاه فقال
ولاخواني ولا اولادي حتى عد سبعة بطون والبنى يدعوك كل بطن عند ذكره
قال يجزى وقد ظهر قهقهه الخير والصلاح والبركه بسبب دعائه صلى الله عليه
وراه بعض اهل الصلاح وهو يظوف بالبيت وحوله ثلثمائة فقيه يطوفون
بطوافه مات سنة ثمان وعشرين وستمائة

ابو بكر بن عيسى بن عثمان الاسعري كان فقيها جليلا كبيرا فاضلا كاملا احميلا
اجمع على صلاحه الموافق والمخالف والمعاوي والمخالف وكان من اهل الفقه
الحقيقيه وعنه اشهر مذهب النعمان في الاقطار الحسينيه وانتشر انتشارا
كليبا بعد الاندلس واقيل عليه اخذ عنه الاعاظم من الناس بل قيل
بل قيل لو لم يكن الفقيه ابو بكر في هذا العصر لاندرس مذهب ابو حنيفه
من المضرة اغني اليمن وكان كثير الاجتهاد والاشتغال اتي على الخلاء نحو الثلث
مره وانتفع به جمع جم الكره بعد الكره فخصوصا ابن بنته الفقيه عمر بن علي
العلوي وكان من العباد على جانب لم يزرنا في رمضان ليله ولا نراه ويقول الحق
ويصير بجواراه ولما ابتهى سلطان مدرسته العليا بزيده وخص بها
اصحاب الشافعي قال له الفقيه ما فعل بك ابو حنيفه حيث لم تبين له حاجه مدر
فبني له المدرسته المنصوره السفلى وبوكر عنه كرامات وجوارق واشارات
منها ان المصطفى عليه السلام روي في النوم وقال من مشي خلف الفقيه ابو بكر الاسعري
اربعمائة خطوه دخل الجنة ولما حضر واجتمع عنده اصحابه قال لهم ارفعوا
اصواتكم يا اهل الله الله فقالوا يا فقيه لم نذكرك فذكرتنا فجعلوا يهللون
وجعل هو يقرأ اخواتهم سورة يس ثم تشهد وفاضت نفسه عقب ذلك

مات سنة اربع وستين وسمايه ودفن بمقبره باب سهام وقبره بمشهور بوزان
سروبي ان من قرأ عنده اي عند قبره سور من احري واربعين مرة وسأل حاجته
قضيت وقد حارب ضخمه وزوي بعض اصحاب الشيخ في المنام فقبل ما فعل اليك
قال جئت من مندمت الي الان انا وجماعة حتى توفي الفقيه ابو بكر ودفن عندنا
تسليم فبنا فاطمنا وغفر جميع من في المقبره

ابوبكر بن علي بن محمد كان عالما عابدا ورعا زاهدا كثير الاجتهاد
علما وعالا وكان في مطعنه ومشرية متقللا فقه في بدايته بوالده بقره العباد
ثم انتقل لزيديه واكمل تفقهه على ابن نوح وابراهيم بن علي العلوي ففقه عليه جميع
تجتم منهم الفقيه احمد بن سوغان واحمد بن عبد اللطيف والهامم العلوي
وكان مباركا التدرس بصور على الطلبة يقرأ في اليوم والليله خمسة عشر رسا
وله مولفات في مذهب ابي حنيفة منها شرحان على مختصر القدوري وشرح
على المنظومة النصفية وشرح المنظومة الطامليه وشرح قبالا وادبه وله تفسير
حسن مفيد وغير ذلك وكان لا ينقوت الا من نسخ الكتب واذا تم كتابا باور القات
لاخذ باعلى الاثمان مع ان خطه كان ضعيفا ارسل اليه بعض الامر اكيشا فيه
الف دينار صدقه من الملك للفضل فردده ولم يقبله مات على راس الثمانين
ودفن بمقبره باب القريب بزييد وقبره مشهور بوزان وتسنخ عنده الحوايج
ولما دفن كان الشيخ ابوبكر بن حسان ممن حضر فقام وقال يا علي بن موسى
حدثني قلبي عن ربي ان من وقف على قبر الشيخ هنيهة دخل الجنة

ابوبكر بن علي المارداني وزير كبير صاحب مصر كان عبدا صالحا وكان الدنيا
في يد لا في قلبه بلغ ريع املاكه في السنة اربع مائة الف دينار غير الحراج وكان
يجمع كثيرا فنفق في الحجة الواحدة مائة وخمسين الف دينار ومن كراماته انه لما سار
احرق دوره وطلبوه بحرقوه فجعلته بنته في التور الحرام فملك في النار اياما
ثم اخرج فوجد كما هو لم تؤثر فيه النار وروي في النور فسيل عن ذلك فقالت
ذاك حسد حمت الصدقة من النار

ابوبكر المرواني عالم كبير صوفي تهديري كان محاب الدعوة من رباب الاحوال

لعمري

ومن وفابعه
انه كانت له زوجة توديه كثيرا فدعا عليها فمجت فاسرفت على الموت فتايت
وسالته الا قاله فدعا لها فعوفيت فرجعت الي اذاه فدعي عليها فمجت
فراي الحق تعالى في المنام فقال له من تسلكوا قال من زوجتي قال انك قد ماتت فاستيقظ
فوجد هاميته

ابوبكر بن ابراهيم خشير المار ويعرف بالدهل كان صالحا عابدا اسلم الصدر زاهدا
لا يتعلق بشي من امور الدنيا قال راي النبي صلى الله عليه وسلم وشق صدره واخرج منه علقه
اظم الغشوق وكان معظما موقرا معقدا مقبول الشفاعة اشهر عنه ان مررد شفاعته
مجلت عقوبته وكان محاب الدعوى مقصودا بالزياره والتبرك من كل جانب وكان
اذا د غار فع يدبه واستغفر اذ مره في اخر عمره الفاج فملك به مستلغيا عدة سنين
ابو البيان القرشي المعروف بابن الحوراني شيخ الطريقة البشاشية الملقب به اليه
بدمشق كان اما ما عالما عابدا فانتا ورعا زاهدا يعرف بالافه وفقه الشافعي
والعروض وله نظم كثير ومجايع مفيد ومناقبه كثيره وفضيله شهيد وبركانه
معروفة وكان يصعد الى اعلا مكة له الحرم فيا تيه الخضر في الهوي فينظرون معه
فوساله مرق علم رايته مشق قال لا مات سنة احدى وخمسين وخمسمائة
فدفن بدمشق والرباط الذي ينسب اليه فيها انما انشاها جماعته بعد موته حكمي انهم
لما اجتمعوا لبنائه ارسل اليهم السلطان نور الدين بمنعهم فخرج الي الرسول واحضرهم
اسمه نصر قال قل له بعلامه ما قمت في خوف الليل وسالت الله في باطنك ان يرزقك
وله اذكر الا تتعرض كجاعة الشيخ فاخبر بذلك فقال هذا صحيح وما نقوهت به
لحقوق ثم امر ببنائه فبنى على اجمل حال ووقف عليه مكانا

ابو حنيفة النجدي الصوفي الكامل المتجرد الفاضل مرض فدخل عليه بعض اخوانه
يعوده فقال له كيف تجدك قال سمع حادي الموت قد غرده وهاتف النقلة
قد رده ولي نفس تواقه تشد الي الدينيكه فاني تشغلني عن سماع النداء وتشبطني
بتطويل الامل عن جابة الداعى ونذيراي نبيي وسقايي يوبسائي وخاضعاي
حرضي واسل بطعاني وانا كذا نفسي نفس تكرر الحرام وتجب المقام ونفس
موطنه بالارغحال وطقة بالانتقال علي الحق يغلب الباطل كما يغلب حلم اعليم

سفه الجاهل ثم انشا يقول

تساج في الشيب لا مقام . وبين الرجاء السقام
صوتان قد ارجا وحشا . غمري وراعا في الجسام
لا آمن الدهر والمنايا . اذ كل عمر له انقضاء
ما في في الثالث

ابو تراب اوملي خرج سنة من مكة فقال لاصحابه خذوا انتم على طريق الجادة
واخذ انا على طريق تبوك فقالوا الحمد لله قال لا بد لك ان اذا دخلتم دجلة فانزلوا
عند فلان فزهبوا كما امرهم ونزلوا على صاحبه فقدم اليهم اربع قطع لحم فاجابوا
فاخذت منهم قطعة فقلن لم تكن رزقا فبعد يومين خرج ابو تراب من المعكزة
وتلقاها معه وقلن له هل وجدت في الطريق شيئا قال لا الا ان جداه رمت في قنطرة
قطعة شوا حار فاخذناه الحمد فقال لذي الصدق جعلنا الله من اهل ما في الثالث
ابو جعفر المجرد كان من الاقيا الابرية الضعفا الاقوية الاوليا الاخفيا
وكان مسكينا خاضعا والحق له معينا فانه ومن كراماته ان الارض كانت تقوي له
قال ابو الحسين الدراج كان يصحبني عند ارادتي الحج كل سنة جمعا غفيرا من الفقراء المشاهير
لمعرفتي بالطريق والى ما به فخرجت سنة منفردا فارت رجل المجرد ومما مبتلى في محراب
مسود القادسية فسالتني الصبي فقلت في نفسي فقلت في نفسي هربت من الدنيا الاقوية
ابنتي مجرد مئلي فقلت له لا فقال فعل فقلت والله لا فعلت فقال يصنع الله للضعيف
حتى يتعجب القوي فقلت نعم كما لم تذكر عليه وتركته وسرت فدخلت مسجد المعزبة
فاذا به جالس في المحراب فسلم وقال يا ابا الحسن يصنع الله للضعيف حتى يتعجب القوي
فاعرضني او سواس امره فثقلته وذهبت ثم دخلت القري فوجدته جالسا
بالمسجد فقال يا ابا الحسن يصنع الله للضعيف حتى يتعجب القوي فوقع علي وجهي
بين يديه وقلت له المعززة يا سيدي قد اخطأت وسألتك الصبي قال قد حلفت
واكره ان اخشاك قلت فراك في كل منزل قال نعم فزال ما كان بي من القبح والجوع
وصار يجتمع بي في كل منزل حتى وصلت المدينة غاب فلم اراه فقدمت فذكرت ذلك
لمشايخي الكبار فاستخفوني وقالوا ما احدا لا ويسال الله ربه فان ايقنه

تلفظه

فتلفظ به لعلنا نراه فطلبته بمني وعرفات فلم اراه فلما كان يوم النحر عند
رمي الجمر جازني رجل من خلفي وقال السلام عليك يا ابا الحسن فاذا هو نفسي علي
وستقطعت ثم انفت فلم اراه فاخبرت اصحابي فعاتبوني فلما كان يوم الوداع ذهبت
اصلي خلف المقام فجاءني رجل من خلفي فاذا هو وقال عزمت عليك ان لا تصيح
تقلن مالك الدعاء فقال سلم ما سببت فسالته الله ثلاثا وصار يوم علي احدا
قلت يا رب حب الي الفقرا الثالثة قلت اللهم لا تجعلني ممن ابنت ليله وعندي ما ادر
لغده والثالثة قلت اللهم اداؤك لا وليا لي في النظر اليك فارتفعت في ذلك
واجعلني منهم ثم غاب فلم اراه واعطيت الثنتين وارحوا من الله على الثالثة
ابو جعفر الجداد المشهور في التزود للمعاد تسجيا بآثاره واكابر الغشاد
ملك اربعين سنة يعمل في كل يوم بدينا وبنفقة على الفقراء ويصوم ثم يخرج بين العساكين
يطلب ما يطر به على الابواب ومن كلامه الفراسة في اول خاطره بالعارض
فان اعترض فيها معارض بشي يزيل المعنى فليست بفراسته بل خاطره وبحادثة نفس
وقال جلست على بركة ما بالبا دية سنة عشرة يوما لم اكل ولم اشرب فمر على ابو تراب
فقال ما جلوسك ههنا قلت انا بين المعرفة والعلم انتظر ما يغلب علي فاكون معه
فقال سيكون لك شأن **وقال** اذا رايت خيرا فاقبله على توبه ولا تخرج حثيرة
ابو جعفر الخزين الكبير وهو غير ابي الحسن المزين الصغير المذكور في الكبرى
جا والحرم سنين ومات به مكان بالاجرة فتمتع وبالعباد من الخلق فتمتع
ومن كلامه ان الله تعالى لم يرفع المتواضعين لقد رزقناهم بل بقدر عظمتهم
ولم يومن اخايعين بقدر خوفهم بل بقدر جوده وكرمه ولم يفرج الحزنين بقدر حزنهم
بل بقدر رافتهم ورحمتهم **وقال** نحننا وبلا وناصفنا فنتي فنتي حركات صفاتنا
اقبلت القلوب منقادا للحق متصرفا بحالها **وقال** ان الذي علمته اهل الحقائق
في وحدانيته انه تعالى غير مفقود ولا ذو غايه فيدرك من ادرك موجودا معلوما
فهو بالموجود مغرور والموجود عندنا معرّفه حال وكشف علم بلا حال لان الحق باق
بصفة الوجودانية التي هي نوره في ذاته ليس كمثل شي وهو شئ كالاشياء والتوحيد
هو ان تفرد بالازلية والاولية دون الاشياء جل ربنا عن الامثال والالكفا

ابو جعفر الكاظمي كان يذكره متفهماً ولما عاتته مفتنة جاور الحرم سنين
ومكث في خدمة الملك راي المصطفى نحو السبعين مرم وكان ختم في كل يوم مع الظاهر
نختمه وكف بصره وانكسرت رجليه فلم يترك الذهاب الى المسجد

ابو الحسين علي بن هذال الفارسي صوفي كامل متبحر فاضل ومن كلامه القلوب اوعية
وظروف وكل وعاء وطرف لنوع لتوع من الحوالت فقلوب الاوليا اوعية المعرفه
وقلوب العارفين اوعية المحبه وقلوب المحبين اوعية الشوق وقلوب المشتاقين
اوعية الانس وهذه الاحوال داب من لم يستعملها في اوقاتها هلك من حيث يحول النجاه
وقال سترج مع الله ولا تسترح عن الله فانه من استراح معه نجا ومن استراح عنه
هلكه والاستراحة مع تروح القلب بذكره والاستراحة عنه مداومة الغفلة
وقال الحسن الحكيم الله هو الملاحق للحق على دوام الاوقات لا يخفى عليه شيء
من امر دينه ودنياه بل يجري في اوقاته على المشاهده لا على الغفلة ياخذ الناس
من معدن وضعه في موضعهم وقال اجتهدان للتقارب باب شديد مما لا
فانه ملجأ الكل ومن في رقبته لم يربحها لقدميه فرائز اولاف ما ثم يقول
كنت من كبري اقدارهم . فهم كبرتي فابن القدر

ابو الحسن الفروي الصوفي الكبير الامام الشهير صاحب الخوارق العجيبة
والخصايف المفيدة الغريبة منها كشف المحجوب حكى فيه قال بينما كنت اسير مع خي
في خدمته اذ رايت طائفة من اصحاب الخرق والمرقعات قائمين على بيده في الصلوات
بين يدي الخرائين اخذ من باطراف رقباتهم يلتمسون شاة من الخنطه
فالتفت الشيخ اليهم وقال اذ ليك الذين استروا الضلالتا يلهي قفلت ايها الشيخ
باي جريمة ابتلاه الله بهذا وفضحه به على رؤس الخلائق قال كان مشايخهم حرمين
على كثرة المريدين وجمع الدنيا وليس احد من حرمين اولى من الاخر والدعوى الى الله
بغير امر من ان راكوي

ابو الحسن الجاني الديوري مكن مصر وكان في المعاملة مخلصه وعن النظر
الى جاسوي الحق محرمه ومن كلامه حكم المريدان بخلي من الدنيا مرتين الاولى
ترك نعمتها ونصراتها وما فيها من غرورها وفضولها الثانية اذا قبل الناس عليه

يخلصه

يخلصه بن هذالهم وقال كلفه مد وبه المنه في كل الاحوال والعجز عن ادراكه
المنعم من كل الوجوه والتبري من الخلق في كل شيء

ابو الحكم سيار المتقيد الصبار كان وبنا ذكرا له ولها شاة كاد وقيل
ان التصوف تنكسر الطاهر وتنكسر الباطن دخل عليه ابو الهذيل فوجد يبكي
فتناله ما يبكيك قال ما ابكي العابد من مرقبتي ومن كلامه الدنيا والآخرة جنتان
في قلب العبد فانهما غلب كان الاخر تابعا له وقال قيل للفقان ما حكيتك قال
لا اساله عما كلفت ولا انكف ما لا يجنيني قال عبد الله ودق ان الله غفر لي
من خطاياي خطئته واحد وانه لم يعرف تسبي سيار هذال من التا بعين واسطى الى
حدث عن طارق بن شهاب والقرطوبية عن الشعبي وابي وابيل وابي حازم وغيرهم
وقال ابن المبارك كان سيار ومالك بن دينار رجعتان ان يلتقيا فقدم سيار ابصر
فلبس مخزئيه وتعمت ودخل على مالك وكان لا يعرفه فقال له مالك بلبس هذ
اللباس فقال له سيار ايضعتني هذ فندك او بر فوني قال بل نصعلك فقال انعم
النون نون نضع صاحب عند الناس ولكن اخاف ان يكون ثوباك قد بلغا بك
من الناس ما لم يبلغاك من الله فقام مالك من مجلسه وجلس بين يديه وقال له
من انت قال سيار ابو الحكم

ابو حمزة الخراساني من اقران المجتهد وكان من روع المشايخ وكان ابن خنبل
يحمه ويكرمه وكان يقول انت في بدائي اتم محرمات في عباها اسافر الف مر من كل سنة
كلما تحللت احرمت اي كلما اتيت شهوة من الشهوات اتوب معها ولم يزل راقبا
في الكمال حتى مات سنة تسع وثلاثماية

ابو حمزة الصوفي كان ذا احوال وكرامات ومناقب عليه وايات موكان
ملازمنا بيته لا يخرج منه الا عظيم ومركب ماته الباقين وخوارقه الظاهرة ان
دخل عليه بعض الفقهاء فلم يجد ما يعطيه له فقلع قميصه وعطاه اياه فاخذه مضى
فغلب على ابي حمزة الوجد فخرج نائما وهو عريان تسقط في يده فاراد ان يصيح
فتذكر العقد الذي بينه وبين الله فمر عليه رجلا فقال جدهما للآخر تعال
نسد هذه البير لئلا تسقط في احد فسداهما بالقبض والحجارة فاراد لضفت

ط
ط

ان يصبرهم ويقول اخرجاني فسمعه العبد الذي كان بينه وبين ربه ثم قال يا سيدي
وعزتك لا استعصم بغيرك فبينما هو كذلك سقط عليه الذباب من راس البير
وسمع قايلا يقول لا ترفع راسك لئلا يسقط عليك ثم ناداه يا ابا حمزة تعلق برجلي
فتعلق ثم فاذا هي حسنه المس وسعد به فاذا هو رجل عظيم وسمع قايلا يا ابا حمزة
تجيناك من التلف بالتلف ثم ولي السبع وهو يقول

اهل الكنا بدى اليك الذي اخفي . و طرفك يدري ما يقول له طرفي
نها في جايي منك ان اكشف لقوي . واغنيته في الايام منك عن الكشف
ترا ايتني يا لغيب حتى كانت . يبشرني بالغيبه لك في كفي
اراك وتبي من هيبتي لك حسه . فتونسني بالعطف منك وبالبطف
وحكي محبتا انت في الحب حقه . وذاعجب كون الحياه من الكشف

ابو خالد سليمان بن جيان الاموي الرازي الاثره الموصي اصفياه بالخط الاوفسوه
قال حجاج بن محمد كتب الي ابو خالد اعلم ان الصدوقين يستغيثون من الله ان يكونوا اليوم
على منزله لمن مات في القرن الثالث

ابو ذر الهذلي عمر بن ذر الاعمى البوا الراض للضمرات ولده ذر فجاه فلما ذهب
الي منزله وصدا هله يكيون فقال ما لكم يا خبره بان ولده مات فقال انا والله ما نعلمنا
ولا نعلمنا ولا ذهب لنا بحق ولا احطى علينا ولا ارى غيرنا وما لنا على الله معتب
فقال عمر وابن عمر بن الجري واصحابه الان يضيح الشيخ لان كان بارا بالديه فسمعها وبني
متعجب اني ضيع والده حي لا موت فلما غسله وصلى عليه ووضع في قبره وقف ساعة
ثم قال مرحك الله يا ذر والله لقد كنت بي بارا ولقد كنت عليك حبا وما لي اليك حبه
ولا لي الي احد بعد الله مرفقه ولا ذهبت لك بعز ولا ابقيت لنا من ذل ولقد سخطي
الحزن لك من الحزن عليك وما يسرني ان اكون المقدم قبلك لو اهل المطالع عسر
لتمنييت ان كنت مكانك فليت شعري ما ذا قيل لك وما ذا قلت يعني لمنكرو نكرو ثم رفع راسه
وقال اللهم انك وعدتني الثواب بالصبر على ذر اللهم فعليه صلواتك ورحمتك اللهم اني
وقد وهبت حاجاته الي من الاجر علي ذر لدر صله مني فلا تعرفه فيسا وجاوز عنه ذلك
استد رحم به مني اللهم اني قد وهبت لذر اسأته في ذنب لي اسأته اليك فابنيك ابو ذر

والكرم

والكرم فبقى الناس متعجبين مما جازعهم ومما جازعهم من الرضي عن الله ولما اراد
الاخصاف قال يا ذر قد ارحمنا وتركتنا . ولو اننا ما نفعناك . ومن كلامه اهلوا
سلا نفسك في هذا الليل وتواده فان لمغبون من غير خير اللهاج والهاج من حرم
خيرهما وانما جعلنا سبيلا للمؤمنين الى طاعة ربهم روبا على المؤمنين للعقله عن انفسهم
فاحيوا الله انفسكم بذكره فانما يحيي القلوب بذكر الله كم مرقم به في هذا الليل قد
اغبط بقيامه في ظله الليل خفوه وتم من غايه فيه قد ندم على طول نومه عند ما يرى
من كرامه الله العابد بن ذر فاغتموا ممر الساعات والليالي والايام رحمتكم الله وكان
اذا قرأ قوله تعالى مالك يوم الدين قال مالك من يوم ما املا ذكرك لقلوب الصا دقين
وقال علي يحملون تقسوق قلوبكم وجود اعينكم على تحيرون العي ان لم اسمعكم اليوم عظم
من كتاب الله من جايه تمس الخبر فقد وجد الخبر هذا انقضى لآرنياء ثم قرأ سورة
لذا الشمس كورت الي اخرها وكان يقول هيات العشار واهل العشار عطفا اهله
بعض اهل الضنك لها وكتب اليه سعيد بن جبير كتابا اوصي فيه بتقوى الله ثم قال
يا عمر ان بقا المسلم كله غنيه فذكر الصلوات الفرائض وما يرضه الله من كره
وقال له ذر ما بال المتكلمين يتكلمون قايلا لي احد فاذا اكلت انت سمع البكا من ههنا وههنا
فقال ليست النايحه التكل في النايحه المستاجر وقال انك جانب حله فتوثبت
علي معا صيه افا سغه سريدا ما سمعته يقول فلما استغونا اتقنا منهم ايها الناس اجلوا
مقام الله بالتمتع على الاصيل فان الله لا يموت من ذا عصي وقال ما دخل الموت دار قوم قط
الا بد شملهم وقنعهم بعيشهم بعد ان كانوا يغرجون ومخرجون وقال من اجتمع
على الصبر في الامور فقد حوى الخير والتمس معا قل البو وكما لا يجوز وكان اذا قيل اليك
قال اقبل اليك والليل مهابه والله احق ان يهاب وكان يقول في دعائه اللهم خيرا
يبلغنا ثواب الصابرين لوديك واسألك اللهم شكرا يبلغنا منزلة الشاكرين لكنت
واسألك اللهم ثوبه تطهرنا من دنس الاثام حتى نخل بها عندك محل المنيبين اليك
فانت ولي جميع النعم واخير وانت المرغوب اليك في الشدايد والكرب اللهم هب لنا الصبر
على ما كرهنا من فضلك والرضى بذنك وهب لنا الشكر على ما جرى به قضا وكسر
من نحننت والاستكانه بحسن قضائك مستدلين لك خاصعين رجا المريد والرفي لوديك

لغابك

اللهم لا شيء انفع لنا من الايمان بك وقد منيت به علينا ولا تترحمنا ولا تترحمنا
 حتى تتوفانا عليه موقنين بثوابك خافين من عقابك ما برين على الايمان اجمعين
وقال لو لا اخاف ان يكون من القسم لا قسمت ان لا افرح بشي من الدنيا حتى اعلم
 ما لي في الآخرة وفي رضى رسول الله الى عند قبض رضى وقيل له ايما اعجب انك
 اخافين طول الكد واسبال الدموع فقال ما علمت انه اذا رقت فخرى باسفي فكل
 واذا كمدت عصي فسبحي والحمد اعجب الي منها **وقال** اوحى الله الى الملكين اخروا ادم
 وحوى من حواري فانهما عصيا في قبلي ادم وقال لحواء استغري للخروج من حوار الله
 هذا اول شوم المعصية فتزع خبير لالتاج من راسه وحل ميكائيل الاكليل جديده
 وتعلق به عصي ففطن ادم انه مخرج بالعقوبة فكس راسه وقال العفو العفو
 فقال الله هذا اقوارا مني فقال بل حيا منك سيدى وشتمه رجل فقال يا هذا لا تفرط
 في شتمنا ودع للصالح موضعنا في الاكافى من عصي الله فينا بالبر من ان نطيع الله فيه
وشهد جنازه فلما وضع الميت على شفير القبر بكى ثم قال يا الميت اما انت
 فقد قطعت سفر الدنيا وطوباك ان تومدت في قيل خيراه اسند عن عطفا
 وبجاهد مع عبد بن جبير وغيرهم
ابو الخير القسطلاني المتجود الزاهد العابد الرباني اشتهى السمك سنين
 ظهر له في موضع خلال فلما مديده اليه لياكل اخذته شوله من عظامه فذهبت
 في ذلك يده فقال يا رب هذا لمن مديده بسره الى خلال فكيف بمن مديده الى حرام الله
ابو الربيع الكفيف الملقى تلميذ ابى لعباس بن العوف الصنهاجى
 كان من اكابر الاوليا واعظم الاصفيا وله كلام قال في الطريق قال يوما في مجلسه
 لو ان رجلين عند كل واحد منهما عشرة دنانير فنصدق احدهما من العشر بدينار
 واحد والاخر بتسعة ايها افضل فقال الحاضرون الذي يصدق بتسعة قال
 لماذا فضلتموه قالوا لان تصدق ياكثر مما تصدق به صاحبه قال حسن بكن فانكم
 روع المسئلة وغاب عنكم قيل وما هو قال فرضها على التساوى في المال
 فالذي تصدق به بالاكثير كان دخوله الى الفقر التمر صاحب بفضله نسبتته الى جانب الفقر
 وهذا لا ينكر من عرف المقامات والاحوال فان القوم ما وقفوا مع الهجور وانما

وقتها

وقفوا مع الحقائق والاحوال وما يعطيه الكشف ويريد فضلو على علم الرسول به
 ولو تصدق بالكل وبقي على صله لا شيء له كان اعلى فنقصه من الهجره على قدره
ابو الربيع المعروف بالساج المتكبر الراجح بكر الحقائق وراح للتلاقى قال
 ادريس اخو لاني قال ابو الربيع متى يقيم الكد على السكران قلت اذا افاق فقال
 سكر الدنيا ليس له افاقه قال ولما ذكر لي ولود الطاي احببت ان اري حاله
 فاتيته بعد العشا وابستادنت فقال من قلت غريب لم يجد موضعا فقال ادخل
 الله المستعان فدخلت وجعلت اسأله فقال كانوا يكرهون فضول الحكم فكنت
 حتى صحت فقلت له اوصني فقال ان كان لك واحدة فترها وتر من الناس
 فزارك من الاسد غير تارك كجاعتهم وكان حماد بن زيد جالس على دكان حدثا
 جاءوه على دواب فركب الربيع على قهقهته وجا يقول الطريق الطريق فقال له حماد
 مالك قال لي رايتك تحب الدواب واصحابهم فتشبهت بهم قال ان لهم عندنا ابيادي
 فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الايادي عند فقرا المسلمين فان لهم
 دواتهم ثم القى القمه فبكى حماد
ابو زكريا الخال المقيري عسرى المعارف ابن غزوي كان بالمعري زواوية
 عمر بن عبد العزيز وكان من المجدين والتحدثون على اصناف منهم من تحدثه الارواح
 الملكيه في قلوبهم واحيانا على اذانهم وقد تكتب لهم وكلام اهل حديث والصف الذي
 تحدثه الارواح الطريق اليه بالرياضة النفسية والمجاهدة البدنية باي وجه
 فان النفس اذا صفت من الوقوف مع الطريق التحقت بعالمها المناسب لها فادركت
 ما ادركت والارواح العلى من علوم الملكوت والاسرار وانتقش فيها ما في العالم من الجوى
 وحصلت من الخيوب حسب الصف الروحاني المناسب لها ومن اهل هذا المقام عذر
 ثم ابو العباس الخشاب ثم صاحب الترجمة مات في القرن السابع
ابو سالم الدباع كان من اصوفية المحققين واكابر اوليا المجاهدين صعب الكبار
 وغد من الابرار قال فرات على رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاتحة وعشر آيات
 من اول البقر فلم يرد على فقلت يا رسول الله احب ان تاضر على كما انزل فقال
 لو اخذته عليك كما انزل لرحمتك الناس ع الحجار

ابو سعيد القيلوي نسبة الى قرية قريته مريغاد كان من اكابر العارفين
والاوليا المحققين ذات الفاس صا دقه وافعال خارقه وكرامات ظاهرة بارقه
وكان يتكلم بقبليويه بعالم الشرح والحقايق على كرسى يقصد بالزياره من القطار
ومر كالمه من بشرط الفقير انه لا يملك شيئا ولا يملكه شي وان يصفو قلبه من كل دنس
ويسلم صدره لكل احد وتسم نفسه بالهذلي والايثار وقال انصفوا المتبري
مما دون الحق وقال الصوفي لا يتجمل حتى يستتر عن الخلق بلواع الوجه وقال التوحيد
غض الطرف عن الألوان منشأ هذه مكنوناه وقال العارف وحداني الذات لا يقبل احد
ولا يقبل اخلا وكان الخضر ياتيه كثيرا ومن كراماته انه دعي هو وخواجه الى طعام
فمنعهم منه واكله وحده فلما خرج قال انما منعكم لانه من طعام ثم تنفس فخرج من
حلقه دخان عظيم كالعمود وصعد الى الجحش غاب ثم خرج من فمه عمود نار وصعد في
الجحش غاب ثم قال هذا الطعام الذي اكلته عنكم ما من قبليويه سنه سبع وخمسين
ابو السمر الصبري كان من اكابر العلماء ورؤس الصوفيه الكرام بحجاب الدنيا
عمر مائة وعشرين سنة له احوال غريبه وكرامات عجيبه منها انه كان اذا نزع
ثوبه ثقل له العنقا فيروى كان يحفظ مائة سطر تلقينا وقال سالت الله تعالى
ان يذهب بصري ولا يعود حتى يقال هذا بك فانظر اليه فلما مات راوه في النوم
فقبل له ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه وقال قد نولت ما طلبته ففقت
بصري فرايت ربي

ابو سعيد القريني كان بالعلل والافات عارفا وغفرا ناهيا وواقفا
وقر كالمه قلوب اهل الهوى يحول المبالا فاذا اراد الله ان يعذب ابلا سمجه في
قلوب اهل الهوى فيضج الى الله بالاستغفانه للخروج من حرازه اجواف اهل الهوى
وقال الحر من موصول الطمع والطمع موصول الامن والامن موصول الشهوة
وهي موصولة بالشبهة والشبهة موصولة بالحرام والحرام موصول بالسار
قال تعالى واتقوا النار التي أعدت للكافرين

ابو السروري ابراهيم صاحب قيره كان صوفيا كاملا زاهدا سالكا طريق
التجرد عابدا مشغلا واجتهدا في تحصيل العلوم المنطوق منها والمفهوم ومع

تأخير

ثم محب رجلا صوفيا له معرفة بالاسماء فسلكه وهذب حتى صار من العارفين
وارباب الاحوال المنقهرين وفتح عليه قيل انه كان يعرف الاسم الاعظم كتب
على الرمال باصبعه البسملة حروفا مقطعة وقال فتح الله بهذا الاسم سر العرش
قال الجندي اخبرني والري يوسف بن يعقوب انه قصد دوشا بيا شيخ ابا السرد
وانه لما جلس عنده دعته نفسه الى مواخاته واذا به مديده اليه وقال له يا اخي
قبلتني لك اخا كما اخا عيسى بن مريم الخواري الذي رفع معه فمددت يدي فخرجا
بذلك وعقدت معه المواخاة مات سنة ثمان وبعين وبعين عن نحو مائة واربعين
ودفن بترية قبره المذكور وقبره به مشهور معظم مقصود بالزياره

ابو سعيد الخزومي شيخ العارف عبد القادر الكيلاني كان من اكابر العارفين
والاوليا الزاهدين ذات مقامات عليا واحوال بهية سنه حكي عنه الكيلاني انه قال
اقتل اربعين يوما لا اكل ولا اشرب فجاءني اجد الاربعين رجل طعام وشرب ووضع
بين يدي ومضى وتركني فتاقت نفسي الى الطعام مرشح الجوع فقلت والله لا اذات
عما عاهدت الله عليه ان لا اكل ولا اشرب حتى اطعم واسقي فسمعت صراخا من طيني
ينادي بالجوع الجوع فقلت والله لا اذات عما عاهدت الله عليه ثم التفت اليه فقلت
علي الشيخ ابو سعيد الخزومي وقال يا عبد القادر ما هذا الصراخ فقلت وقول النفس
واما الروح فسألتني الى مولاه فقال تعالى الى باب الانزع ومضى وتركني على جالي
فقلت في نفسي لا اخرج من ههنا الا بالامر فاجابني الخضر وقال لي قم وانطلق الى المسجد
فجئته فاذا هو واقف على باب داره ينظر في وقال يا عبد القادر لم يكفك قولك
تعال الى خبي امرك امرك الخضر بما امرتك به ثم ادخلني داره فوجبت طعاما مبيتا
فجلس بلقني حتى سمعت ثم البسني الخرقه بيده ولازمته حتى انتفعت وسكن على يديه

ابو السوار ذي الحدوك كان بالعلل زاهدا وفي الوجود خوار وبالوصف فادروا بالنفس
وقد قبل التصوف الهيمان بالوجد والخيال في الرد قيل له اكل جالك صلي قال ليت عرس
ابو الطيب المعروف في المصيري صاحب احوال وكرامات منها انه سأل الله
ان لا يذنب عنده احد فذنبوا عنده رجلا فوجدوه من اخر منبوشا والدعاء عنده فخرج
ابو عاصم البصري امام عارف كامل وصوفي عالم عامل طلبه الحجاج فلما وقفوا



جماعته بالباب قال لزوجته ادفعيني فدفعتها من ظهره فاذا هو على جبل
ابي قيس واقام به مدة فلما حضر سأل عبد الواحد بن زيد قال كنت تأكل مما اذا
قال الترغيفان اللذان كنت اكلهما بالبصر فقلت الله يا حصارها لي هناك كل يوم وقت
فطري على يد امرأتها عوز قال عبد الواحد تلك الدنيا امرها الله تعالى ان تحرم اباها صم
ابو العباس القريشي الاشيلي شيخ ابن عزمي كان من اكابر رجال الساهل
الاختصاص وكان يقول في قوله **الاقرئون** اولي بالمعروف اي الاقرئون الى الله
حكى عنه ابن عزمي قال كان جالسا عنده باشبيلية فاردنا ان نأمره ان يعطى معرفي
فقال له رجل الذي يريد ان يتصدق الاقرئون اولي بالمعروف فقال الشيخ من فوره
متصلا بكلامه القائل لي الله فيا بوردتها على الكبد فوالله ما سمعتها في تلك الحالة
الا ان الله حتى خيل لي انها كذا انزلت في القرآن مما تحققت بها واشهرها قلبي ولذا كل
من حضر وينبغي ان ياكل نعم الله الا اهل الله ولهم خلقت وبالكها غير قسم
بحكم التبعية مات في القرن السادس

ابو العباس السعدي العابد الزاهد الورع المجاهد قال ضمت الاذان في زمنا
عن الموانعة وذهلت القلوب عن المنافع فلا موعظة تنفع ولا واعظ ينفع وقال
عيب الدنيا كلها في يديك فانظر ما في يدك منها عند الموت وقالتم من مذهب الله
وهو له ناس وكم من داع اليه وهو منه فاتوا وكم من قائل لايات الله وهو منها منسلخ
مات سنة ثلاث وثمانين ومائة

ابو العباس بن احمد بن عمر بن سعيد الصعبي اليمني كان فقيها عالما عاملا
ورعا زاهدا فاضلا قليل الكلام اراد المظفر ابن رسول الاجتماع به فابى فقال القاضي
اسعد بن مسلم ان يحجبه به فانفق ابن الشيخ حضر من سلك سقيفة ليصل الى جده في الجند
فلما علم القاضي ارسل للسلطان بعله انه بعد فراغ الصلاة يقف في مهلب البستان
وحده ولا يجوب معه احد ثم صلى القاضي بجانب الفقيه فلما فرغ وخرج الفقيه
طالبا ببلده وطريقه على البستان الذي فيه السلطان خرج مع القاضي فلما وصل
للبيستان قال له القاضي هل لك ان تدخل هنا تستظل ساعة فوافقه ودخل فوجد السلطان
جالسا فاستقبله الفقيه وقام له وسلم عليه وسأله الدعا فدعا له بما يختص به وخرج

الذي

وقد وقع في قلبه ان السلطان وان القاضي اختال عليه فعاتبه على ذلك فاعتذله
بانه يحب العلم والصلاح **وزارة المظفر** مرة اخرى في بيته وسأله ان يطعم شيئا
فدخل لمحل ولم يكن عنده شي فخرج منه خبزا فاكل هو ومن معه وحمل الباقي ولما خرج
دخلت امته الفقيه فترت بقية الخبز فحيت من ذلك كوكبا لم تعهد في البيت شيئا
وكراماته كثيرة ووفاء به شديدة ولم ينزل على القسيرة المفضية حتى خاره اذار القراء
رب البرية مات سنة سبعين وثمان مائة عند والده بسهيقه موقره مشهور
مقصود بالزبان

ابو العباس بن مكنون المصري عسري الشح ابي الحسن الشاذلي كان من اكابر الرجال
اصحاب المكاشفات والاحوال وكان مقاما ببلاد المغرب مستقرا عن الناس
فاعلمهم به ومقامه الشيخ الشاذلي وذلك انه قال للشيخ ابي بكر يا يحيى البليغني
حين اراد السفر الى بلاد المغرب اذ وصلت الى الاندلس فاجتمع باني العباس
فانه اطلع على الوجود وعرف حيث هو ولم يطلع الناس على العباس فيعلمون
حيث هو فلما وصل الى زكريا الى الاندلس جاء اليه فلما وقع بصره عليه قال له
ولم يكن راويا قبل ان تعرفه حيث يا يحيى الحمد لله على اجتماعك قطب الزمان يا يحيى
الذي خيرك به القطب لا تخبر به احدا

ابو العباس احمد بن الفقيه ابي الخير بن منصور الشماخي اليمني المحدث
نسبة الى سعد العشير من مدحج والشماخي نسبة الى قوم يقال لهم آل شمس
يسكنون حضرموت كان اماما جليلا عارفا عالمنا جليلا انتهت اليه الرياسة
في الحديث بعد والده اخذ عن ابيه وغيره من اكابر العلماء وعنه ابراهيم العلوي وعلي
بن شاذل المقرئ وغالب علماء اليمن وسمع عليه المحدثون رسول بن ابي اود وكان
مع كمال العلم اكرامات مشهورة منها ما ذكره اليافعي ان بعض الصالحين المصطفى عليه السلام
وبجانبه رجل فقال للنبي عليه السلام للراي اعرف هذا قال لا قال هو احمد بن ابي الخير
الذي لم ينزل عن سنتي مات سنة تسع وعشرين وستمائة

ابو العباس الحاج ابي مروان المغربي صاحب الكرامات المدهشة والاهوال المذهلة
التي منها انه كان اذا اشتبه احد من اصحابه طعنا ما موبنا وهو يلد لعن اكل عنته

ذلك الطعام بعينه فيجد ذلك الشخص طعام ذلك الطعام في جوفه ويشبع منه وهو
قال العارف ابن عربي وثما اتفق له معه ذلك الحاج محمد المورودي مات في القرن السادس
ابو العباس الخشاب كان من اكابر العارفين واساطين الحكماء شفيق اذا
عنده او عند غيره خاطر راي جوابه مرقوم في الطوال وعلى بعض الاجسام وقع له
انه ذكر عن الاستاذ ابي مدين وكان قد خطر له ان يطلق زوجته فوجد صاحب
مكتوب على ابي مدين امسك عليك فكف عن ذلك وقال ابن عربي وقد شاهدنا
انه كان محدثا ولي سري من حرمه مرجعه حصة بحقه بالبرهان في القرن السادس
ابي العباس المغربي البستي شيخ العارف ابن عربي كان عظيم الشأن وله كلام عال
في الحقائق فمن ذلك انه قال في المختصر بوضي بالثلاث ان المختصر ملك من المال لا
الثلاث فخرج عما ملك وما انبى شيئا واجاز له الصارع التصديق بالثلاث الذي ملكه
وهو محمود في ذلك شرعا فلقى الله فقيرا على حكم الاصل كما خرج مرجعه رجع اليه
صغير اليدين وفيه قال بعضه

اذا ولد المولود يفيض كفه دليل على الحرص المركب في المحي
ويبسط عند المات مواعظ الافاظ في قد خرجت بلاحي
فكان افضل من لم يتصدق بذلك الثلاث الذي ملكه او يتصدق باقل من الثلاث
ونوى ما يبقيه انه يفرقه على درسته وفيه اشارة بعينه

ابو العباس القاسم المهدوي المغربي صاحب الاساطي وغيره ورجل كالمه
كيف السبيل الى ترك ذنبا كان عليك في التوجه المحفوظ مخطوطا وكيف السبيل
الى صرف قضائه كان به العبد مبروطا وقال حقيقة المعرفة الخروج عن المعارف
وقال ما التذاعا قل قط بمشاهدة لان مشاهد الحق فتناء ليس فيه ذلك ولا التذاد
وقال ظلم الطمع يمنع النور المشاهدة وقال من ذوق لورع هذا التسع عليه الصراط
غدا ومن وسع على نفسه هنا ضيق قلبه الصراط هناك اسند الحديث
ومات سنة اثنين واربعين وثلاثمائة

ابو العباس احمد بن محمد بن ابي البردي الشافعي البصري كان جليل القدر مشهورا بالذكور
صاحب احوال وكرامات وخوارق واشارات منها ان صاحبه عبد الله بن المعترض

قال كنت

قال كنت سائرا في قافلة فحصل لها خوف فاستغثت بالسيد احمد بن ابي
ثم التفت عن يميني فرائيه ثم عن شمالي فرائيه وولينا الله بركته ومنها انه كان متروكا
بابنة الشرف احمد المساوي فخاصما فاسلكت اليه فارد ان ينقلها في غيبة زوجها
واحضرها فعلا فركبت عليه امتنع على المقيام بها فنزلت فعرف والدها انه حال الشيخ
فذهب اليه واعتذله ورجع عن ذلك وكان له الشهرة التامة ورزق القبول
وعمره زاوية في هوات ومماها الرفد فعمل الناس حولها قربة وصارت محترمة بأهلها
الخائف ويلجئ اليها الملوك ومات وهو قافل من الحج في الحرم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة
ودفن بساجل البحر من ناحية جلي بقرية يقال لها عازب وقبره بها مشهور مقصود
ابو عبد الله محمد القاضي المغربي الاول له كثير الخوف في جانب الله صاحب
الشيخ مدين وكرم الدين من تحفيها وكان ذواحوال وكرامات وخوارق واشارات
منها ان ابن الحاج راه طائرا في طريق الحج وقال له لم يصيبك الاخير

ابو عبد الله بن الاشعث صوفي كامل عارف كامل حلي عن نفسه قال
كنت في بعض لبراري ذرايت شائبا قايما يصلي فانتظرت حتى فرغ فقلت له اما معك
مونس قال لي قلت اني هو قال هو اما سي وطلعت وعن يميني وساري وثوقي فقلت
ان عنده معرفة فقلت اما معك زاد قال بلى قلت اني هو قال الا خلاص التوحيد
قلت من اين تاكل قال الذي غذاني بظلمة الاحشاء مستكمل برزقي قلت هل لك في مزاجي
قال الرفيق بشعل عن الله ولا احب ان اسفل عنه قلت اما تستنوخش قال
الانس بالله قطع كاره حشدة عنى قلت انك هنا حاجة قال نعم اذ ارايتني لا تركلني
قلت ادع لي قال حب الله قلبك وطرفك عن معاصيه قلت متى لقاك قال في الاخر
يجمع المتقين ثم تركني وانصرف فلم اراه بعدها

ابو عبد الله بن سلطان كان من الولاية مكان له كرامات وخوارق منها ان يرسل
الى صاحبه ابي العباس المرسي عسلا الى الاسكندرية وهو باقضي بلاد المغرب فوضعه
في جرتين وكتب عليهما وديع الشيخ ابي العباس المرسي وجا بهما الى بحر تونس فداها
فيه فلما وصل الى الاسكندرية جاء المرسي الى بحر السلسلة وولي يديه في البحر واخرجهما
ابو عبد الله العجزي امام راهب مجتهد عابد ذو كلام عال وحال ومقال

وشما

قوله لا يفتخر احد بدين حتى يتيقن ان ذنوبه مغفورة **وقال** من التفات بلبس
 لها من الغتيان ولا يدخل للباس في حمل ثقل المرو **وقال** الفقه روية اعدان الخلق
 وتقصير وتماهم ونقصانك وتماهم ان لا يشغلك الخلق عن الحق
ابو عبد الله الديلمي كان من جلة المشايخ ذارفة وعز شامخ مطلقا بالمعارف
 متخليبا بالهوارف متجيبا للملأيق متكلم بالحقايق **قوله** قال حجة الاصاغر للاكاب
 من التوفيق والفتنة ورغبة الاكاب في حجة الاصاغر من الخذلان والحق
وقال لا يعزبك ما ترى على الفقير من اللباس الظاهر فانهم ما زبنوا الظاهر وعمره
 الا بعد تحريم الباطن من حظوظ النفوس **وقال** تحب الزاهد في لذته والعارف
 في قلبه **وقال** رفع العلوم قدا علوم هذه الطائفة مات سنة نيف مئتين وثلاثمائة
ابو عبد الله المغربي كان صوفيا كاملا عابدا زاهدا فاضلا اخذ عن علي بن رزين
 وعنه ابراهيم بن شيبان وابراهيم الخواص **ومن كلامه** المخصوصون من الله تعالى
 على منازل ثلاثة . منهم من ضمن به على البلاء لئلا يستغرق الخزع صبرهم فيجدوا
 في صدورهم هرجا مرقضا به او يكرهوا حكمه . ومنهم من ضمن بهم عن مجازي العباد
 وتخالطهم لتسلم صدورهم وقلوبهم العالم فيستر محووا لا يغتوا . ومنهم من هبت
 عليهم البلاء صبا وامدهم بالصبر والرضى فما ازدادوا الا حبا ورضى بحكمه . وولد عباد
 منهم نجا تحيد عليهم واسبق عليهم ظاهرا علم وباطنه واكمل عن الناس ذكرهم
وقال فضل الاعمال عمارة الاوقات في المواظفات **وقال** الفقير الذي لا يرجع
 الى مستند في الكون غير الاتجا الى من اليه فقره لم يغنيه بالامتثال له كما عززه بالاعتقار
 اليه **وقال** اعظم الناس ذلا فقير داهن غنيا او تواضع له واعظم الخلق غرا غني تذل
 لفقير وحفظ حرمته **وقال** الراضون بالفقر امتداد الله في رضى وحجته على عباده
 بهم يدفع البلاء عن الخلق . **ومن كلامه** .
 يا من بعد الوصال ذنبا . كيف اعتذاري ولى ذنوب
 ان كان ذنبي الملك جبي . فانتى عنه لا اتوب
 مات سنة تسع وتسعين ومائتين عن نحو ما يدعى عشرين سنة ودفن بجانب ستاده ابن رزين
 بحبل طور سيناء

ابو عبد الله الاكبر

ابو عبد الله الخضمي كان من العلمايق مفارقا وبالحقايق ناطقا لم يتكلم
 منذ عشر سنين **قال** ابن يعقوب سألته عن التصوف فقال مر جال صدقوا ما عاهدوا
 الله عليه فقلت ما صفتهم قال لا يرتد اليهم طرفهم ولا يبدتهم قواه قلت اين محلهم
 من الهوا قال في مقعد صدق قلت زدني قال ان السمع والبصر والحواد كل اولئك
 كان عنه مستبولا
ابو عبد الله المهدوم كان من اهل الكشف الصريح والاستبصار الصحيح صاحب
 خلق عظيم في عين المشاهدة والعظيم وكان من ملوك اهل قرية طريق الله ومن رجال
 الصلوات الخمس مختص بحقيقة صلاة الفرائض لا يفترون الصلاة ليلا ولا نهارا **قال**
 ابن عزي لبقته وانتفعت به كثيرا مات في القرن السادس
ابو عبد الله المغربي الموارزي شيخ العارفين من عراقي اصله من الموازيه ببلد بالمغرب
 الاقصي كان من اكابر رجال الله ومسرقياته ان سلطان المغرب رفع اليه في حق
 امور شنيعة بحج فتله بها فامر باحضاره مقيدا مغولا وتناوب في الناس ان يحضر
 اجمعين ليسا له عنه وكان الناس فيه على كلمة واحدة في وجوب قتله لكونه زنديقا
 فتمت الشريعة في طريقه برجل خباز فقال له اقرضني نصف قرصه فاقضه فتصدق بها
 على رجل ثم جعل فاجلس بذلك جمع الاعظم والحكام قد صمم على قتله بشها دهم
 انه زنديق وكان احكام البعض الناس فيه فقال لهم يا اهل مكة ما تقولون فيه
 فنطق الكل بلسان واحد انه عدل رضى فتجيب احكام فقال له الشيخ لا تجيب فما ذلك
 ببعد اتي غضب اعظم غضبك او غضب الله وغضب النار قال غضب الله قال
 فاي وقاية اعظم وزنا وقدر ان نصف قرصه او نصف قرصه قال نصف قرصه قال
 دفعت غضبك وغضبت هذا الجمع بنصف رغيف لما سمعت المصطفى عليه السلام يقول
 يقول اتق النار ونوبش قرصه **وقال** ان الصدقة لتطفئ غضب الرب وتزفع ميتة السوء
 وقد فعل الله ذلك دفع الله عني شرهم وميتة السوء بنصف رغيف مع حقارتكم وعظم
 صدقتي فان صدقتي اعظم من شرهم وغضبكم اقل من غضب النار وغضب الرب
 فتعجب الحاضرون من قوة ايمانه رضي الله عنه مات في القرن السادس
ابو عبد الله البرقي من مشاهير المتعبدين وجاهل الاوليا المتكلمين من كلامه

لن يبرد القيمه ارفع درجه من الراضين عن الله على كل حال ومن وهب له الرجا
فقد بلغ اعلا الدرجات ومن زهد على حقيقة قال الحكامات
ابو عبد الله الطنجي كان عظيم الزهد كثير العبادات جليل الورع موديا فانه يناديه
عامل الخلق بالتعظيم والجلالة وبابن الخلق بالحال والقال وكان كثير ما يتأوه

وينشد

حتى متى لا ترعوي . والى متى والى متى
من بعد ان سميت لهلا . وسكنت من اسم القتي
لا ترعوي لنصيح . فالى متى والى متى
ابو عبد الله التولسي كان متحققا بالورع كثير الخوف والفرح عابدا زاهدا
فقبح مجتهدا انقطع عن كل نوع من موضع خارج تلسان مسجد يعبد الله فيه
قال ابن العزى بينما هذا العبد الصالح يمشي بمدينة تلسان اذ لقيه خاله يحيى
محيي بن يغان ملك تلسان وهو في حوله وحسنه فقيل له هذا ابو عبد الله التولسي
عابد وقته وزاهد صحت فسك بجام فرسه وسئل عليه فرقة وكان على الملك ثياب
فاخره فقال له يا شيخ هذه الثياب التي انا لابسها تجوز الصلاة فيها فطحاك
فقال له الملك سم تضحك قال من تحف عقلك وجهلك بنفسك وحالك مما لك عندك
شبيه الا الكلب يترج في دم الجيفة وياكلها وعند البول يرفع رجله وانت وسك
علي حراما ونسأل عن الثياب ومظالم العباد في عنقك وانت مطالب بها ومسئول بها
فنزل الملك عن دابته وخرج عن ملكه وترج يبا به ولزم خدمته الشيخ فاضافه
ثلاثة ايام ثم جاءه بحبل وقال يا الملك فرفت ايام الضيا فدفقه واخطب فكان
يأتي بالخطب على راسه ويدخل به السوق والناس ينظرون اليه ويكون في بيعة
ويأخذ منه قوته ويهدق بالباقي ولم يزل هذا دابة في بطنه حتى درج الى رحمة الله
ووفن خارج ترابه الشيخ وقبره ظاهرا يزاور ويحترم ويتبرك به وكان الشيخ اذا
جاءه الناس يلمسون منه الدعا يقول لهم التمسوا الدعاء من يحيى بن يغان فانه ترك
ملكه وزهد في الدنيا باسرها ولوا بتليت بما ابتلى به من الملك زمانا من
قال بعض الملوك في حال نفسه وقد زهد وانقطع الى هذه الحال

انا في الحال

انا في الحال الذي قد شرا . ان تأملت احسن الناس حالا
منزلي حيث شئت من مستقرا . كل رضى اسقى من المياه الزلالا
ليس لي والد ولاي وليد . ان اراه ولا اري لي عيالا
اجعل النساء اليهم يداي . واذا ما انقلبت كان السما لا
قدت لذت عنده بامور . لو تدبرها كانت خيالا
ما في القرن السادس ودفن مسجد وقبر مشهور يزاور ويتبرك به
ابو عبد الله القرشي كان قد زهد جليل وذكر جميل وكان يحظم الفقر ويقول
هم قد نسبوا الى الله وما راينا من انكر عليهم واسألمهم الظن الا ولف على اشوا حال
واختارهم سبب الزكيات الرذائل ومن غص من عارف بالله او ولي ضرب في قلبه
ولا موت حتى يفسد معتقده وكان كثيرا لا اجتماع بالخضر وكان يحب طعام النعم كثيرا
فقيل له فيه فقال رايتني الخضر عليه السلام وامرني ان اطعمه ففج فانا احبته
لمجته الخضر له وكان يشترط على مجده ان لا يطبخ في بيوتهم الا لونا واحدا
وكان الشيخ اعني اجد من من فطلب التزوج بامرأة جميلة من بلد فابوا فاختارت
واحد من بنات اصحابه وسببه ان بعضهم قال لزوجته ماتت شي فقالت ما ورانتك
فشا ورعا فقالت استمني ان تزوجني بالقرشي فعقد له عليها فعايرها النساء ذلك
فابتالهن الله بالبلاد والجدات فلما زوت اليه واخطوها عليه دخل المرحاض ثم خرج منه
ثياب جميل بثياب حسنة فتستورت منه فقال لا تفعل لانا القرشي انا بقى معك على
هذه الحالة ولا تخيري احدا ومع الناس على تلك الحالة فقالت لا بل لا تبقي معي الا حالتك
الاولي ولم يزل يخدمه الى ان مات وكانت تضرع جفنة تحته ينزل فيها الصديد فتشرب
عوضا عن الماء فلما مات اخبرت الناس بحواله فاجلسوها مكانه واخذوا فيها الطريق
ومن كلامها الزم العبودية وادابها ولا تطلب بها الوصول اليه فانه اذا ارادك
اوصلك اليه ولي عمل خلص لك حتى تطلب به الوصول . وقالت ايت البشرى ان تتوجه
الى الله الا في الشدايد عطشت مرة في طريق الحاج فقلت لحادمي اعرف من البحر الملح
فغرف لي ماء حلوا فلما ذهبت الضرورة غرفت فاذا هو مالح . وقالت لا يكون الا بتلا
الا في الخول من الرجال ولم يزل حرمته بين اصحاب الشيخ كحرمته الشيخ حتى ماتت

ابو عبد الله الغلاني كان بالهند وافياء والحق له في المعاطب ناجية حتى عنه
انذركم البحر في بعض سياحته فعدت عليهم فعدنا اهل الكلب ونصرعوا ونذروا
الندور وهو لم يتحرك ففعل في ذلك فقال انا متجوز من الدنيا فاحرقوا عليه ان ينذره
فقال لله علي ان يخلصني مما انا فيه لا اكل لحم الفيل فقالوا ما هذا النذر وهل ياكل
لحم الفيل احد فقلت لذا وقع في سري واجبرني الله على لسانى فانكسرت السفينة
ووقعت جماعة من اهلها الى الساحل فبقينا اربعا لم نذوق طعنا فبقينا نحن قعودا فذول
فيل قد قبله فاخروا وفزعوا واكلوا وعرضوا علي فقلت انا نذرت ان لا اكل لحم الفيل
فبقينا هم نياما اذ جات الفيلة اثر ولدها تطلبه فلم تنزل شحم المراكح حتى انتهت
الى عظام ولدها ثم صارت تشم اجماعه واحدا واحدا وكلما شممت واحدا استه
برحها حتى تموت فقتلهم اجمعين ثم اقتبلت نحوي وشممتني فلم تجد عذري راكحة
من لحم ولدها فاذا رت مخرجها واومات الى سكر طومها ان اركب فركبتها وسارت
الى الليل واومات الى النزل فقلت وذهبت وتركتني فاذا انا موضع زرع وسوار
واناس فاقبلوا الى محلو لي لي اكلهم فسالني فاخبرته القصة فقال نذري ما سارت بك
هذه الليلة قلت لا قال مسبقه بله ايام فقلت عندهم الى ان حملت ورجعت
مات في القرن الثالث

ابو عبد الله السجوري صاحب عابد مجتهد زاهد من كلامه العبر ان تجعل
كل حاضر غايته والفكر ان تجعل كل غايه حاضره وقيل له ما يرفعك عن لبس المرقعة
فقال ان من اللغاف ان تلبس لباس القيان ولا تدخل في حل القيان الفئقة فقل له
ما الفئقة قال مروة اعدار الخلق وتقصيرك وتماهم وتقصك والشفقة على الخلق
كلهم برهم وفاجرهم وتعالى ان يشغلك الحق عن الخلق

ابو عبد الله بن مالك كان من المراقبين الخاشعين الزاهدين وكان ممن لازم التقوى
والشوق والحيثور سئل عن المراقبة فقال اذا كنت فاعلا فارض نظرا لله اليك
واذا كنت قايلا فارض كرم الله اليك واذا كنت ساكنا فارض علم الله فليكن قال الله
انني معكم اسمع وارجي وقال ان الله يعلم ما في انفسكم فاخذوه وقال الرجل لانه
رجل يشغل بعاشه عن معاده فنهذها له ورجل يشغل بمعاده عن معاشه فنهذها له

فاعلا

ورجل اشتغل بهما فنهذاهما طرقة له ومعه عليه
ابو عبد الرحمن بن عيسى بن عليم البجلي الداعي لم يكن في جانب الله مجابى كان
الغالب عليه الصبر واليقين فايز بالنصر والتمكين ومن كلامه ان هذا الامر لا يتم
الا بشيئين الصبر واليقين فان كان يقين ولم يكن معه صبر لم يتم وان كانت
صبر ولم يكن معه يقين لم يتم وقد ضرب الاما ابو الدرداء امثلا فقال مثل اليقين والصبر
مثل فداين محفدان الارض فاذا جلس احد جلس الاخر فلا يمسيان الا معا
وقال عبد العزيز بن يوسف اروت الخروج من البصر فودعت احبابي ومنهم زهير
فقلت له هل من حاجة فقال نعم وهي مهمة فرحت وقلت عسى ان يكفني حاجة فقلت
هات فقال ان الله لان يتقيه رجل احب الى من ان يتقوا هذه السوارى ذهبك
فلا وليت ردني وقال وحاجة اخرى لا تدخل علي قاض واعلى من دخل علي قاض فان لي
منذ خمسة سنة ما نظرت الى وجه قاض ولا وال قط **وقال احمد بن محمد** مشيت
مع زهير فنظر رجلا مكفوقا يقرأ فاطال له نظرا اليه وقال لا يغرك قرآنك والله اني
لشمر الغنا وضرب العود وكان مهيبا فلم ياله يومئذ فبعد ايام اجتمعت به
عند بني قشير فصالته عما قاله فقال لان يطلب الرجل الدنيا بالزمر والغنا خيرة
من ان يطلبها بالدين **وقال احمد بن محمد** البنا ان باصبعك وبنا وموت كثير فقال لي
حصين تعال نخبر زهير بما كتب به اليك فلعله يدعوك دعوى فلهنا واخبرنا
فقال لا انا ممن الموت قلته واذا نحن الموت لكثرة حسد بني معدى بن ابي
البغيل وكان قد ادرك زمن الطاعون قال كنا نطوف في القبائل ونذفر الموتى فقلت
كثر صرنا ندخل الدار فنجد اهلها كلهم قد ماتوا فنسدد بابها فلما مضى الطاعون اخذنا
في فتح الدور التي سدناها فوجدنا في بعض غلام صغيرا هين كانه اخذ في ساعته
من حجراته فتعجبنا منه فدخلت كله مرجان الحايك فجعلت تلوده به وجعل الغلام
يتجنى اليها حتى مصر يديها قال معدى ولقد رايت هذا الغلام بعد في مسجد البصرة
وقد قبض علي محيته **وقال احمد** كان زهير اصيب ببصر في اخر عمره فبلغني ان بعض
اخوانه استقبله فسل عليه فقال من الرجل فاستخرج الرجل جرحه بعز غاسق يد
فلما راى زهير منه ذلك قال يا اخي كان معي كسر يدي فانسقطت وكان قد غشاها

اشد علي من ذهاب بصري. وقال ايضا دخلت عليه يوما فقال لي الك ا ب
قلت لاه قال فام قلته لاه قال الله اكبركم يبقى فخرج بعد اهل يا اخي عليك بالرحا
والا بهل لها فانه يلغني ان الله يرفع الوالد بن بدعا الولد لها هكذا ورفع يديه
وقال لا علم اني توكلت على الله ساعة ومن لي به توكل ساعة. وقال ان قدرت ان تكون
عند الله احسن من كليل فافعله. وكان كثيرا ما يتشكك بقوله
حتى متى انت في نياك مشغول وعامل الله عن نياك مشغول
وقال الباهلي كنت اقود زهيرا فلما اردت ان افارقه قلت له اوصني فقال
اذا رابت الرجل لا يصف من نفسه فاذا قدرت ان لا تراه فلا تراه ودخل عليه رجل
من القدرية فقال يا ابا عبد الرحمن انك زنديق فقال زنديق زنديق
اما زنديق فلا ولكني رجل سوء قال له رجل من انت يا ابا عبد الرحمن قال
ممن انعم الله عليه بالسلام قال فما اريد بالنسب قال فاذا نفع في الصور فلا انسا
بينهم يومئذ ولا يتسألون وقال لان يتوب رجل الجح الى من ان يرد الله علي
بصري ومن ان تحول هذه العواري ذهبا وقال لي محسن من اجالس الناس
فما ريت الا من هو متبع هواه حتى انه يخطي فيجب ان الناس قد اخطوا وكان
اسمع في جلدي صوت ضرب احب الى من ان يقال لي اخطا فلان وكان يخطي الله
الذي لا اله الا هو لا نال من لا يؤمن بالله اشبه مني لمن يؤمن بالله تعالى
قال سهل فذكرت هذا القول لعشر من اهل الصفا فنهض من علي ومنهم من صاح
ومنهم من تنفض ومنهم من صحت وقال ودوت لوان جسدي فخرض بالمقاريض
وان هذا الخلق اطاعوا الله وقال عبد الغفار الكرمان صعدت الى هير وقد سقط
من سطحه وذلك بعد ما ذهب بصره فرايته كحال شديد من شمس الوجه فقلت له
كيف حالك قال علي ما تری وما يسرني ان حالي يسر هذا الخلق وهي الدنيا
فلتصنع ما شئت مات في القرن الرابع
ابو عبيد البصري من قدماء المشايخ صاحب ابواب التراب الخشبي وغيره قال
ابن الجلاء لقيت ستمائة شيخ ما ريت مثل ذي النون المصري وابي تراب الخشبي
وابي عبيد البصري وقال ابو زرعة كان يوما علي حزن يدوس تحت ابيه وبين كاح

ملأه ايلام

ثلاثة ايام اذ اتاه رجلا فقال لا يا ابا عبيد تنشط للبح قال لا ثم التفت الي
وقال شيخك على هذا اقدر منهما يعني نفسه
ابو عبيد عبد الله بن مسعود التاكر الشاكر المتعبد الزاهد الصابر من كلامه
ما دام قلب الرجل يذكر الله فهو في الصلاة وان كان في السوق وان حرك به شفتيه
كلن اعظم وقال لو ان رجلا جلس على ظهر الطريق ومعه دنانير لا يمر انسان الا
اعطاه ديناراً واخر الي جنبه بكنز الله تعالى لكان صاحب التكبير اعظم احرا
وقال ان جبارا من الجبابرة قال لا انتهي حتى انظر من في السما فسلط الله عليه
اضعف خلقه فدخلت بقية في انفه فاضن الموت فصار يضرب راسه حتى انقثر وما
وقال ما من انسان صراحه ولا اسود بعجمي او فصيح اعلم انه افضل مني الا اجبت
ان اكون في مسلاخه وقال ان الحكم العدل يسكن الاصوات عن الله وان الحكم
الحكيم يكثر منها شكاة الى الله وسيل عن قوله تعالى فسوف يلقون غيا قال
هو نهر في جهنم وسيل عن قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى في دون العذاب
الاكبر قال العذاب الادنى في عذاب القبر وسيل عن قوله تعالى ان هؤلاء لشردة
قليلون قال كانوا ستماية الف وسبعون الفا
ابو علي الوراق عارف بالافان مسل من السبك من كلامه من جعل قدر
اخطا عليهم وعلى غيره ومن عرف قدر نفسه عدل عليها وعلى غيره وانه الناس
من قلة معرفتهم بانفسهم مات في القرن الثالث
ابو عمرو بن العلاء صوفي كبير عارف شهيد من كلامه من عرف فضل من فوقه
عرف له من دونه الفضل وان تجد خجده مات في القرن الثالث
ابو عمرو المروزي المفوض امر الى العزيز الحكيم السميع العليم من كلامه
صفات الاوليا ثلاث الرجوع الى الله في كل شيء والفقر الى الله في كل شيء والثقة بالله
في كل شيء مات في القرن الثالث
ابو عمرو بن مرزوق القرشي كان من اكابر الاولياء وسادات الاصفياء اكرامات
عالية المقدار رفيعة المناظر ذلك ما حكاه العارف ابو اسحق الخزومي قال
حضر ابي الشيخ ابي عمرو وعصا رجلا من عزمي وعجمي فجعل كلا منهما يتكلم بما ايفهمه الاخر

فقال العزبي ووددت لو عرفت الجحيمه وقال العزبي ووددت لو عرفت العزبيته
ونا ما عنده ثم اتى الى الشيخ من الغد والعزبي ينكم بالحجيه والحجيج يكلم بالعزبيه
ثم قال العزبي رايت الليله ابراهيم عليه السلام في المنام ومعه الشيخ ابو عمر فالتفت اليه
الخليل وقال علم هذا الجحيمه نيا به فني فتدل ابو عمر في فني فاستيقظ واتى
اتكلم بالعزبيه والحجيه وقال العزبي رايت المصطفى عليه السلام ومعه ابو عمر وقالفت
اليه وقال علم هذا العزبيه نيا به فني فتدل في فني فانتبهتم في فني وانا انطق بها
ابو عمر وعامر بن شرحبيل الشعبي كان بالاولا و امره مكنتيا وعن الزواجر منها
تاركها لتكلف الانفال مغتنيك تحصيل الواجب من الافعال وقد قيل التصوف
تظهر من كثره وشهره في بصره **ما حدث الحسن بن مويه** قال مرجه الله انه كان
في الاسلام لمكان انا الله وانا الله سراجعون انه كان في القدم السن كثير العلم
وانه من الاسلام مكان **وقال عامر بن سليمان** ما رايت احدا كان اعلم بحديث اهل
الكوفه والبصره والحجاز والافاق من **الشعبي** ومن كلامه ان الفقيه من رجع عن
محارم الله والعالم من خاف الله **وقال** له الانحل ارفق بي فانك تعرف
من آية سينا وانا اغرق من بناء واحد وسيل عن قوله تعالى هذا بيان للناس
وهدي وسوطه لمتقين فقال بيان للناس من العمى وهدي من الضلاله وسوطه
من الجهل **وقال** من كذب على القرآن فقد كذب على الله **وقال** ما من خطيب خطب
الا عرضت عليه خطبته **وقال** ما ترك احد في الدنيا شيئا لله الا اعطاه في الاخر
ما هو خير منه **وسيل** عن المنار عه فقال دعه الربا والريبه وانبت على ما لا يربك
وقال بشرق قوم دخلوا الجنة على قوم دخلوا النار فيقولون ما لكم في النار وانما كنا
نعمل بما تعلمون فيقولون انما كنا نعملكم بما لا تعلم به **وقال** تعلم الناس الذين
زمنوا طوبى لاحتى ذهب الدين ثم تعلموا بالمرور زمان حتى ذهبت المردوه
ثم تعلموا بالحي زمان حتى ذهب الحي ثم تعلموا بالمرغبه والرهبه واظن انه
يأتي بعد ذلك ما هو اشد منه **وقال** كانت العرب تقول اذا غلبت محاسن الرجل
على مساويه قدكم الرجل الكامل واذا كانتا متقاربتين قدكم المتماثل
واذا كانتا متساويتين قدكم المتهتك **وقال** ووددت ان اكون كغفالا على كالا

وقال ليعني

وقال ليعني ما تعلمت علما قط **وقال** ما ترك عبد ما الا هو فيه اعظم اجراما مال
يتركه لولده يتعفف به عن الناس **وقال** كان عيسى بن مريم اذا ذكرت عنده الساعه
صاح **وقال** لا تمنعوا العلم اهل فثامواه ولا تمنعوا به غير اهل فثامواه **وقال**
ح رشي عجلان مولى بني زياد انه كان اذا خرج زياد من منزله مشيا معه
الى المسجد فلقى محمدا في زاوية المسجد فاراد زجره فمنعه زياد فجلس الى الخروب
وهو يقرب الكهر فخرج جرد فوثب عليه الكهر فاخذ فقال زياد من كان له حاجه
فليؤاظب عليه مواظبه الكهر بظفره **وقال** الشايب من الذنب كمن لا ذنب له ان الله يحب
التوايين ويحب المتطهرين فاذا احب الله عبد لم يضره ذنب وذنب لا يضر كذنب
سليم **وقال** لو كانت الارض تنقص لضاق عليك حراك ولكن تنقص النفوس
والثمرات **وقال** ليس من الشيا ما لا يزدريك به الصفا ولا يعيبه عليك العلم
وقال انما ادع اكل اللحم مخافه النسيان قال من العلم حلم اهل وساله يزيد
عن شي فغضب ثم قال فرغ قلبك واحفظ ثلثا لا تقولن لشي خلق الله لم خلق
ولا لشي لا تعلم انا اعلمه واياك والمقاييسه في الدين فاذا انت قد اطلت حرا
او حرمت حلالا **وازيلت** قدم نبوتها قم عني **وقال** ما حدثت به عن اصحاب محمد
فخذوه وما قالوا فيه براهيم قبل عليه **وقال** ما تبت سودا في بيضا **وقال**
انما سميت الا هو لانها تقوى بصاحبها **وقال** لو اخطات تسعا وتسعين
واخطات واحده لاخذ والواحد وتركوا غيرهما **وقال** ما اختلفت امة بعد نبينا
الا ظهر باطلها على اهل حق **وقال** لو ان رجلا سافر من اقصى الشام الى اقصى اليمن
فحفظ كلمة تنفعه فيما يستقبل من عمر رايت ان سفره لم يضره **وقال**
العلم اكثر مرعد القطر فخذ وامر كل شي احسنه ثم تلى قوله تعالى بسم ربنا الذي
يستمعون القول فيسمعون احسنه **وسيل** عن الرجل يحسر عن الاضحية لا يجد
ما يشترى به فقال لكان اتركها وانا موسر احب الى من ان اكل كذا وانا معسر
وقال لنصراني السلام عليك ورحمة الله فقيل له في ذلك فقال ولينس هو في حمة
لوم يكن في رحمة لهلك **وقال** عيا ده حقا القر اعل اهل المرض اشد من
مرض صاحبهم يجيئون في غير حينهم ويجلسون الى غير وقتهم **وقال**

من روج كرمته من فاسق فقد قطع رحمه وسيل عن قوم يصومون قبل شهر رمضان
يوماً وبعد يوماً لئلا يفوتهم شيء من الشهر قال هكذا هلك بنو اسرائيل قد صاموا
قبل الشهر يوماً وصاموا بعد يوماً فصاموا اثنين وثلاثين يوماً فلما ذهب
ذلك القرن وجاء قوم اخرون قد صاموا قبل الشهر يومين وصاموا بعد ذلك
واستمر كل حي يزبدون حتى صاموا الشهر خمسين يوماً صوموا لرويته وافطروا
لرويته وقالوا لنت خضابه من احباب المصطفى علي ذلك وقالوا عظم الخلق
فانما هي بذواتهم وقيل له كم اتى عليك فقال

نفسى تشكت الى ذاك الموت مرجعه . وقد تجلّت سبعة بعد سبعين
ان تجدني اماليا نفس كاذبة . ان الثلاث توفينا الثمانين
او مراراً جمعاً من اصحابه وروى عنهم وعنه جماعة من التابعين

ابو عمرو بن السري الكوفي البصري يكنى مكنى مكنى مكنى ليس من اعلام الحب
ان يحب ما يبغض حبيبك وقيل لابي صفوان ايما احب اليك مجموع الرجل فيجلس
فيتفكر او ياكل فيقوم فيصلي . فقال ياكل فيقوم فيصلي فيفكر فذكر ذلك
لابن السري فاخذ حصاة قدر حبه . وقال لان اتا من الجمع الذي ذكرته
مثل هذه احب الي من طواف الطابفين وصلاة المصلين وجمع الحاجين اسند
عن الثوري ومسعودي والحماد بن زيد وغيرهم

ابو الفتح الغمري اخو الشيخ ابو الحسن كان صالحاً زاهداً صالحاً زاهداً صالحاً زاهداً
وكان على قدم عظيم في الكشف والنظر في رباب الاول بالحلقة الكبرى
بالقبيل انه ولي القطبانية ثلاثة ايام مائة سنة اربع عشرة وتسعين
وودفن في جامع السد بالحلقة

ابو الفتح الاعور كان عابداً زاهداً صوفياً زاهداً متقطعاً لله عاشقاً
او اواه . وهو من شهد المحبة فراعيني محضته اولم نعلم ما يتذكر فيه من تذكروا كما التذ
فصعق وقال لي بل مراراً حتى اغني عليه يوماً فاق فسمع جارية تشد على قضيب
وجعل المامول جحشاً . يوم تافى الناس بالبحر
فصعق ثم خرم ميتاً رحمه الله عليه سنة خمس مائة

ابو الفتح الاعور

ابو الفتح الواسطي صوفي مام تعلق بالطواق الاخلاق بحيله وترك الدنيا
مع القدرة عليها مدة طويلة فخذ عن الرفاعي وخدمه مدة حتى فتح عليه . وذلك
انه وقف بوضي شيخه فاقبلت نخامة والقاها فتناولها ابو الفتح وارذرها
فكشف له عن المشرق والمغرب وصارت الدنيا بين عينيه كالقصر وراي اسكندرية
فاطال النظر اليها فقال له الشيخ يا ابا الفتح اقامتلك ووفاتك يا واذن له في التوجه اليها
فلم يراقب الا فتاد للشيخ واقام عنده مدة ثم امره بالعود الى اسكندرية وانتد

ايها السايبر في دعة . انما كنت فما عندك خلف
انما انت سحاب ممطر . انما صرته الله انصرف
ليت شعري اي ارض جلت . واعيدت بك من بعد التلطف
حالك الله من رحمة . وودناك لذب قد لطف

فسافر الى اسكندرية فالتقى دخوله اليها يوم جمعة وقت الصلاة فجلس في الحجرة الغزني
فدخل عليه قاضي البلد وجلس عنده وامتنحه فاجابه ثم قال له الشيخ رجل نام وهو
منتظر الصلاة فاحتم واستيقظ فوجد الخطيب على المنبر وكان اذا اشتغل بالخطبة
فاتته الجمعة وان جلس لم يجد ما يتكلم به فاذا يفعل فسكت القاضي فبنا على فنام
واحتلم واستيقظ والخطيب في اثنا الخطبة فتخير فوضع الشيخ عليه سجادة فوجد القاضي
حوضاً فاغتسل منه ثم رفع عنه السجادة فاذا هو كانه وقد شرع الامام في الاحرام
بالصلاة فلما انقضت الصلاة كتب القاضي على اقدام الشيخ يقبلها واعتذر
وقيل ان خطيب جامع العطار كان من شد المتكبر عليه فيدنا هو على المنبر والاذان
تذكر انه جثب فخذله الشيخ كمة فوجد رفاقاً قد دخلوا في قبة مطهر وما فاغتسل
وعاد الى المنبر فزال تكاره وصار من اجل اصحابه واقبل عليه الخلق واخذوا عنه
منهم الشيخ عبد السلام القليلي والبناجي والمليجي والحاربي والديري واما لهم
ولهم نزل شيخه مقبلاً بالاسكندرية والناس يقبلون عليه وحاله في تزايد حتى مرض وقدم
الشاذلي فاقام خارج الصور وارسل يستأذنه في الدخول فابي وقال شارس واحد
لا يسع راسين فمات ابو الفتح في الليلة الثانية في الثمانين وخمسة مائة ومبلى عليه الشاذلي
ودفن بالاسكندرية وقبره بها ظاهر يزار

ابو الفتح الهاشمي عالم كامل قال بن مسروق دخلت عليه وكان عليه اذاعيل
ولم يعرف له شي فقلت في نفسي من اين يا كل هذا الرجل فصاح علي وقال
يا ابا العباس رده هذه الهمة الردية فان به الطافا خفيه مات في القرن الثالث
ابو الفضل الوفاي كان علي قدم عظيم في الطريقة ومكاشفاته غزيرة وكلماته بد
قولا لا يعرف ناهيا عن المنكر وكان اول امره بصطاد السمك في مركب ويتبع
منه ولا ياكل الا صطاد ما اقبلت عليه الدنيا وابناؤها وصار كانه اعطى حرف
اذا قال الجبل كن ذهبيا صار وقال الشعر اوتى وقد اوصاني بان لا ادخل في جملة احد
من الظلمة قال لانهم مواخذون باعمالهم السنية مما عمن ظلمهم للعباد فاذا دخلت في ذلك
وتوجهت الي الله في مرد العقوبة الدينية التي انزلها الحق تعالى به فقد عارضت المقدور
فتهلك فخالفت ذلك ودخلت في قضية جاثم الجور في فكرت ان اموت بعد خمسة
وكان عنده غير شديدة على عياله لا يمكن احدا من خدمه ان يدخل عليهم ولم يزل
راقيا في الحالات الى ان اتاه صادم اللذات

ابو القاسم بن سليمان الضيا الادوي زاهد عابد شاكرا جامد تفقه بالمجد
القصيري وعنه اخذ العربية وله نثر ونظم وعبادات ذوقية وكان كثير الشطح
يجيب عن المسائل الغامضة بالجوته المرضية سبيل يجوز بيع الجياد من الخيل الا عوجه
بالمحوم الا بل المهرية فاحاب لا يخرج علي من يقوله احله الله ورسوله وسبيل
ايح في العلس ركا اذا بلغت نصابه فاجاب اذا اسرف علي في الجاه فرب واعرض عنها
ونظمه فقال

يعني علي المرء حتى ان يرى علسا . في سراج برئيه يورث الاستقامه
فما له غير محض الكف ان تلفت . نفس بحق وهذا مذهب الحكماء
ومن نظمه

قد فاني الوصل مر حبيب . واستبدل القرب بالبعداد
فلا لبشر ولا طمس . ولا للبنا ولا سعاد
يرجو رض من يحب عفوا . ويلطف الله بالعباد
وظهرت له كرامات وخوارق عادات . منها انه كان اذا راي دكان معصرة القصب

قال فندوه

قال فندوه كذا كذا انظاره او كرم سمسم قال هذا كذا اذا حبه فمظهر كذا قال
ومنها انه توقف النيل فنزل وبالي فيه فزاده ومنها انه قال لما قرب قدوم الشتاء طلعت
علي كرم ادقو وكسرتهم فجا الخبر بانهم لم يزلوا على حاله راقيا في حاله حتى مات
بادقوسه اربع وتسعين يوما ودفن برباط جعله هناك

ابو القاسم الاقطع صاحب احوال وكرامات قال ابو طاهر المغربي بت جامع مصر
واذا تقابل يقول لي قم فقد دخل ابو القاسم الذي اذا قسم علي الله ائتمه فتمت فاذا هو
داخل من باب المسجد فقلت له ادع لي فقال لا احالك الله علي غيري فما كنت ادري
من اين يا بني قوتي بعد ذلك اليوم ولما غسل وقع القطن عن سواده فاعاد بيده
البصري وتقا سموا ماء غسله فكان يكتمل به ويسكن في وكانت الطير ترفرف
علي قبره ولم يزل ذلك لا لشدة في وذي النون المصري مات سنة خمس وعشرين وخمسين
ابو القاسم بن مروان النابندي من اقران ابي سعيد الخزاز امام عابد عارف زاهد
خبير معروف موسري بجد موصوف حكي كان هو وابي بكر الوراق والخزاز
ممشون بساحل البحر بعد فقال لا تخلوان يكون هذا امر اوتيا الله فلم يلبث ان قدم علينا
فاذا هو شاب حسن الوجه وبيد مرغيف ومكون فيها مافا تكرر عليه ابو سعيد حمله الماء
والخبر وقال له يا فتى كيف الطريق الي الله فقال يا ابا سعيد اعرف الي الله طريقا نثيا
خاصا واضرعا مافا تقام ما عليه انت واصحابك والخاص هذه ثم مشي علي الماء واشد
قوم هم في الدجى للناس اقرار . وهم لمن هجر الاوطان او طار
واين جلاو الخيل الخيب حومتهم . كانهم مثل ما قد قيل امطار
صفتوا ولا غرو ان تصفوا مشاربهم . وفي المصافات العشاق اسرار
ثم غاب عنا فلم نره ابدا

ابو القاسم الحكمي كان من الصالح والزهد على قدم عظيم ومن كلامه ترك الذنب
علامة التائبين وترك الدنيا علامة الزاهدين وترك النفس علامة العارفين
ابو القاسم بن يوسف الكسع كان عالما صالحا زاهدا متقشفا ورعا عابدا
اخذه عن الفقيه علي بن ابراهيم الجلي وتفقده به قاضي القضاة الزمعي وكان مشهورا بالخير
وظهر له خوارق وكرامات منها انه كان عند دراسته حجر اخضر فسرقه بعض اهل عدت

فقطعت يده بسبب جهالة ارتكبه فرد الحجر الى موضعه ولم يزل في الرق حتى مات
ودفن بباب سها م قريبا من قرية الشيخ الصياد
ابو بكر العبدري كان باوقاته ضيئا وبجملته كان عيسى الخليل
يقول سمعت ابا كريمة وكان من عباد اهل الشام يقول ابراهيم ليس لما بقي من عمر كثر
ابو محرز الطفاوي الشاير في العبادات والحق من تقدمه في الزهادة والوفاء به
لما بان الاكياس على المدارس منزله طلبوا العلم بالهوى ترقيا اليه ولما علموا ان
الشي لا يدرك الا بالكبر منه بذلوا الكبر ما عندهم لديه بذلوا المرح رجا الراحة والمواهب
فنازلوا النرج في يوم لا تخيب فيه المطالب **وقال** لو كلف الناس في الدنيا ان ينالوا
منها فوق قسمهم وعرضوا عن الاخر وبغيتهم يرجوا الغنا تجارة انفسهم
ابو محمد السنبلي قبيلة من الكرد كان اوله قطع الطريق على القوافل ثم ادر كنة
العناية فجد واجتهد حتى انتهت اليه الرئاسة في وقته وبه تخرج الاكابر كابي اوفان
وظهرت له الكرامات منها انه كان يبرى الاكدة والابروس بدعا به ومن حكمه
اصل الطاعة التقوي والورع واصل التقوي بحاسبة النفس **وقال** من لا يسمع ندا الله كيف
يجيب داعيه ومن يستغنى بشي دون الله فقد جعل قدر الله وقال من ظهر نفسه بالادب
فهو الذي يعبد الله بالاخلاص **وقال** بحال الخلق عن الحق تدبيرهم انفسهم ومن ينظر
قريب الحق منه بعد من قلبه كل شئ سواه **وقال** شهوة الصادقين المجاهد وشهوة الكاذبين
النوم والكسل **وقال** من ادعى شرايع الله لا تشهد له حفظ ظاهره فانهم في بين
وقال صلاح القلب بالاستغفار بالعلم على وجه الاخلاص وفساده في الاستغفار به على وجه
والسمع **وقال** اول من منته حاله ابد والكون كله ناطق عن ولايته من غير ظهور اعمال
ابو محمد المارديني عارف استمر في التصوف فضله وترجع في قوس المجاهد فاما
الصواب نبذة محب قضيب البان واخذ عنه قال لزمته يوما لا نظرها يصنع
فلما كان وقت العشاء اخترق لازه واخذ منها سبع كسرات واتى الى باب فطرقه فخرجت
منه عجوز وقالت ابطات عليا فتناولها الكسر وانصرف حتى اتي الموصل وكان بابها
فانفتح له فخرج وانا خلقه شئ قليل واذا به تجري وعنده شجرة فخلع ثيابه وغسل
واذا بشباب معاقه بتلك الشجرة فلبسها وقام يصلي الى الفجر وغلب على النوم فمات

فلم يستيقظ

فلم استيقظ الا عبر الشمس فوجبت نفسي بقبر ليس به احد فبقيت متحيرة لا ادري
اين ذهب واذا بركب من فقلت لهم انا من الموصل واريد الذهاب اليها قالوا لا نعرف
الموصل فقال لي شيخ منهم انت ببلاد المغرب وبينك وبين الموصل ستة اشهر فامكث
هنا لعل الذي اتي بك يعود فلما كان الليل اذ به جا وفعال كالليلة الماضية فلما طلع الفجر
سار فبقيته حتى جاء الموصل فالتفت الي وقال لا تغد الى مثلها وانا اكرامك فاشا البصر
ابو محمد عبد الله البصري عارف ورعه معروف وزهده موصوفه واعماله مبررة
وبجاهداته مشهورة ذا دياره رست اطوارا له وصيانه اثمرت اعداها ومزلة
ثابتة الاساس ورثة عالية شامخة عند الناس وكرامات وافرة واحوال خارقة مواتة
حكى الشيخ الصالح ابو عبد الله البطي قال كنت جالسا عند مقام ابينا الخليل
ابراهيم عليه السلام بمكة فدخل علي ابو محمد البصري ومعه اربعة اشخاص فصلوا وطافوا
وضرخوا فاستبغثهم فردني احدثهم فقال الشيخ دعه ثم وقف امامهم وصرفهم خلفه واحدا بعد
واحد وامرهم ان يضع قدمه في الموضع الذي يرفع الشيخ منه قدمه وسار ونحرفه
والارض تطوى له فلم يسيرا قليلا واذا بامدنية الشريفة النبوية فزنا ثم سار فاذ انحنى
بالبيت المقدس فصلينا به العضم ثم سار قليلا فاذا بسد يابح ومابح ثم سار قليلا
فاذا بجبل قاف فصلينا به العشا وجلس الشيخ على فروة الجبل فخر جولة فاتا جماعة
كالاسد ما به لهم انوارا من الشجر والقم فجلسوا متساوين ثم نزل عليه
رجال من الجوى يرون في الهوى كالبرق اللامع فاحدق الكل حوله وسالوه ان يتكلم عليهم
فتمكلموا منهم من يصفق ومنهم من يردد ومنهم من ينهل دموعه ومنهم من يصيح
ويغزو في الهواء حتى يغيب عنا ونحيل في ان الجبل يضطرب ولم يزل كذلك حتى طلع الفجر
فصلى ثم نزل خلف الجبل فاذا ارض شديدة البياض كثيرة الانوار لطيفة الجرم
لا تشبه ارض الدنيا ولا يدرك لها طرف وراحة المسك تحت اقدامنا ومر بنا بطواف
صورهم كالادميين يذكرون الله بانواع التسبيح باصوات لم يسمع السامعون مثلها
قد غشيتهم انوار تكاد تخطف الابصار وصار الشيخ يسبح في ارجاء تلك الارض فتارة
يميل به الوجه يمينا وشمالا وتارة يمر في ضياء كالسهم وتارة يقول شوقي اليك يا لقي
والبعد عنك يضيفني والانس منك يشفيني واستمر حاله كذلك الى الغني ثم رجع الى الموضع

الذي جبا منه وسار وسرا خلفه كالامس فلم نلبث الا يسيرا حتى انتهينا الى مدينة
مبنية بالذهب والفضة وبها اشجار محرقه وانهار مطرود وفواكه كثيرة فاكلنا منها
وشربنا وامر الشيخ كلامنا ان ياخذ نقاحه منها فننا وكل واحدنا احدنا الا الرجل الذي
ردني فان يده لم تمتد فقال الشيخ هذا لعمري ادراك ان هذه الطريق بنيت علي
محافظة الادب ومراعات احكامه فاستغفر الله وتاب ثم امر الشيخ ان يمد يده
فمدها واخذ ثم قال شيخ هذه مدينه الاوليا لا يدخلها الا ولي وسار فلم يمتد بشيء
يا بسنة الا اورقت ولا يذى عاهة الا عوفي حتى اتينا مسلة ثم غاب عني فلم اراه مسلة
فاستقت له فالتفت البصر وولفت عنده ايا ما اخرج يوما الى ظاهر البصر وابنا معه
حق ابي الى طلحة بن عبد الله العجاني فلما راي القبر رجع القمري ثم رجع الى القبر فنزار
وخرج فبنا لته فقال لما اشرفت علي قبره رايته جالسا وعليه حلة خضراء وتاج مكلل
يا لدررو اليانوت ومنه حوريتان فاستحييت ورجعت فاقسم علي ان ارجع فدخلت
وساله العالم العابد ابو طالب عبد الله بن ابي الفتح الهاشمي والواسطي عن الخضر
اخي هو وميت فقال ارجعت يا ابا العباس الخضر فقلت له اظرفني يا عجوبة مرتك
مع الاوليا فقال اجتزت يوما بساحل البحر المحيط حيث الكيري اودي فزيت رجلا ياما
ملتفا بعباة ففرق عاظري انه ولي فراكضته برجلي فرفع راسه وقال ما تريد فقلت
قم لخدمه فقال اذهب عني واستغل بنفسك فقلت لمن لم تقم لا ناديت عليك في الناس
واقول لهم هذا ولي الله فقال لا ان لم تذهب لا قولن هذا الخضر فقلت وكيف عرفتني
فقال ما انت فابو العباس الخضر قل لي من انا فرفوت همتي الى الله عز وجل وقلت في نفسي
يا رب انا نقيب الاوليا ولم اعرف هذا فنوديت يا ابا العباس انت نقيب من جبا وهذا
نقيب من نجبه فاقبل علي وقال يا ابا العباس سمعت حديثي معه قلت نعم فزودني بدعوة
وقال منك الدعاء قلت لا بد قال برضا الله نصيبك منه قلت زدني فغاب عني
ولم تكن الاوليا يقدر وني علي العجبة عني لم رايته في نفسي تحبة من المشي فمشيت حتى
انتهيت الى كتيب عظيم من الرمل فدعيت نفسي الى معودة فلما استويت على علاه ظننت
اني سمعت السما فرائث علي ظهري نور كخطف الابصار فقصده فاذا امرأة نائمة
ملتفة بعباة تشبه عباة الرجل صاحب فاروت ان اركضها برجلي فنوديت

تأديس ربي

تأديس مع من نجبه فجلست انتظرا تنبهاهما فاستيقظت وقت الصلاة العصر وقالت
الحمد لله الذي احيا في بعد ما ماتني واليه الفشور الحمد لله الذي انسي به وادخني خلقه
ثم التفتت فتراني فقالت مرحبا بك يا ابا العباس فلو كنت ناديت فمعي من غيري
كان احسن فقلت يا الله عليك انت زوجة الرجل قالت نعم فقلت زدوني بدعوة فقلت
منك الدعاء قلت لا بد فقالت مر بقر الله نصيبك منه فقلت زيدني فقالت
لا تلبث الا اغيبا عنك ثم ماتت ففسلتها وكفتم فلما فرغت رفعت من بين يدي نحو السما
حتى غابت عن بصري

ابو محمد الصوفي كان من الزهاد العباد والاوليا الاجداد حكاه جاك
الى ابي يزيد البسطامي فقال يا شيخ ان الناس قد احتاجوا الى المطر فادع الله
ان يوزقهم ذلك فقال يا عالم اقبل الميزاب فلم يفرغ من صلاحه حتى اقبل المطر
من كل ناحية ولم يتكلم بشي

اذا ما احصرنا والرقيب مجلس . عدونا سكوننا والغرام يترجم
يتوجم طرفي عن ضميري نجته . وبسري الطوى مني الزكيات
اشاران انقواء وغمر خراب . وتغدير اجفان وكف يسلم
يشير فاؤري ما يقول بطرفة . فاطرق طرفي عند ذلك افهم
حواجبا تقضي الخواج بيننا . ونحن سكون والطوى يتكلم

ابو النصر المحمدي البغدادي كان للعرض بدو وعن العوان بالخفاف
وكان في امره وسخا وفتق . قال ابن مسروق كان علي بن النضر زار عظيم له قيمة
واذا يسأل يسأل يقول تنفعني اليكم محمد فتشق ازاره واعطاه نصفه ومشى خطوات
ثم عاد اليه فاعطاه النصف الاخر

ابو مسلم الخولاني المتأخر وهو غير التابعي المشهور لان هذا خال ابن عكرمة
كان من اكابر العباد واعاظم الزهاد من الذين يبيتون لربهم سجدا وقيامات
شغلهم هول المعاد من الرقاد وكان يقوم الليل فاذا ادركه العيا ضرب رجله بفضة
كانت عنده ويقول لرجليه انت احق بالضرب من ابني والله لا ارحم احباب محمد
عليه السلام عليه حتى يعلموا انهم خلفوا البغدادهم رجالا

وذكر الله

ابو النجاشي القوي محمد بن خلف بن محمد الحميري في النجاشي القوي الفقيه الشافعي صاحب الوعظ والدين والراي والكلام الذي أصبح وهو على زهر الرياض فيايق شابتلن
 نون وحفظ القرآن ثم سافر الى القاهرة فمظن بالجامع الأزهر واشتغل بعلم القرآن التفسير
 والفقه واخذ عن جماعة من علماء مصر منهم العبادي والجلال البكري وابن قاسم و
 في الفقه والاصول والعربية والمنطق والتصوف وغيره فلما مع البراعة في الموسيقى فاعلم
 وأذن له العبادي والبكري في الافتاء والتدريس والتفتي الحصري التدريس في علم الكلام
 والمنطق وتحدث في الافتاء والتدريس ثم صار يجلس على الكرسي الوعظ ويعقد المجالس الخلق
 لذلك بعد صلاه الجمعة يجمع الناس عليه في صلاته بجلسته حافلة جدا
 ثم اقبل على التصوف وسلك سبيل التجريد وجد واجتهد حتى صار من راياء الحوال والكرامات
 والكشف الصريح بحيث لا يكاد يحيط على جلسته خاطر سود الاقاله الهم الادب
 فترك الكثر الناس مجالسته وكان اذا سافر الى بلد فوم عاد ووصلت مركبه ساحل بالاق
 ذهب الناس فواجب يسبقونه كانه سلطان ويكون ذلك يوم عيد عندهم وكرم امامه
 انه كان اذا لقن انسانا الذكر يصير يسمع نطق جميع الموجودات حتى الجماد وله تصانيف
 في التصوف وغيره منها انه نظم الروضة والمنهاج وشرح المعنى الابن في شفاء
 ونظمه وشرحه ونظم الفقيه في العقائد ونظم على طريقه الشاطبيه وشرحها
 ونظم منهاج الاصول قال حافظ السخاوي وعمل كتابا سماه تهذيب الشافعي في الفقه
 في الفقه اخذ فيه على الجلال السبوطي ونبأ جته منتصرا للموجبي في الواقعة التي
 كانت بينه وبين السبوطي حيث قال في موضع هذا الفصل والكمال فانه ابتلى بعض
 ما ابتلى به الرجال هو ذلك ان بعض الطالب في زمانه ممن اراد التصوف في غير اوانه
 استعجل الشئ فيقول بحرماته اخذ ينتبع غلطاته ويرقب سقطاته وصنف رساله
 سماها سماع اللفظ الجوهري في رد خطاب الجوهري في ذلك على النظر في شرحه
 فوجدت معظم ما ابرزه في قالب التصنيف في غاية الاحكام والترصيف ولم اجد فيه
 الا ما لا يوجد كتاب سيما المطولات منه في شئ يسير طغي به القلم فعملت ان المعترض
 سوا والقديم ثم ظهر بعد ذلك ان في عقده شيئا وجب له هذا الحال هو ذلك عواء البلوع
 الى مرتبة الاجتهاد وهذا عين الحال انتهى وله مؤلفات في ضمنها نظائير عظيمة

على طريقة القوم

على طريقة القوم مات ببلده فوه عاشر الحجة سنة ست وعشرين وستمائة
ابو هاشم كان شحيا ولما له قاسم وللبخل قاسم وللفيظ كاسم من كلامه الله عبا
 ينفقون على قدر بضايحهم وله عبا دينفقون على حسن الظن به فاوليك اوليك
 وقال تظننا في هذا الامر فاذا الذي بلغوا فيه الغايات المتقدرون مات في القرن الثالث
ابو وهب الفاضل كان من اكابر العبادة الذين شغلهم مول المعاد عن الرقاد
 كان من بني عباس كلب الخلافة فهرب من العراق واقام بقرطبة من بلاد الاندلس
 الى ان دبرج ودفن بباب عباس منه قال ابن عزى خرج فضايلة فينا ابو القاسم
 خلف بن يشكون فذكر فيها عنه انه كان كثير ما يتشد لنفسه

بيت من المنار القباب . فلم يصبر على احد حجاب
 فغزى الوضا وسقف بيتي . سما الله وقطع السحاب
 فانت اذ الردف فطعت غنيري . على سبيل امر غير باب
 لاني لم احد مصراع باب . يكون من السما والتراب
 ولا خفت الا باق على عبيدي . ولا خفت الرضا على داني
 ولا حاسبت يوما قهر مانا . فاحشني ان غلب في الحساب
 فقي ذراحة وبلغ عيش . فداب اذ عرف البذاوي

مات في القرن السابع من الهجرة ورحمة الله عليه

ابو الوفاء تاج العارفين اسام المسلمين العارفين شيخ زمانه واستاذ وقته واوانه
 له علوم نافذة وكرامات خارقة . قال ساجد الكردى كنت معه في السباحة وصحبته
 عشرة الا في مريد حتى دخل مدينة بالبحر وصعد منبر كجامع فوعظ واهرب بالتوبة
 لما نزل حتى صار شعرا تاب مساي والمخير وذلك لان طريفته ان من تاب بحلق راسه
 واقام في الفقر في التعبد مدة فقلت انا في نفسي اذ كان هذا في الدنيا فكيف لمشي
 على الصراط فالتفت الشيخ الي وقال نشأ الاخرة والقيمة قلت نعم ففتح كفه اليمنى
 فاذا انا في عرصاتا وقد نصب الميزان والصراط ونشرت الدواوين ورايت الملائكة
 وهم ياخذون الناس للعرض فذهل عني فناداني الشيخ فافقت وانقطع عني ذلك الحال
 ولما مرت بام عبيده قال السلام عليك يا احمد فقال له اصحابه لا تربي احدا فقال هذا جنين

في بطن امه اسم احمد الرفاعي ولد بعد وفاتي تتواضع له كل سجادة علي وجه الارض
ودخل عليه اجدادنا وهو يعظ فقال ديك كل دلي صبح ويسكت الادبكت
يا عبد القادر قال نعم القيمة كان في راسك دوايتين دوايتة تجاوزا المشرق
والاخرى المغرب ودفع له سبعة وكان اذا سجد يتدور بنفسه حبة حبة مات في القرن السابع
ابو عيسى بن شافع القباي صوفي صفة المعارف هو عارف طائفة العوارف
كان يتسبب خاتون فمر عليه الشيخ ابو الحسن الصباح وقال هذا يصلي السلاطنة ويتزوج
بنت الخليفة فلما سمع ذلك قام وترك خاتونه وتبعه واقام خدمته مدة حتى تسلك به
وتزوج بنت الخليفة وظهرت المعجزة الظريفة منها انه كان اذا غلبه الحال نزل في بركة
مسا ليا الى الشتا ووقف فيها الى ان يزول عنه وكان يسمع لجله الذي يجلس فيه دوي
كالرعد من شرق الوارد ونظر من الى النبي القشيري والحلال والفتي وهم اطفال
يلعبون فقال هؤلاء نجوم ظهروا ونجم هذا اظهر واشار الى النجوم ما سات شيخة المنكر
قدم ولده المجلوس مكانه قاي وقال كذب علي الله واخذ بيده صاحب الترجمة فاجلسه
مكان والده فتسلك به جماعة اجلة كابي عبد الله الاسواني والي طاهر السميع وغيرهم
والله اعلم بالصواب والشيخ ابو شعبان وولد شيخه المنكر هو الشيخ وكان يعمل طعام الملوك
لغفرائه والوارد من عليه من اخوانه ولم يزل الشيخ الى الكمال يساوي حتى توفاه الخالق
في يوم الجمعة المبارك تاسع شوال سنة تسع واربعين وستمائة
ابو يعقوب الزيات خلع الراحة والسبات اخذ من الطبيعة بالبنات
قال اجد قسدا فاستاذنا عليه ودخلنا فقال ولم يكن لكم في الشغل بالحق ما يتكلم
عن الحق قلت اذا كان قصدا اليك من شغلنا بالحق فلا نكون عنه منقطعين
فسالته عن التوكل فاخرج ودرهما كان عنده ثم اعطى المسئلة حقا ثم قال
كان احبا يحجزني عن الجواب وعندى شيء فقلت ما تقول في رجل يرجع الى قنوت يعلم
ويحسن ان يصف صفات الحق وصفات الخلق ان ترى له مجالسة الناس قال ان كنت
انت منهم والافلا قال الحق سمعته يقول يريد ان يحفظ القرآن قال لا قال واعوانه
مريد ان يحفظه كاترجة الارح لها وحسد لا روح له فيما ذا اينتمه وما ذا يترويه وما ذا
يناجي ربه اما علمت ان غلبت اعارفين سمع النعم من انفسهم مصر غيرهم

ابو زيد

ابو زيد العجلي معتمد المتعبد المتعبد الشاه المستشهد قال ابراهيم بن همام
انتهيت الى معتمد وهو ساجد فسمعت يقول اللهم اشدة في من النوم يا يسير ثم مضى
في صلاته ومن كلامه لولا ثلاث ظواهر اجرو وطول ليل الشتاء ولذا اذ التجدد بكار الله
ما باليت ان اكون يعسوبا قال علقه حضر نامد به فاعطيت معضدا ثوبا فاعطج به
فاما به حجر في راسه اسال منه فجعل مسح وينظر الي ويقول يا لصغير وان الله
ليبارك في الصغير فاماب الثوب من رده فلم يذهب ومات معضدا منها
وكان علقه يلبيه ويصل فيه ويقول انه ليزيده الى جيان دم معضد فيه
ابو يعقوب القباس الصعدي قدوة عابد رباني زاهد صاحب كرامات
وخوارق منها انه وقف يوما على البحر وقال يا با خال من ان والي ابن قال من غامض
علم الله الي غامض علم الله فالتفت لتلقيه وقال سمعته قال نعم قال لا تنطق فخرس مد
ثم شفع فيه فصار ينطق ولا يسمع واستمر كذلك حتى مات هناك شيخ في القرن الثامن
ابو يعقوب الهاشمي كان من اكابر ذي النون قال كنت مع ذي النون في يوم
فوجد الناس خارجين من مكانه فقال هؤلاء فرجون طائفة انهم قدوة وامانتهم
او قال صومهم ومن ان لهم ذلك فحق لهم الحكم جاس قبلي هو صاحب
قال العروى هذا كلام كما يجوز فان اللانين بذلك اليوم هو الاستغفار من التقصير
الواقع في شهر الصوم انتهى
ابو الباقان قرين اخير ابي سليمان قال كان عنده شيخ يزعم انه يعرف اسم الله العظيم
فاتيته فقلت له يا نعم بلغني انك تعرف اسم الله الاعظم فقال يا ابن اخي تعرف قلبك
قلت نعم قال فاذا رايته قد وق واقبل فاسال الله حاجتك فذلك اسم الله الاعظم
ما في في القرن الثالث
احمد بن ابراهيم بن محمد ابو العباس الهمني المعروف بابن عرب تحول بصره الى بلاد
فلسطين وولدها صاحب الترجمة ونشأ بمدينة بوسا وكان يقال له ابن عرب على عادة الروم
والترك فان من لم يكن منهم يسمونه عرب ثم قدم القاهرة واخذ عن اهلها ثم تصوف
واعترل الناس ونفع بالقليل من القوت وكان يشترى ما يتقوت به طول الكمد بنفسه
بعد العشاء يدخل الجامع ولا يكلم احدا الى الجمعة الاخرى قام على ذلك سنين ومثي عرف

ان احدا من الباعة عرفه لم يجد اليه ولم يكن عصر من يدانيه في طريفته ولا يعمل
الي ما وصل اليه في معرفة حقيقته ولم ينزل على حاله رافيا في كماله الى ان طرقة هات
سنة ثلثين ومائتين وكانت جنازته خافلة جدا نزل اليه السلطان فخرج ونسبه
وتنافس الناس في ثيابه فاشتهروا بها على الالتمان

احمد بن يحيى الكوري شهاب الدين ابو العباس الروافقي الصوفي الكبير العالم الشهير
سمع الحديث من جمع منهم العفيف اليافعي بمكة ثم سلك سبيل التصوف وتلقى من
الخرقة من الشيخ يوسف الكوراني وغيره وله نظم بليغ منه

لا خير في ذلك من دناء خدره ولا صفا عيشته في ختم كدره
فلا ترم رفته بين الامم فقد حقت مسا موك الامثال السير
فالرفع مرجع نصب وفعاله عما قيل بحر البحر ينكسر
مات بالقدس سنة ثمان او تسع وعشرين وثمان مائة

احمد بن محمد الكوراني الكامل الكمال الفاضل الفاضل شمس الملقب بالدين
زين الغفر والسالكين الفقيه المحقق موفى كبره في الميامين بحل عند
ارباب الدولة والسياسة نشأ بكوران ثم ارجل الى القاهرة واخذ عن علماء علوم الشريعة
الثلاثة والاصول واجاز ابن حجر ودرس بوالقاهرة وظهرت له الفضيلة الثامنة
بين الحكامة والعامية ثم توجه الى بلاد الروم وولي بها عدة مدارس وصار مودب
اولاد السلطان محمد خان وعرضت عليه الوزارة فابى ووجه اليه فضا العسكر فبما
بشكامة لم انفصل عنه بقضا بومسا ونظر الا وفاء به وكان قويا بالحق والخطاب لوزير
والسلطان لا باسمه ويسل على السلطان ولا يخفي له ويصا فحه ولا يقبل يد وقيل له
الشيخ ابن وفاز ورا المولى خسرو ولا يزورك فقال اصاب فان ختمه في عامل باسم
فتج زيارته وانا وان كنت عالما لكن خالطت الناس وله مناقب كثيرة ووقا شيخ
منها ان يوم وفاته لم يكن مرضا فاضطجع على سرير واستدعى الوزراء فاقع فقال لهم
سلموا على يزيد بعني السلطان وادعيه ان يحضر الصلاة على ويقضي ديني ميت لما
قبل دمتي واوصيكم اذا وضعتوني عند القبر فاسجدوا بي سجدة واحدة ثم مات
وقت العصر وصل عليه السلطان وقتي عنه ديونه وكانت ثمانين الف ومائة الف بلا شهود

ولما دس

ولما وضع عنده لم يجسر احدا ان يسجد له فوضع على حصير وجذبوها
الى القبر ثم انزلوه وملكت المدينة من الجحجج والبكا والتاسف عليه من الكبير والصغير
مات سنة ثلاث وتسعين وثمان مائة تقبضت عليه ودفن بها وقبره ظاهر في هذا الان
احمد بن حسن بن ابي بكر ابو العباس الحنفي الشيباني من بني شيبه كان عابدا صالحا
زاهدا ناجدا احوال فما دقه وكرامات باهره منها ما ذكره الشيخ ابن مفرج انه
اراه الكعبة وهو مفرغ غربي تربة المجال روية محقة وفنا دياها والطايفين بها
وقال مرفت فاستغثت ما شيخ بعد وفاته فرأى يندى نقطة في وجهه يندى بيسه
واعطاني سبعة فشفيت فورا ومكثت السجدة عندي عدة سنين

احمد بن سليمان بن علي امام كماله طاهر وهام كماله ياهو وحاكم علم
علمه ما يد وما جرد نيل فضله زايو كان جرد من امر الدولة العثمانية التي رقت
منزلتها السنية ونشأ هو في حجر العز والدلائل ثم غلب عليه حب الكمال
قداب بالاشتغال بالعلم ليل ونهاره حتى لم يبق له من العلم واختياره وسببه
كما حكى عن نفسه انه كان مع السلطان بايزيد خان في حال سفر وكان ذريه حينئذ
ابراهيم باشا شانه عظيم وخطر جسيم وكان في ذلك الزمان اسمه احمد بك عظيم الشان
جدا جلس فوقه امير وكنيت واقفا تجاه الوزير وعند الامير المذكور فجارجل من العلماء
رث الهيشه ثم فتح الشباب فجلس فوق الامير فتخبر في ذلك وقتت لبعض الحاضرين
من هذا قال مدرس يقال له لطفي قلت كم وطيفته قال ثلثون مرة ما قلت فكيف
يجلس فوق الامير وطيفته هكذا قال العل اعطوا العلم لا اعلمونهم وتواخروا بغير الوزير
ولا الامير فتقلدت في نفسي اني لا ابلغ مرتبة الامير المذكور في طرقت الاماره وان اشتغلت
بالعلم يمكن ان ابلغ درجة العالم المذكور فتوجهت اليه وكان قد اعطى مدرسته دار الحديث
بادرته فاخذت عنه موقرات عليه حواشي شرح المطالع ثم جد واجتهد وبتسرع
وصارت له اليد الطولى في الانشاء والنظم وتنقل المدارس ودولى فضا العسكر ثم الاقتا
ومنتف رسيابل كثير نحو الماية في مسابيل المهمة الخاضعة وله تفسير لطيف وحواشي
علي الكشاف وشرح قطعة من الهداية وتجل متنا في الفقه وشرحه سماه بالاصلاح والابحاح
ومتنا في الاصول وشرحه سماه تجويد التجريد واخر في المعاني وشرحه وحاشيه

علي حاشية الكشاف للسيد واخرى على القاضي واخرى على المتلوي وشرح المفتاح
وتحتي مشتهر وحاشية على التها فت لخواجا زاده هذا شاع بين الناس وما بقي في المصنف
الكثير والكتاب في تاريخ العثمان بالتركي وكتابا في اللغة الفارسية وحاشية على كتاب
في الحكمة وكل تصانيفه مقبولة وكان ذا خلق حسن وادب ثلث وعقل افر وتقرير حسن
بحيث انسى ذكر السلف بين الناس واحيا رباع العلم بعد الاندلس وكان في العلم
جبارا رائدا وطورا شامخا من مفردات الدنيا ولم يزل يراعي في الدرجات العليا
حتى نولاه الخاق واصطفاه من بين الخالين

أحمد النجاري الحنبلي العارف الكامل الصوفي العالم العامل محي الشيخ
عبد الله السمرقندي ثم بامر الشيخ الاطفي وما توجه الاطفي الى الروم ترك ههنا له
وصية وكان يعظه جدا وعين له جمعة بيته وكان لا يقدم عليه احد واخبر عنه النجاري
صلي به الصبح بوضوء العشاء ست سنين ثم سافر باذن الشيخ علي التوكل والتجرد الى الحجاز
واعطاه حمارا ورغيفا فالتقى به مدة سفر ولم يقبل من احد شيئا الا دينار واحد
ثم عاد الى الشيخ ثم سافر الى قسطنطينية وتربى اوية الشيخ ابي وفا فخرج الشيخ
لصلاته الغصير ثم اشتغل هو وجماعته بالورد فلما فرغ استقبله وعانقه وقال
الحاضر من هذا ضيفا فاكروا قولي تلك الليلة سر جاذع في الاستعجال بعضا ويا
الجامع وكان بيده شموع يريد ان يوقدها السراج وقصد ذلك ثلاث مرات
وكل من يغيب السراج عن بصر فلما مات الشيخ الاطفي ظهرت آثار خلافة الشيخ احمد
بالقسطنطينية ورغب الناس خدمته وتروا منا جنتهم وكان مجلسه ذا انوار
وقرار والناس حوله يادب وسكينة كانا على رسوم الطير وكان مشرفا على الخواطر
فياخذ الناس من كلامه جوابا مرغبر مرغبر عليه وكان لا يذكر في مجلسه الكلمات الديونية
وكانت طريقته العمل بالعبادة وترك البدعة واتباع السنة وترك الصوم والانتطاع
عن الناس والمداممة على الذكر الخفي وقلة الكلام والطعام وصوم النهار واجبا للليل
وكانت له ارامات ظاهريه واحوال باهر منها ما حكاه خليفة محمود جلبي قال
غسلته وواحد يصيب الماء واخرين منشفه يمسح بها عنقه لاني عرفت من الحياء منه وقتا
ففتح عينيه ثلاث مرات ونظر الى كما كان ينظر في حال الحياء ثم لما وضعته في القبر

قام هو

قام هو وتوجه بنفسه الى جانب القبلة وصلى على المصطفى وعاش ذلك الحاضر من القيا
وغيرهم فصاحوا وكبروا مات سنة اثنين وعشرين وتسعين وودني بمسجد
أحمد بن ابي الملقب بالدين خرام صاحب المراسي وابو الحسن الشاذلي جد ائمة
كان يسمع الاذان من المشرقة وكان اذا اراد المهرج كلمة من الصريح وكان له شعر منه
وحكم يا امي الذي تم فيه من الوجود والتبرج عندي يا بني
فنامي ولا تخش رقبيا واصلح وجودي ومني والغني بياقي

أحمد بن العامري الملقب جمال الدين الزبي العمري شارح التنبيه اخذ عن الفقهاء
الكبار من اسمعيل الحضري واحمد بن موسى بن عجيل فشمعته بكثرته ما انتفع به اجمع الكثير
واقام مدرسا نحو خمسين سنة وامتنع بالقضا فصار فيه سيرة مرضيا ثم عزل نفسه
مات سنة احدى وعشرين واربعمائة

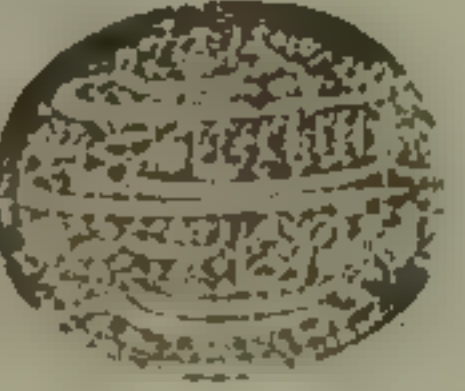
أحمد بن ابي الخير السامري اليمني مله من حضرة ثم سكن زبيد كان اماما
عالمًا عاملا في الفضل والاحكام عارفا عارفا له صوفيا على الخيرات شارفا
اخذ عن ابيه وغيره وانتفع به الخلق الكثير والجمع الغفير وكانت له امانت طاهره
وقاية فاهمه منها ان يبره يصعد منه نور الى السما في غالب الايام يشاهد
من بات بمقبرته مات سنة تسع وعشرين واربعمائة

أحمد بن محمد بن اسمعيل بن علي بن عبد الله البليغي القطب الرباني والعارف الصمداني
افيضت عليه المواهب وارقت في المناصب حتى ولي القطبانية العظمى حكى به من
قال رايته بملحة على عجلة من ذهب والملايكة تجرها في الهوى اسلاسل من ذهب فقبل له
الي بن قال الى زيارته اخ لي في الله فقبل له كوتوسلت كلى الله ان يعوقه اليه
قال واني ثواب الزيارة في الله

أحمد بن الخمر المحفوظ من اللغو والزمو المويد بالشبك والصبر وهو يفرق قات
سمعت محمد بن المبارك يقول قلت لراعي من بلغ الرجل حقيقة الانس بالله قال اذا انفاله
الود فيه وخلعت المعاملة فيما بينه وبين ربه قلت فمتى يكون ذلك قال اذا اجتمع للم
فصار في الطاعة قلت ومتى ذلك قال اذا اجتمع للموم فصار في هوا واحدا قلت
فيم يستعان على قلة الكلام قال بالتحري في المكسب والنظر في الكسرة قلت عظمي واوجن

قال كل من طلال دار قد حيت شيت قلت اي طريق اراحت في خلاف الحوي ومي توجده
عند اول قدم يضرع الرجل في الجنة فقلت بماذا قطع الطريق الى الله قال بالسهر الدائم
والظلم في الحواجر فقلت ما علامة العلم في الخوف والشفقة فقلت ما علامة الجحيم
قال الحرص والرغبة فقلت ما علامة الورع فقال الحرب من موطن الشهوة فقلت فما الذي عطفك
في هذه البيعة فقال قفرة الاكياس من مخ الدنيا مخضنا بها من فتنة الارض من مشي على الد
عثر ومن خاف اللصوص على رحله اقلع والقلب اذا صفا ضاقت به الارض حتى
قلت من اين تاكلون قال من تدبير اللطيف اخبر ان الذي خلق الرحمي نحي بالطحين واوما
بيده الخضره

علقك



احمد الميموني واحمد الموصلي كانا من العباد السايحين شربا شربا لمشتاقين
حكي الميموني عنه قال اتيت احمد الموصلي فقال اني اهدى حديثا قال مات
فاما ما بيني وبينك فاعمل عليه واما الشوق شهقة فاموت فقلت بلغني عن ابي الحارث
انه قال فرات في بعض الكتب حديثا طرد عتي نومي واذهب عني شهوتي وقويا معشر
الربانيين من امة محمد اتدبوا الدار قال فلما قلت يا معشر الربانيين اممتم احقر
ثم اسود ثم غشي عليه فقلت اتدبوا الدار رزقها رزقها صفر متدليه عليها اشجار الجنة
ثم اراها فلما غشي عليه قت وتكرته ماتا في القرن الثالث

احمد بن قطب الدين مخلوف جد جدنا قاضي القضاة شيخ الاسلام في المناوي
من الصوفية الاخيار العارفين الكبار ولد بجداده قرية من اعمال تونس ونشأ بها فتصدى
للتسليك وقصد لذلك من الاقطار الشاسعة والبلاد النائية ثم تحول منها الى مكنة جنتي
بصعيد مصر وسبب خروجه منها انه لما كثرت اتباعه وبلغت نحو اربعين الف
يخوف سلطان تونس منه فاحتال على اخراجه من بلاده ثم لما قدم المكنة استوطنها
وحصل لاهلها به ارفاق ونفع وانام عند جامع القبلي بزاوية انشأها
فضاقت عنه فتحوّل الى الكاظم ومن بهر كراماته انه وقف بشاطئ النيل
لما توقف واشرف الناس على الجلاء وقال له اصعد بامر الله فصعد حسالا
وقدم الى مصر عدو فوقت تجاهروا وقال للناس خذوهم فاصابهم شرار فاحرقوا
ولم يبق من هذا القبيل كثيره مات ودفن بالمكنة وقبره ثم ظاهر بنزار

احمد بن موسى

احمد بن موسى الثقفي كان شاعرا اديبا تخلق باخلاق الانبياء
فصار صابرا راسدا رغب عن الدنيا بعد ان كان لها موافقا واقبل على المعاد
ومار التزود عاشقا وله ابيات في ذم الدنيا والمغرومين بها منها
جهول ليس فيها النواهي . ولا نلقا . الا وهو ساهي
يسر يومه لعبا ولها . ولا يدري وفي غن الدواهي
بدا فوق اسرير فقلت من دا . عجيبا فيهم دجروناهي
رايت الياب تتودد والجواري . يتحنن وهن بكسر لملاهي
بين اي دار انت فيها . ولا لرج الهيا وادرمهاهي
مات رحمه الله عليه في القرن الثالث

احمد بن روح المستغني الي المولى من البلوى كان كثيرا ما ينشد
اذا حلت البلوى صرخت لسيدة به تدفع البلوى وينكشف الضر
او قل مولى لا تخبت عمدا . له العز والالا والخلق والامر
وانشد ايضا لبعض اخوانه

الوفياء من لدعوم فردا . وامل ان اقرب من جيدي
اذا انا مت عيون الناس طرا . فريحت البلب بالقلب لكيت
مات في القرن الثالث ايضا

احمد بن عطاء بن احمد ابو عبد الله الروذباري بن اخت ابو علي الروذباري
المذكور في الكبرى كان له من فنون العلم الحظ الجليل والجاه العريض الطويل
سبل عن القبض والبسط وحال من قبض فاحت من بسط ونعته فقال
القبض اول سباب لغناء والبسط اول سباب لبقه فحال من قبض الغيبة وحال
من بسط الحضور فاحت من قبض الحزن ونعت من بسط السرور وقال
الدوق والواجيد فاهل الغيبة اذا شربوا طاشوا واهل الحضور اذا شربوا عاشوا
وقال رايت في المنام قايلا يقول اي شي اصح ما في الصلاة قلت حمة القصد فقال
بل روية المقصود باسقاط روية القصد اتم وقال بحال الامل لا يصدل ذوقا بالروح
ومجالسه الاشكال تلقيح العقول وليس كل من يبيع للجاسد يصلح للمواثيق ولا لمن

يصلح للمواصلة يوم من على الاسرار الا الامنا فقط وقال الخشوع في الصلاة
علامة الفلاح قال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون
مات بصور سنة تسع وخمسين ومائتين

احمد بن عبد الله بن احمد ابو نعيم الامير في الصوفي الفقيه الشافعي الحافظ
المكثري صاحب كتاب الحلية المشهور التي املاها من صدره بعد بلوغ الثمانين
واول شجرة منها ابيعت ياربها يد وبنار كان عالما ملاما معتقدا لوقته مستغلا
بنفسه يرعى خطراته ويستأنس بخلواته اخبره اهل اصبهان من بلخ واذرع
ومنهم من الخواريص بالجامع ومراين مجلس اليه احد فلما تولى محمود بن سبكتكين
على اصبهان وولي عليهم واليا من قبله ورجل عنها وثب اهل اصبهان على واليهم
فقتلوه فرجع اليهم محمود وامتهم حتى اطمانوا ثم قتلهم حتى اتى على نحو نصفهم وهذه
عدوها من جملة كرامات الشيخ ولم تزل كلمته مشتهرة ودرجته في الخافقين متفوعة
حتى ادركه اكمال سنة ثلثين واربع مائة عن اربع وتسعين سنة ودفن باصبهان
وناهيك بقول الصابوني كل بيت فيه حلية الاوليا لا يدخله الشيطان
احمد بن محمد الشقاق الاندلسي كان من كبار الرجال وفحول الاطباء
البايعين في الزهد والتعب والورع درجة الكمال انقطع الى الله تعالى في صفة
ورابط بنظر الاعداء واستمر حاله على ذلك حتى مات في القرن السابع

احمد ابو طرطور كان من اصحاب المستطع وهو الذي سلب يوسف والدا سمع الاثبات
بسببه كان صاحب حال وقال وكرامات واحوال وكان له دار طور مرجك
وكان يقول كل فقير لا يقتل بعد شعير راسه من الظلمة ليس بفقير وكانت
اقامته بالبرية الى ان مات في القرن الثامن ودفن بمحلة الخالسي فينه

احمد الكباري الملقب بروضه المقياس كان يكلم الكرام الكاتبين
ويتحدث معهم في احوال الملوك الاعلى وطبقات مراتبهم قال شيخنا الشعراوي
بت عنده ليلة فانا في ملك من قبة وقال اسمع هذا الكلام مني لجامع لغير فقلت
هات قال ليس لحمد ان يشغل قلبه لفعل شيء او تركه في المستقبل انما عليه ان يحط
ما ابرزه الحق تعالى على يديه من الاعمال حقه فان كان طاعة حمدنا عليه واستغفرنا

مر بصره

من تقصيرنا فيكم وان كانت معصية حمدنا تقصيرنا عليها فاني جليم عليم واستغفرنا
من حيث ارتكبه على ما يخاف امرنا وان كان غفلة وسهوا فاعلموا هو اللائق بمقامه
وقد قربنا لك طريق الادب معنا في كل ما يجريه على يدك والسلام قال فما سر رب
عمرى كله بمثل هذا الخطاب ولم ار له تعاد لسماع هذا الكلام والحمد لله رب العالمين
مات في حدود الثمان مائة

احمد الملعوف الزاهد العابد كان البدوي بيا سظه ولم يكن يدخل دار ولا يركب
غيره وكان له كرامات مشهورة وله اولاد من تعرض لهم باذية عطف ولهم نذور
من قطعوا لم يرحضوا في سنته وكان اذا ناداه احد من القبر احابه مات في القرن الثامن
احمد بن علوان الكمني المدفون بناحية اخرا اجتمع بالبدوي بمكة او ابل جديده
قبيل خروجه الى العراق وكان عابدا زاهدا ظهرت كراماته وتوالت معك شفايته
منهك انهم جاوا الى رايته بغيل يطلبوا علفه فلم يجدوا الا قوتا لفقرا فارادوا
اخذ منفعهم فابوا فاشاروا الى الفيل بيد فحاصت قوايمه في الجبل وخطه الى الان
غايص بالصخر يشاهد بالبصر. ومما ان اهل المراكب اذا حصلت لهم شدة استغاثوا
به فينجو. مات في حدود الثمان مائة

احمد المنياوي شيخ السوهاجي المذنون بالصعيد كان عابدا
عارفا مجاهدا وكان غالب اعماله بلبه هو كان يلبس الثياب المرفيعة ويأكل الاكل
الفاخر لو كان اذا اراد ان يصعب احد متجنه فيقول له هات ما عندك من الدني
فان فعل محبه والا قال له اذهب لبلد يفتنك الله ويقول يبيع احدهم حضرة ربه
بافل من جناح بعوضه هو كان الغالب عليه الاستغفار واليومين والملائكة واذا
افاق قضى ما كان من الصلوات وكان عطاءيا لكل من انكر عليه حمان في ربيع الاول
سنة ثمان واربعمين ونسجابه بنظر دمياط ودفن بها

السيد احمد بن عبد السميع الصديقي الفاروقي الشهيد مولانا غياث الدين احمد صادق
الطاشكندى امام ازهرت روضه رياسته واشتهرت اخبار تربته وسياسته
وانتهت اليه مشيخة الفقه شندرية وتخرجت عيون موده في المعارف والاهلية اخذ الطريق
عن خواجا اسمعني عن لطف الله الجويني الفاروقي عن احمد الكاساني عن ابي محمد السمرقندي

عن عبيد الله الشاشي المشهور بخواجه احرار عن يعقوب الخرجي عن شيخ السلسلة
 بها الدين البخاري المعروف بنقشبند ولد واجتهد ثم قدم من كاشغر الى بخارى
 وادب في تحصيل العلوم تحول منها الى قسطنطينية فعظم عند اهلها وصار وجهها
 عند الملوك والاكابر معظما بين ارباب السيوف والمجاهدين مات سنة ست
 وتسعين وتسعين عن اربع وخمسين سنة ودفن بجانب قبر ابي ايوب الانصاري رحمه الله عليه
احمد القايد كان من سادات القوم مشهور بكثرة التجر والصوم فشرع
 على الامتناع في ابي مدين ابيب وكان عزمه ان لا يدخل بيته في ذلك الوقت احد
 فقال له ابو مدين ما اسمك قال احمد القايد فقال له ادخل فلما العاقل لا يرد القايد
 وادخله عليه فنعنا الله بهما
احمد بن عمر الزيلعي قدوة السالكين سلطان العارفين من كلمة حسين بن
 الى سلوك طريق الافراد والسالكين لتلك الحقيقة افراد وقيد بترافقه الجوارح
 عن المعاصي ما كان ملوكهم فقال من افراد الله في باطنه تنزهت حواجره
 عن معاصيه . واشهد

ليس في القلب حبيبا غيركم . توفيت من جميع الغيوب
 وقال وقد سئل عن اسم الله الاعظم هو ان يدعوا الله وليس في قلبك الا هو
احمد بن بركات صوفي كامل عارف عامل عابد زاهد راجع ساجد
 سلك طريق القوم وهجر المذات والنوم . مرجكا ياته قال شهدت الشيخ القدوة
 عثمان بن مرزوق القرشي وقد دخل عليه شيخ اشعث اغبر ما رايته ما رايته قبل
 ففعل بين يديه متادبا فاطرق الشيخ ساعة ثم نظر اليه فخر مغشيا عليه فقال
 ارفعوه فرفعوه الى منزله فمكث اربعة اشهر كذلك لا يتحرك وحاله كالميت لكنه
 يتنفس فاناه الشيخ فسمع بيده صدره فافاق فسالته عن قصته فقال كبر سنني
 وتنابت مجاهدي وطالت سياحتي وما رايته من احد الا القوم شيئا فاستغثت
 الى الله في سري فتوديت اذهب الي سلطان هذا الوادي فعنده ما تريد فقلت مرحبو
 قبل بن مرزوق فلما احدث بين يديه نظرا الى فوطت نظره ججي واخرقت
 في سر دقات الوصل وانطوت مسافات البعد واحتفظني عن جسدي وعالمي وغيبني

في الوجود

عن الوجود وما فيه وقت على قدم الف والاعية عن الاكوان في مقام القرب
 وملت مطلوبي ووصلت الى محوي ببركة نظرت في علي المصطفى وانا على ذوالحال
 فنظر الى وقال مروا بين هذا وبين عقله ليخرج الي تميزه فيقوم بالحكام الشريعة
 فاسرع الي الشيخ فوجد عندي قوة ملكية كالي ورجع الي وجودي ثم ذهب فلم ارده **بابي القرماني**
احمد الشيبيني المجدوب امام عالم عالم صوفي فاضل كامل عارف زاهد مشهور
 ونشر مشكوره مشهورة ماثرة اجمياله من فروع اخبار راحوا من الفضيلة
 وله بقرمان ثم لما شب ارتحل الى البلاد السامية واخذ من اهلها العلوم الثلاثة الشرعية
 ثم رحل الى البلاد القسطنطينية واتصل بخدمة السلطان الغازي عثمان بييت بها في بعض
 الاحيان فلما في بعض الليالي لم يخرج من حرس صاحب الترجمة ودخل حصنه
 وانه نبت من سرته شجرة ملأت اغصانها الافاق وانحدر منها الناس يتفقون بها
 فنقص ذلك على الشيخ فقال تنال السلطنة ويتفجع بك وباولادك وتتزوج بابنتي
 وتاتي منها باولاد فكان كذلك ولم يزل مراقبا في درجات الحال حتى توفي سنة ست
 وعشرين وتسعين

احمد الشيبيني المجدوب كان عارفا دائما لا يجهل الا وقت الوضوء والصلاة
 واذا صلى اذن بصوت عال وكان في كل سنة لا يدله من حبه وفوطه وتعل وزنطايض
 وشده وكان له كرامات منها انه وقع من علي مناره منف فترل واذا وشي على الاثر
 لم يزعج فيه شيء قال شيخنا الشيرازي كان يورثني واذا ظهر له ان احدا
 من الخياطين عنده في ربه يقول اخرجوا هذا فانه ميسوم فيظهر الامر كما قال
 ويخرج برهيه مات سنة سبع وخمسين ودفن بناحية شيبين
اسماعيل المغربي كان من سادات الصوفية الزهاد من اوليا الاكابر الخياطين
 بحيث تميز على اعيان صوفية عصره وترجع على كثير من الكابر عصره وله كلام كثير في التوكل
 والزهدة والتسليك والرشد مساله بعضهم عن ستايمه مساله منها هل يجزى الاشرار
 قبل الزوال فقال اهل بيته ثلاثة ايام فامهله وانا في الرابع فقال له يمكن العذاب
 قبل الزوال والثواب قبل العمل وصنع صفة فمات
اسماعيل بن عبد المقتدر ابو يعقوب حميد كان عابدا زاهدا ورعا نجاه

خطوا

لا يزال ساعا في الجبال والبراري والرمال حتى انه قال قلت ثلاث سنين ساجا
في جبل الكهان وجبال لبنان والعراق والعجم وكانت الاحوال تطرقني فاخرج
على وجهي فتسفي على الرياح حتى تجعل علي جلدي جلدا اخر من الوسخ فانا في ذيب
فقطر الى متبسا وخس جسدي حتى صار كالحجارة وذهب فداخلي العجب
واذا به قد جاء في الوراثة على فانت الى عين فاعتسلت ودخلت بين الجبال
وبيني وبين الناس مسيرة عشرة ايام من كل جهة ولا يمر على احد ولا اسمع صوت احد
فقلت في نفسي لو قبض الله لي لفضل عارفين فنظرت بجانبني فاذا الشيخ علا الدين
بن مسافر فارجت من هيبته وقلت في سرى لم لا اسلم علي فقال انا لا اتيك السلام
والترحاب من قبول عليه الذباب ثم كاشفني بجميع ما وقع لي في سياحتي وذكر في شيئا
نسيت فقلت له اشتمى لا تقطع في هذه القبة فلو كان عندي ما اشرب منه
وشي قنات به فنام الى فجرتين فوكن احدهما برجله فانجرت عين ما عذب
ثم وكن الاخرى نبت فيها شجر رمان وقال لها ايتها الشجر انا على بن مسافر
ابنتي يا دن الله بومار ما ناطوا و بومار ما مضى قال لي اقم في القبة وكل من الرمان
واشرب من الماء واذا اردتني فاذكر اسمي فالت سنين وما ذكرته قط الا حضر في الوقت
ويخبرني بما خطر في قلبي هذه غيبته

فارتجت

اشرف الرومي المدفون بزينق كان شيخا محروبا مستغفرا يضرع بكلام
ظاهر بخلاف الشريعة فقبل الاعراف بن لوف الخلال قد قتل جملة بكلمة واحدة
وقد صدر من اشرف ما لا يسا عدو عليه الشرع مرارا ولم يتخرج من اهل القلة كذا
بسا حل الجوف فمكثوا منهم واشرف في وسطه فلم تمكنوا منه حكاة المولى الامام عرب
ابو بيق المجدوب الصافي صوفي علا شرفه وبرزت له مدين تحفة صاحب جبريل
وفتحت له اثنا الخلو ابواب الدنيا ففتح بها فيها الشيخ وقال الدنيا فانية فاطل اليها
فقال انما الدنيا مزعة الاخوة وبها تفتح ابواب الجنة فقال الشيخ اذا ابصرت من شيء
ثم لما اراد الخروج من الزاوية سقط الناج عن راسه فعرف انه من الشيخ فبقى حاسرا
الى اخر عمره وانتجت له ابواب الدنيا وكان يلقي الصفراء والبضاي في زاوية بيته
فلا يلتفت لحفظها وينفقها على الفقراء والمجانح وكان صاحب كشف وكرامات

ولكن سكر

وكان سكره يغلب على جميع مات ودفن ببورسنا وقبره مشهور بزار
امية بن الصامت القبايل اقات وفي العوارض كان ثابت ولتفسه غائب
واسيطا نه شامت قال حبر النجاج كنت مع امية فنظر الى غلام فقرا وهو معكم انما تم
والله بما تعلمون بصيرتم قال ابن الغرام من يحيى الله وقد حصنه يملكه غلاظ شداد
لا يهصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون تبارك الله ما اعظم ما يحتمني مع
من نظري في هذا العالم ما شبهت نظري اليه الابنار وقعت في قصب في يوم زح
فما البت ولا توتكت ثم قال استغفر الله من بلا الجنة عيناى على قلبي واخشى لعقده
حيث ان لا انجو من محتر بقولا اخلص من امته ولو وافيت القيمة بعمل سبعين يوما
ثم بل حتى كاد يقضي عليه فسمعه يقول يكابه يا طرف لا تغفلنك بالبط عن النظر
الى الاموات في القرن الثالث

امه بنت عبد الله الصوفية حلي عبد الله المنزلي انه خرج حاجا
فلقي امرأة بلا دين ولا حلين ولا عيدين فحب من ذلك وقال لها يا امه الله
من اين اقبلت قالت من عنده قلت والي اين تريد من قالت اليه قلت سبحان الله
انت بياديه ليس فيها مغيب وانت على هذه الحالة قالت سبحان الله غمض عيني
فغمضت ما ثم قالت افتح عيني ففتحتها فاذا بها متعلقة باستار الكعبة ثم قالت
يا ابا عبد الله تعجب من ضعف عملة قوي حتى اوصله الى بيته ثم سارت بين السماء
والارض فحببت عني ماتت في القرن الثالث

امه الزنجية ذات المقامات العالية والاحوال السنية حلي السري
بن جابر قال دخلت بلاد النج فرائتها تدق الارز وتبكي وتقول
رميت بطرفي منه ثم يسرق فلم تغير الله يامله قلبي
فجيت باذلال الى امر عرفته في الفضل الاحسان فغمضت
اياديك لا تحضرن حال عدوا واحسانك المبدوا في الشرف
ماتت في القرن الثالث

امه الاسكندر به السايحة المكاشفة الصوفية كانت من اكابر الاولياء
المكاشفة اصحاب الكرمات ذوي التمكين من كراماتها كانت ذا شمت بد انسان

في البيت الثالث
الصفحة من النسخة الى الحضور

عرفت حاله وما هو عليه . دخل عليه الشريف البوني وشرف الدين المحتلى وكانت
من اصحاب الشيخ ابي الحسن الشاذلي قال اجيناها بغزالي الاسكندرية فقالت لنا
اروني يدك فاريناها فسمعتم فقالت اخوان صالحون ثم قالت انتهيت في الموقفة
الى مقام الحير فقلت الهني ثم خرج العارفون من الحير فقبلت بي التوحيد فقبل فيكم
من يعرف هذا التوحيد الذي يخرج العارفون به من الحير قالوا قلنا انما جينا
لنلقى بركتك ونستفيد منك فبلغ الشيخ ابو الحسن ذلك فتوجه الى حقه وهو
في مجلسه وقال لها التوحيد الذي يخرج العارفون به من الحير لا اله الا هو فسمعته
وهي مكانها وكان بينهما مسافة بعيدة فذهب اليها بعض اصحاب الشيخ فوجدها تقول
استغفرت استغفرت اي يا خطاب الذي سمعته من الشيخ فقال الشاذلي جئت في سبيل
ثمانين يوما فخطر عندي انه حصل لي من هذا شي فاذا بها خارجة من مغارة كان وجهها
الشمس حسنا وهي تقول متخوفا جاع ثمانين يوما فاخذ يدلي علي يد بعلمه وهو ذاهبي
سنة اشهر لم اذق طعاما

امة الجليل كانت من العابدات الزهاد اخذوا العابدون في تعريف الواليه
فقالوا اعضاؤنا الى امة الجليل فسالوها فقالت ساعات الولى ساعات شغل عن الدنيا
ليس لولى في الدنيا ساعة يتفرغ فيها لشى دون الله من جدكم ان ولي الله له شغل
بغير الله فقد كذب

امة المنعم الاسكندرية من اهل القرن الثامن كانت معاصرة للعارف المرحوم
وكانت ممن مخاطب ومخاطب . ومن وقايعها انها سمعت قايلا يقول اعوذ بك من النور وتنته
ومن الغيب وتلفته وقالت كنت ما تشبه بالاسكندرية واذا بناس في طوهم وطوهم
فقلت في نفسي هؤلاء في فوج ومستم وحكم الله من ذرايعهم ونحن في ملاقات النوازل
وهذا الحكم قالت فاذا اعلى يقال ليس اهل الحضرة والادب كاهل الطبيعة والطرب
وقالت اذا كنت في حضرة او موقف وارادني مزجي ليقضى ربه مني لا منع ولا يستطيع ان
يفعل كل ما اراد مني امر اخبر عنه حتى يصيق صدره ويقول ما هذه الاحشمة هذه شبه
جميله في حسن يدي لا تمنع مني ولا اصل اليها فاقول له حينئذ من الرجل فينب
ومن المرأة واذا كان وقت سترت ممكنه ان يفعل ما يريد

فاذا جيل يقول

امه سمع موسى

امه بنت موسى الكاظم جعفر الصادق كانت من اكابر الاولياء ماتت بمصر
فدفنت بها وقبرها عليه مائة وطلا له . ومن ذرايعها ان القراءه تسمع من قبرها
ليلا وجا رجل يزير ليو قد علي قبرها فجعله الخادم في القناديل واوقدها فلما قد فرأها
في النوم فقالت له رد علي الرجل زينه فان لا نقبل الا طبيبا فقال عنه فاذا هو مكاس
وكان بعض اولادها يعجن الرمل لما يصير سوفا فياكله

حرف البيا

بخشي خليفة الامام سي موفى كثير التعفف غزير التعفف قانع باليسير
راوع بالوعظ والتكليم ولد بقريه يقرب اماميه واخذ من علماء مصر ثم رحل الى ارم
فاخذ من علماء ارم ثم اختار المتصوف فنا من المراتب اجميله موكان يلبس الثياب
الخشنة ويدرس ويعظ ويذكر وكانت له اليد الطولى في علم التفسير ولعلم الكرامات
الشهيرة الكثير منها انه كان يقول راي في الروح المحفوظ مسطورا وكذا فلا يخطئ
مات في حدود الثلاثين وتسعين

بدر الدين بابا صوفي جليل وعالم عامل جليل خذ عن الشيخ الاطمي ثم لما مات
توطن باده واتقطع عن الناس ونزل بيته وكان يدري في مما الحقيقة بحر من بحار الحقيقة
وفيتا رضى مقبول الدعوى مرشد صافي الى الله بحيث انتفع به الخلق وصار له
من اهل الحقائق زعماء عليه

بدر المحشي الحراني يعني احد اتباع الشيخ الاكبر محي الدين بن العربي كان
عبدا حبشيا رتبه ابن العربي وبناته . وهديه وامه مطلقا محتى صار من اكابر
العارفين ورؤسا الاولياء الراخين ومن وصايا ابن عربي ما ذكره في هذه الدلائل

- يا بدر باد الى المناذي . كفت فاشهد ذرايعا دي
- قد جاك النور فاعتقله . ولا تغرق على السواد
- فمن اتاه الضار مسك . يزهد في الخط بالمداد
- فقم بوصف الآله وانظر . اليه فردا على انفراد
- وحسن السمع لو شاذي . وخلص القول اذا تنادي
- والبس لمولاك ثوب فقر . في تحط بالواهب الجواد

وقل اذا جيته فقيرا . ياسيد اوده اغتمادي
 لم يسق شربا لوصال صبا . مازال يشكو صدي البعاد
 تاه زمانا بغير قوت . اذ لم يشاهد سوى البعاد
 فكن له القوت ما استمرت . ايامه الغدا بقتصاد
 حتى يموت الحذل صبرا . وتنطفئ حمرة البعاد
 ويعجب الناس من تخييص . يكون بعد الضلال فساد
 من كان ميتا فصار حيا . فقد تقاى عن النفاذ
 ما خلع النعل غير موسى . بسرهما عن بطون واد
 من خلعت نعله تشاهد . رتبة اقواله السداد
 فان تكن هاشمي ارث . فاسلك به منهج السداد
 واليس تغليك ان من لم . يلبس عليه في وهاد
 فهل يساوي المحير طالا . من لم يوالق في الرقاد
 فميد الحق اذ تسراة . في موكب القدس من فواد
 ورتب العلم اذ تشاجي . سرى بالسر في الهواد
 وارقبه في وهم كل سر . في هياوان ابي وباد
 ولا تستفت ولا تشرف . عند ندا حاضر وباد
 فان وهبت الرجوع فرق . بين الجواضر واليواد
 واحذر بان تركب لهاوى . اذ تقرن العير بالجواد
 لا تجنبك الشخوص واصبر . علي مهماته الشداد
 وانظر الى اهل المعاني . وقارن العير بالفواد
 واشهد الامر في التدقي . له نكاح صاحب استناد
 ولا يعزبك قول عبيدي . فالحق في الجمع لايناد
 وان هذا المقام اخفي . من عدم المثل للجواد
 فكنه علما وكنه حالا . مع رايح ان ابي وغاد
 وكنه وصفا ولا تكتله . ذاتا فعيين المحال بادي

ولكن

ولا تكن ذا هوى وجب . فيه قلبك المحب صا
 من بات ذا الوعة محبتا . شكلي لها حرقه الفواد
 وانظر بعد الفراق ايضا . فيه تزي حكمة العباد
 وحكمة الخنم والتواني . وحكمة السلم والجلا
 فحكمة الصدا لا يراهسا . سوى حكيم بها وشاد
 وانظر الى ضارب يعود . ضغاة تيس فانساب واد
 واعجب له واتخذ حالا . تجده كالنار في الزناد
 والمال للروح قوت علم . والجسم للنار كالمناد
 فان مضى لما لم تجده . بداد دنياك بالمشاد
 وان جيت ناره عشيا . فستومر مات في المهاد
 او ضحت سرا ان كنت حرا . كنت به واري الزناد
 من علم الحق علم ذوق . لم يقرب الغي بالرشاد
 من اناء الخبيب كشفيا . لم يدبر ما لذة الرقاد
 مثل رسول الاله اذ لم . يسكن النوم له في فواد
 لو بلغ الزرع منتهاه . اشتغل القوم بالحصاد
 انتهت القصيدة وقد ضمنك فلان العارف اصول القوم واوعب ولو تصدى مقصد
 لشرهما نكبت قلها عدة مجلدات فانها خلاصة عصاره كتابه الفتوحات
 مات بعد المدين المذكور في اواخر القرن السادس
برهان الدين الاعرج الشاذلي صاحب الجود القشيري وكان مختم كل يوم وليلة ختم
 وكان يلبس الفضل في تقويت منه وكان تزوجته مريضة فوضع فيها الخبز وغيبه
 فاذا جاءه صنيف يمد يده اليها ويخرج منها بقدر الكفاية وان علم الحاضر انه لم يكن فيها شيء
 مات في القرن السابع
بشر الادمي في القانع الرضي والصانع الخفي قال محمد بن منصور القرشي قلت
 لمعروف الخدي قد رايت في هذا البلد انسانا قد غاخر الابدال فسلكت ثم قال اللهم الان
 كان بشر الادمي ومن كلامه اخوة علي الهندي واجب اليامن اخوة علي الدين

بشير بن بشار المجاشعي كان من العابدون الساجدين الزاهدين الورعين قال
لقيت عتبات ثلاث في بيت المقدس فقلت لاحد من اوصي فقال لي نفسك مع القدر
حيث الفاك فهو احري ان يفرغ قلبك ويقل همك واريك ان تخط ذلك في ايامك
الخط وانت عنه في غفلة لا تشعربه ثم قلت للاحد وصي فقال ما انا مستوحش فاصلي
قلت لا بد عسي ان يتغنى الله بوجهك قال ما اذا حافظت على التمس بصلواته في ترك
مناهيه فهو اوصلي لك الى ان يرضى بوجهه ثم قلت للثالث اوصني فبكى ثم قال لا تتبع في امرك
تدبير غير تدبيره فذلك من جهلك وتفضل في صلواته في القرن الثالث
بشير الطبري كان محفوظا فيما استحق به من قبل الله في ايامه قال ابو عمر والكندي
غار في الروم على جواميس له نحو من اربع مائة فخرجت انا وياها وابن له في طلبها فلقينا عبيد
الذين كانوا يرعونها فقالوا يا مولانا ذهبت الجواميس منها فقال وانتم ايضا فاذهبوا
فقد حررتكم لوجه الله تعالى فقال له ابنه افقرنا فقال ان ربي خير مني فاجبت ان ازيد
مات في القرن الثالث

بشير المدفون بدرب الشيرازي كان عبدا جسيما ظهرت له مكاشفات وشطح
استغنى اهل بانوت مصر وذبحوا له حمارا وجعلوه في كشك فلما قدم اليه قال للمفكر ان اكلوا
حميرا ثم اخذ يقول تترت فصار يحكم الحمار يطير ويقع على الارض مات في القرن الثامن
بشير خليفة البستامي صوفي عاتق ربته وطفت في المعارف خطبته فظهر ملاحه
واضا صبا حله استغنى بحلمه والام اقبل على التصوف فاخذ عن الحاج خليفة وحصل له
على يد المقامات السنية والكرامات العلية ما لا يوصف وطمس مكان شيخه بعد موته
للارشاد وانقطع عن الخلوة واقبل على الحق واعرض عن الدنيا واقبل على الآخرة
مات سنة خمس وستين وتسعين

بشير الدين خواجه نقشبند الفاضل الفاضل العارف الكامل اليه منتهى
طريق النقشبندية كان صاحب احوال سنية ومناقب عليه واسمه محمد بن محمد النجاشي
وانما ذكرناه بلقبه لاشتهاره به تلقن من العارفين الكبار الصوفي الشهير السيد كمال
وتوفي من رعايته الشيخ عبد الخالق الجرجاني سليل عن طريقته على مكنسبه
او موروثه فقال نسيبت بمضمون جدي من جزبات الحق تواري على الثقلين

بشير

وسئل عن معنى طريقته فقال الخلق الكثير وتوجه الباطن الى الحق واظهار الحق
واليه يشير قوله تعالى لا تظلمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وكان لا يذكر علانية ويقول
امرني الشيخ عبد الخالق بالعلم بالعزيمه فلما تركت الذكر علانية ولم يكن له عبد
ولا جار به فقبل له فيه فقال العبد لا يكون سيدا وسيل عن سلسلته الى ان ينتهي
فقال لا يصل احد بالسلسلة الى شيء وكان يوصي باتهام النفس ومعرفة كبرها وكبرها
وسئل عن معنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا فقال اشار الى ان المؤمن ينبغي ان ينفى
وجوده الطبيعي في كل طرفه عيسى وقال بقي وجود اقرب من ذلك لكنه لا يصلح الا
بترك الاختيار وروية فصور الاعمال فقال لا تعلق بما سوى الله حجاب عظيم قال
طريقنا الصحيحة والخير في جميعه بشرط عدم نفي الاصاب بعضهم بعضا وفي الخلق
شهره والشهرة آفة وقال لا بد للطالب ان يعرف احواله اولافا فامحى واحدا
من اهل الطريق فان وجد في حاله زيادة يلزمه حكم قول المصطفى عليه السلام
اصبت فالزم وقال طريقتنا هي المعرفة الوثيقة لانها مبينة على متابعة المصطفى عليه السلام
وانما الصواب والادب هم ما في زرع الاول سنة اخرى وتسعين وسبعين

الحاج بيروا الانقري ولد بقرية بقرب انقرة تسمى صوك عالم عارف صالح
غادر الى الخيرات وراح استغل العلوم العقلية والشرعية ومهر فيهما حتى جعل
مدرسا بانقرة ثم تركه وتشرف بصحبة العارف الجدي حتى بلغ العاية القصوى
في الحال وغد من فحول الرجاء وصار عارفا بطوار الصلوك ومنازله ومقاماته
وظهر عنه كرامات عينية ومعنوية ووصل بصحبه كثير من المريدين العلية وكان
مجاها له عود مات في القرن التاسع بانقرة ودفن بها وقبره ظاهر يزار ويقصد في المهمات
بيروى خليفة احمد بن صوفي شهير قدرة كبير ومودع في سماء الدنيا منيرة
ونهاد تهو فوره رايسته مشهوره ومفاصده صالحة وموارن فضيلة راجحة
ولد بقرية بقرب اماسية واخذ من علماء مصر ثم رحل الى الروم فاخذ من علماءهم ثم اختار
التصوف فاخذ عن اهلها وتجدوا جهده واجيز بالارشاد والتربية واستوطن بلده وانقطع فيها
عن الخلق وتوجه بطاهره وباطنه الى الحق وكان دأبه الاستغراق في ربه العلية
ان رجلا انا بهجوزة هندية فلم يقبله فتكدر اهل بيته فقال له الست وهبت الشجرة التي فيها

وبقيت معبوده الحقيقي

هذا الجوز لزوجهك بدلا عن مهرها قال نعم قال فكيف تنصرف فيما لاملكه مات
سنة اثنين وستين وتسعين

حرف التاء

تاج الدين ابو عبد الله المعروف بالشيخ الاصغر الريان عابد عظيم صوفي في حجاب فضله
ما طلع رقيق القدر سليم الصد ومناجيب مقامات عليه واحواله منيرة مقبلة
على الخلق منقطعا عن الخلق متوطن بقرية بقرية مغيبا وله كرامات كثيرة
منها انه اطعم اصحابه وهو مسافر في اليا ديه مشمشا طريا في غير اوانه ومعه
انه سرق من رايته بساط فلم يلتفت اليه ولا اكثر به فاح عليه اصحابه في طلبه
فقال ان في القرية الفلانية شجرة والبساط مدفون تحتها فوجده كذلك فاخذوا الي
صاحب الارض فتماله فقال له الشيخ اطلقه انما اخذ نصرا في القرية الفلانية
فاحضروه فاعترف بانده هو الذي اخذه ودفنه هناك امتحانا للشيخ فاسلم وصار مريضا
ومنها انه كان ينفق من الغيب وكان يخرج من تحت سجادة حرامه بقدر النفقة
فاذا غاب فتشوها فلم يجدوا تحتها شيئا فاذا خرج من تحتها جميع ما يحتاج اليه
وكان عنده من المعارف الذوقية والورع والرهو جانب عظيم مات سنة اربع وثمانين
وتسعين بالديار الرومية

حرف الجيم

جابر الجعفي كان له الاحوال الرفيعة والالطاف البديعة قال ابو جعفر الخفاف
كنت ما شيا معه فقال لي مر بنا نتسابق مررت هكذا وانا هكذا فمررت مر على الجسر
فلما بعدت التفت لا نظرية فاذا هو ماش على ما وهو ينتفضح من تحت قدميه
كما يخرج الغبار من تحت قدم الماشي فلما التفتنا قلت من في الذي يحسن مثل هذا
امشي لنا على الجسر فمشي انت على لما فقال لو قدر اني كنت نعم فقال انت رجل صالح
فاكرمته مات في القرن الثالث

جابر الكبير الصوفي الشهير والعابد الزاهد الكبير حكى عنه وانه انه
جا والده رجل من اهل واسط وكان يحبه وله فيه اعتقاد عظيم فاستاذنه في ركوب
بحر الهند تجارة له فلما وده قاله اذا وقعت في شدة لا تقدر على دفعها فنادي ثم سافر

فيعدسه اثر

فيعدسه شهر وثب والدرى قايما مر عندنا وصفق بكفيه وقال الحمد لله الذي سخر لنا هذا
وما كان له مقربين ومشي يمينا وشمالا ثم جلس فسالناه عن سبب ذلك فقال
كان صاحبنا الواسطي يعرق لولا اتجاه الله فارخنا هذا اليوم فبدمه قدم الواسطي
واكب على رجله الذي تقبلها وقال يا سيدي لولا انت لهلكنا فلما خلونا يا واسطي
سالناه عن امره فقال وغلنا في حجة البحر المحيط في طلب بلاد الصين وفضلنا الطريق
وايقن الربان وكل من في السفينة بالهلاك ثم لما كان وقت لذي نصف قايما
واستقبلت جهة الشيخ ونادينه باسمه فرائته قايما عندنا وسط السفينة وانشأ
بكره الى جهة الشمال فسكن الترح ثم وثب من السفينة واستقبل على البحر وصفق
بكفيه وقال سبحان الذي سخر لنا هذا ومشي على الماء فسكن البحر ومهدت امواجه
ثم اشار الى جهة الجنوب فبعت علينا ريح طيبة اوصلتنا الى بر الامانة ومشي الشيخ
على متن الترح حتى غاب عنا وكان كثير اما يمشي لحدوث لبيتين
فالشوق والوجد في مكاني قد منعاني من الاكل
هنا معاني لا يفارقني وذا شعاري وذا ثاري

جبريل بن عبد الله الاقصري شيخ مشهور بالكرامات معروف بالاكاشفا
صحب الشيخ عبد الرحيم القناني وظهرت عليه بركته زار بعضهم قبره فوجد به
اوساخ فقال ما هذا يا سيدي لا ينبغي ان يكون ذلك عند قبر كذا فزاره بعد فوجد
المكان في غاية النظافة وكان الشيخ ابو الجراح الاقصري بكبر من زيارته وذكره الشيخ
عبد الغافر في اوجيد عدة كرامات وخوارق مات سنة خمس وتسعين من قايمة تسعين
جبريل الخرماداني كان من اكابر المسلمين ووجه العارفين من اهل القرن السابع
ومن كلامه الذكر على حال مصفلة والقلب كالمراة فحما ان المراة تحتاج في مصفها الى
الالة وهي لمصفلة فكذلك المراة القلب التي يرى فيها جمال الخضر الالهية لا غنى في مصفها
عن الالة وهو الذكر

جعفر ابو عبد الله بن عبد الرحمن المخايمي الكلابي المعنى كان فقيها عارفا محققا
اشتهر بالصلاح والورع تفقه بجمع منهم ابو يحيى صاحب الكافي في الفرائض وغيره من الاعيان
وجدوا جته حتى ظهرت كراماته وتواتر افضاله منها انه ضرب بالسيف فلم تؤثر فيه

وسببه ان الصبي لما دخل الجند تحت احوال علماء ففقوا له الكبرهم الفقيه جعفر
اليه تنهي اراهم فطلبه القضا فقال لا اصلي له ولا يصلي لي وبدا الى الخندق ج
فسال عنه الصبي فلم يجد فامر جماعة ان يلحقوه ويقتلوه فخرجوا خلفه فاذا ركع
وضرب بالسيوف فلم تقطع فيه لكن لما وقع مغشيا عليه ظنوا انه مات فوجعوا عنه
واخبروا الصبي بذلك فعمل الشيخ الى منزله فاقان بعد ذلك واخبرهم الخبر فسيل عنه
فقال كنت اقدرا سوريس حال ضرب السيوف في فلم تؤثر وقيل بل قال كنت محرميا بالصلوة
فلم اشعر بهم ثم ان الصبي لما بلغ ذلك اقبل عليه وصار يعظه ويقبل شفاعة ويحترم
امحابه ويغفر عن خراج ارضهم مات على راس الستين واربعين

جمال الدين القرماني المعروف بجمال خليفه صوفي برك بحد الامع وعابد محاب
فضائله ساطع وشيخ حسن الطرق وجهه نسيه نبيه المعالي شريفة اشتغال بالعلم الطاهر
وشهد له اقرانه بالفضل الباهر فقرأ على قاضي زاده ثم خدم مصلح الدين القسطلاني
ثم مال الى التصوف فخدم الشيخ نصيب واشتغل عنه بالرياضه والجهاد حتى اذن له
بالارشاد وقدمه ببلاده فمر ان ثم تحول الى قسطنطينيه فبني له الوزير يميني راويه
وكان يحصل عند التدبير وجد وحال ورعا صاحب والقي نفسه من المذبح والابيض
احد الاحماله وجد وكمر في متوناب وكافرا سله على يديه اوسماع صوته مر بعد
وكان ذا اخلاق حميده ورعا زاهدا تقيا نقياً متعبداً بجاهل متصراً الى الله مستبالاً
خاشعاً متواضعاً متبتلاً بعبودية العبي والفقير وكل من يغسل ثيابه بنفسه
ومن كلامه التوحيد والاتحاد يصعب التمييز بينهما وربما لا يقدر عليه احد فالوقوف
على طريقته سله وقال اذا غلب على خاطرك الميل الى التصوف فاختر من المشايخ من كان
ثابت القدم في الشريعة وان رايت فيه ما يخالف الشريعة وتقليد لا فاحرز منه
فان مبني الطريق على رعاية الاحكام الشرعية ولداها مات سنة ثلثين وتسعين
جمال الدين محمد بن عيسى الحنفي الربيعي شيخ الطريقة وموضع غوامض التحقيق
ومر كلامه مائماً الاخلق الكونين والخالق لما كان تعالى هو الواسع لانه منز
عن الخلول في الاماكن والجهات وعن ان تحويه الارض والسموات وهو لا داخل في الوجود
ولا خارج عنه وذلك لا يطلق الا عليه تعالى وقال عبد بن مختبر ياول الذي يلوح له

فان كنه

فان كنهه لاجله ما فوقه وان اقتضاه كان حجاباً على الدول
جمال الدين البرلسي كان صايم الدهر كثير قيام الليل يذكر عنه كرامات عظيمة
وتولف جميله منها انه كان يركب الاسد ويدعو الطير من جو السماء فتزل اليه
ويدعو السمك فيظهر له فيأخذ منه ماشاء مات في القرن الثامن
جمال الدين ابو عبد الله الحنفي العارف الكبير الصوفي الشهير صاحب الوقايع النفيسة
والاحوال المشهورة من كلامه اول قدم في السلوك قطع الكونين والعالين
لا بد من المقاسات في الطريق ومن قطع العالين خيفة التعويذ ومن خافه الشهد
وخافه النوم وكان يصوم حتى يخضر ويصفر ويصير كالسمن البالي من العبادة

حرف الحاء

حامد بن موسى القيسري امام وافر الزهد والتعبد حسن الفضل والتودد
معروف بحجومات العارفين والعارفين موصوف باللطائف بين الطوائف كان جامعاً
بين علمي الطاهر والباطن في الكرامات عليه ومقامات سنه ولد ببلد قيسريه
ثم تحول الى بوساف فظن به وكان يبيع الخبز ويحمله على ظهره فيزدحم الناس على شرايه
منه تبركاً به محبة الفناري واستفاد منه والتمس منه السلطان بايزيد الوغظ
بجامعه الذي انتشاه ببوساف فاجابه وعمل فيه مجالس في قبيل الناس عليه فارغ من
الي قيسري وكان يحب الخضرة وحكي ان بعض مرديه زرع قطعة ارض لنفسه
وقطعة للشيخ فنبت ارض المرید دون قطعه الشيخ فاجتا زهما فقال المرید
ايها لي فقال هذه مشير الى ما بها الزرع فاغتم الشيخ وقال ما نبتت ارضي زرعك لئلا
الا لذب امسبة مات في اوائل القرن التاسع با قيسري وقبره في ظاهر بوزنيك
الحارث بن يعقوب كان عبداً صامحاً والقبض بمصر ومركباً له لا تمارح الخدم
فانه يذهب اليه ولا تكلم اليه فانه اهانته لا كراما واياك والضحك من غير عجب
والهسي في غير ارب وقال اخبرني في الدنيا الا لرجلين رجل اذنب فهو يتدارك ذلك بشيء
ورجل يسارع في الخير انت

حامد الحنفي كان عندنا ذكر مغلوباً ورأسه من الشجاج معصوباً قال الدين الصغير
كان حامد الحنفي اذا ذكر له عنده وهو يجنب حايظ نطح رأسه به حتى يدميه

ولقد رايت راسه معصبا بالخرق ورايته عند تسليم المقر في فاني سليمان رجلا
ليقر عليه فقال له انقض بنا الى غير هذا المحل فان حازنا الى جنب الحايطة ليسع القرآن
فينسخ احايط راسه مات حازم في القرن الثالث

جيب بن أبي ثابت المتعبد المتفاني مطعم الفقراء ومعلم السفهاء حسن الاخلاق
تواضع فارقع وتكاثر فانقطع انفق على التماساة الف درهم لما قدم الى الطائف
فكانا مقدم عليهم نبي من الانبياء ومن كل امه من وضع جبينه لله فقد برى من الكبر
وقال اتوا الله في بيوتهم فانه لم يوت مثله في بيته ولا احدا عرف بالحق من الله
وقال من من اسنه اذا حدث الرجل القوم ان يقبل عليهم جميعا ولا يخلص احدا من احد
وقال ما استقرضت من احد شيئا احب الى من نفسي اقول لها املي حتى تحي من حيث احب
وقال بن عباس رايت جيبا ساجدا كأنه ميت يعني من طول السجود وقال
كبر يعقوب عليه السلام حتى رفع حاجباه عرقه فقبل له ما بلغ بك ما اري قال
طول الزمان وكثرة الاخوان فادعى اليه استكوني فقال يا رب عطسك احطاتها فافقر
روى عن ابن عباس وابن عمر وجابر وغيرهم وعنه عطاء وعبد العزيز والاعشى وغيرهم

جيب العمري القرماني النقشبندى صوفي عاده مرفوع وكلامه بين
المريدين مقبول مسموع ولفظه منقح محرو وفضله لدى اهل الطريق مقدود ونقوده
موتلفه وموارد وعظه مرتشفه وهو عمري من جملة الالباء بكميامر حجة الامة اصله
من ولاية قرمان مرقية تعرف بالوسطى استغل بالعلم الظاهر ثم ارتحل الى السيد يحيى
فلقى جماعة من مرشديه فقال هل يقدر شيخكم ان يريني الرب تعالى في يوم واحد
وكان فيهم احاج حزن فلفظه لطف شديد خرم غلبا عليه فبلغ الشيخ يحيى فاستدعاه
واحلاه فوردت عليه تجليات الحق مترة بعد اخرى ثم رجع باجازه الى الروم وطاف
في طريقه بلاد كثيرة واخذ من مشايخ عديده وكان له اشرف على الخواطر من غير ان يخبر
ما من سنة اثنين وتسعين

ججاج بن القرافصة الماخوذ عن العاجلة المردود الى الاجلة ملك اربعة عشر يوما
لا يشرب الماء وقال سفيان الثوري بت عنده احدى وعشرين يوما فمات رايته اكل
ولا شرب ولا نام وروى واقفا عند الفكاكين فقبل له ما تصنع ها هنا فقال

انظر

انظر الى هذه المقطوعة المنوعة وقال بلغني في الكتب من عمل خير مشورت فبال
يتقني ولا يتنصر من ظالمه بيد ولا لسان ومن استغفر لظالمه فقد غفر له الشيطان
اسند عن ابن عباس بن مالك وابي عثمان النهدي ومكحول

حسان بن اني سنان حافظ الطرف واللسان رابط القلب واجنان
راي بعضهم المصطفى عليه السلام فقال يا رسول الله اين الابدال من منك فامروا
بيده قبل الشام فقال ما بال عراق منهم احد قال بل محمد بن واسع وحسان بن اني
ومالك بن دينار وراي اخر المصطفى في الشام فقال لوان حسانا وراي اخر
جبل حوران وكان اذا رايته نظرت له مرضه وخرج للعبيد فقبل له لما رجع لم يزل
الكثرة من هذا العبيد فقال ما لقيتني امرأة حتى رجعت ومرة بخرقة فقال
منكم بنيت هذه ثم رجع الى نفسه فقال وما عليك تسالين عما لا يعينك ثم عاقها
بصوم سنة موكان اذا خرج حانوته يضع الدواء وينشر حسابه ويرعى ستره ثم يقوم
يصلي فاذا احسن انسان قد جاء قبل على الحساب ليريد ان كان مشغولا بالحساب
وكان يقول لولا المساكين ما التجرت وقال ما لست ابيع اذا شححت في شيء فاتركه
وكان له شريك مقيم بالبصرة وهو بالاهواز فيجوز لشريكه المتاع ثم يجتمعان لاس كل سنة
فيقتسمان الزرع فيما خذ قوته من ربحه ويتصدق بما فضل هو ذهب مرة الى البصرة
ففرق على اهلها ما كان معه فذكر له اهل بيته لم تكن حاجتهم ظهرت فاستقرض لهم
ثلاث مائة دينار وبعث بها اليهم ولما مر من قبله كيف بخدك قال بخير قبل فاستقرض
قال ليلة بعيد ما بين الطرفين احب ما بين طرفيهما وسافر بعض التجار في البحر فماتوا
ارزاقا فاشقروا وجعلوا الحسن منه سهما وياعوم فزع وجاهم حسان الفين
بجعلوه في كيس واتوه به واخبروه الخبر فقال لهم اني واخطبتم وخرس هل كان
يلزمني قالوا لا قال لا حاجة لي به حينئذ فورد اسند عن الحسن بن الحسن بن ثابت

حسان بن عطية العابد الزهد الصوفي المجاهد كان اذا صلى العصر نحي ناحت من المسجد
فذلك لانه في الغروب ومن كل امه من اطل قيام الليل هو عليه طول القيام يوم القيمة
وقال اخذ في عمله وعلمه اخلاصا الاراد الناس منه قريبا وقال كل يوم على خروجه
من اجنه سبعين عا شاولي خيطة كذلك وعلى ولد لما قبل كذلك واقام مائة مائة عام

ما في في القرن الثالث

حسن خواجه عالم عارف مرتد من الزهاد والديانة باحسن المطارفة
أصله من ولاية خراسان صاحب العارف الحسيني المشهور بالسيد البخاري المدفون بوسا
وجعله خليفة بعدد وسببه ان البخاري سأل ان يعين لهم خليفة فقال ذهبوا الى فلان
المجرب بعين فلما مات ذهبوا اليه فغضب وطردهم ثم جاءه ثانيا وثالثا فقال نظروا
الي العرش فظروا فاذا البخاري وحسن خواجه عنده فعرّفوا انه الخليفة فخلعوا وانتقوا به
حسن جلي بن محمد شاه الفخاري كان عالما عاملا صوفيا كما ملا ذوق الشرف
ظاهر السلف وافر التحف والظرف حمل الطروس بغير ايد معان وببانه وعظم جلاله
فلا يدرى علما وقته وزمانه وكان بلبس الثياب الدنية ولا يركب دابة تواضعوا بحب الفقرا
وبعاشرا صوفيه وكان مدمر ما بالكعبة بمدينة ادرنه وكان ابن عمه الطويل الفخاري
قاضي العسكر في زمن السلطان محمد فاستاذنه في الذهاب الى مصر لقراءة مغني المنيب
فاذن له وكان قد اختار وكان السلطان لا يحب لكونه صنف حاشية التلويح باسم السلطان
بايزيد فقدم الى مصر وقرأ المغني على رجل مغربي واجازه به ثم عاد الى الروم وله تصانيف
منها حاشية على المطول وحاشية على المواقف واخرى على التلويح ومروقاته الدالة
على ولايته انه طلب سدري جلي معينه وقت الحرق فلما وصل الى باب بخرته مع بكاء عاليا
فطن انه اصابته مصيبة فدخل عليه وقال ما سبب هذا البكاء قال تفكرت انه لم يحصل لي
ضرر ديني منذ ثلاثة اشهر وقد اخبرني الثقة ان الضرر اذا توجه الى اخره
يتولى عن الدنيا واذا اغلغ دخل عليه وهو حزين فقال له مالك قال ماتت البعلة فقال
الحمد لله الذي حصل لنا الضرر الدينوي اذهب فانك حرووجه الله حيث بشرتني
الحسن بن يحيى الخشني المجتهد المصنف مسيل ما علامته تعالى في اوليائه فقال في فقرتهم
في دار الدنيا الاتمال التي ترضى بها عنهم وسيل عن قوله تعالى تحيينه حياة طيبة فقال
لترزقته طاعة يجد لذتها في قلبه وقال من اراد ان تغرر دمعته ويرق قلبه فليكل ويشرب
في نصف بطنه فلما سمع ابو سليمان قال لما جاسلهم الحديث تلك الطعام وثلك الشراب
وارى هؤلاء قد حاسبوا انفسهم فزحوا سدسا وقال ليس في جهم دار ولا مغارة ولا قيد
ولا غل الا واسم صاحبه عليه مكتوب ما في في القرن الثاني

حسن الصايغ

حسن الصايغ المدفون بناحية اخنا كانت احواله سنية وكراماته عليه منها
انه كان مقبلا بناحية اخنا فلما قرب من المدوي من العراق صار يقول صاحب الجلال الله
فمن شا دخل تحت حكمه ومن شا رحل فلم يمض الا زمنا يسيرا وقد قدم المدوي فاما ما لم
المغربي فدخل تحت حكمه فسلم وهو مدفون قريبا من مقام المدوي واما صاحب الترجمة
فرحل الى اخنا واقام بها حتى مات واما من لم يسلم فسلم

حسن بن عتيق كان من فحول الرجال وارباب الاحوال مستجاب الدعاء كرامته
العالم يتعلق باسياب الدنيا والودع لا يرغب في الآخرة وقال حدثني بعض المشايخ
انه ركب البحر الملح ومروا على امراء بحرين نصلي ولا تحسن الصلاة وتكلم في بكلام الادب
وتركهم وسجدوا لي جهة كانت فقال لها اهل السفينة الصلاة ليست لك كذا قالت
علموني فعملوها وخرجت السفينة وسارت فتبعتم امراء قمشي على وجه الماء تقول
علموني فقد نسيت فقالوا لها ارجعي وافعلي ما لك تفعلين قال بعض الصالحين اني لا بدال
عند قبر ابن عتيق

حسن الزحاني كان عابدا زاهدا صاحب مجاهدات حكي عن الثلاثين نفسا الذين كانوا
مقيمين باخر الجبل المقطم المشرف على السويش انهم تركوا الطعام والشراب وصاروا
يتقنون بنسج السمر ينسج احدهم قاه في السحر ويتغذي بنسجهم قال وقد كنت عندهم
اياما طويلا فلم اقدر ان واقفهم فرجعت حكا عنه الشعر اوى قال وارسلوا الى السلام
معه وانهم قبل التقاطعهم في الجبل ظلعوا النزاهة وذكروا في المجلس من حيث لم يشعر بهم
ما في الريحاني في القرن العاشر

حسن ابو محمد بن عبد الله بن يحيى السمر واليمني الخطيب في عالم عامل كبير القدر مشهور الذكر
صاحب علوم ومكاشفات وكلمات عاليات بل قيل انه يبلغ رتبة القطبانية
قال شيخ طلمة المنهار كشف لي عن مراتب الاوليا فرايت مرتبة القطبانية خالية
فقلت سبحان الله مثل هذا المقام يكون خاليا فرايت رجلين يتسا بقان عليه حتى وصل اليه
ودافعا ساعة ثم جلس احدهما وهو الشيخ حسن بن يحيى السمر والثاني هو الشيخ عبد الله
بن سعد اليافعي وحكي بعض اقارب صاحب الترجمة انه قدم عليهم رجل غريب
مكشوف الرأس جافيا واقام اياما في المسجد لا ياكل ولا يشرب ولا ينام ولا يتكلم فخرجت

فسأله فلم يخبرني فاقسمت عليه فقال لي حول والفرقة الابا لي ثمان سنين ادور
اقطار الارض اعلى اجتمع بالقطب فلم يتيسر لي فما انا فيه من الاسف على عدم اجتماعي
فقلت له ما اعطيت ما اعطيت الرجال فقال اعطيت شيتين احدهما قطع الارض
مخطوطة واحدة والاخر الاختصاص شيت فقلت له اعطيتك ثوبا اعطيت به راسك
ولعل تلبسه في رحليك فقال آيت على نفسي ان لا اكل ولا البس حتى اجتمع بالقطب
ثم طلب مني ان اجمعه بالشيخ حسن فاستاذنت له وبعثته فساله عن القطب
فقال له واين يوجد ثم ذهبت وتركته عنده فلما كان اليوم الثاني وجدته خارجا عن
وجهه يتلا الاسرار وعليه قميص وكوفية وفي رحليه مداس فقلت له لعلك وجدت
حاجتك فقال نعم الحمد لله فطلبت منه الدعاء والمواخاة فاخذت عنده ودعاني واجتمع عني
فلم اره مات الشيخ في حدود الثمان مائة ودفن بقرية الحلوني وقبر مشهور مقصود بالزيارة
حسن المنوحي كان من العالمين بالتحقيق القايين بالتصديق احلم علم الاصول
وسهله طريق الوصول وكل من يتكلم على الناس ولم يجاوز علم القول في العبادات والادب
وكان لا ياتي الى منزله الا بابا الكناس في مسجد استلقى يوما في مسجده فخلبته عيناه
فراي كان سقف المسجد النشق ونزلت منه جارية عليها قميص مفضة وهادوا بستان
وجلست عند رحليه فتقبضها عن فخذت يدها اليها فقال يا جارية من انت فقالت
انا من دام لمثل ما انت عليه مات في القرن الثالث

الحسن بن ابي جعفر الجفري المتقيد المقرئ ايد في الدروب والاجتهاد وامد مائة
مومني الحسن من العباد فقال ابو عمر ان التمار غدت يوما قبل الفجر الى مسجد الجفري فاذا باباه
مغلق ومكث يجيها داخله والجفري يدعو وهم يمتنون على دعائه فجلس على الباب
حتى فرغ وقام فاذن وفتح فدخلت فلم ازل هناك احد فلما صلى الصبح وتفرق عنه الناس
قلت واسد يا ابا سعيد اني رايت عجبا واخبرته الخبر فقال وليك جن يصيبين بشهدون
معى ختم القرآن في كل ليلة جمعة مات في القرن الثالث

الحسن بن الشيخ عبد الرحيم القناني كان من العلماء العاملين واكابر الصوفية اتراف
ارباب الاخوال والكرامات حكى عنه في اوجيد خوارق عظيمة وله نظم جيد واتباع وفقر
مات سنة خمس وخمسين ومائة ودفن عند ابيه بقت

حسين الوعد الله

حسن الوعد الله بن ابي بكر السودي كان فقيها عالما عاملا صوفيا
فاضلا كاملا تقفه في بدايته ثم غلب عليه الشك والتعبد جلس هو والفقهاء عشر
بن علي السودي والشراف محمد بن العفيف فقال للشراف هل تصدق بكرا ما في الصالحين
فقال وما هي فقال ان فيهم من يطير فيقف بعرفاته ومنهم من ياكل في خطرة وهو غلي
ومنهم من هم قاذو هو بالموضع الذي هم به وهو اعل ومنهم من يحجم الله له الارض فاذا في
بين يديه وهو اعل الكل فقال للشراف ما تصدق بهذا الحد الا ان يكون انت فقال
انا شهد من هو علي هذه الحالة قال لا انبل الا ان يكون انت فقال للفقهاء سئل بعض
عن الصدق العتيق فقال هو شان المراء على نفسه وقال بينا انا في الحرم في ليلة مظلمة بار
اذكلم بعض خدام السلطان فاحرم برقعتي وابتدأ من اول القرآن فلم يزل قايما حتى ختم
فيهما القرآن وصرت انا واقوم فاجده قايما فقلت والله ما فينا خير قام هذا الليلة كلها
في غرض من اعراض الدنيا وانا يايم فاطرفت ما شا الله فوقع في قلبي قايلا يقول مرة من عار
خير من الف من غيره كل ذرة منه خير من الدنيا وما فيها الف مرة وقال حصل عندي ضيق
من الخلق اتعظيهم على اوقاتي فاطرفت ساعة فخطبت من قبل الله وعزني وجلالي
لو كشفت الحجاب لاحد قبلك في الدنيا لكشفت لك شفته فيما بيني وبينك وانما هو عرك
الاخر وعزني وجلالي لا جعلتك في اعلان عليين ولا كرمك ولا جعلت بيني وبينك حجابا
وكراماته كثير ومخاطباته شديدة مات بضع وسبع مائة

الحسين بن عبد الله الدوعاني اليمني كان فقيها صاحب عباد وورع اهل
ارتحل في بدايته الى الفقيه محمد بن اسمعيل الحضرمي واخذ عنه وانتفع به وقراء على الفقيه
سالم وانتفع به وتزوج ابنته وكان يعيب في بعض الاوقات فاذا رآه الفقيه سالم لذلك
يقول يجب ثم زاد ابراهيم علي هذا ومات بعض الاولاد فترى في النوم فقبل
ما فعل بك قال استحققت العذاب فشفع في الشيخ الدوعاني مات في حدود السبع مائة
الحسين بن محمد السخري اليمني كان فقيها صاحب عباد ناسكا زاهدا مشهورا بالجابة
الدعاء ركب بعض قوما بلدة ديثا فقصده وسأله ان يدعو له فقال اللهم اقض عنه
وفترج همه فلما رجع ارسله الشيخ علوان يطلبه فدعاه اليه وكان شيخ تلك البلاد حاكما
فلما اجتمع به قال خطرتي ان ابني مدرسه واجعلك مدرسا ثم رجعت فبأله اخبرني

ما كان من امرك فاخبرته الخبر واني سالت الفقيه حسين فدر علي بقضا الدين فقال
كم دينك قال كذا فقال رجع الي منزلك ولا بأس عليك فلما رجع وجه اليه اجمالا تراوتنا
وكيف فيه درهم قدر دينه ومثله ولم يزل على حاله رافقا في كماله حتى اختاره لدار قراره
على راس السبعين ودفن بقرية العراهد وقبره به مشهور مقصود

الحسين بن علي اخو مالك الاندلسي لم يسي الا صوفي الزاهد الكبير والناس فيه اعتقا
كثيرا وكان يستوي عليه الفكر فيعيب عن نفسه من وسافر على البحر به سكر مرة فباعته
فاضلوا الطريق فقال لهم من معه شي من الطعام يرميه فكان مع بعضهم طمرة كبيرة ذهبيا
فرماها فظمرت الطريقه وقعدت في محل الراحة وطال مكثه فاناه رجل يتعده فمعه

مبعد عن الوطن . مشرد عن الوطن
يبكي الطلول والدمع . يهوي ولا يدري لمن

مات بالشام سنة تسع وتسعين وستماية

الحكم بن ابان الجني كان في يهوده مجتهدا ومع السايحين سجا متعبدا قال الحق
بن ابي الصفي سمعت شيخا من اهل عوف يقولون الحكم سيد اهل اليمن وكان يقول
فاذا غلبه النوم التفت نفسه في البحر وقال سبح الله عز وجل مع الحيتان مات في القرن الثالث
حماد الجعفي كان من كبار القوم كثير التقيد والصوم وهو من مشايخ السهروردی
كان يقول نالا اكل الامر طعام الفضل وكل جسم تزي بطعام الفضل لا يتسلط عليه البلاء
وعني بطعام الفضل ما شهد له صحة الحال من فتوح الحق ومن كانت هذه حاله فهو غني
بالحق وكان يرى الشخص في النوم ان يحل اليه كذا فيحمله له وكان يرى هو في المنام ان
احلناك علي فلان تكذا وكذا مات في القرن الرابع

حماد الدياس كان عارفا كبيرا صوفيا شهيدا من اجل اتباعه وجماعته الامام
المعروف شيخ الطريقة السهروردی وكان فقه على يده قال ثبت في بدايتي الي الشيخ
الدياس فسلوت له ثرة مجاهدني وابطا الفتح فقال غدا يفتح لك من لبن نود
قياسك من الدرس ولا تغتر بزيك فلما كان من الغد خرجت من المدرسه ولم اغتر شياني
وذهبت الي السوق فاشترت لبنا وحملته علي راسي ومشيت في وسط بغداد فالتفت
ان يقيني كل من اعرفني واعرفه فصاروا ينظرون الي ويتعجبون فصرخا انظروا خطوه

تدور في

تدوب نفسي كما يدوب الدهر علي النار فلما قربت من رايه الشيخ رايته واقف ينظرني
فنظرت الي نظره ملائي بها فغاب عني مسقط فتبدد اللين فاننا الان في كره تلك
النظمه الامام انا سالت ان تجذبنا من رايك القوي الي مقام التوفيق

حماد الصوفي المقرئ الحلبي عابد صالح كثير الاجتهاد مغزير الارتياع والارتياء
وافر الورع نافذ من البدع معرض عن العرص مشغول بما هو مستنون ومفترض
صايما قايما بما وجب مع التوبه بدمشق ملازمه مواظبا علي التلاوه والاعتكاف
متصفا بما يليق بالاوليا من الاوصاف يقصد بالزياره ويؤمن بحسن السفار
ويؤمن بركاته وتشتد دعواته وكان له احوال ومقامات ومكاشفات كرامه
مات بدمشق سنة ست وعشرين وستمماية

حسن القاري كان من كبار الاوليا واعظم الصالح الاصفيا حكى عن نفسه
قال رايت الحق جل وعلا في المنام وقرات عليه القرآن من اوله الي اخره ولما قرأت
قوله تعالى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى قال تعالى وانا اخترتك

حميد بن جابر كان اميرا عظيما فحصلت له حبة الذهب فالتفت مما هو فيه
وذلك انه شتر ذات يوم بشي من ملاهي ملكه ودنيا غروره فنام مع بعض خطايا
فراى رجلا واقفا علي راسه ويده كتاب فذا له فقه فاذا فيه مكتوب بالذهب
لا توترق فانيا علي باق ولا تغتر بملكك وقدرتك وسلطانك وخدمك ولذا تك
فان الذي انت فيه جسيم ولا انه عديم وهو ملك ولا انه هالك وفرح وسرور ولا انه
سهو وغرور فسارع الي الله فانه تعالى قال وسارعوا الي مغفر من ربكم وجنة الاله
فانتبه فزعا وخرج عن ملكه وقصد الجبل فتعبد فيه الي ان مات ودفن به علي راس التل

حياة بن قيس الخزازي كان من اجلا العارفين وعظما المحققين وذكر احوال
ومقامات ومهم عظمة عاليات وفتح شيع وشيخ جلي وهو احد الدعاة الذين يقضون
في قبورهم بالحق واكمل حرام يستسقون به فيسقوا وصر كلامه لا يكون الرجل
معدودا من المتكلمين حتي لا يظن في نور معرفته نور وعده وقال حقيقة الوفا اقامة السر
عن رقة الغفلات وفراغ الحسم عن جميع الكاينات وقال من احب ان يرى خواجه
في قلبه ويكشف باحوال الصديقين فلا ياكل الا حلالا ولا يعمل الا في سنة او فريضة

مات في سنة
تدور في

وما حرم من حرم عن الوصول لابن شين سوء اللقمة واذا في الخلق وقال تعرض لرقعة القلب
بجاسة أهل القدر واستجلب نور القلب بدوام الجهد فقال من علامة المريد الصادق
ان لا يفتر عن ذكره ولا يميل من حقه ويلزم الفريضة والسنة فالفريضة صحة الحق والسنة
ترك الدنيا وقال اجعل الزهد عيادتك واحذر ان تجعله حرفة فتك وقال المجبة سمعت الطائفة
وعنوان الطريقة يتوصل بها الى الفتنة المحبوب سكن حرمان واستوطنها الى ان مات
سنة احدى وثمانين وثمانماية ودفن بظاهرها وقبره ثم ظهر بزار

حرف الخال المنقوش

خال المجذوب كان خافيا مكشوف الرأس اقام اولابا لقلعة نحو عشرين سنة
فلما قرب زوال دولة الجراكسة ارسل المغوري يقول له تحول من القلعة ومات مفاتيحا
لوعظمي لاهلها فلم يلق المغوري لكلامه بالا وقال هو مجذوب ثم نزل الشيخ من القلعة
فرأى دولة الجراكسة بعد سنة وكان يتردد على الاكابر ويقم في بيوتهم ولا ينام الليل
بل يهرم بالتفكير في الفجر ويقول الله اكبر سبحان من خلق الخلق احياهم علم خبر فقط وكان ينظر
ما ينزل من السماء على الشخص فيأتي اليه ويقول له انما نزل عليك كذا في وقت كذا هات
عشره ذهب والآن نزل عليك فان اعطاه اندفع عنه والآن نزل به وكان اذا لم يجد
عند الرجل شي ياخذ عيده ويعطيه للطباخ ويستقر بمنه طعاما حتى يفرغ
مات سنة اربعين وثمانماية ودفن بقنطرة السند بمصر القديمة في السباك المحاور للسيل
خسرو الرومي العالم الفاضل العامل الكامل والفضل العسكر فلما
خلع السلطان مراد نفسه وترك السلطنة لولده محمد تركه اركان الدولة كلهم
الى صاحب الترجمة فقال له مراد اذهب الى صاحب الدولة فابي ثم لما عاد الى السلطنة
اكرمه الكراما عظميا واختص به وله مصنفات منها حواشي على المطول والتمهيد والبيان
ومتن في الاصول وكتاب في الفقه سماه الدرر وشرحه شرح اسماء الغرر
وغیر ذلك وكان يلبس الثياب الدنية وعامه صغير واذا دخل بجاس قومه الناس
اجمعون وفتحوا له جانب المحراب والسلطان ينظم ويغشيه ويقول هذا ابو حنیفة
وكان متواضعا متخفعا يخدم في بيت مطالعة بنفسه ويكنسه ويوقد سراجا
مع كثر خدمه واتباعه وكان يكتب مع اشتغاله بالقضاء والتدريس كل يوم جزءين

ولما صنع السلطان محمد الوليد عين الكوراني الجانب اليميني ولصاحب الترجمة السبا
فلم يرض وكتب اليه ان الغيرة العلمية افقت ان لا احضر ذلك المجلس فاخرج السلطان
الى بورسما مات سنة خمس وثمانين وثمانماية

خضر بن زهر الشيباني كان من عبد الصوفية وارادهم وانسلكهم
واشدهم اجتهادا واملكهم لنفسه مقبول القول بين القوم وكان له ولدا عابرا
مجاهدا في الرض واحضر فصار يضحك احيانا ويبكي احيانا فقال له ابوه مم تضحك
فقال رايت جوارا يضحك الي ويقبل بوجهي على فاضحك اليهن قال نعم تبكي
قال لفرقتك وجعلك في الدنيا بعدي فقال ليكون غري بعدك قصيرا وحزني
عليك طويلا وقلبي عليك مسبحا من بقائي بعدك للآخران وعرضني لنوايا الزمان
وجعلني عرضا لنوايب الحداث فقال يا ابت لا نيك فان لنا قريبا واجما غناس
قال فاصوني قال عليك بالصبر فانها درجة الابرار ومعقل النجا واياك والجوع
فانه سبيل كل ضعيف واياك والنزع والرمم ما انت عليه فانه يوشك ان يقدم بك
على سرور وسعادة وجور

خطاب العابد كان من الخطايا يشارد ولدا حات طاردا من كماله ان العبد
ليذهب الذنب فيما بينه وبين الله فيجي اخوانه فيرون اثر ذلك عليه مات في القرن الثالث
خليفة بن عبد الله صاحب الخوارق والكرامات العجيبة من ذلك ما حكا عنه
الشيخ ابو السعود الحرابي قال كان الشيخ خليفة يري رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام واليقظة وراه في ليلة واحدة سبع عشرة مرة وقال له يا خليفة لا تنفخ
مني فكثير مرالا وليا مات بحسرة رويتي ولما حضرته الوفاة تشهد وتكلم وصحة
وقال هذا محمد وامحابه يدبروني برضوان الله ولما وضع على السرير ليصل عليه سمع ندا
عال من جهات عديدة ولا يدري من المنادي معاسر المسلمين كانه يعلم الظلال
على حبيب القريب

خلف ابو عبد الرحمن حوشب ذو السمعة المذهب والكلام المحب في ذلك
قاله لا تطب لاحد احيا وهو يذكر الموت في كل حين مرة وقال قال عيسى عليه السلام
للمخواربين يا ملج الارض لا تغسروا فان الشيء اذا غسلا يسلطه الا الملح واعتلموا

ان فيكم خصلتين الضحك من غير عجب والتصبيح من غير سهر وقال قال ايضا لخواص
كما ترك لكم الملوك الحكمه فذروا لهم الدنيا وقال دخل ملك على يوسف عليه السلام
في السجن فقيل له يوسف ايها الملك الطيب الروح الطاهر الثياب اخبرني عن يعقوب
قال ذهب بصره قال ما بلغ من حزنه قال حزن سبعين تكلي قال ما اجره قال
قال اجره ما به شهيد دوى عن الحكمه ومحامد وغيرها

خلف المدفون بقنطرة سنقر كان البديوي يقول له يا خلف اخلفتنا في مصر
وكان لا يضع جنبه على الارض ليل ولا نهار وكان اذا حصل له حال قلع الشجر الكبير
مات في القرن الثالث من

خليفة بن عطية بن خليفة المالكى لاسكندري كان عابدا زافدا صاحب معانهم
ابو العباس المرسى وكان يقول له يا خليفة انت خليفة وكان الشيخ تاج بن عطاء الله
يقبل يده زاره بعد موته فخرج له من قبره وتلقاه وقال والله لقد سررت بقدرتك
وما اري الا انت وان انت واخبر بوفاء نور الدين البكري فمات في اليوم الذي ذكره
مات في اسكندرية في رابع ذي الحجة سنة خمس وثلثين من هجرة

خليفة بن موسى العراقي كان من اكابر الرجال اصحاب الكرامات والاحوال
حكى عنه العارف الكامل الحسن التتويحي قال اخبرني ابي عن جدي قال حج اخي
وكنيت تشديد الحب له فبعد شهر من سفره اختلج في خاطري امر عظيم بحيث الى الشيخ
وذكرته له فقال ان تراه قلت نعم فاخذ بيدي فخرجنا من الدار فاذا بالركب قريبنا
بيننا وبينه نحو عشرين خطوة ورايت اخي على جملة فوثبت اعانته فامسكني الشيخ
وقال لا تقل اليه فيينا انك كذلك واذا يا اخي نفس وسقط عن الجمل فوثب الشيخ وتلقاه
واركبه ثم رجع الى عمديل وركوة قد سقطا من اعلى من سقطوه فاحكاما الى وغاب
الركب عنا فلما قدم اخي اخبرته بذلك فقال نعم فذكرنا ذلك للشيخ مكانم فقال
اذا كانت المقامات تطوي لهم فكيف تطوي لهم الارض

خليفة الاماسي من خلفا العارف جيب كان جالسا في رايته شجرة باماسيه
ومات ودفن بها حكى عنه انه راي مقامه في الجنة واشتق اليه وحن حنين عظيم
وتضرع الى الله ان يوصله اليه سرها وقال ما احسن هذه المراتب وهذا الطف المحور العين

لها من

وها من يدعوني الى الجنة اللهم اقبضني سرها ولا توخرني واوصلني الى هذه المقامات
خليفة حاجي المنشوري كان من طلاب العلم ثم ترك واقبل على التصوف
وخدم محمود جلبي فاخذ عنه وجدا واجتهدا حتى وصل الى مرتبة الارشاد فاجازه به
وتصدى له وكان بها با وقورا مباركا النفس مرضى السيرة لا ينال ليل ولا كانت كلماته
موترة في النفوس وكل من سمعه امتلأ قلبه خشية ركب في بعض الايام فخلته في غير
زمن الكافج وخرج ولم يعلم اهل بيته ولا مر يديه فخرج ثم توجه الى المدينة فزار المصطفى
ومرض فمات ودفن هناك

خليل الكردي الامي تحول من بلد نشيل في ستوطر وكان عارفا عريف هرف انبائه
سما واما ما قدره جل وعلا وكان اذا توجه لزيارة احد ركب عمامته فتوجه مرم لزيارة
العارف المرسى وهو با شمون فلما اراد الانصراف ترك عمامته وركب الطاقية فخلته
وسارت به لبلده فنتعجب الفقرا منه فقال العارف المرسى لا تجبروا فان الله اعطاه ذلك
وعمر سبع سنين واشتري لغير نشيل جارية وهم بالبنات فامرسل يقول له لا تفعل
فانها اختك فبان الامر كذلك وكان جالسا مع اصحابه فجات حمامة والقت اليه كتابا
فقراه بعض الحاضرين فاذا فيه قدماء بعبال الزيتون بالمغرب بعض الفقرا فحضروا اليه
في هذه الساعة فقال الذي قرأه يا سيدي اريد ان اكله قال اكله فاكله فرائ ما المشيقين
واللوح والكرسي فسمع الشيخ صدره بيد فجب عنه ذلك وقال خشيت عليك من الجنون
مات في القرن السابع بنشيل القناطر ودفن بزاوية عمرت له هناك

خوج المصري المدفون بنزيد من ارض اليمن كان من اصحاب المشط قدم معشر
واجتمع بالبدوي فقال له ارجع الى زبيد واقم هناك تذكرنا من بر بديار تنسا
وما بقي بيننا اجتماع فتوجه الى زبيد واقام بها فظهرت له الكرامات فمات انه كان
بظم الهاميه من انا صغيرا ومما انه كان يصحب معه ركوة في البراري فيخرج منها ماشا
من لبن وعسل ومن مات في القرن الثامن

خشمه العجلي كان من اكابر العباد ذرور من الزهاد ذنبه على خد العاجله
فرغب عنه وحمل له حقيقة الاجله فبادر اليها ووعظ خطاب الدنيا وقرأ بقوله
يا خايط الدنيا عاني نفسي ان لها في كل يوم خايطا

ما اقتل الدنيا خطاياها . تقطعهم قدما قتيلا قتيلا
تستنكح العدو وقد طغت . في موضع اخر منه بديل
اني لمغفرو ان البكال . يعمل في جسي قديلا قليلا
تزود والموث زاد افقد . نادي متاديه الرحيل الرحيل

حرف الدال

داود القيصري القرماني العالم العابد الزاهد الصوفي المجاهد المستغنى بالعلوم
في بلاده ثم ارتحل الى مصر فاخذ علوم الشرع الثلاثة عن علماء وجد واجتهد
وبرع في الفنون العقلية ثم اقبل على التصوف فنبع فيه ومهر وتصدى للتأليف فيه
فشرح الفصوص وعمل له مقدمة بين فيها اصول التصوف فاجاد وبني له السلطان
اورخان بن عثمان مدرسه ببلده ازينيق وهي اول مدرسه بنيت بالدولة العثمانية
مات في القرن الثامن

داود الرومي عارف كبير صوفي شهير صاحب الشيخ جليل خليفة السيد نجيب
كان ذامنا قب ظاهره واحوال باهره ولم يعبأ بالمراتب ولم يكلف نفسه تصنيفا
روى ان الامير احمد المعروف بالاحمر ارسل اليه كتابا سالا له ما الدواير المحسنة المعروفة
عند اهل السلوك فصف له كتابا كبيرا بين فيه ان الدواير السبع من دواير السلوك
وجعله منظوما بالعربية والتورية واهل السلوك يجتنبون به اشد الاجتنابا
ومر كبر اماته ما حل ان بعض اصحابه بلغ ولده سن التمييز ولم ينطق فاحضر اليه
وساله ان يدع فاحض من ريق فيه ووضع في فيه فطق حاله

داود البلخي كان من اكابر العارفين وسادات الصوفية المحققين لكن لم ينتشر
كانتشار ذكر ابراهيم بن ادهم واضرا به مع انه من طبقتهم وحجهم حكى عنه ابراهيم
انه لقيه بين مكة والكوفة وذكر من كراماته انه كان اذا صلى الحشا صلى ركعتين
وتجوز فيهما ثم تكلم بكلام خفي بينه وبين نفسه فيجد عن يمينه جفنة تر يد ولوزما
فيها كل ويشرب وكان مسكنه بقرية من ورا النهر يقال لها الصاد وكنى غنى
انه علمه الاسم الاعظم فساله بعض اصحابه ما هو فقال انه كبير في قلبي ان ينطق به

فاني سالتاه

فاني سالت الله به مرتة فاذا رجل اخذ بحجي وقال لي سالت فدا عن ذلك
وفرعت منه شديدا فقال لي لا بأس عليك ولا روع انا اخوك المخضر ان اخي والبلخي
علمك اسم الله الاعظم والله يثبت به قلبك وتقوى به ضعفك ويونس به وحشتك
ويومن به روحك ويجدد به رغبتك ويقيئك ان الزاهد من في الدنيا اخذوا الرضى
عن الله لبا ساء وخشيته دنا والاشعة شعرا فافضل الله عليهم مات في القرن الثالث

داود النصيبي بن هلال المنقطع في اجبال والقلال كان من المقامير رافعا
ومر فصول الدنيا واضعا قال مكتوب في صحف ابراهيم يادنيا ما اهونك على الابرار
الذين تصعب لهم وترت اني قد قدوت في قلوبهم بفضلك والصدود عنك ما خلقت خلقا
احسن على منك ككل سائل صغير والى الفنا يصير اني قضيت عليك يوم خلقتك
ان لا تدنو مني لاحد ولا يدوم لك احد وان غلب بك صا حلك وشع ظوني لا ابرار الذين اطلعوني
من قلوبهم على الرضى واظهروني مضمحلهم على الصدق والاستقامة طوبى لهم ما هم عندي
من الجزا اذا وفدوا الى من قبولهم النور يسعي امامهم والامالة ما فون بهم
حتى ما يرجون من رحمتي

داود القاري بن ابي هند العالم المتهب والزاهد المجتهد قال ابن جرير
راية ينزع العلم ترعا وكان يفتي في زمن الحسن بن ابي الحسن ومركب له اذا اخذت
بالذي جمعوا عليه لم يضرك الذي اختلفوا فيه ان الذي اختلفوا فيه هو الذي نهوا عنه
وقال بينما انا نائم اذ انا في مرجان ففعل جدما عند راسي والاخر عند رجلي وقال احدهما
لا اخرا نظرفا دخل به في محي فقال كم من خير تكلمت به ونظر الاخر الى رجلي وقال
كم من خير مشيت فيه ثم قال لم يان له فارققا **وقال** اصابني الطاعون واغشى عيني
فرايت اثنين اتياني وقال احدهما لصاحبه اي شي تجد قال جدي به تسبيحا وتكبيرا وخطو
الى المسجد وشيئا من قراءة القرآن وذهبا فبريت واقبلت على القرآن فحفظته ولم اكن احفظه
وقال ابن بلخي صام ابن ابي هند اربعين سنة لا يعرف اهله منه ذلك وكان خزارا
يحمل معه عذرا فيصدق به في الطريق ويرجع عشيما فينظر معهم **وقال** انسان لو لم يكونا
لم ينقح اهل الدنيا بدنيا هم الموت والارض تشف المذنب . اسند عن انس بن مالك
داود عن سعيد بن المسيب وابي احواله وغيرهم

دخّل أبو البقاء بن عبد الله الصهباني اليمنى كان عابداً ناسكاً وكان يغلب عليه الوله فيأتي إلى المنبر فيضربه بالعصى ويقول يا حمار الكذابين وكان له كرامات منها أنه شفع عند قضاة غرستان فلم يقبلوه فخرج مفضباً وقال اللهم اهلك غرستان فلم يضر الساعة وقد تغيرت أحوالهم وزالت دينيهم ومنها أنه لما غدرم السلطان طغتكين على خذارض اليمن وجعلها ملكاً للسلطنة شق على الناس ذلك فدخل هو واتباعه المسجد واعتلوا فيه ثلاثة أيام وخرج في الليل وهو يقول يا سلطان السلا اهلك سلطان الأرض فيها محبة فقال قضي الأمر كما رأيته السلطان وهو بارز والمهمل ثمانية من كل ناحية فلم مضى منها رختي مات وكفى الله الناس شرهم مات في حدود السبعين

حرف الراء

رافع بن عيسى الانصاري مع حدث وكان في عطاء ابداراً زاهداً متجسداً لا يقوم من عياله الا بعد طلوع الشمس فدخلوا عليه فوجدوه مذبحاً ولم يفرق بينه وبينه في النوم فقبيل له من قتلك فقال فلان فقبض على الرجل فانكر ثم اعترف فصلب فوقع الكلب في دمه ويقال ان الكلب كاد يلع في دم مسلوله مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسين

ربيعه ابو عثمان بن ابي عبد الله صاحب المعارف والبيان والخافق القريب كان جالساً فقطع راسه واضطجع وبكى فقبيل له ما يسلك فقال ربيك اظهر وشهوقه والناس عند علمهم كالصبيان في جورهم اتم ما امرهم انتم واوامانهم انتم ووسيل ما راس الزهاد فقال جمع الاشياء من خطا ووضعها في حقك وقبيل له انعت لنا ابا بكر وعمر فقال قد سبقا من كان معهما واتعبا من كان بعدهما ومر على مالك بن انس فقال له يا مالك ما قولك في نفاضة بلغني انه سيكون في هذه الامة ائمة في الدين يضلون ويضلون فانتق الله ان لا يكون منهم وقال الفخر بن واحد عن واحد قال مشيخة بالمدينة وان لهم اغداير وعليم المختصر والمورد في ايديهم محاضره وانا راجع كهيئة الفتيان ودين احدهم اجد من اثريا اذا اديروا عليه من اسند عن انس بن مالك وسمع منه ومعه وعنه يحيى بن سعيد الانصاري وعنه غيره

رجل اعراس

رجا ابو غسان بن حميد الجرواني احد المعروضين عن الدنيا الراحلين عنها من كلامه نعم الدار طريقا الى الجنة ومن اتخذ الدنيا طريقاً لم يعرج على ما يقبض قاله طريق الكياس عنوا فيها النفوس وحلوا بها عن مات في القرن الرابع **رستم خليفه البر وسوي صوفي** ومعه وافر وزهد عن اهل الدنيا سافر وتخلقه بالفضائل خلق وعظمه بفضله الحقوق حقيق اصله من فضله لونه بولاية اناطولي وكان له كرامات تستبرأ عن الناس وكانوا يحلون منه ستر لحواله وكان لغير الصمت لا يتكلم الا لضرورة اكيد وكان من كراماته اختار الموت قبل وكان له الغام على الاغنيا والفقر ومع ذلك لم يكن له منصب ولا مال ومهرج اليه شيا كافاه باضعافه شكي اليه بعض بحبه الرمد وتكرر فقال كنت مردهت ولم ينجع الدواء فلقيت شاباً فقال اقرأ المعوذتين في الركعتين الاخيرتين من السنن الموكدة ففعلت فبريت ففعل ذلك هو ايضا فبري فسيل عن ذلك الشاب فقال هو المحض ووعدت فتم ببورسا من بعض الخوارج فاضطرب الناس حتى قتلوا بالفرار فاستغاثوا به فقال لا بد طول البلد ولا يلحق اهلها منهم ضرراً بدأ وكان كذلك **رسلان** امام صوفي عظيم الشأن له احوال عجيبه وكرامات غريبه منها انه اهدى اليه ابن فقال لبعض اصحابه خذ ولا تكشفه الا في بلدك ففعل فاذا هو غسل ومنها انه مشى برجل يبيع النبق فقال للشيخ ضع يدك يا سيدي فيه فوضعهما فباع منه بقية يومه والثاني والثالث فوضع يهودي يده فيه فنقد ثلثمائة سنة احدي وتسعين وخمسين

رفاعة بن احمد بن رفاعة القباي من اصحاب الشيخ ابي الحسن بن الصباغ وكان مشهوراً بالصلاح وله من طريق الفحاح ذكر مع ارباب المقامات وتنازل عنه عراب الكرامات قال التوجيدي حكى لي الشيخ ابو طاهر ان ابن الصباغ تحدث مع والي قوص ان يعزل واليها وكان يدقاعة هذا حاضر فقال يا سيدي قول قال ثم خرج وكان توجه الى والي هذا السبب فلما اجتمع بالفقر العذر خروجه قالوا لرفاعة ما كنت تريد ان تقول قال والي لما رآه كلام الشيخ عز من ساعته فظهر كذلك مات في القرن السابع ودفن باعمال القوصية

كاشيا

رمضان الرومي عارف كامل صوفي باسل طويقة حميد ومناقبة عريده
ومكانته مرفوعة واقواله في الدوله مشهوره اخذ عن احوال بيلام واخذ عن الكئين
ووصلوا على يدية وكان متوقفا بادرته وهو محاب الدعوى انقطع المطوي في ايام
السلطان بايريد خان بادرته فاستسقا فلم يغدا فاستغاثوا بالشيخ فخرج الى المصلح
وصعد المنبر ودعا فاستل حتى سقطوا وانتشر الرضا في ذلك العام مما في ايام السلطان بايريد
رمضان الرومي كان قاطنا ببلدة قطوف في زمانا عابدا منقطعا زاهدا
منبعسا عن الخلوة بركة من بركات الخلق حكى ان ابن ابيه مرض واحتضر وشاع موته
فصعدت امه اليه وسالته التوجه فلما توجه قال لرايته في الصلاة وذلك علامة
الصحة والصلاح فقام كان لم يمسه مرض اصلا وذهب الى الدرر حاله وحكي
عن بعض المدرسين ببلد الشيخ قال جاء يوم عرفه ولم يكن عندي ما يهي به جوارح العبد
وليس في البلد احد من الاغنيا الاولة على دين فلم يملني ان استدين ايضا
فبقيت متخيرا فذق في ليالي فخرجت فاذا الشيخ ولم تكن عادته الدهاب الى الجبل
فصعد على وناولني وترقه ملفوفة وقال خذ هذه فان فيها بعض عند تطيب به
يوم العيد وذهب فتختم فاذا فيها دينارين ولما مرض عاد الشيخ محي الدين
فقال له اني موت غدا فتجي تصلي علي فكان كذلك مات في اويل دولة السلطان سليمان
رمضان الاشعث شيخ الفقرا المنايفة كان من اصحاب السطح وله كرامات
ظاهرة وتأثيرات غريبة باهره منها انه اذا اراد ان يشفع عند احد من المشايخ
او سئل اليه عن كاره مع المظلوم فيقضي حاجته فرد بعضه شفاعته فظهرت له غدة
في رقبته وعظمت حتى صارت كالبطيخة ومات حاله مات في القرن الثامن ودفن بمدينته
رحله العابد القاية الزاهد قال الداراني رايتها في الموقف وهي تدعو
وتقول ارحمني الاسلام وبخنتني الايام يا سيد الانام كملت غيبي فمروا بالخرن
فوجدك لا نعت بخلك ابد حتى اعلم ان محفل قهر ري والي في الدارين دارى
فلما رأت ايدي الناس مبسوطة بالدعاء قالت يارب اقامهم هذا المقام خوف النانو
يا قرق عين الابواب ليلتمسون نايالك ويرجون فضايك فاجعل رزقك الرطابة
لي شعرك ومروضاك لي ذناب ورتة قلبي كمد اعوفك واعصمني من سخطك

فلما انصرف اللام

فلما انصرف الامام وضعت يدها على خدتها وقالت انصرف الناس ولم اشعر قلبي
قلبي منك اليا ستم صرخت وعشيت عليها ماتت في القرن الثالث
حرف الزاي
زاد ان ابو عمرو الكندي الناصح المجاب والرابع المشاب قال من قرأ القرآن ليئلا
به جاء يوم القيمة ووجهه عظم ليس عليه كرم ومن كراماته انه قال يوما يارب
انما جيع فسقط عليه من الروفة رغيغ كالرجاء وكان يبيع الكرايس فاذا جاءه الرجل
اراه شرا طريفا وسامه مومة واحدة وقال علي صالح رايتك وهو يصلي كانه جوع
قد خفرا وكان يخرج يوم العيد فيحمل الطرقي ويكبر حتى ياتي المصلح وقال العبد
خرجت معه يوم العيد الى الجبانه فرأى مترا يحاج ترفعك الزرع فقال قد اوان الله
فقلت تقول ذلك وله مثل هذا فقال انه مفلس من الدين وسيل عن قوله لعاي
فان للذين ظلموا عذابا دون ذلك فقال اي عذاب القبر اسند عن علي بن ابي طالب
وابن مسعود وجابر وغيرهم
زيد ابو عبد الرحمن الجاني في الخشنة والمهابة والتورع
والفتاة مكان بالديار وعروضه مستهينة للقران وفروضه مستهينة وقدر قيل
التصوف العزوم على الخشنة والتذلل في الصوم للتوقع والتوكل قال ابن عماد كنت
اذا رايت زيدا مقبلا رحت قلبي من ربه وكان اذا فرغ من صلاته يقول
سبحان الله الملك القدوس فتعلم جاريته ان الله رقد ظلمة قال حفيان دخلنا على مريد
فقلنا له استشف الله او شفاك الله فقال استخبر الله ومركب اماته انه لما خرج احتاج
الى الوضوء وكان المحل ليس به ماء ففتنخ عن الركب وقضى حاجته وتوضا بما ظهر له
وعاد فاجزهم فخرجوا فلم يجدوا الماء وتزوج زهير ابو معاوية امرأة من اهل خارجه
برضى احدا خويها دون الآخر فخرج اخوها الى الوالي واخبره فكتب الى ابي يوسف عن عمر
انظر شادي العقد فاجبهما وكان احدا الشاهدين يريد فتغيب ودعا الله ان
يرزقه الحج عامه والي يري يوسف فمات في نضارته ودفن في النفر وكان يؤذن
في المسجد ويقول للصبيان تعالوا فاضلوا معي وانا اهب لكم الجوز فيجيبون ويصلون
ويصطفون حوله فقيل له في ذلك فقال ما لي ان اشترى لهم خمسة دراهم جوز وتعودوا

وكان له شاه فاذا راى بعرفها يقول ما احب ان لي مكان كل يوم درهما وكان ياخذ
بيده مشغولا في الميا في الماطم ويخرج فيطوف على غباريهم يتقدم ويقول
اتوبدون شيئا وكان له ولدان قد قسم الليل اثلاثا له الثلث ولهما الثلثان
فيقوم حصته ثم كل من تكاسل منها عن حصته يقومها عنده وراه يحيى بن ابي كثير
في النوم فقال له الي حضرت قال الى حمدة الله قال فاي العمل وجدت افضل
قال الصلوة وحب علي بن ابي طالب ما درك ابن عمر وانس بن مالك وسمع الشعبي ومرة
وروي عنه التابعين مات سنة اثنين وعشرين ومائة

ذريع اليمنى ابو محمد بن محمد كراد كان شيخا عارفا بداراهند اكرامات ظاهر
منها انه كان تملك الحديد وهي تشغل نارا فلا تنضم وسببه انه راود امسوة
جميلة في حال شبابه فامتنعت فنا لها ضرور فارسلت تطلب منه ما بذله لها
فاخذ وتوجه اليها فلما اراد وقاعها راها كأنها سحفة في ربح عاصف فقال
ما شأنك قالت هذا شيء لم اكن اعرفه ولا انظر اهله وانما الضرورة دعني لذلك
فتذكرها فخرج وذهب لها ما كان معه من المال وتاب الى الله تعالى فقال له
رحمك الله عن النار كما رحمتني منها فاستجبت دعوتك ببركة نيتك وصدقته
وصارت النار لا تنظره مات لينف وستين ومائة

زهير بن هومان الاسدي كان فاضلا عارفا بالنسب والعلوم القدة
حكى عنه انه كان مع جماعة بحرين مقابلاد فوسموا مغنيد ثعبي في عرس
فقال من معه نستوي لو كانت عندنا فاعتزل عنهم لحظة واذا هم بالمغنية مسارة
على وجه البعوض وهي تخني حتى حضرت عندهم مات في القرن السادس

زيد بن جابر الاسدي مؤظف الامانة ومستظم الديانة الفقيه النقي
الحاصل الوفي النقي قال بعضهم اقبلت معه من كناسه فقلت في انشاء كلامي
لا والامانة فبكي وابكي فظننت اني اتيت امر عظيم فقلت انكر ما قلت
قال نعم كان غم يمني عن الخلف بالامانة ولكن خشيت احشاي حتى تسبحي
احب الي من ان احلف بالامانة وقال اتيت عمر بن الخطاب فقال يا زاذان
اني هدم انتم ام بنا فقال اما ان الزمان يهزم بزله عالم او جبال منافق بالقران

ائمة فضيلين

ائمة فضيلين وقال ما فقه قوم لم يبلغوا التقى وقال رددت لواني في دير
من جريد مغربي ما يصلحني الا اكلهم الناس ولا يكلموني حتى القى الله وكان يقول
سلوا الله سلوا الله يعني السها ده فيقال له ان محزون فيقول سلوا الخازن فانه يغضب
علي من لا يساله وكان ياتيه الرجل فيقول له اريد مرستاق كذا فيقول له اقطع طريقك
بذكر الله وقال الحسن بن محمد قال لي زياد اقر علي فقرات سورة الم نشرح
الي قوله الذي انقض ظهرك فقال لابي اخيه انقض ظهري رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل يبكي كالصبي اسند عن علي وعبد الله بن مسعود

زيد بن مزين الهاشمي بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المرتضى الشهيد
يروي بالخلافة بالوفاء ثم غدر به اهلها فقتل ثم صلب ثم انزل فاحرق بالنار وحملت
راسه الى مصر فدفنت بها بالقرب من مصر القديمة وكان عظمها في التمدد والتفكك والثالث له
ومن كراماته انه صلب عدينا فسمحت الغصبات على عورته فلم يرم منها شيء ما دام
مصلوبا ومما انه لما دفنت راسه لمصر كان الناس يسمعون قرآنه للقران في قبره
وروي في الحديث من ال بيتي مسموم ومقتول ومحرور وفتر الاول بالحسن
والثاني بالحسين والثالث بزيد

زيد اليمنى ابو اسامة بن عبد الله بن جعفر النخعي نسبة الى قرية بفساطنة
كان اما ما كبير صوفيا شهيرا عالما عاملا ورعا زاهدا فاضلا تفقه به دينه الجند
ثم رحل الى مكة واخذ عن اهلها ثم رجع الى الجند وانقطع به الناس وارتفع صيته
ورحل اليه حتى بلغت ابناءه نحو الثلثا به فقيه في الغول عن الخلق والشر والحوار
على الشهور وظهرت له الرمات منها ما حكاه بعضهم قال مر به خرج ليلة فقهه
فلما قرب من باب المدينة انفتح له ثم سار حتى وصل موضع قبره الذي دفن فيه
فاحرم بالصلوة واستمر الى الصبح ورجع فلما وصل الى الباب انفتح له ايضا ودخل
فصلي الصبح وقعد يذكر فقبلت يد فقال لي ان اخترت الصلوة كذا كذا ما رايت لاحد
ملك سنة اربع عشرة وخمسين سنة دفن بمقبر مدينة الجند وقبره ظاهر مقصود
وقل من يقصدني حاجة الا توقضي

زيد اليمنى ابو احمد بن علي بن حسن الشاذلي كان فقيها عالما ورعا زاهدا فاضلا

تفقه به جماعة من العلماء واشتهر بالصلاح والكرامات والافلاج منها انه ما اتاه
انسان جنب الاوعانته ولا اخذ بدمهم منذ ورواها له احلال منها من الجرام مكر
في الشاي مع والد وكان في ايام بدايته فرأى درهما فاحقه فقال والده صممتا درهم
فقال ما رفعت الا احلالا لاسم الله وجعله في محل بحيث يراه صاحبه وكان يبيعه ذلك
عن الانتظامات سنة اربع وثمانين وبجاية

زيد ابواسامة بن اسلم الجليلي الاحلم والسليم الاسلام كان بالحداد قبالا بالفضل
وعلى اجماع ذلك من كلامه من يلزم الله بطاعته يكرمه بجنه ومن يكرمه الله بترك
معصيته يكرمه الله بان لا يدخله النار **وقال** استغن بالله يغفك الله عما سواه
ولا يكون احد اغني بالله منك ولا يكون احد فقرا الى الله منك **وقال** ما كل من نفسك
فرضيته فانه منها فانه منها فانه منها فانه منها فانه منها فانه منها فانه منها
وقال قال لي يا بني كيف تعجبك نفسك وانت لا تشا ان تري من عباد الله من خير منك
فللتري انك خير من احد يقول لا اله الا الله حتى يدخل الجنة وهو يدخل النار **وقال**
يقال لمن يده عبادا مضايح الخير مغاليق الشر والله عبادا مضايح الشر مغاليق الخير
وسئل عن المستغفرين لا يحار فقال هم الذين يحضرون الصبح **وقال** سئل لقمان
اي عمالك اوثق في نفسك قال ترك ما لا يعينني **وقال** سكن رجل القابر فعوتب فقال
جير ان صدق ولي فيهم عير سمع من عبد الله بن عمر وانس من ملك وعنه الزهري
وابوب ومالك بن انس وغيرهم

زييد الشرفه عمه السيد عيسى كانت من العابدات القانتات ماتت بمصر
وفتت بها من وقايعها انه بات عند قبرها رجل شريف وبه وجع في باطنه فزاعها
في النوم واشارت الى خرافة بيدها فانتبه وقد زال الوجع وقالت ثم ولا تنم هنا
بعد اليوم فان المبيت يستأنس بزواره ولا احب ذلك وكانت تسقي الافاعي في كفها
ونيام الثعبان على راسها وعينها

زين العابدين بن عبد المروف المناوي لثافي جامع هذه الطبقات
كل عالم اعمالا صوفيا فاصلا اشتغل بالطريق حتى صار حدودا من الفريقين
نشأ نشأ حسنة مباركة وحفظ القرآن وهو ابن سبع وخمسة وعشرون

منها الزبير

منها الزبير بن رسلان والوردية الخويته والارشاد للسعد التفتازاني وغير ذلك
وعرفه على مشايخ عصره ثم اشتغل بالفقه على شيخه شيخ مشايخ الاسلام
فقيه عصره وعالم دهره خاتمة الفقهاء الشافعية بالديار المصرية شمس الملوك والديار
محمد الرملي الانصاري الشافعي رحمه الله تعالى ثم اشتغل بعد وفاته الى الشيخ العالم العادل
شهاب الدين احمد الخطيب الشربيني ولازمه مدة طويلة وانتفع به واشتغل في النحو
على الشيخ الامام عبد الكريم البولاني وعن مولانا عرب زادة قاضي وعن الشيخ يوسف
افندي واشتغل في الاصول والفقه ايضا على خاتمة المحققين شمس الدين الميموني
واشتغل في الحساب واخذ علم التفسير والحج والمواعيد والحساب والهندسة
عن عالم الاسلام الشيخ علي المقدسي والفرافري عن جماعة ثم اخذ في التصوف
وجد فيه واجتهده واخذ طريق الخلوة عن جماعة منهم الشيخ الصالح محمد نوري الخوافي
ومولانا الشيخ محمد الطريفي احمد العجمي والشيخ خضر العجمي الخوافي والشيخ عبد الله
الدروبي والشيخ محمد الرومي وغيرهم ثم اقبل على طريق القوم ولازم الخلق مدة وجيزة
حتى صار لا يرى مصليا او ذا ذكر او مسجدا حتى غلبه غوارق كثيره واحوال غريبة
وانتفع به على قدر سعة جماعة وصحبه مولانا الشيخ العالم العلامة شمس الدين محمد بن الكلي
فظهرت عليه بركاته وعادت عليه احواله واياته وراى منه العجايب واظلم على بعض
ما خص به من المواهب وكان كثير التعبد بعبادة لايت من الليل الا قليلا حتى اذا
غلبه النوم يقوم الى فراشه ويضطجع فيه والسجدة في يده لا يفارقها وهو يشتغل بالذكر
فاذا غلبته عيناه فتمت استيقاظه عاد الى الاستغفار فمدا كان دأبه وهذه كانت عبادته
وكان قد ظهرت عليه علامات العجايب وانوار الافلاج والافاج في صباه **فروايت**
انه كان وهو في سن الفضال فقط يقول اريد ان اتوضا فيقال له كيف توضحا فيوضا
حتى كان اهله يتحكون منه ويتجبنون وكان من اللين وسعة الصدر والاحتمال
على جانب عظيم وكنا اذا ذكرنا الاخر ذكرها معنا واذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنينا
واما اذا كان وحده فليس استغفاله الا بالعبادة وموكان يقال له تنقش فينا برك
فيقول نعم ايتوني بالسفر واصلي المغرب واكمل فيشتغل بالصلوة فيطيل فيبرد الطعام
فاذا فرغ يصلي يقولون له الطعام فيقول سحق سحق فيسحق ويأتون به فيجرونه يصلي فيبرد

وهكذا مراراً وتكراراً وكان الحجاب النافذ من الخلق الذين لا يبالون احد
يا تون اليه ويقبلون عليه ويحادثونه بامور عجيبة **وكان** مبدأ امره اني ارسلته
لمصلحة وهو مرافق فخر بابر العظمه وهو لا يعرفه فناداه يا زين العابدين فما اليه
فوضع في فمه قلب خرس وقال قد حصصناك ووقع له انه كان جالساً عندى واذا الباب
يطلق طرقاً عتيقاً فقلت له انظر من هذا فخرج فاذا برجل اعرج فاعتنقه وضمه الى صدره
ضمه شديداً ثم اطلقه تسقط وفارقه وذهب فتسقط عابثاً عن جسده فاقام زمناً
مخفى عليه ثم اتاني ثم دخل علي وهو يريد فذكر لي ذلك فقلت له لا تخبر بهذا احد
وكانت الامور تلاحق تالفة والاوتار تفرقه فكانوا يدخلون عليه ليلاً في القاعة التي هو بها
من ظلال الشبايك فيجلسون معه ويحدثونه بامور من طرقت القوم ومن الخوارق
ويخبرونه باشياء فلا يختلف واجتمع بالقطب مراراً وعاد عليه من القابسه
ومجد رجل اعرج اسمه الشيخ شاه وكان ياتيه في غالب الليالي من الشباك
ويتحدثني معه وكان في بدايه يرى انواراً ويسمع كلاماً واخباراً الفشاره يرمى
كنور القمر وتارة كنور الشمس وتارة فتابل وتارة فتاديل وروس من مرقوده
تسقط عليه **وحوالى** **يوكان** يرى المناجات العاليه المقدار فخرج راي هو ذاب
حتى لم يبق منه شيء ومرة راي انه زف ويسير يديه الشموخ والكثير واجلس علي
مرتبه وسجاده والبس حبة خضر ثم اتاه جماعة وهنوه ثم اقيم عن تلك المرتبه
والسجاده والبس حبة اخري واجلس علي مرتبه اخري وهكذا استمر مرات في ليلة
ووضع له مرفقاً ما لا يمكن تحصر ثم صابري وسمع في البقعة **ومن خوارق**
ان اسام الامه الشافعي كان مخاطبه مرقين وكان في بعض الاحيان يخرج يده من القبر
فيضع له في يده شيئاً قال وما زرت قط الا واري عند قبته نهريين علي احداهما
بيضا والاخرهما خضرا **وكان** يرى جده شيخاً شيخ الاسلام قاضي القضاة
شرف الدين يحيى وهو قاعد في قبره وعليه ثياب سود ليكلمه ويباسطه ويدعوله
واذا كان اقارباً وعياله تخاطبونه ويبشون في وجهه فان ابطاعهم عاتبوه
واخبر العالم العامل الشيخ عبد القادر الفيومي انه وافق دخوله لزياره العارف
احمد الزاهد فقال له صاحب الترجمة السلام عليك فرد عليه الشيخ السلام من القبر

قال سمعته باذني

قال سمعته باذني وكان اذا زار الشيخ عبد الله المنوفي خرج فخرج به وضرب
وتضرب الجيطان وكان يقع له مع العارف بن عثمان خوارق لا يمكن شرحها
وحكي عنه مولانا الشيخ العلامة الكلبي انه زار معه الامام الشافعي فقال له انظر
فنظر فاذا الضريح ارتفع حتى وصل الى اعلا القبة في رابعة طويلة وكان اذا غلب
عليه الحال تكلم بكلام ليس بالعربي ولا بالعجمي وكان اذا استشاره احد في امر
يقول امير الليلة ثم يتوجه تلك الليلة فان كان في ذلك الامر خير يرى شيئاً
واشراقاً وان كان شرّاً يشهد راي سواداً احالاً كما كان كان ليس بشديد راي ذلك
فيصبح فخير بذلك فلا يخطئ **وكانت** اذا امرته بالذهاب لرجل لمصلحة فيقول
لي ان لا اجد في هذا الوقت ما هو خارج من باب داره فلا التفت الي ذلك وارسل معه
غيره فيجده ذلك وارسلته مرة لحاجه فرأي خطاً مستطيلاً من ونايه من صوة
في الطريق حتى وصل الى السنانيه بولاق فانه قطع الخط فذهب لحاجته وعاد فزادها
كذلك وغيره لا يبري من ذلك شيئاً فتركه ولم يمس منه شيئاً ومرة ارسلته الى القلوب
فقدع بالجامع فدخل عليه انسان وهو متبرج في الهوي وبينه وبين الارض نحو ذراعين
فضا رمت يده وهو في الهوي يلتقط النوى من الجامع وقال له ما انتي بك هنا يا ابن العابد
مع انه ما راه قط ولا يعرفه وكان يقعد بعض الاحيان بجامع المرأة فيأتيه جماعة
من الهوي علي نوق فيسلمون ثم يرتفعون **ودخل** الي يوماً وهو متبرج فقلت له مالك
فقال امر طرقت علي راسي بحاجه من الفلوس الجدد فلو لا اني اقدرت امر اعطيتك ما وقع لي ذلك
وما هذا الا من مصالحكم التي توجعوني اليها في مطالبات الناس غير انكم اومعوا منكم
ولا استطيع ان اخالكم **وكان** حنياً قوماً جواداً امدحاً يستوي عنده الذوق في التجرد
ولا تدور يد علي شيء ويبقيه لا اعرف من اين ذلك ياتيه ولم يكن له سبب ولا وظيفه
ولا مرتب في جوالي ولا غيره وانما كان باسمه وقاية لي لا يتناول منه حبة واحدة
والله بكل شيء عليم **وكان** يخص زيادة الامسان من يعلم انه يغضه ويغاديه ويحسن
الي عيالي ويوسع عليهم من عنده ويقول لهم بشرط ان تعلموا سيدي بذلك ولم يقع خط
انه ذكرني بحضوره وغيبه الا بلفظ سيدي حتى مات فوالله والله ما اغضبني مدة العمر
ولا ادخل عاتياً اكره **ومن وقايحه** انه دخل الي بجهة يوم فقال لي اعطوني القوم

في هذا الوقت مفتاحا من حديد طوله نحو ذراع وكل من من اسنانه نحو شبر وقالوا
خذ هذا المفتاح فقلت لهم هذا ثقيل ولا اطيع حمله فقالوا الى اعطاه لايك فماتم
ذلك اليوم حتى جاتنا حجة القبر بالصلاحيه ولم يكن لنا علم بانها اخلت لعدم
مخالفتنا للناس **وكان** مولانا العبد الصالح العالم الفاضل الشيخ محمد الكلي اهدى اليه
من المأكول والمشرب وغير ذلك لا يدخل بوشا الا ويرسله فيه شيئا فارسله في ثاني يوم
عميد الفطر راشا من الغنم فزدها فقلت لم فعلت ذلك لم فعلت منه ولم اخذ من
فرد هذا من الرعونه فقال شمت منه رايحه متغيره منته قديري انه ارسله اليه ^{الظلمه}
ووقايه كثيره واختاره مدهشه ولو ذهبت استقصي في ذلك ملأ القطار وضوء الانوار
والف عدة تاليف منها شرح التائيه لابن الفارض وشرح المشاهير للشيخ الاكبر
ابن عربي وعمل جانيبه لجلال المحلى وشرح الازهرية وجمع فتاوى جده شيخ الاسلام قاضي
القضاء يحيى المناوي ورتبها ترتيبا حسنا وجرده حاشيته التي على شرح البيهقي لشيخ الاسلام
الولي العراقي فجرد حاشيته التي على الروض الافان للمهدي في عدة رسائل منها ما كتبت
ومنه ما لم يجلد وورثه في نحو رزمه وعظم مولم نزل كذلك ملازمنا للخير والاطاعات
حتى نقله الله الى دار ارامته في صبيحة يوم الثلاثاء رابع اواخر ذي القعدة الحرام سنة
التميز ٨٢٠ بمصر بعد الالف رحمه الله تعالى وجزاه عن خير اموال بين المؤمنين والعارفين
الاماميين العظميين سيدي مدين والشيخ احمد الزاهد واستمر مدة بعد موته يري غايبا
عند الانقياد اربع رجال عليهم بياض يعملون عند قبره ويسبحون ويدعون
ومن خوارقه انه كان على قبره خيمه فسقطت عليها حايطة بجانبها فتقطعت الخيمه
قطعا وكان قد علق فيها ثوبا من القناديل فوجدت تحت الخيمه لم تسكر وهذا بالمشاهير
وكان يري المصطفى وهو جالس في ورده **ومن خوارقه** العظمى وكما شفاته الجميه
انه انا رجل من اعيانه وهو جالس عندنا فذق الباب فخرج اليه وكلمه ثم رجع
فقلت له من هذا فقال فلان فقلت ماله قال يقول ان له ولد في الريف وانهم ارسلوا
يقولون له انه مريض فانزله من ذلك وجاء يسألني ان اكتب له ورقة فقال ابي شريكتك
الولد مات في هذا اليوم وكان الولد باعيا للقوميه فقلت له لا تذكر له ذلك واكتب له
ما طلب فورد الخبر بعد ايام موت الولد في ذلك اليوم **وكان** رجل معتقد بـ

بسال

بسال في اعتقاده الى ما لا يوصف واسمه الشيخ ابو السعود فكان لا يبارق المحي اليه اخلا
وهو موافق في ذلك ملازم له يقبل يد ويقبل قدمه عند المجيء الزهاب ويتراض عليه
في اخذ خاظم ومهما عرض له من مهماته الدينيه يحمله اياها ذكرا بهتيم لي من ذلك
فاقول له ليس بلاني منك انسان يسالني الى الغايه في المحبه والا اعتقادك فيقول ^{ذلك}
فيقول ليس ذلك كذلك وانما هذا التعلق بحاجه فاقول يا طر فيقول بينك وبينك لم ذلك
ويحصل لكم منه تعب فكان كذلك ولم يخلف ما قاله حرف واحد حتى ان هذا الرجل
مع شدة ملازمته له في حياته بحيث كان لا ينفك عنه لم يزد بعد انقضاء الحجج السكان
التي حث بها القاده ولا للمرق الواحد ويقبل ويدكر ذلك الخط فلا يرجع عليه
ووقع ان بعض جماعة اظهروا السر والموته وجاها وبناب المشايه فلم يمتنعوا بالحيه
ولم يعيشوا بعد الا قليلا حتى شتد نحيبي من ذلك وكان هذا سببا لاساءة ظني
بكثير من الناس وضربوا الخنجر في تقطعي وتقوري منهم **ومن وقايه** اني خرجت
انا وهو راكبين لزيارة مريض من الاخوان فتمريضه ابن المناديل وهو شاب
مستغرق فيكم احدا موجود الآن فخطبه باسمه وقال له قد انا افعالك اواشار
ويرجع عنك اذ اذكر امر اجدو ما انا منلس به ولم يطلع على ذلك احد ثم ودعوا في
وهذه من كرامات ابن المناديل انما الكلام في كونه اعرض غني وخطبه هو وخطبه الكلام
دلاله على عدم القوم والخبيثيه علامه **ومن وقايه** اني كنت ابيت في بيت
الغير الذي هو احيانا فيه وبيت في البيت الذي هو فيه احيانا فقلت اذا استغلت
بالذكر في الليل سرفان طريقا طريق يقول لي انت كنت الليله مستغلا بالشئ القليل
وما ادرني فلا خطي قط **ومن وقايه** اني ارسلته مره لقاضي الحصار عثمان
بورقه فانظرت عليه القاضي وقال له لا يتجوز علينا بابيك وكان ذلك يوم الاربعاء
فامسجت ارسلته الى القلعه في حاجه فوجد القاضي تحت المويديه فنظر اليه نظرا محال
فقطعت غمامته عن راسه فارتخ ذلك فكان يوم نزل **ومن كرامته** ان بعض الجند
جنى عليه في طريق بركة الحج وضربه بسيف فلم يصيبه منه شيء ثم ان ذلك الجندي توجه
لبلاذ الريف فزعمى بندقه فزجعت عليه فقضت عنه وهو الان على هذه الحال
ومنها انه توجه للمصعبه يطالب لوالده فخرج رزقه فجنى عليه بعض العرب وضربه بمر

فكيف

فلم يصبه من شيء على ذلك الرجل لا مير من غير ضرب من غير سبب ولا شاك
 ومنها انه توجه لبعض اولاد الكا برطال به معلوم لو ادم من ذلك الرجل فضر به حفر
 في امر عليه ذلك اليوم الا وقد كسب منزله الوالي فوجد عنده بعض من الفساد فمسكه
 واغرمه قدر كثير بعد مزيد الختار **ومنها** انه كان يملك اليوم والليله على الوضوء
ومنها انها كان يقول ما جالس عندي انسان الا واعرف ما هو متلبس به
 ولو لا خوف الله لظهرت عورات غالب الاغدا **ومنها** انه كان يقول اذن لي في قتل
 بعض الظلمة فابيت **ومنها** ما حكاه المحصاني عن ابي المظفر انه لقي الشيخ
 زين العابدين بن باب الموديه فقال له انت المالك اصبحت الامير والاكبر الا وهو
 لكن موثرو **ومنها** ما حكاه المحصاني عن الشيخ السمويني المطوعي انه قال له عليك
 زين العابدين فانه قرع العين والزمان وما حصل لي حال الامن **ومنها** ان الشيخ
 نول الدين بن العظمي اجتمع به في طريق الازلييه فقال له اقر الانفال فقرا **ما**
 ثم قال له اسمع لي براه فقرا **ما** ثم وضع يده على صدره وقال له انت الخليفة حقا
 وفي كل حال محقا ونح على قدمك صدقا **ومنها** ما حكاه المحصاني عن الشيخ محمد بن محمد
 انه قال بحضرة الشيخ زين العابدين باقاضي الفقرا انت الروح وكل ما في الفقير الجسد
 اقول ذلك لا لعله ولا حسد **ومنها** ما حكاه المحصاني عن الشيخ محمد الصعدي
 الاقطع المقيم بولات انه لقي الشيخ زين العابدين فقال له انت بالطريق اخر محقق
 تمدنا نحن فقرا في الدنيا والاخرى **ومنها** ما حكاه المحصاني عن الشيخ محمد المغربي
 القاطن بالقلعه قال ما رايتني راي الشيخ زين العابدين الا وقبل يده وقال له
 انت سلطاننا يسدي ان ترض عنى ولا ابالي والا فلا حال لي ولا ولى **ومنها**
 ما حكاه المحصاني عن الشيخ محمد الصعدي قال سمعته يقول للشيخ زين العابدين
 انا خلفك تابع اغترق من هذا الماء النابع وقد رايت المصطفى في حياض من وجهه
 بالخطاب ولا يقطع امراد ونك وان كان دور النصاب **ومنها** ما حكاه المحصاني
 عن الشيخ محمد المجدوب المقيم بقلوب قال لقيه بالطريق فقال ما عليك لو صيرت
 لي من حالك امره واكون لك كالعبد والمرأة فانك امرأة الوجود وكل فقير عندك
 شاهد بوجود **ومنها** ما حكاه المحصاني عن الشيخ فلال المجدوب انه لقيه مع الشيخ



ابن العبد

زين العابدين فقال انت اميري وانا جلاذك **ومنها** ما حكاه الشيخ حشيش
 عن الشيخ احمد المغربي المقيم بالقبطية قال اجتمع به فقال لي يا حشيش اجتمعنا بالخير
 فقال اذهب الي زين العابدين المناوي واقم مني السلام وعليك به فان قدومه
 عندنا تحت التخوم وفوق النعام اعطى سبعين الف مقام وسدانه المقام المصطفى
 في البرزخ ودار السلام **ومنها** ما ابرزه الحق من بعض من اقب مرة وجوده في
 العظام لكن افرد بعض تلامذته بولف جامع ذكر فيه بعض احواله واقواله
 فمن وقف عليه شاهد ما وهبه الكريم لا ولي به وما منحه لهم من افضائه استين

حرف السير

سالم ابو النجا الفوي صاحب القل والحال المشهود له بالكمال كان من المحققين
 الاعلام قال كنت في بدائي ما سمعت عن احد من الرجال عملا الا علمته حتى ذكرت
 الملايكة وان قوتهم التسبيح فانت مدة انقوت بالذكر واشبع به كالطعام وكنت
 يوما على جبل الربوب بدمشق فقلت يارب الذي يطير في الهوى كيف يفعل فانم كلامي
 الاوارتعت في الهوى صوب السما حتى مارت الارض تحت كبد والدم فقلت اللع
 انك على كل شيء قدير فذكرني وكواماته اشهر من ان تذكر مات منه سبعون تلميذا وخمسة
سالم بن عبد الله بن سعاد القسطنطيني تلميذ اسكندرية عارف مشهور علمه
 منشور وحسن سلوكه مشكور كان لونه اسود من رايه ظن انه عبدا وكان يدعي انه
 انصاري والناس عليه اقبال عظيم واشتقا كثيرا ويدين عينية اثر السجود طامر
 وكان يتردد الى القاهرة كثيرا حسن الشادرم والحاضر وله اناشيد حسان وحكايات
 عن القوم توقفا الوسمان مات بالاسكندرية او اخر سنة عشرتين وثمان مائة

سالم ابو عبد الله بن سليم اليمني كان فقيها عارفا مجتهدا غلب عليه الشك والعبادة
 والورع والزماد **ومنها** حتى ظهرت له مائة وتوالت افضالاته **ومنها** ان له لسان
 هو والفقير ابراهيم المازني عند قضاء عرشان فاضا فوجها والرمو هما فلما كان الغدا
 امتنع من الخلويس والاكل وسار فاضا فوجهم الشيخ عبد الوهاب واحضر اهما طعاما
 فلم يأكل منه صاحب الترجمة فلما كان اخر الليل احضر اهما طعاما فاكل منه اكل بالغا
 فسأله الفقير ابراهيم عن متناه من هذا القضاء والحشا هنا والاكل هنا فقال

لما اكلت من طعام القضاة ونمت اتاني آت وجر جلي واداني في بيتهم نار او يقول
هل بقيت تاكل خبز القضاة فقلت لا اعوذ فتركني ولما احضر لنا عبد الوهاب طعامه
قلت اذا كان هذا حال القضاة وهم يعرفون الحلال وغيره فكيف بالجاهل فلما نمت
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي كل طعام عبد الوهاب فهو منا فهذا
هو الحامل لي على ما رايت

سباع الموصلي كان عابدا زاهدا ذا حظ نفيس في التمتع برياض التأسيس
قال ابن الجوزي سمعت المضا يقولون لسباع الموصلي يا ابا محمد اي شيء فضي بهم الزهد
قال لي الاشبه به مات في القرن الثالث

سحنون بن سعد عالم عابد فاضل زاهد من اصحاب الامام وله كلام عال فيه
قوله العلم حجة على عباده والعلم مع الانبياء وخير الناس علماهم من اراهم ما حكا
بعض اصحابه قال ركبت البحر مع سحنون ففاج نخفت فرايت المصطفى عليه الصلاة والسلام
فقال لي الخاف او يخاف لجهنم اسفينة وفيهم سحنون فاستيقظت واذا البحر قد سكن
فكلمه فقلت سحنون وقال مسك على ما رايت ولا تخبر احدا مات بالمغرب قال بعضهم
يلقي اهل المغرب قبر سحنون

سعد بن ابراهيم الموصلي فقيه العصر ومبايع الدهر المتجدد القاري الكاسي القا
كان قاضيا فحول فصارته بعد العزل قوي وسره الصوم اربعين سنة
وكان يحبني فيما حل جوده حتى يقر القرآن وكل حربه من البقر الى قوله يا ايها النبي
اتق الله ولا تقطع الكافرين والمنافقين وكان لا يفطر في اوتار العشر الاخير من شهر
رمضان حتى يختم القرآن ودخل عليه صحبة يعودونه لما مرض فترقت عين احدهم
فقال له سعد ما يبكيك فقال كاني بقايله عدا تقول واسعداه فقال لي اربعين سنة
لم تاخذني في الله لومة لائم اليس اعلم الله ربي انكم احب خلقه الي يعني القسرة
وامتدحه عبد الله الهاشمي بقوله

اقبل على اللوم يا ابا حبيب فظني بسعد خير من ابا حبيب
فظني به كل امر حضرته اذا ما التقينا خير من ابا حبيب
ابو حواري النبي وجده ابو امه سعد رئيس المقاب

اسند

اسند عن عبد الله بن جعفر وانس بن مالك ومحمد بن حاطب وغيرهم وعند يحيى بن سعيد
سعد الثور المدفون بحوران كان من اصحاب الشيوخ وله مكاشفات كملت في الصباح
وكان محله ملائ بالحقار والحيات لا يستطيع احدا ان يجلس عنده وكان متورعا
قايما لا ياكل من طعام احد من الولا ولا يضع جنبه على الارض صيفا ولا شتاء
وكانت الوحوش المتعاديه كالقط والفار والثعلب والذئب والغنم تجمع
عنده فلا يبغي بعضها على بعض مات في القرن الثامن

سعدون التجنون كان عابدا زاهدا عظيم الشأن كثير السيادة والانتفاع
في الغلوات وهو من اقرن ذي النون المصري كان في القرن الثالث حكيمه ذوالنون
قال سارته في مقبرة البصر في يوم حار وهو مناجي ربه ويقول بصوت عال احدا احد
فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت نحن من ناجيته الا وقتت فوقك وقال قل واوجز
قلت اوصني بوصية اوافق لي بدعوة فانشأ يقول

يا طالب العلم ههنا وهنا ومعدن العلم بين جنبتكما
ان كنت تبغ الجنان تسكنها فازلف الدمع بين خديكما
وفم اذا نام كل مجتهد تدعوه كيما يقول لبيك
ثم مضى وهو يقول يا غياث المستغيثين اغثني فقلت ارفق بنفسك فلعلة يلحقك
لحظة فيغفر لك فتعجب بد من يدي وذهب وهو يقول
انفت به فلا ابغي سواه مخافة ان اضل فلا اراه
وحسبك حرم ورضا وسقا بطردك عن مجالس اولياء

قال الفتح بن خشراف كان سعدون صاحب محبة لله صام ستين سنة حتى جف دما
فسماه الناس مجنوننا ليرد قوله في المجبة قال الفتح غاب عنا مدة وكنت الى اقباه
مشتا قافينها انا بالفسطاط فرايته واقفا على حلقه ذي النون وعليه جبه موف
مكتوب عليها لا تباع ولا تشري وذوالنون يتكلم في علم الباطن فناداه سعدون
متي يكون القلب امير الجسد ما كان اسيرا قال اذا اطلع الخبير على الضير فلم يرف فيه
الاخبة فصرخ وخر معشيا عليه وقال
ولا خير في شكوي الي غير مشتكي ولا بد من شكوي اذ لم يكن صبر

ثم قال ان من القلوب قلوبا تستغفر الله قبل ان تذنب فقال له ذوالنون نعم
تلك قلوب قبل ان تطيع اوليك اقوام اشرفت قلوبهم نصيبا روح اليقين
فهم قد فطروا النفوس من روح الشهوات رهبان من الرهايين وملوك في العباد
وامراة في الزهاد ولين فيهم من انفس مخلوقة ولا اعتد زق من مرزوق
فا حرقهم بين الملا حريق وعند الله خطير. وكان مكتوبا على قميصه
عين فابكي على قبل البطلاني . بدعوى غفلتها الاماني
وانظري مصرحي فقد قضى الامراء ونوحى على قبل الفداق

وحكي بعض العارفين انه مر بالمقبر فراي رجلا متقنعا كلما راى قبرا وقف عليه
فتأملته فاذا هو سعدون فقال لى شي تصنع هنا فقال انما يسال عما صنع من انكره
امام على فلا معنى اسواله فقال تعال نبكي على هذه الابدان قبل ان تبكي قال ابكيا
للقوم على الله اولي من البكا على الابدان فان بك عندنا خيرة خيرة ما عند الله احشر
من بلاها او شرفها عند ربها شرف بلاها في القبور فليتها تركت تبكي فيها ولم تبك
انك ان تدخل النار فلا ينفعك في النار دخول غيرك الجنة وان تدخل الجنة فلا ينفعك
دخول غيرك النار **وحكى عنه عطا السلفي** قال منقنا الغيث فخرجنا نستقي فاذا
غن سعدون داير في المقابو فظهر الى وقال يا عطا هذا النشور اوجع ما في القبور
قلت لا ولكننا منقنا الغيث فخرجنا نستقي فقال يا عطا بقلوب ارضيه ام بقلوب
سماويه قلت بقلوب سماويه قال هي فقل لكم به حبر لا يهرجون فان الناقصير
ثم رمى بطرفه الى السماء وقال الهي وسيدى لا تملك بلادك بذنوب عبادك
ولكن اسالك بالملكوت من سمايك وما وارت الحجب من الايك الاما سقيتنا ما غرقنا
تجني به البلاد وتروي به العباد يا من هو على كل شي قدير . قال عطا فما استتم الكلام
حتى ابرقت السماء وارت وجات مطر كافوا القرب ثم ولي سعدون وهو يقول
نعم الزاهدون والعابدون . اذ لولا هم اجاعوا البطونا
اسهر والاعين العلية فيه . فانقضى ايلهم وهم شامرونا
شغلتم عبادة الله حتى . قيل في الناس انهم جنونا
سعدون المدفون بناحية بليس كان من اصحاب السطح وله كرامات مشهورة

منه

منها انه سمر الذهب مرارا لما اراد ان ياكل دجاج خاديه وكان مقبلا في خربة بناحية
بليس الى ان مات بها في القرن الثامن ولم يرض حكا قطه وكان اذا جلس عنده
الكاشف ارتعد من هيبة الشيخ

سعدى جلي الرومي المعالم العامل والفاضل الكامل المولى محمد الدين بن عيسى
امام هذا الشأن الساطع البرهان كم جمع وصفه وقرط الاذان وشذفت
وكم له من حواشي مهورها غالية ودقائق درجاتها غالية . امهله من ولاية قطموني
ثم رحل الى القسطنطينية مع والده واشتغل بالعلم واخذ من علماء عصره ثم وصل
الى خدمه الشيخ محمد السابوني ثم الى مدرسته محمود باشا ثم الى احدى المدارس الثانية
ثم ولي قضا استانبول ثم الافشاء وكان فيه مقبول الجواب مهديا الى الصواب
ظاهر اللسان لا يذكر احد الا بحمد صحيح العقيدة تحسن الطريقة صار في جميع اوقاف
في العلم والعبادة وكان قوي الحفظ لا سيما المناقب والتواضع وله رسايل وتعليقات
وحواش مفيدة على البيضاوي وبنو دار القربى المقرب منزله بمدينة قسطنطينية
مات سنة خمس واربعين وتسعمائة

سعيد الشهيد المقنع في الحديده المشتاق الى روية المنعم الحميد قال ميسر
غزو نامرة فضايقنا العدو واذا بغتي مقنع في الحديد وهو بجاني فجل على الميمنة
حتى شامها ثم على الميسر حتى شامها ثم على القبار حتى شامها ثم انشأ يقول
احسن لولا ان تصيد طنا . هذا الذي كنت له اتمني
تسخ يا حور اجناب عنا . مالك قاتلنا ولا قتلنا
لكن ابي سيدنا استقنا . قد علم السرو ما اقلنا
ولم نزل نجل وقاتل حتى قتل منهم عددا ثم رجع الى مصافه فتكالب عليه العدو
واذا به قد حمل عليهم الثانيه وانشأ يقول

قد كنت ارجو رجاي لم تحب . ان لا يصنع اليوم كدى والتعب
يا من ملا تلك القصور بالعب . لولاك ما طابت ولا طاب الطرب
وحمل فقاتل حتى قتل منهم عددا ثم رجع الى مصافه فتكالب عليه العدو
فجل الثالثه وانشأ يقول

يا لعبة الخلد قتي ثم اسمعي مالك قاتلنا فكيف واري
ثم ارجعي الى الجنان واسرعي لا تطعي لا تطعي
ثم لم يزل يقاتل حتى قتل في القرن الثالث

سعيد بن عبد العزيز الحلبي سكن دمشق وصحب سري السقطي اجد الاوثان
ومن علماء العباد تخرج به عدة من الاعلام منهم ابراهيم بن الوليد وطبقته وكان للزنا
للمشع متبعاً له ولم يزل يراقب في الكالات حتى تاه هادم اللذات في القرن الثالث
سعيد ابو محمد بن عبد العزيز المتخصص بالحصن الحربي والخوف والبكا والازنة
قال ابو عبد الرحمن الزدي قلت له يا ابا محمد ما هذا البكا الذي يحرص بك في الصلاة
فقال ما سواك عن ذلك قلت اهل الله ينفعني به فقال ما كنت في صلاتي الا ومثلت
لي جهنم وقال له رجل اظال الله بقال فغضب وقال بقال الله بي ان يما الى رحمة
استدعن التابعين نافع والرهري وزيد بن اسلم وغيرهم مات في القرن الثالث
سعيد بن عبد الله المغربي الصوفي المتجاوز بالجامع الذي كان صوفيا فاضلاً
عارفاً كاملاً اذ اهمة عالية المنزل وعزيمه عن التفرط بمنزل كل الناس فيه
اعتقاد عظيم ويزوره ويبتلون به وكان عنده ما اكثر من ذهب وفضة
وفلوس يشاهدونه الناس ولا يجسر احد ان يتناول منه شيئاً ومن اخذ من شيء
احسب في يده ولم تزل كراماته ظاهرة الى ان مات سنة ثمان مائة وثلاثين ومائتين
وكانت جنازته حافلة حضرها السلطان من دونه
سعيد اليمني ابو محمد بن منصور بن علي بن مسلم كان فقيهاً عابداً عارفاً هذا
ذاكرات خارقة واحوال مع الله صادقة منها انه كان بينه وبين زريع صعبه
فجاء يوم النحر وعنده جمع وقال له رايت يا سيدي ما احسن الحج هذه السنة
فتنظر اليه شورا فمكثت حتى خرج من كان عنده فقال له يا سيدي تحصل لكم مثل هذا
ولا تشركونا فيه ثم قال ما لك يا الله الا ما اخبرتي كيف تفعلون هل هو طير ان
ام خطو فقال هو شي من قدرة الله تعالى لا يستطيع التغير عنه ومنها انه واخي الفقيه
عمر بن سعيد انه يتولى غسله فكان كذلك ومنها ان رجلاً من اصحابه حصل له بعد وفاة
الشيخ اذي من بعض نواب الشيخ ابي الفضل بن غواص فذهب الى قبره وبكى وقال

يا سيدي اتعني الفضل والاعمال

يا سيدي اتعني الفضل واصحابه وظلموني وكان الفضل حينئذ مدية تعذر
عند المظفر بكتب له بامر كتابا يعايد فيه في تلك الليلة استيقظ من منامه مرعوباً
وخرج من ساعته ولم يصبر حتى يتم الكتاب ولا استاذن السلطان فقيل له
ما حملك على هذا قال رايت الفقيه سعيد قد دعاني وانا لا احواله هالك ثم اخذ
في المسير فمات قبل ان يصل بيته مات سنة ستين وخمسين عن نحو ثمانين

سلم بن ميمون الخواص قال اسمعيل بن مسلمة رايت في المنام كان القيامة قد قامت
وكان منادياً ينادي الالقيم السابقون فقام سفيان الثوري ثم نادى الثاني
الالقيم السابقون فقام سلم الخواص ثم نادى الثالث الالقيم السابقون فقام ابراهيم
فاولت ذلك بما روي عن المصطفى عليه السلام لكل قرن سابق ومن كلامه الناس
ثلاثة اصناف صنف شبه الملائكة وصنف شبه البهائم وصنف شبه الشياطين
فاما الذين هم شبه الملائكة فالمؤمنون في ايمانهم وهم طائفة يحبون اهل الطاعة
واما الذين هم شبه البهائم فالذين ليس لهم الا الاكل والشرب والنكاح والنوم
واما الذين هم شبه الشياطين فالذين في معاصي الله صبا حار ومساو يعطون كل الجور
ومن نظم قوله

اري الدنيا لمن في يديه . عذاباً كلما كثرت لديه
تعين المكرمين بها بصغره . وتكرم كل من هانت عليه
فدع عنك الفضول تعش ههنا . وخذ ما انت محتاج اليه
وقال — يا صاحب الدنيا تفكر تري العجب
في سبب الرزق والرزق سبب . كل سيايتك فاجل في الطلب

وقال
وآذاك منها قطع نفسك هواها . وفرجك لا اعتريه اليوم اجعها
وقال كنت اقر القرآن فلا اجل له خلاوة فقلت لنفسي اقرينه كانك سمعته
من جبريل حين تلاه علي المصطفى عليه السلام ففعلت فوجدت له خلاوة ثم قلت لها
اقرانيه كانك سمعته من رب العالمين حين تكلم به ففعلت فرايت الخلاوة كلها
مات في القرن الثالث

سليمان بن مهران **الاعشى** الامام المقرب الراوى المقتدى وكان كثير العمل قليل الكلام
 وكان من ربه ناسكا ومع عباده لا عبا ضاحكا **وقد قيل** التصوف موافقة الحق
 ومضاهية الخلق قرأه على بن زياد وقال كانوا يقرءون عليه وانا جالس فامات
 احد قواي وكان اذا سئل عن حديث لم يحفظه جالس في الشمس ساعة ويحبث بيده
 في عينيه فلا يزال يحركها حتى يذكر ثم يقول عن اي شيء سالت وتجب وكان يلبس فروقا
 مقلوبا ويتأتمسك بخوطه على رجليه ويقول ارايتم لو اني تعلمت العلم كان ياتيني
 لو كنت بقا لا لتقذر ربي الناس ان يشترروا مني وجاء اليه رجل سبيل الحية فسأله عن
 مسألة في الصلاة فالتفت اليه وقال انظر واذا الى حية تحمل حفظ اربعة آلاف حديث
 ومسألة مسألة مبيان الكتاب وسأله جيب بن ابي ثابت عن اهل الحجاز واهل مكة
 ايها العلم فقال انت عنهم وانا عن اصحابي الا في تحريف الا اجتنبك فيه حديث
 وكان يقول العلم في لم وقال عيسى بن يوسف ما رايت مثل الاعشى ولا الطبقة الذين قبله
 الا غنيا والسلاطين في مجلس قط اخذ منهم وقال القاسم بن عبد الرحمن ليس احد اعلم
 بحديث عبد الله من الاعشى ما كان هذا العلم الا في العرب واشرف الملوك
 وكان يشترى اللحم فجعله وجانه سفيا في الثوري وشربك يارعا حمله **ومن كلامه**
 اعظم اجنابه ادا الامانة الى الخائنين **وقال** نقض العهد وقابله العهد لمن ليس له عهد
 وذكر الارباعين فقال ما ترجو من راي انا اكبر منه وجاءه رجل فقال فلان وكان
 يشرب الخمر قد اخذ في الخراج فارحوا بك قلت فلما سمع الرجل به قال لا حقيقة خمر
 فجاءه الاعشى وكلمه فاجاب وحاما كان عليه وقدم له طعاما فاكره ثم قال
 اسقوني ماء فقال الرجل قائم نبذا يا فلان قال لا اسقوني ماء فاغاده فلم يزل
 الاعشى يطلب الماء والرجل يمنع ان لا يسقيه الا خمر والاعشى يابى فقال الرجل اليس
 قال اذا دخلت على اخيك فكل من طعامه واشرب من شرابه فقال الاعشى ليس انت
 من اوليك وخرج ولم يشرب الماء وبعث اليه عيسى بن موسى بالف درهم وصحيفة
 ليكتب له فيها حديثا فاخذ الف وكتب في الصحيفة بعد البسلة سورة الاخلاص
 وبعثها اليه فلما نظرها قال يا ابن الفاعله اظننت اني لا احسن كتاب الله فقال
 الاعشى اظننت اني ابيع الحديث وقام من النوم حاجه فلم يصب ما فوضعه يده

على الجدار

على الجدار ونعم قيل له في ذلك فقال اخاف ان اموت محروقا قال وكيع كان الاعشى
 قريبا من سبعين سنة لم تقته التكبير الا اولى واختلقت اليه قريبا من ستين سنة
 فما رايت به يقضي ركعة قطه وقال يوشك ان احتبس على الموت ان وجدت بالثمن اشترته
وسئل عن قوله تعالى وكذلك نولي ابيض الظالمين بعض ما كانوا يلبسون
 فقال اذا فسد الناس في علمهم شرارهم وقال اية التقبل الوسوسة لان أهل الكتاب
 لا يدرون ما الوسوسة وذلك لان عالمهم لا تصعد الى السماء وسئل عن قوله تعالى
 وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور فقال اي مثل زاد الرائي ولما مرض عاده اصحابه
 وقالوا ندعوك طيبا فقال ما اصنع به فوالله لو كانت نفسي بيدي لطرحتها في الحش
 اذا انامت فلا تؤذينني احدا واذهب بي واظهرني في حدي وقال خرج ملك لي فمتروا
 له فطرف فرجع راسه وقال ليمن لم تكف لا ودينك فامسك المطر فقبل له اي شئ اردت
 ان تصنع قال لا ادع احدا وحق الاقتلته فعلم ان الله يحفظ عبده المؤمن وقال
 كان ملك الموت يظلم الناس عيانا فياتي الرجل فيقول له اقض حاجتك فاني اموت
 بقبض ورك فقتل فانتزل الله عز وجل الا وجعل الموت خفا وقال انظروا لا تتروا
 هذه الدنيا تروى على الكباش يعني الحديث لدمرك جماعة من اصحابه وولد عام قتل الحسين
 سنة ستين ووثني سنة ثمان واربعين وروى عنه جمع من التابعين منهم سليمان التيمي
 ومحمد بن جناود وابان بن ثعلب وغيرهم

سليمان بن يزيد بن يحيى **النجفي** فقيه مصر وعالمها وزاهد قاله الاحوال البديعة
 والمقامات العالية الرفيعة فمن وقايحه انه تاه في طريق مكة فوقع في تيه بني اسرائيل
 ومات بعينه فحمل رجله على راسه واسقاه في يده فانقضى عليه رجل وقال له انت
 فقيه مصر قال كذا يقول الناس ثم اشار بيده فجاءه الاسد فقال له احمل يا ابا الحارث
 زاد الفقيه الى بلده وتوكله ومضى فحمل الاسد ذلك وسار به حتى وصل الى بلده
سئل عن **عبد الله بن ابي** الزاهد القاري كان من اقران الجند ومن كلامه لا تكلموا
 بالمصنوع من تمهين فتكونوا للضامن من تمهين وبعطيته غير والتحق مات في القرن الثالث
 سويد **يحيى بن محمد بن كميته** كان من المشايخ الكبار اصحاب الكشف والكرامات
 قال خرجت آخر الليل وانا صبي املا من البير فاقبل علي ثلاثة نفر قرب مني اثنان

فصرح احدهما الاخر فقال المصروع آه آه اسقني فاني نقلت له من انت قال
ابو جعفر الذي نقلت قد مات منذ سنين فقال نعم هو انا كنت واليا على قومي
ولنت عادي فلما مات وكلتني ملكين يسوقني من المشرق للمغرب ومن المغرب للمشرق
ويقلب علي الاضلاع لا يستقياني فلما سمعت ذلك خشيت علي ثم افقت وطلبت ان اوصفهم
فلم اقم عليهم وكانت الدنيا تاتي من غير قصد وهو مطروح لها متخل عنها لا ياكل
الا مع اصحابه في المسجد ولا بيت الا فيه قدر عشرة الاف فدان معناه ياتي به
قدر سبعين حملا قطن في كل عام يتصدق به كله ويصرفه في وجع البر ولا يتناول
منه شيئا قصد بعض الولاة مسجدا فخرج عليهم منها اسد طردهم ومن خش عظيم
مات سنة ست وثلثين واربعمائة

شواهد الشيرازي **توفي سنة ١٠٠٠** **م** في شهر ربيع وبعثوا القضاة
في حسن طريقته مخبرين واثواله ظاهره وكل ما تباين به حتى انه لما اجتمع الكرماني
وهو قاض بفسطاطيينه عند حميد الدين مغني في قنيد شكي الكرماني من مقتوفة
زمانه بانهم يرقصون ويصفقون عند ذكره ومخالفة للشرع فقال له
ابن افضل الدين ويسمى هذا الشيخ واسأله الى صاحب الترجمة فان اصلته صلح الكل
فاخذ الكرماني الشيخ ومريديه وتوجه بهم الى منزله واحضر لهم طعاما وقال كلوا
واذكروا باؤدب ووقار فلما شرعوا في الذكر صاح الشيخ في اذن الكرماني صيحة
عظيمة فقام وسقطت تمامته من راسه ورداه من منكبته وصار يصفق حتى مضى
ثلاث النهار فلما سكن اضطرابه قال له الشيخ لا شيء اضطرب وقد قلت انه منكرو
فقال ثبت ولا اعود الى الانكا را بدها مات الشيخ بفسطاطيينه ودفع نصف
سيار النجاشي الباكي لناع النجاشي كان يكي منذ سنين منه قال تمت من وردي
ذات ليلة فرايت كاني دخلت الجنة واذا نهز بحري من المسك الاذ فرحافته شجر اللؤلؤ
وقضبان الذهب والنجوهر واذا بجوار على الساحل وهن يفلن سبحان للصبح في كل مكان
سبحانه سبحانه فقلت من اتقن فقلن نحن خلق من خلق الرحمن فقلت لمن اتقن فانشدت
برانا اله الناس رب محمد لغنوم على الاقدام بالليل قوم
يناجون رب العالمين اظهنهم وميرى هموم التوم والناس قوم

حرف الشير

شبل المدري لوحظ بلطف عبري اشهرى كما فاشتره واراد حمله فاعطى عليه
حداه فاخذته فتوي الصوم ورجع الى المسجد فقبلت حداه اخرى ونازعتها وارزتها
في حجر روجه الشيخ فقامت وطبخته فلما قدم اخر الزها رطزله قدمت اليه اللحم فقال
من اين لك هذا فاجبرته فيكي وقال الحمد لله الذي لم يفسد سبلا وان كان شبل غساة
شجاع الدين الرومي كان في طريقه مرضيه وهمة في تربية المريدين عليه بدر كماله
منير ونجم جلاله في ذلك المعالي يسير ومعدود من اعيان الصوفية موصوف بالوصول
الى غاية الامنية صاحب الشيخ حامد القصيري وغيره ومات بادرته وقبر بها
ظاهري زار ويتبرك به ومن كراماته ان السلطان مراد خان قعد على الكيف فزلت
رجله فتوقع فيه وكاد ان تليف فظهر له الشيخ واخرجه منه ثم غاب وكان السلطان
لا يعرفه فطلب صلحا البلد فخصر والديه فلم ير فيهم فامر باحضار جميع اهل البلد
واهتم بذلك فراه فيهم فعرفه وبني له زاوية فكان ذلك هو السبب في خروجه وظهوره
شجاع الدين بن الشيخ من الرومي الخلوئي عارف طال في التصوف باعه وانشر في سبيل
الفضل شعاعه واشتهر بحسن الطبع وقصده المريدون من كل فج عبق واشتغل
في صغره بطريق الخلوئية وجد واجتهد وانقطع عن الناس موضع وسطر المحر تجاه
الفسطاطيينه مدة ثلاث سنين فلما مرض شجعا امر مريديه بالتوجه اليه ليرشد هم
فكفوا عليه وكان اميا لكنه يعرف احوال الطريق والسلوك بالامسا اصولها وفروعها
التي هي مبني طريق الخلوئية وكان يجلب عليه الجذب في غالب الاحيان ولذلك كانت
تضطرب احواله وافعاله فللقبه الناس بالجهنم ومن كراماته انه اجبر نحوه بعد شهر
ثم وقع اصحابه واظهر الشوق الى لقاء الله فكان كما قال مات سنة ست وثمانين وشعاعه
شداد المجرد م احد فقهاء الرجال مشهور مذكور في الادب قال تخلص من الحسين
كان بالنصرم رجل قال له شداد اصحابه الجردم فانقطع فدخل عليه عواده فقفا الوا
كيف تجدك قال بخير اما انه ما فاني حزبي بالليل منذ سقطت وما يولي الا في الاقدار
على ان احضر صلاة الجمعة مات في القرن الثالث

شرق الدين ابو الروح عيسى بن محمد بن محمد قراجا الخوفي السهروردي

عارف واطب علي حفظ الوفاء واجتمع من الصوفية باخوان الصفا وكلم في الوفا والوفاء
وروى عن موسى بن ميمون انهم اصابوا غرض العراض ثم شرح صدره اضيقا بشعره ورد قلبا
شاردا بوعظه وزجره واطرب الاصباح صوت نغماته واجيا القلوب بعبوب نسائته
وهو القليل

بشارك يا سعد هذا الحمى والاثار فخلها تستظل الاثر والبارا
منازلا ما وردنا طيب قودهم حتى شهدنا كثر وس الحوت والانا

بانت سنة سبع وعشرين وخمسمائة

شرح بضم الشين واسكان التحية كان في بدا امره جالسا بطريق
الكبرى وكل من مر عليه يقول من اين والى اين ثم رحل الى والدته بناحية الغنا بعبه
واقام على جسر هناك وصارت الذباب تاتي اليه قال الشاعر اوى لما تزلت الى مقارة زاوية
جدي اجتمعت به وطلب مني كما بالابن بغداد بكلام فصيح حتى تعجب منه الحاضرون
مات في القرن

شرح بن يوسف ابو الحارث العابد الناسك الزاهد كان من المشهورين بالتحقق
في العبادة والصودية والالتفات لتعظيم الاطية والربوبية الماخوذ عنهم الاداب
الشريعة المطبقين عنهم الآثار الحميدة نقلت عنه ايات عليه وكرامات شريفة سنية
قال رايته رب الغرة في المنام فقال لي هل جئتك فقلت رحمانا بستر سري راسي
قال بعضهم رايته سريحا في النوم فقلت ما فعل ربك بك فقال غفري وجعل قصري
بجنب قصر محمد بن شير الكندي فقلت انت عندنا اكبر منه فقال لا ثق له ان الله جعل
له حظا في كل موطن ومومنة لانه اذا دعا قال اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات الماضي والكابن منهم ومن كراماته انه راي صفده في قم حيه
فقال لها سالنيك يا الله الاظلمت فارمته من ذمت مات منه خمس وثلاثين ومائتين
سعيد المدفون قبره من باب البحر كان من اصحاب المشي وله كرامات كثيرة منها
ان بعض الظلمه اراد قطع النخل التي راوينا فلما اتوها وجدوها مقلوبة كالشجران
فرجعوا وهي الى الان مقلوبة مات في القرن الثالث من

شهاب الدين جد والد شيخنا عبد الوهاب الشاعر وي كان رجلا اميا لا يكتب ولا يقرأ

دع فخر

ملفوظ

ومع ذلك يستدل بالآيات القرآنية على الوقايع ومن كراماته انه كان اذا توجه لحمل زراعه
يصحب معه ابريقا مملوا ماء فيغسل فيه يديه ويكف به على فيه فاذا اراد الوضوء
يقلب الابريق فيحمله ملان كما كان هو لما حضرته الوفاة كان ولده عليا حمله فقال له
قد جعلت الله ولي ولدي فظهرت بركتك فيه بسبب ذلك مات سنة ثمان وعشرين وخمسمائة
شهاب الدين السبيل له جدا صاها بالمشاوي خذ عنه واذن له في تربية المريدين
قال الشاعر اوى محبة اربعين سنة فما اظن كاتب الشمال كتب عليه خطيه وكان له ذكر احد
بسو ولا ياكل الا من كسب يده مات سنة ثمان وخمسين وتسعمائة ودفن بخوار
الجعوري بقية الفقرا

شمس الدين السبيه كانت من اكابر الاولياء وسادات الاصفيا ومامن صفة للرجال
الاولها في مشرب فو كانت من جدور الاواهين والاكابر المجتهدين قال ابن عربي كلفتها
بمر ساية الزيتون تولاها الله بالتاوق لوجود وجد علي مفقود وناهيك بصفه
اشي الله علي خليفه بقوله ان براهيم خليم اواه منيب مات في القرن السابع

حرف الصاد

صالح بن مهران كان يقال له الحكيم ومن كرامته يستيقن الناس انهم لا يرون في الام
فرا وقال كل صاحب صناعة لا يقدر ان يعمل في صناعته الا باله والله الاسلام
فاذا رايته الحكم لا يتورع في عمله فليس لك ان تاخذ عنه وقال وضعوا مفاتيح الدينك
عليه فلم تفتح ووضعو مفاتيح الاخرم عليه ففتحت وقال الورع ورعان ورع صواب
ورع حقيق فالصواب ان تقول للرجل من اين جيت فيقول من كذا ورع الحق ان تقول له
من اين جيت فيقول من المسجد ان شاء الله وقال كل عمل عمل غير الله فهو ذنب على عامله
والا خلاص اليقين مات في القرن الرابع

صالح بن عبد الجليل المستلذ بالطاعة المجتهد بالبليغة والقناعة من كلامه
ذهب المطيعون لله بلذيق العيش في الدنيا والاخرم يقول الله ايم يوم القيمة منتم
يو في الدنيا بدلا من خلقي فلکم اليوم جوتي وكرامتي واثرتموني في الدنيا على شهودكم
فعندي اليوم فباشروها وعزني ما خلقت الجنان الا لاجلكم وقال انظر اهل الدنيا
الى ملوك اهل الدنيا بالتصغير لهم وينظر اليهم اهل الدنيا بالتعظيم والغبطة



صالح البربري شانه كبير و حاله شهيد قال ابن عزي بل كان من ملوك اهل طريق الله وكان من رجال الاستيقاق والقلق والشوق بقلقه في عين المشاهدة ومن كراماته الباهر وبجايته المزاهر انه كان متحفا بصلاته من الصلوات الخمس فكانت تجسده وكانت اياته من حجاب الله حافطوا على الصلوات والصلوة الوسطى مات في القرن السادس

صالح بن صالح القليوني الامل نشا بمنية السيرج كواله كان صالحا عابدا قائما بخدمة العباد على اختلاف طبقاتهم بطعم الطعام كل وارده اشبع ماله اول يوم من رمضان وهو صحيح سليم لا علة فيه قبله فخم فمات سنة ثمانين و سبع مائة ودفن بمراتبة بمنية السيرج وكان له جنازة حافلة حضرها اركان الدولة

صالح اليمني ابو محمد بن ابراهيم الغفيري كان فقيها عالما صالحا كاملا وكان خلقه درسه بجمع مائة متفقته وكان له دنيا متشعبة باخذها من وجهها ويضعها في مستحق من اعمال البر ومكارم الاخلاق حتى ضرب به المثل في ذلك حكي عنه انه كان نائما فسمعه زوجته يقول انا اسبق انا اسبق فلما استيقظ سالت فقال تشاقت انا والفقيه عمره النبايعي وعيسى بن حجاج الي الجنة فارادوا ان يسبقوني فقلت انا اسبق فسمعتهم فلم يلبثوا بعد هذه الرواية حتى ماتوا واحدا بعد واحد والفقيه صالح او لم وفاة تصديقا لروية وذلك في هادي الاولى سنة خمس وستين مائة

حرف الضاد

ضار بن مرق ابو شيخان الباكي الميقاتي كان هو وابو محمد بن ثوقه اذا كان يوم الجمعة طلب كل واحد منهما صاحبه فاذا اجتمعا جلسا يتباكيان قال جعفر الهمكافون اربعة مطرف بن طريف ومحمد بن ثوقه وابو عمر ومضار وكان يقول لا محابة لا تجتمعوا جماعة ولكن اجتمعوا رجل واحد فانتم اذا اجتمعتم تحذتم واذا كان الرجل وحده لم تخل من ان يدرس حجة وقال قد سقيت اهل اليوم وعلفت الشاه وخبركم انفعكم لاهل وكان يشغري الشيء من الشوق ليحياه فيقال له نخله عنك فيقول انه لا يحب المستكين وكان يقول الغيبة اشد من سبعين جوبا فضيل عنه فقال الجواب ان يجامع الرجل امته سبعين مرة وقال فرج من خلق الله بعد السموات الي ثلاث ساعات يقين من يوم الجمعة

خلق الله

خلق الله في ساعة والاصل في ساعة فلا ادري ايها بداية موافق في الساعة الاخره وقال قال الله تعالى يا دنيا شري على المؤمن يصبر عليك فيجزي ولا تخلن لي له فتغنيه يا ابن آدم تفتن عبادي امللا قلبك غنى واشد فافتك والافعلت ملات قلبك شغلا ولم اشد فافتك وقال قال ابيس اذا استمكنك من امر لم تملك ثلاث اصبحت منه حاجتي اذا انسي ذنوبه واستكثر عمله واجب برأيه وقال قال عيسى بن مريم لن تالوا ما عند الله حتى تلبسوا الصوف على لذة وتاكلوا السعير على لذة وتقتربوا الارض على لذة اسند عن سعيد بن جبير وعبد الله بن الحارث وابن ابي هذيل وعنه سفيان الثوري وشعبة وابو عبيدة

ضوء الزريجي نسبة الى زريج بلد بصعيد مصر قرب اسنا بالبر الشرقي كان له ارامات غريبة واحوال عجيبه منها انه لما اراد ان يعدي الى البر الغربي ولم يجد المعديه الثقيلة البر الثاني حتى عدا مات في حدود السبع مائة

حرف الطاء

طلحة ابو محمد بن صرف الورع الكلف والقاري الزلف كان ذامدق ووفاه وخلق وصفا وقيل التصوف صدق في الجفاء وخلق الكوفا دخلت خادم منزله تعقبس نارا وكان طلحة يصلي فقات زوجته لها مكانك حتى تشوي هذا القديد على قصبتك ليطهر ابو محمد عليه فلما قضى صلاته قال لها لا ادوقه حتى ترسلني الى سيدتي تستاذنيني في حبسك لها وشواك على قصبتك وقال لولا اني على وضوء لحدثتكم عن كثر من المختار ولاخبركم بقول الراضين وقيل له لو ابنت طعنا ما فزحت فيتم فقال اني كرم ان اعلم الله من قبلي بل على المسلمين وقال يستحب من الدعاء ان يقول العبد اللهم اجعل معني تقلا واجعل نظري عمرا واجعل من طريقي ذكرا وضوئك يوشا فوشا على نفسه وقال فيم الضوئ انما يضيء من قطع الاهوال وتجاوز الصراط ثم اني على نفسه انه لا يضيء حتى يعلم به تقع الواقعة فلم يرضا حكا حتى مات وكان يقول في وعابه اللهم اغفر لي يا باني وممعي وسيل ما شئ من في الخصب والحبيب وما شئ من فيهم ما وما شئ من في العسل فقال اما الاول فهو المؤمن ان اعطى شكر وان ابتلي صبر والثاني الفاجر ان اعطى لم يشكر وان ابتلي لم يصبر والثالث الالف التي جعل الله بين عباده

وكان اذا ذكر عنده الاختلاف قال لا تقولوا الاختلاف ولكن قولوا السعة واشتكي اليه
ابومعشر انه فقال استعن عليه بقوله تعالى رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي
وعلي والدي وان اعلم ما شكرت وارضاه واصلي في ذبتي وقال ابو من جلد عليه ابليس
من الشياطين بالكثير من ربيعه ومضروقا قال اذا اكلنا بالدين ايتمنا بالحل واذا لم ناكل
بالدين ايتمنا بالادام وقال في كل المخرج يوم النير ولا تلبسها شعبة من الحوسية
واكن ان اري انسانا او ارجوه ادر كعد من القوا به وسمع من انس وعبد الله
بن الزبير ومن كبار التابعين

طلق بن حبيب المولى النجيب المتقيد بالبيب كان لا يركع اذا افتتح البقرة حتى يبلغ
العنكبوت ويقول في شتمه ان اقوم حتى يشتكي صليبي وكان من دعائه
اللهم اني اسالك علم الخافين لك وخوف العالمين بك ويقرب المتوكلين عليك
وتوكل المؤمنين بك وانا به المحبين اليك واجبات المحبين اليك وشكر الصابرين
وصبر الشاكرين لك ونجاة الاهل المزدوقين عندك وقيل له صف لنا من التقوي
شيا تحفظ فقال اجعل بجانته الله على نور من الله ترجو ثواب الله والتقوى
ترك معاصي الله على نور من الله مخافة عقاب الله وقال احسن الناس صوتا
بالقرآن الذي اذا قرأ رأت انه يخشى الله قال عبد الكريم وكان طلق كذلك **وقال**
ابن ادم ان الدنيا ليست لك بدرا وانك لا تلوذ منها بحديث فأتى الله في السر المظفي
وقال ان حقوق الله اعظم من ان يقوم بها العباد وان نعم الله اكبر من ان تحصى
ولكن اصبحوا تايبين ومسوا تايبين **وقال** يموت المسلم بين حسنتين قد قضاها
وحسنة ينتظرها يعني الصلاة اسند عن ابن عباس وجابر ومثقف للتابعين

حرف العين
عامر بن عبد الله بن الزبير الداعي العامل الحار العاقل قيل ان النصف
الأكبر على امره الخواضر من العاقل قال مالك من انس كان عبد الله يقف عند
موضع الخنازير يدعو عليه قطيفة وربما سقطت عنه ولم يشعر بها **وقال** ايها
كان يخرج من مسجد المصطفى عليه السلام عند العتمة فيعرض له الدعا قبل ان يصل الى منزله
فيخرج يديه ولم يزل كذلك حتى ينلوا بالصبح فيرجع الى المسجد فيصلي الصبح بوضوء العتمة

وقال ما سالت الله حاجة

وقال ما سالت الله حاجة بعد موت ابي لاله واشتري نفسه من الله ست مرات
وكان رعا خرج جباله في عشرة الاف درهم يقسم فيما يصل العتمة ومعه درهم
وسمى نعلاه فما اتعل حتى مات اسند عن ابيه وغيره من الصحابة وعنه من
التابعين عمر بن دينار وعبيد بن روي عنه الائمة والاعلام

عمر بن حراجيل الشعبي قيل له يا فقيه قال لست بفقيه ولا عالم انما خفيتم
سمعا حديثا فحدثكم به انما الفقيه من تورع عن المحارم والعالم من خشي الله بالغيب
وقال تعالوا نل من الناس بالدين زمانا طويلا حتى ذهب ثم تعالوا بالربح والرهبة
وسياقي ما هو اشد منه وقال لبتني لم اتعلم علما ووددت ان اخرج من الدنيا كفافا
لا علي ولا لي وقال ما بيكن في زمان الا وبكينا عليه وقال لبتني الناس وهنم
لا يعلمون العلم الا لعلنا نساك واما اليوم فضا رطاعلون من لاعفاله ولا نساك
مات بالرفه سنة اربع ومائة وهي الماية التي ولد فيها الشافعي من سبع وتسعين سنة
عامر الجعوري المجذوب كان اثرا في مته بمدينة منف وسره وكانت عامته
من اهداب القماش لا يفتر الرجل الشديد يحمل من الارض الا بعسر وكان يلبسها
ويديرها بالالة وكان ياخذ حجرا كبيرا يربطه بحبال ويقف فوق الكوم ويحترقه
يمينا وشمالا ويخاطب الفقرا في اقاليم الارض قال الشعراوي اخبرني احمد السبطي
انه لما سافر الى الصعيد عارضة فقراها بالمال وان توجه لاشيا فمضت
فما جاءه احد غير صاحب الترجمة وكان لا ياكل الا ان قدم له احد طعما واما الا فلا
يتناول شيئا ولو ملك شبرا او من كراماته ان خلوته كانت ملأه شرايطا فارد بعضهم
ان ياخذوها فوجدوها تعالين مات بعجور سنة ست وخمسين وتسعمائة ودفن بها

عامر بن حراجيل المرومي عارف كبير من نسل المولى جلال الدين المرومي صوفي حسن الطريقة
واصل نسبة بيقته السامي عريفة كان قاضيا فاراد ان يتوك القضا وسلك طريق التصوف
فتشاور زوجته وكانت من بنات الاكابر فسكت فظن انها لم ترض فلما جاء القدر اها
قلعت شيايب الزينة ولجست العباء والشيايب الدنية وقالت انا ارفع منك في ذلك
فترك القضا ولزم الشيخ الاطفي وخرج به وحصل طريق الصوفية وبنى مسجدا عند بيته
بفسطاطيينه وحجرات الفقرا وداوم على العلم والتقيد حتى مات ودفن بمسجده

عباس بن الوليد بن المومل الصوفي امتحن فصيحه في محنته فغوى راحته
 في انكا والاحزان ومغزاه الى المقابر والكنان . ولما امره روى بالمعروف
 حبسه . هرا فقال اتاني آت في منامي فقال لم تحزن بعد في القيامة من فرجه
 تستوجب طول حزنه في دار الدنيا فاستيقظت غزعا فلم البث ان فرج الله عني واخرني
 وقال مايت في المنام كان ذلك لا في اتاني وقال بشر المحزونين بطول الفرع عند
 عند ملكهم فقلت ان الحزن انما هو على خير الاخر لا على الدنيا وكان طول امره باي العين
 انما يتبع جنازة او يعود مرضا او يدور في المقابر حتى توفي في القرن الثالث
عباس المعروف بالمجنون كان في الشوق مضطرب وعن الخلق مخزون ومحجوب
 مسامرا وعن ابناء جنسه سائرا . قال ابن المبارك سمعت جيل لسان فاذا برجل عليه
 جبهه صوف مكتوب عليها الاتباع ولا تشري . قد انزله من رزق الخشوع وتعميمها في
 التوكل فاما راي اختفي وراء شجرة فنادته الله فظفر وقلت له انكم محض العباد
 تصبرون على الوجد وتقاسون هذه الفقار الموحشة فضحك ووضع كفه على راسه وقال
 يا طبيب القلب بمرى سواك . ارحم الله من ذنبا قد ناك
 انت سولي ومنيقي وسروري . فداي القلب ان يحب سواك
 يا مناي وسيدي واعنادي . طال شوقي متى يكون لقاءك
 ليس سويك من اجنان نعيم . غير اني ردتها لاراكا
 ثم غاب عني فتعاهدت ذلك الموضع سنة لا تقع عليه فلم اره فلقيني غلام ابي سليمان الاراني
 فسألته عنه واعطيته صفة فبكي وقال واشوقا الى نظرة اخرى منه فقلت من هو
 فقال ابي عباس المجنون يا كل في كل شهر اكلتين من ثمار الشجر مما ابتلك الارض تعبد
 منذ ستين سنة
عباس بن مسحق الخزومي كان من المجتهدين محمولا والى الجيوب مرغلا متقولا وكان
 يلبس عبا شديدة البلاء فقال له ابن وضاح ما هذه العبا التي اراها عليك
 قال وما انكرت منها قلت شدة بلاها فقال قد خرج محبوا الله من الدنيا في اشد من
 هذه الحال وما على رجل يكون لله محبا وان عليه مدارج الحديد لقد اقام جلاوة
 طاعته والشوق اليه ما سالي قلوبهم من الدنيا فلم ينظروا اليها الا بعين الملقت ولم يترجوا

منها الى طمع بعد معرفتهم بعورها سمعوا الله يقول انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة
 وتفاخر بينكم فجنوا منها جوعا وخرا بوا من العمار فترشهم وعملوا على الرحيل الى سيدهم
 ففروا بالابدان محاربيهم وبالقلوب درجاتهم مات في القرن الثالث
عبيد الملقس كان من ارباب الكشف اذا اخبره بشي ياتي بخلق العجب
 وكان قايما بياي والخورى بزلان الى رايته بملقس وكان ذا سمع كلام القوم يهيم
 كما جعل فلا يقدر احدا ان يتعد حتى يتعد بنفسه وكان جمالي مقام يلبس القليس
 وبياكل المذيد وليس للمدنيا عند قدر وحصل له جذب اول مرة ملك به نحو الخمسة
 سنة مكشوف الرأس والبدن بلباس جلد مات سنة ثيف وثلاثين وتسعين ودفن
 بزاوية المشهورة بالجلاديه التي انشاها
عبد الله بن داود الهادي ثم السعبي المعروف بالخزبي كوفي الاصل
 اخذ الحديث عن جماعة منهم الاوزاعي ثم تنسك وترقد طائفة ابو العينا فقال
 ما جالك قال جيت اطلب الحديث قال ذهب فا حفظ القرآن قال حفظته
 قال فتعلم الفرائض قال تعلمتها قال فايما اقرب اليك اخيك او همي عليك قال
 ابن اخي قال ولم قال لان اخي من ابي وعمي من جدتي قال ذهب الان فتعلم العربية
 قال تعلمتها قبل في ربع قال فلم قال غير حين طعن يا الله يا المسلمين لم فتح تلك اللام
 وكسر هذه قال فتح تلك للدعا وكسر هذه للاستهزاء قال لو حدثت احدا الحديث
ومر كلامه كل صديق لك ليس له عقل هو اشد عليك من عدوك **وقال** من مكن الناس
 من كل ما يريد اضر وابديا . واخرته . قال بشر بن الحارث دخلت عليه في مرفقه
 الذي مات فيه فجعل يقول وهو يرمي على الحائط لخيرت بين دخول الجنة وبين
 ان اكون امة من هذه لا خرت ان اكون امة فيه متى ادخل انا الجنة
 مات سنة ثلاث عشر ومائتين
عبد الله الصنعاني كان من فحول الرجال المشهور له بالكمال من وقايعة
 انه قال خرجنا من صنعاء حاجا فقال لي رجل من صنعاء اذا زرت المصطفى عليه السلام
 فاقم مني بالهم فدخلت المدينة الشريف ونسيت وخرجت الى ذي الحليفة لاجرم فذكر

فصارقت الركب ورجعت وسلمت علي المصطفى عليه السلام عن الرجل فادركني الليل
فدخلت المسجد فتمت فيه فرائب المصطفى عليه السلام والشيخ فقلت يا رسول الله
يا رسول الله هذا الرجل فالتفت لي واخذ بيدي ووضعني في المسجد الحرام مسجد مكة
فانتهت فاذا انا فيه فالتفت بمكة ثمانية ايام حتى وصل الحاج
عبد الله اليمني بن عبد الرحمن بن المعتمر بن محمد كان من موافقنا خاشعا متواضعا
بأذنا نفسه لله تعالى لم ير التلاوة للكتاب منه ذكر عنه انه كان اذا امسك عن التلاوة
تاخذه لوعة لا تسكن الا بالتلاوة حتى قيل في حقه نديم القرآن وكان يقول
سالت الله ان يطلعني على طريق من العبادات اقرب اليه فاعانني على تلاوة كتابه وكان
له كرامات منها انه سمع امرأة تضحك وقد حضرها الولاد فقال لبعض اصحابه
فقد لها سور يس لعل الله يفرج عنها فلما فرغ قال قد ولدت غلاما اسمه علي
فكان كما قال **وقال** رايت كافي في الحضرة بين يدي الله تعالى وانا محبب عنه
بالنور وهناك المصطفى عليه السلام وبين يديه الشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ احمد
بن عمر اليربوعي والشيخ ابو الغيث بن جميل وجمع كثير من الاولياء ثم بساط تخلف النعال
عنده فاخذني الشيخ ابو الغيث وقال قد غس البساط فدعسته وجلست فابسني
النبي عليه السلام شاش بيده ثم ابسني الشيخ ابو الغيث فلتسوتين وكثر الحاضرون
وقال نزلت الشيخ ابا الغيث وسالته في حاجة فلما رفعت راسي رايت في اركان بابوت
قبر مكتوب يا قضيت قضيت **وقال** بت ليلة في بيت عطا فشكاه لاهلها اميرهم
فاستغثت بالنبي عليه السلام ثلاث مرات فسمعت يقول ها انا عندك فجاء الخبر
صبيحة النهار بعزل ذلك الامير وقال رايت الحق في المنام واعطاني وقره وقال كتب
سياتك فاستعت الورق اتساعا عظيما حتى استفتت من ذلك ثم قد قال قد غفرها لك
ما في سنة ثنتين وثمانماية

عبد الله اليمني بن احمد بن محمد بن محمد كان عالما عابدا اعتزل عن الناس في جبل قريب
من البلد وكان له كرامات منها انه اذا اتاه زائر موضع عزلته بجدة طعنا
لا يشبه طعام الناس وفواكه في غير زمنها
عبد الله اليمني بن احمد بن محمد بن محمد كان عالما زاهدا صالحا عابدا ذا كرامات منها

بن قتيبة

ان بعض اصحابه

ان بعض اصحابه مرض مرضا شديدا حتى عجز عن الحركة فعاده الشيخ فتشكى اليه
حاله وقال الصحبة لا تنفع الا في مثل هذا الوقت فقال طب نفسا فاني لا اخرج الا بك
وجذبه جذبة شديدة فقام وخرج معه الى ابواب مائيتا وكان ذلك سبب محنته
عبد الله بن ابي محمد المغربي الاندلسي كان من اكابر الاولياء حكيم عن نفسه
انه لما سمع حديث من راى في المنام فيسيرا في القنطرة وحديث من راى في المنام
فقد راى الحق فلم تلك الليلة فراه فسقاها لبنت فلما انتبه استيقظ فقال لبنا محضا
عبد الله بن عمر بن ابي بكر الناصري كان فقيها عالما عادلا مجتهدا زاهدا
لزم طريق السلف وتخرج به الخلف وكان يرى المصطفى عليه السلام كثيرا وحصل له
بشارات وكان يحب الانفراد والعزلة وخصوصا في المساجد المجرية وكان يقول
لو ان اسمعيل اذا قرا ايام الطلبة ولدي لم يكن له صديق وورد وقال يقول
بركة الاوقات توزع الاعمال وتوظف الوظائف عليها ثمان سنة ثمان وتلك سبع عجايبه
وكان ولده اسمعيل المذكور على قدم صالح من العلم والعمل مجانبيا لابا الدنيا
من ارباب الدولة وغيرهم ولي القضا مدة فاختص اليه الشان في بقره وادعاه كل منهما
فكلمته وقالت انا الفلان وانبت الاخران له فحكم بظاهر الشرع وغرم لصاحبه الثمن
من عنده وعزل نفسه ولزم طريق العبادات حتى مات سنة اربع وثمانين وسبعماية
عبد الله الفزار الجار الذي لا يقر لمقر اخو فاسن الغفلة والاغتراف قال عثمان
لقبته فيما بين قري حريه ورقت له مالي ارا لا تعرفني مكان واحد فقال
كيف يعرف في مكان من هو مطلوب فقلت اوليس قبضته كل مكان قال بل وكذا
ان استوطن الاوطان فياخذني على غرة الاستيطان مع المعروين مات في القرن
عبد الله السليح المكاشف الطاف قال في النون نزلت في مركب اريد الحج
واذا بشاب عليه اطمارته فوقع في المركب ثم فدارت حتى صارت اليه فقلت له
ان تقوم اتموك فقال يا بني تعني قلت نعم فنظر الى السماء وقال قسمت عليك الاخرة
الا اخرجت كل ما فيه من حوت نحوهم فخيال لي انه لم يبق في البحر حوت الا وقد خرج وفي
فيه لؤلؤة او جوهرة ثم رمي بنفسه في البحر فنجت البصار ناعته مات في القرن الثالث
عبد الله الويللي الماسور المصلوب المحبوس المحبوب بالوصف المركوب قال الوليد بن

فلما غربت الشمس واذا بشاب متغير اللون يخيل الجسم ركض بوجه الارض فظهر لها
فشرابا وتوضا وقام في محرابه ففقت فشرية ما عذبا كالسويق السلت وسكر الطير
فرويت وشبع وتوضات وفتت اليه املي بصلاته حتى تمزق الظلم ولاح عود الضم
فوثب قائما على قدميه ونادى يا علي صوته ذهب الليل بما فيه واقبل النهر بدوا فيه
ولم اقض من خدمتك وطرا ولا من هذب مناجائك مطرا آه خسر من تعب بغيرك
بدن والجي الى سواك همة فلما اراد ان يفضي ناديه بالذي مضى لزيد الرغب
واذهب عنك ملال التعب الاخفضت لي جناح الرحمة وامنتني من جناح الذل
فاني غريب واريد بيت الله وقد ضللت عن الطريق وليس معي ما ولا زاد ولا رحل
واني مشرف على الهلكة آيس من الحياة فقال انك يا بطال وهلم من موفود وفرد
تقطع بوافد دون البلوغ اليه لو صحت في المعاملة لتصلح لك في الدلالة ثم قال
اتبعني فرايت الارض تطوي من تحت ارجلنا حتى رايت المنيحة وسمعت الضجة فقال
ها تو ملك ثم ولي وهو ينشد

- من عامل الله يتقوا • وكان في الخلق مبرعا •
- سقاها كاسا من صفاحه • يسلبه لذة دنيا •
- فابعد الخلق وانصاهم • وانفرد العبد لمولا •

عبد الله ابو عبد الرحمن بن حبيب السلمي ذو الصيام والقيام مغربي الاصل
الاعلام هذا السنين والاعوام وكان في التقية لبيب وفي التعلم اريب قال عفا
فهنا نرجي السلمي عند موته فقال انا لا ارجو الا الذي قد صمت له ثمانين رمضان
واقرا القرآن اربعين سنة وقال سمعنا من السلمي يروي وقال كيف قوتك على الصلاة
فذكرت ما شاء الله ان اذكره فقال كنت وانا مشكك اصاب العشا ثم قوم املي الى الصبح
فاذا صليت نشطت كما ابتدأت وكان يوتي بالطعام الى المسجد فيستقبله في الطريق
فيطعمه المساكين فيقولون بارك الله فيك فيقول وفيكم ونقول قالت عائشة
اذا تصدقتم فردوا حتى يمتيكم اجرا تصدقتم وقال ان الملك يحيي اجدكم عند
بصيفة فليمل في خير فانه اذا شئ في اوطا واخرها خير كان عيسى بن بكير مائنة
وكان اذا ابتدأ مجلسه قال لا يجالسني رجل جالس شقيقا الضبي ولا يجالسني السناح

واياي والغصاص الا ابو الاخوص فلما بلغ الضبي ذلك قال له لم تنهي الناس عن
مجالستي قال اني رايتك مضلا لديك نطلب فيه ارايت ما اسند الحديث عن الخلفاء
وابن مسعود وابي الدرداء وغيرهم

عبد الله بن محيرز الصايغ الذي من العزير من دخل على تاجر يشتري ثوبا وكان لا يعرفه
فقال رجل كان معه للتاجر هذا ابن محيرز فقال ف انما دخلنا لتشتري بنقنتنا
ولم تشتريدينا وخرج ولم يشتري شيئا سئل عن ما كان لباس من ادركه قال
الحبرات والحش ولا يكون في جلدي برص احب الى من ان البس ثوبا حريص
وليس ثوبين من شجر اهله فقال له ابن دريك اني اكره ان يزهدوك وتخلوك
فقال اعوذ بالله ان اركب نفسي واحدا وامرنا تشتري له ثوبين بيضين حريصين فلبسهما
ودخل على سليمان بن عبد الملك فقال له سليمان بلغني انك زوجت ابنتك قال نعم
قال فاصدقنا عن صداقها قال اما العاقل فدفع اليهم واما الاجل فهو عليه
وكان بلال بن رباحي هريس جالسا عنده فقال له محيرز اقبل عطية الامير فقال له
متي صرت شرطيا لسليمان فبعث اليه عبد الملك بن مروان فترك منزله فقبل عبد الملك
قد نعت ابن محيرز عن منزله لاجل الجارية التي بعثها اليه فارسل اخذها
وكان يقول في عاياه اللهم اني اسالك ذكر اخا ملا فسيل عنه فقال اخشى ان اخرجني
من ذلك مصرع يشوئي وكان اذا مدحه احد قال له وما يدريك وما فعلك قال
قال كلكم بالقياسه وكفيه كذبه وذلك لان احدكم لو كانت اصبعه من ذهب
اشا ربها او من شلل واراها وصحب رجل فقال له اوصني قال ان استطعت ان تعرف
ولا تعرف فافعل وان استطعت ان تسال ولا تسال فافعل وان استطعت ان تمشي
ولا تمشي فافعل وان استطعت ان تسمع ولا تكلم فافعل قال من مشي بين يدي
ايه فقد غقه الا ان مشي فيميط الاذي عن طريقه ومن دعا اباه باسمه او كنيته
فقد غقه الا ان يقول يا ابت وكان جالسا في المسجد فسمع نعي بن عمر فقال
وايه لقد كنت اعد لقاءه امانا لاهل الارض وقال لصاحب نفقة كم بقي عندك
فقال كذا وكذا فقال خل الرزق للرزق قال كل كلهم في مسجد لغوا الا لا ومن مصل
او ذكر الله او سأل حتى او عطية وقال لبيعة بن عبد الرحمن ارايت خيرا فاجد الله

واذا رايت منكرا فالطابا لارض وسئل الله ان يخفف البلاء عن عبده وقال
 ستكون قن يصبج الرجل فيها كافرا ومسي ومسي ومسي ومسي كافرا فقيل له
 كيف ذلك قال يمنعه كثره حاده ان يلحق بملاحقه وقال كخاني ان العمل افضل
 من العلم وعن اليوم الى العلم اخرج منا الى العمل وقال يذهب الدين سنة سنة كما يذهب
 الحبل قوة قوة وقال من حسن ليلة في سبيل الله كان له من كل انسان ودابة قيراط
 قيراط وقال خالد بن دريك كان في ابن بحير يرضع ثلثان ما كان في احد من اكرت
 كان ابعد الناس ان يسكت عن حق بعد ان تبين له يتكلم فيه غضب من غضب
 ورضي من رضى وكان من احرص الناس ان يكتم من نفسه احسن ما عنده اسند عن عده
 من الصحابة ابو سعيد الخدري وابن ابي سفيان وابو مخنف وغيرهم وعنه من التابعين
 مكحول والنهري وخالد بن دريك وغيرهم
عبد الله بن ابي زكريا كان رضىا زكيا ووليت تقيها ابنته الى وكره كمالا وصيته
 وانتم مشيخته ختموا وخفيها قال الكاظمي لم يكن بالشام رجل يفضل على ابن زكريا
 قال بالجت لسانى عشر من منه قبل ان يستقيم له وكان لا يذكر في مجلسه احد يقول
 ان ذكرتم الله اغناكم وان ذكرتم الناس تركناكم وقال من اكثر الامه كثر سقطه ومن اكثر
 سقطه قل ورعه ومن قل ورعه امات الله قلبه وقال ما من امة يكون فيها خمس عترة
 رجلا يستغفرون الله في كل يوم خمسا وعشرين مرة فيعذب تلك الامه اقرا وان تتم
 فاخر جناس كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وقال
 والله للباس لمسوح يوسف الرماد والنوم على المزابل مع الكتاب يسير في مرافقه
 وقال من قال سبحان الله وحده عند ربه البرق لم تصبه مساقعة وقال الكاظمي حديثا
 حسان بن عطية قال قال ابن ابي زكريا ان موضع الغارط منى غاير والاحجار لا تنقه
 وقد خشيت ان يكون استخاى بالما يدعه فلما حدثت حسان بقوله عليه السلام
 الاستخاى بثلاثة اعمار تقيت غير رجيحات والما اطهر قال يا ليت ابن ابي زكريا
 حي حتى اقر عينه بهذا الحديث وكان يقول ما مستقط دينار ولا درهم ولا
 اشترت شيئا قط ولا بعت ولا ما ومت به الا قرم فانه ما اصابني الخضر فرايت
 جوربين محلقين عند صبري فقلت بكم هذان ثم ذكرت فسكت وكان من امر الناس

قاضي

والكتم بنينا

واكثرهم تبسما ولا يري ابدا الا وكان ثيا به غسلت يومئذ فقال لو خرت
 بين ابن اعتر مائة سنة مرفي قبل في طاعة الله وان اقبض في يومى هذا او ساعى هذا
 لا خرت ان اقبض شوقا الى الله ورسوله والصالحين من عباده وقال كلما تكلمت
 بكلمة الا وجدت لذتي ابليس في صدرى مغررا الا ما كان من كتاب الله فاني لست
 استطيع ان ازيد فيه ولا انقص وما اردت تعلم الظلم الا تعلمت ما اردت وطلبت
 تعلم السلوك فوجدته اشدهم تعلم العلم اسند عن عباة بن الصامت وام الدرداء وغيرهم
عبد الله بن العتاد الموزوني صاحب الاحوال العجيب والكرامات الغريبة
 كان من عظماء مردي شيخ الشيوخ ابي مدين وكان له به من ربه اختصاص وكان
 يسميه الحاج المبرور ومن كراماته انه كان اذا اتى الى ماء ماخ احاج وهو غارق واثنين
 انقلب له عذبا فزانا صافيا قال الشيخ الاكبر بن عتيق هكذا شاهدته وشربته من يده
 مات في القرن السادس
عبد الله القنوي العالم المتقن العارف المتقن جليل اليقين صحيح التوكل القليل
 حكي ابو بكر الجوهري قال كنت بعسقلان على برج المنصور اخبرني عن رجل عليه
 حبة صوف متخرقة فقلت اليه مسلما وجارته في عدة فنون من العلم وكان جافيا
 فقلت له لم لا تسال اصحابنا في عمل فقال يا اخي سواد من الحيات وجس عن الشمس
 بالحقاق وتقل ما البحر يا غياك اهلون على من ذل السوا والوارخي المخلوق والنوات
 وانما يسال في الجلال ثم اخذ بيدي حتى خرجنا من باب المدينة فانهى الى صخر
 فاذا عليها مكتوب كل من يمشي من فوق جبينك فان ضعف يقينك فاسال المولى بعينك
 مات في القرن الثالث
عبد الله العابد الزاهد العالم الساجد حكي عنه جدهم بن عتيق قال
 مررت فدخلنا عليه فعوده فقلنا له كيف نجدك فقال في توب كثيره ونفس ضعيفه
 وحسناات قليلة وسفرة طويلة وغاية مهوله فقلنا له ما معك من الزاد لما ذكرت
 قال معي الا مل في السيد الكرم ثم قال اللهم لا تقطع نومك في تلك الغرامات
 وارحمه في تلك الحير والحسرات اذا انخلعت القلوب يوم الندامات وجعل يشهد
 حتى مات في القرن الثالث

١٨٦

عبد الله الرابع حكى عنه سليم العامري انه سأل الله حاجة فبعد قضاءها عليه
 فقال سيدي ومولاي خبستني في اضيئ الجائس وجعلتني وحيدا لا استطع
 مذاكر غيرك فليس لي راحة الا عندك وقد صحت لي فيك الظنون الهنيء فما بال
 حاجتي محتسبة عني وانت لا تخلف الظنون قال فتودي هاك حاجتك فلهذا الكلام
 خبست حاجتك فخر مغشيا عليه فلم يبق اياها ثم رفع راسه فقال الهنيء
 اكل هذا بفعل المذنبين وضعق وخزميتا في القرن الثالث
عبد الله الصوفي النازح عن الناس والا شخاص المادح لموسى بها اولاه
 من الحجة والاطلا من كان من اهل التبعيد والاختفاء وذوي العزلة والانفراد
 حكى عنه ذواته انه سار في واد كثير الشجر والنبات بجبل ركام فسمعت
 صوته من مغارة هناك وهو يقول سبحان من امرج قلوب المستحقين في زهر
 رياض لطاعة بين يديه سبحان من اوصل الفهم الى عقول ذوي الالباب والبصائر
 فهي لا تعتمد الا عليه سبحان من اورد حياض المودة نفوس اهل المحبة فهي لا تحق
 الا اليه فقلت له السلام عليك يا خليف الاعزان وقرن الانجنان والوفاء
 فقد السكون وطول الظعن عن مفارقة الصبر والعزاء فقال وعليك السلام
 ايها الرجل ما الذي اوصلك الى مكان من قد افرد خوف المسايله عن الاثم مومر هو
 مشغول عما هو من محاسنة نفسه عن التنطم في الكلام فقلت له اوصلني اليك
 الاشارة والرغبة في التصفى والاعتبار ان الله عبادا قدح في قلوبهم رند الشغف
 نار الدلفا فاراحهم بشدة الاشتياق اليه تسرح في ملكوتهم وبانصار احداق القلوب
 ينظرون الى ما ادرهم في حجب الجبروت فقلت صفرهم لي فقال اوليك قوم
 اووا اليكف رحمة ياسدي الحقني بهم ووفقي لاهلهم فقدنا لو انما ارادوا
 لانك كنت لم مودبا ولعقولهم موداه فقلت له اوصني فقال احب الله شوقا الى
 لقاءه فان له يوما يجلي فيه اوليائه ثم انشأ يقول
 قد كان لي دمع فاقنيت . وكان لي جفن فادميت
 وكان لي جسم فابليت . وكان لي قلب فاضيت
 وكان لي ياسيدي ناظر . اوي به الحق فاعيت

عبد الله بن محمد الرازي

مقار

ثم قال
 مدامني فيك قريجات . بالخوف والوجد فصحات
 اقلها زرع نبات الهوى . اجفانها مرضى صجحات
 طوي لمن غاشر اجفانه . من المعاصي مسترجحات
عبد الله المتوكل المتقاضي المنسوب الى الضعف وقد التزم من محكي عنه
 ابو الحسن علي بن محمد انه كان يسلك على التوكل وكان معقودا ان ياتيه رزق ثلاثة ايام
 في يوم فابطاعه رزقه في اليوم الرابع والخامس والسادس فاحس من نفسه بضعف
 فقال يا رب اتماقوة واما رزق واذا باهاتف يصنف به من ور الجبل وهو يقول
 وترغم انك منا قريب . وانا لا نضيق من اتانا
 ويسالنا القوي ضعفا وعزاه . كانا لا نراه ولا يرانا
 مات في القرن الثاني
عبد الله بن محمد الرازي كان من حظه حايده ومشهوده شامدا من كلامه
 العبودية ظاهرا والحرية باطنا من خلاق الكرام وقال العباد يعرفون العلم
 والاشارة يعرفون الحكمة والاطلا يعرفون السكينة من التبلل والوقار
 علامة الصبر ترك الشكوى وكتمان البليوى وعلامة الاقبال على الله صيانة
 الاشرار عن روية الاغيار واحسن العبيد حالا من راي نعمة الله عليه م
 واخص العبيد حالا من عد تشبيحه وصلاته وراي انه مستحق به على ربنا شيئا
عبد الله بن دينار الجعفي اعني الخطرات وراعي الخطات قال له ابو حمزة
 اوصني فقال اتق الله في خلواتك وحافظ على اوقات صلواتك ومغفر طرفك
 عن خطائك تكن عند الله مقربا في حال انك مات في القرن الثالث
عبد الله بن داود بن سنده كان من المتعبدين الخبيرين للرازيين وكان
 مجاب الدعوة اسند الحديث الكثير ومن كلامه من علامة الحق البغض لمن يدين
 بالهوى ومن احب الحق فقد وجب عليه البغض لاصحاب الهوى يعني الذين عدلوا
 عن الاثار واتبعوا الاراء مات في القرن الرابع
عبد الله بن وهب قتيل الخوف والكذب قري عليه كتاب هو الائمة

فخر مغشياً عليه فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد ايام سنة سبع وتسعين ومائة
ودخل الحام فسمع قارئاً يقرأ أواديتاجون في النار فخر مغشياً عليه فغسل
وهو لا يعقل واخرج **ودخل** مسجد الفسطاط في يوم مطير فزار سعيد الاجير
فقام اليه واعتنقا وبكيا وقال وهب يا ابا عثمان ذهب من كان اذا صديت قلوبنا
جلاها اسند الحديث عن الائمة الثوري ومالك وهشام وغيرهم وصنف المتصانيف
مات في القرن الثاني

عبد الوهاب المودب بالعتاب المهذب بالخطاب حكى عنه شعيب بن حرب
قال كانت له عتة تبعث اليه بطعام فاقامت ثلاثة ايام لم تبعث اليه بشي فقال
يارب ارفع رزقي فالقي اليه من زاوية المسجد مزود من سوق وقيل له هات
يا قليل الصبر فقال وعزتك اذ بكتني لا اذوقته ابدا مات في القرن الثاني
عبد الله البستي في القبطانية في زمانه سبع وتسعين وخمسمائة وهو يظفر
بالكعبه وسالته واجابني ونحو بالطواف وكانت روحه تجسد لي في الطواف جسدا
كجسد جبريل في صورة اعزاني وكان هجيراه ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما
في ستة ايام وكان من رجال الائمة التي خلق الله العالم عليها ولهم سلطان على اجما
الامم التي ظهرت بوجود الانسان

عبد الله الادري في العكي كان عظيم الشأن ساطع البرهان ادهله من اهل ادري
قال ابن عريكان من العواني ومحبة واجتمعت به في دمشق وسواس ومطبة
وكان ذا احوال ومقامات مات في القرن السادس

عبد الله التكريتي كان عظيم الشأن جدا من اهل المطاشقات والخوارق ومن كرامته
الباهرة وعجائبه الخارقة انه كان يسيان في قاع البحر قال العارف بن عري
اخبرني ابو الوليد النماشي البغدادي وكان صدوقا ثقة عارفا بباطنا لما ينقل
عن امام وقته في الطريق فزاد عصره على التحقيق ابي السعد بن شبل قال
كنت بشاطئ دجلة ببغداد فخطر في نفسي فلما عباد يعبدونه في المسامع استنم
الاواذ بالهمز قد انطلق عن رجل قسمل غلي وقال نعم يا ابا السعد الله رجا
يعبدون الله في المسامع انا رجل من تكريت وقد خرجت منها لانه بعد كذا وكذا

منه

يقع فيها كذا وكذا وذكر امر يحدث فيها ثم غاب في المسامع انقضت خمسة عشر يوما
وقرر ذلك الامر على صورة ما ذكره مات في القرن السادس

عبد الله ابو محمد بن عبد الله الرازي اصله من الرازي مولده ومنشأه
من تيسابور ويعرف بالشعواني صاحب الجنييد والحصري وممنون والجوزجاني
وتلك الطبقة وكان له من الرياضات ما يعجز عنه السمع من كل امة المفسرة
تهتك الحجب بين العبد وبين مولاه **وقيل** له ما بال الناس يعرفون عيوبهم ويحسون
ما هم فيه ولا يرجعون الى طريق الصواب فقال لانهم اشتغلوا بالمباهات بالعلم
دون العمل واشتغلوا بالباحات الظاهرة دون الباطن فاعلم الله قلوبهم عن النظر الى
الصواب وقد جوارحهم عن العبادات مات سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة

عبد الله الذي كان يصحح الحشيش في جوانب الارزنيك كان من الاولياء الرازيين
ومن جملة عباد الله الزاهدين وكان الخواص يرسل له الخواص المهمة فيقضيها
فان يجزئها ارسلها الى شخص اخر يصحح الحشيش باب اللوق وكان اذا دخل وقت
الصلاة غسل يده وتوضأ وقام الى الصلاة مع الجماعة وكان يقول

دعوت ربى ان لا ياخذها احد من بري وعاد اليها قال الشعر اوى اجتمعت به
ودعالي بالسترة يوم القيمة واوصاني ان لا اتخلف عن جملة احد من المسلمين الا رشا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة سبع وثلثين وتسعمائة ودفن في جوانب الارزنيك
عبد الله الفيومي كان جالسا تحت قنطرة قديدا وعنده قوارير وشقف
ناوي اليه الطلاب والفقهاء وكان له حال قوي جلس بعد ابن زرقه وقيل انه
ورث مقامه وكان كثير العطب لمن يمر عليه من اهل المعاصي مات في القرن الفاسر

عبد الله الحادم المجزوم الحادي عن العلوم المكتنفة بمن يوجد الموجود من المعلوم
قال عبد الله بن محمد قرأت على المسيح بن حاتم حدثكم عبد الجبار بن عبد الله عن ابي
بن ابي اسحق قال كان شاب يكتب عني فاخذني وقترا بينه وبينه وكان عليه ثياب
نظمت به شواظن فرفقت به ثم امرت له بدماهم فلم يقبل فشهدت به فلم يفعل
ثم اخذ بيدي ومترني الى البحر واخرج من كبد قدسك وغرف به من البحر وقال اشرب
فشرت ماء احلي من العسل فقال من كان في حكمة من هذه قدرته اي شي يصنع يدرك

ولا اقد على الدعاء فقال الشيخ قال الشيخ تاج الدين ما قدرت ان ادعوا الله
مدته سنة اشهر وعند ذلك الوقت يكمل الحان فيكفيه ملاحظه حضور الحق
قال الرجل وتر بعد اعضائي قال الشيخ هذا ابتداء الحضور ولو قدرت على الصبر
كان اريد **وحضر الفاضل للقاضي** راده قاضي بورساع عند الشيخ وسأله عن
مذهب الحبريه ومذهب اهل الحق فقال الحبري فثمان جبري محقق وجبري مقلد
فالجبر المحقق تفويض جميع امور الى الله تعالى واستقاط اختيار بعد مثال
الاوامر وجنب النواهي والجبر المقلد تفويض امر الى الهواه واتباع شهواته
وامتقاط ارادته في الاوامر والنواهي ويمسك به ليس له في اختياره قدره بل يجري
عليه ما كتب في الازل وهذا كثر **وقال** في حديث اعملو ان كل منسرا لما خلق الله
اراد المصطفى عليه السلام ان لا اهل الجنة علامه فمن وجد فيه تلك العلامه فهو من
وان لا اهل النار علامه فمن وجدت فيه فهو من اهل النار ولا بد لك ان تحصل علامه اهل الجنة
كما فعل الصحابه حيث اجتهدوا في العمل ولم يتكلموا اعتمادا على الكتاب واذا بلغت
مبلغ اهل التحقيق باتباع الشريعة لك ان تقول ليس لي قدره واختيار بل الكل منه
تعالى فقال القاضي راده صدقتم كنت انا وسان باشاه والمولى حسن يتكلم في هذه
المسئله فكان المولى حسن يقول لا نجاء الا في متابعة امر المصطفى عليه السلام
مات سنة اربع وتسعين وثمان مائه

عبد الله الاطفي ولد بقصبة سماع من ولاية اناطولي واستغل بالعلم وسكن
قسطنطينيه ولما ارتحل المولى على الطوسي الى بلاد النجف ارتحل معه واستغل
بالعلوم الظاهر ثم غلب عليه داعية الترك فجمع كتبه واراد حرقها او القاها في النار
فورد عليه واراد بغيره وتصديق بمنها الا هذا الكتاب فانه يهلك فاذا هو كتاب
فيه رسائل المشايخ ثم غنم من سمرقند ووصل الى خدمه العارف خواجا عبيد الله
السمرقندي وحصل عنده الطريقة وشرف منه بالتلقين ثم ذهب بامر الخجاري
واعتكف عبد قمر خواجا بالدين النقشبندي وتزوي من روحانيته فصار يشق القبر
ويتمثل له ويحبر وتابعه ثم اتى سمرقندي ثم الى ازم ثم عاد لوطنه واشتهر في الافاق
واجتمع عليه العلماء والمريدون فوصلوا اليه ما ربههم وبلغ صيته الى قسطنطينيه

وطلبه علماء

وطلبه علماء وهاوا الكا برها فاشتهر ومات سنة ست وتسعين وثمان مائه وكان
اذا غلب على احد من اهل مجلسه خاطره قلبه يلتفت اليه ويتكلم بما يدعه وذكر عند
انقطاع العارفين لبي لوقا وعدم التفاته الى الاكابر والاصاغر فقال
اختار جانب الحضور على حسن الخلق **ومن مائة** ما حكاه مصلح الدين الطويل
قال كنت مع الشيخ بجامع زيرك وعند الشيخ عابد جلي وكان قاضيا ثم ترك القضاء
وخدم الشيخ فاستمر الشيخ اليه بكلام فنظر الى جانبه وتبسم وسأله عن ذلك فقال
قال لي الشيخ انظر الى نور الدين خليفه وكان اماما صالحا بالجامع من اهل طريق الخلو
فنظرت فاذا هو في راي رهاب فبست قال المولى مصلح الدين فراد اضطر لي فقلت
في نفسي كيف كشف الشيخ حال ذلك الصالح مع انه من اهل الطريق وكيف
خص هذا عابد جلي ولم يكن عادته فالتفت الشيخ وقال ذلك الذي صورته اذكاره
له صورته دينه وتخصيص الظلم بعابد هو ان مشارب الناس مختلفه صبيان العوام
يتعلمون بالضرب وصبيان الاكابر باللطف ولولم انلطف معه تركني وترك الطريق
ومن مائة ان امرأة اتته وقالت رايت ابني ضفده فقال لباسه بذلك ولا صير فيه
فلم تقنع فالتفت اليها وقال لعلك نويت الضيافه فتركها قالت نعم نويت ضيافه
اجبا الشيخ ثم تركت لصيق بيدي المولى عابد اتممت عند الشيخ مدة ولم يفتح لي بيتي
ونويت الانتقال الى خدمة الشيخ محي الدين فصليت بالجامع وانا على هذا الخاطر فالتفت
الي الشيخ وقال تصلي في صورة الشيخ محي الدين فاعتذرت ولزمت خدمته
مات سنة ست وتسعين وثمان مائه

عبد الله الصوفي الكامل العالم العامل الملقب اسد الشام جد الشيخ شرف الدين
واخوه قطب الدين البويني كان له احوال باهر وكرامات ظاهرة منها انه كان
شيخ من الشام اتى مكة في الحقوى مات في القرن السابع وهو شيخ

عبد الله بن سعيد بن ابي جعفر الاندلسي المرسي الامام الرباني من بيت كبير
لهم رياسه وتقدمه قدم من بيت المقدس الى مصر وكان له تمسك بالكرامات واعتنا
بالحديث اختصر قطعة من البخاري وشرحها وذهبها بتلك المراتب اليه وكان
له انقطاع للعباده وانجاء من الخلق واستعداد الموت واشتهر بربا لا خلاص

وظهرت له كرامات وقصته مع ابن الجابي مشهور مات سنة ست وسبعين
ودفن بالقرافة

عبد الله الخزاز المعزني كان من كبار الرجال ارباب الكرامات والاعمال
من اقران الشيخ الاكبر ابن عربي اخذ عن العارف بن العريف واختص به حكي عنه
الشيخ بن عربي انه خرج حال سلوكه من مجلس شيخه ابن العريف الى مرج فرأى اعداء
ذلك المرح كذا تخاطبه جميعا بمنافعه ومضارها فقول له الشجرة والخم
يا عبد الله خذني فاني انفع لك اذا وادفع عن المضار كذا احتج وهل بقي جابر من نداء
كل شجرة منها فرفع الى الشيخ واخبره فقال ما لهذا خدمت ابن كان منك الضار النافع
حين فالت لك الاشجار انها ناله اضراره فقال يبيدي التوبة فقال الشيخ ان الله
احب اليك بذلك اواني ما اذكركم الا بالله تعالى لا غير وعلامة صدق توبتك ان ترجع
الى ذلك الموضع فلا تكلمك اشجاره فرجع فلم تخاطبه فقال الشيخ احمد الذي
كان يركب البحر لا يجازي اجرا لنفسه ولم يدفعك الى كون من تلك الاوان

عبد الله المظاري كان من ذوي الاعمال العجيبة والمكاشفات والحوارف
الفريه حكي حديثه في الاسلام شرق الدين في الدنيا وفي شيخه شيخ الاسلام الهادي
العراقي قال تركت معه يوما الى زيارة القرافة فبينما انا اسير اذ خطر في قلبي
انه لو كان لي اربع زوجات في اربع مساكن وفي كل مسكن منهما احتاجه من الكتب
لكان شيا حسنا قال هكذا خطر في قلبي ولم انطق به فبجهر وخطور في قلبي
رفع راسه الى وكان يبذل القاف كافا وقال لي يا فكيه ما هذا الامر العجيب
الطويل الفريه اربع زوجات في اربع مساكن وفي كل مسكن ما يحتاجه من الكتب
اما تذكر ان الموت وراك وان الامر اجل من ذلك فتركت عن الكلام وقبلة قدومه
وقلت له يا سيدي انت احق بان تكلم وانا امشي في خدمتك فقال لي ما لم تركب
وانا امشي في خدمتك علي يا دني مع الناس والافارقتك حالا فلم اجد بدا من اني
ركبت ليلا افارقه فسرنا حتى وصلنا الى الرميلا فقال لي يا فكيه ركب معي يوما رجل
من الجند وسرت معه الى هذا الموضع بعينه فنزل عن حمالي وولي ظهره فقلت له
الكر اعطيه فرفع مكرهته وضربني على راسي فسال الدم فوالله لو قلت للملوك ان يتبعه

لا تلتقه حالا

لا تلتقه حالا ثم لم ازد علي الا استغفار لي وله فاذا سررت يا فكيه با حيدر المكارم
او الجزاريين او الفرائسي او كايضا من كان فخذ خاطره بالقلب وتادب معه
فان جميع الطوائف لا تخلو من الاولياء مات في وابل القرن التاسع
عبد الله السمرقندي لنفسه صوفي شرفه باذخ وطود معرفته راسخ
وطريقته قوية ونفسه من اسرار القلب سليمة سلك المريد واداه وهجر
في خدمة الطرق الرقادة وهو يسمى خواجه عبيد الله كان من ذرية عمر القاروق
اخذ التصوف عن المولي يعقوب الخرمي ولقنه الذكر الخفي ثم توجه للعارفين
نظام الدين جاموس ليا خذ عنه وكان مدرسا بمدرسة الغنيك بسمرقند ومع ذلك
يغلب عليه الجذب والاستغراق فوجد يدرس مدرسه فتعديسا كذا انقضى
فقال لا شيء اخبرت الصمت الصمت نوعان صمت المتوفين في عالم البشريه وهو مبارك
وصمت الساكنين فيه وهو مكره صاحبه قال فعلت قدرة من كلامه هذا
فاستغل عليه وجدوا جهده حتى بلغ المقامات العلية فاقبل الناس عليه اقبالا عظيما
فخاف السلطان منه فامر به بالتحول من بلد ففعل فاقبل الناس عليه اكثر وكان يقول
عن شيخه ليس لطريقنا لناس احسن من الافاده والاستفادة من علم الشرع
ومن كراماته ان سلطان سمرقند خرج عليه اخوه محمود ونزل بعسكر عظيم على سمرقند
فارسل الشيخ ينحده ويحذره ليرجع فلم يلتفت اليه فقال للسلطان اخرج اليه
فخرج بعسكر فخرج معهم زحف من ابواب سمرقند ففرقت شمل العدو وانهم املك
ومن انها انه كان يوما بسمرقند بعد الظهر فدعى بفرسه في السوق فركبه وخرج
من سمرقند الى ظاهرها فقال لجاوته ففروا هناك ثم توجه الى الصخر اوجدهم عاد وقال
سلطان الروم محمد خان قاتل مع الكفار فذهبت الى معانته ففرم الكفار في هذا الوقت
فكان كما قال وكان حج كل سنة وهو مقيم بسمرقند لا يغيب عنهم الا يوم عرفته
ومن كلامه قوام العبودية ملاحظة جناب الحق من غير شعور بما سواه **وقال**
التوحيد تحليل القلب عن العالم ما سوى الله **وقال** الاتحاد الاستغراق في شهود الحق سبحانه
وقال السعادة خلل السالك عن نفسه في مشاهد الله تعالى **وقال** الشق
الاتفات الى النفس والانتفاع عن الخلق **وقال** الوصل لسيان العبد لنفسه في شهود الحق

وقال الفضل قطع السرى سوى اسوقا لسكر عليه حال على القلب ما يقدر
معه على ستر ما وجب عليه ستره وقال ما غفلت عن الله الا مرة واحدة
وهو اني كنت ابن عشرين سنين ولت اذهب الى المعلم والوحل في بلادنا كثير
فوقع نعلي يومنا في الوحل فاستغلت باخراجه فغفلت ذلك الوقت
مات سنة خمس وتسعين وثلاث مائة ودفن بسم قندوق قبرها ظاهر بشار
عبد الجبار بن الفرائش المصري صاحب احوال وكرامات منها ان قبره لا يزال عنه
رائحة طيبة ومنها انه شفع في رجل عند صاحب الشرطة فرة فاسل يقول له
انك تغزل اللبيل نصف الليل وتقتل فلما بلغه ذلك قال ابن لم يتم ذلك
لا هدم من عليه دارم غدا فقتل تلك الليلة

عبد الرحمن بن احمد الجامي عماد الدين المشهور بين اهل الصدور علما جاي
صوفي عرف بطريق القوم وغارق في بحر العلوم بحسن العزم تقدم على اهل عصره
تقدم النص على القياس وسبق وهي تباديه ما في وقوفك ساعة من كياس
كان ذا واجهة طاهره وهمة باهره ولد ببلد خراسان
واستغل بعلم الظاهر حتى صار من افاضل عصره وعلم مصر ثم مشى في الصوفية
وتلقن الذكر على طريقة النقشبندية واخذ الطريق من الشيخ سعد الدين الكاشغري
وصحب حواجه عبدا لله السمرقندي وانتسب اليه ثم انتسب و اختص به
وذكر في كثير من تصانيفه اوصافه وتجبته وشاع صيته في الافاق حتى دعاه
السلطان بايزيد الى حضرته وارسل اليه جواهر سنية وجزا اليه الاتا السنين
فسافر من خراسان الى الروم ولما وصل الى همدان قال لمن اوصله احبا بزه
قد امتثلت الامر الشرف حتى وصلت الى هنا وبعد ذلك انتقلت بذيل الاعتذار
وارجو العفو منه فاني لا اقدر على دخول بلاد الروم لما اسمع من مرض الطاعون
وحكي له في الامور العظمى الذي الفنا ري عن بيده امول على الفنا ري انه قال
وكان في ضياء عسكر السلطان محمد خان قال لي السلطان اني لما احسن من
علوم الحقيقة المتكلمون والصوفية والحكا ولا بد من المحاكاة بين هؤلاء الطوائف
فقلت له لا تقدر على المحاكاة بينهم الا هو لي الجاني فارسل اليه يلقن من المحاكاة

وهي يدونه

فكتب رسالة

فكتب رسالة حاكم فيها يسر حولا الطوائف في مسائل بينت منها مسيلة الوجود
وارسلها اليه وقال ان كانت لرسالة مقبولة تلحقها ببقية المسائل والا فلا فائدة
في تخيير الوقت فوصلت الى الروم بعد موت السلطان محمد فبقيت تلك الرسالة عنده
وله نظم بالفارسية يرجعون في نظم السلف وكتاب شواهد النبوة ورسالة
في سلسلة النقشبندية وشرح بعض ابيات ابن الفارض واربعايات
وشرح حديث ابي ذر العقيلي وكتاب مناقب جلال الدين الرومي واخر في مناقب
ابي اسمعيل عبد الله الانصاري ورسالة في تحقيق مذهب الصوفية ورسالة في الوجود
ورسالة في كلمة الشهادة ومنازل الحج وسلسلة الذهب ورسالة في المعنى
ودواوين ثلاثة وله منشآت لطيفة بالفارسية في غاية الحسن ومصفقات اخرى
منظومة ومنشورة منها شرح الكافية لخص فيه شروحه كلها مع زيادات من عنده
وكتب على اوايل القرآن تفسير ابرز فيه بعض بطون القرآن وكتاب شواهد النبوة
بالفارسي وكتاب نفاثات الفرائض وسلسلة الذهب طعن فيها على المراضة
ورسالة المعنى والعروض والعافية وشرح الفصوص مائة براءة سند عثمان بن سعيد
وثمانيه عن ابي عثمان بن منه قيل لما توجه الطائفة الطائفة الارديلية الى خراسان
اخذه ابنه ميتا من قبره فلما تسلط عليها الطائفة المذكورة فقتلوا قبره فلم يجدوه
واحرقوا ما فيه من الجساد **ص** **كبر** اما ما نقله مولانا محمد رجب النقشبند في
انه جلس معه في زمن الربيع على شاطئ نهر سالان واذا بقنفذ منته قد اقبلت
على وجهه الما فاحذها مولانا الجامي ومسح بيده ظهرها فظهر انراحيه فيها
ثم لما توجهت جهة المدينة اقبلت تسعي خلفا **ومنها** ان مولانا سيف الدين احمد
قدم منزل العلوي ومعه جملة من المدرسين فعمل له ضيافة وعزم على الجاني فاقاموا
الذكريا لدقوف والامشدن على العادة فقال بعض الحاضرين للشيخ يا مولانا استماع
الغنا والضرب بالدقوف والرقص ما هو خلف الشريعة فحول الشيخ وجهه اليه وتكلم
في اذنه خفية فظهر منه صوت عجيب وحصل له وجد بالسماع وضرب الدقوف
ولما افاق اعتذر للشيخ واستدعاه

عبد الرحمن بن محمد القرني المصري مدرس الناصرية كان عالما زاهدا صوفيا

وكان صباهما دائما لا يتكلم الا بالقران واخذت معه صحيفة يحاسب فيها نفسه
طول نهاره فاذا كان المساء نظرت في فقال الحمد لله فضلت الحسنات على السيئات
عبد الرحمن بن ابي نعيم الوافد الواصل العابد الموصل واصل ليصل
وعامل ليقل كان يواصل خمسة عشر يوما لا يأكل ولا يشرب قال عبد الملك
بن ابي سليمان كان ابو نعيم ياتي بصوت حزين ثم ياتي حراسان واطراف الدفن
ثم يوافي مكة وهو محرم وكان يقضي شهر مرتين فاستدعاه بعض اصحابه
ان يقض عنده فقال اجعل لي بها جليبا وسما فلما شربه تعققت امعاؤه
وقال له كيف انت يا ابا الحكم فقال ان تكن ابرارا فكلتم التقيا وان تكن نجارا فلبثنا
وكان محرم من السنة الى السنة ويقول في نفسه لبيك لو كان ربا الا فكل لبيك
وقدم على الجراح وهو يقتل في الحجاج فقال له لا تشرف في القتل انه كان منصورا
قال والله لقد همت ان اروي الارض من دمك قال ما في بطنها اكثر مما على ظهرها
فلم يقتله وتر على خربة فقال من احربك فقاتل احربني محرب القرون الاولى
استدعى من الصحابة ابن عمرو وابو سعيد الخدري وابو هريرة
عبد الرحمن المصري كان عابدا زاهدا صاحب احوال فروع قايده ما حكا
عن نفسه قال غسأت ميتا فاردت ان احل ازاره فشدته على نفسه فقلت
احياة بعد الموت فقال اما علمت ان من عرف الله لم يموت
عبد الرحمن بن عسيلة الصالح مرض عياده فعادة فقال عياده للحاضرين
من حجب ان ينظر الي رجل كما نما عرج به الى السماء فنظر الي اهل الحجة واهل النار
فرجع وهو يعمل على ما راى فلينظر الى هذا **ومن كلامه** انا لا نرى الا خرا وبرد
فاحنا اللهم من الدنيا قال الدنيا تدعو الى فتنة والشيطان يدعو الى خطيئة
ولقا الله خير من القامة معها استدعى الصديق ومعاذ بن جبل وعبادة بن الصامت
عبد الرحمن الطفسوي من اهل العراق اهل التجرد والاستبصار
كان من اعيان العارفين وقصدوا المقربين وكان يقول انا بين الاوليا كالكرمي
بين الطيور اطواهم فقل من كلامه من اشتغل بطلب الدنيا ابتلى بالذل فيها
ومن تعامى عن تقاير نفسه طغى وبغى ومن تزين بباطل فهو مغرور

وقال الفاعل

وقال الفاعل العلم باحكام العبودية وارفع العلوم علم التوحيد وقال
لا يصح التواضع بطاله اذا قام بالواجبات والسنن ولا ينفع مع الكبر علم المندوب
ولا علم مطلوب وقال اذا اقامت ببيتك واذا قمت بنفسك سقطت سكر
طفسوي بلدة بارض العراق وبها مات وقبره ظاهر بزار
عبد الرحمن بن داود من كلامه اياكم ومحنة الاكثار من الاخوان
فانكم لا تقدر على القيام بحقوقهم وقال كم من مستور في الدنيا يكشف له امره
في الدنيا والاخره خير ما ادى المنادي لينضم كل حزب الى بعضه وكان يعاتب نفسه
ويتولى ما وى كل شر ما اراكم سلتم من خطيئة كذا قومي فتقويم معهم
ثم يتنادى لخطيئة اخرى فتقويم معهم وهكذا حتى تقويم مع اهل الخطايا كلهم
فان اراكم يا عيرج تقويم مع كل طائفة مات سنة اربعين ومائة
عبد الرحمن بن عيسى بن مويدي كان عالما عابدا زاهدا زاهدا زاهدا
القصي من العلوم العقلية مشتهرا الى الغاية القصوى من الفنون العقلية بارعا
في العلوم الادبية ماهر في العلوم العربية ياهر في المعارف الخفية
عظيم الشأن في البلاغة والبيان وله نظم ونثر كعقود الاحمان فها كتبته على رساله
ها تيك رساله على وفق السؤل من معنيها تعلقى بالقبول
يستعظم من الفها ثم يقول يا خير مني له ويا خير رسول
ولدا ماسيه وصحب الملطان با يزيد قبل وصول من والده فاعطاه بالواحدة
ليلا الى حلب وهي لاذ ان بايدي اجر آتته فاقام بها مدة وقرا بعض العلوم
ثم ذهب الى كحل الى الدواني بختيار ففقر عليه التفسير واخذت واجازته
ثم لما توفي الملطان با يزيد سافر اليه فاعطاه المدارس ثم حوله الى قضاء العسكر
ثم ذهب داره لحادثة يطول شرحها وعزل فلم يلبث السلطان القليل حتى
وولي السلطان سليم فاعاده الى قضاء العسكر ثم عزل بسبب اختلاف في عقله
مات سنة اثنين وعشرين وستمائة ومائة بعضهم فقال
نفسى الفدا خير حل حين قضى في روضة وهو في الجنات محبور
مقامه في العلي الفردوس يسكنه انيسه في الثرى ولدان والمحو

قال للذي ينبغي تارة رحلت . نجل المولى مرحوم ومبرور
وله مولعات كثيرة وجمع غريب من الكتب لم يسمع بها احد فضلا عن الاطلاع عليها
وقال انه مات عن سبعة الاف جلد فضلا عن المذكور
عبد الرحمن بن يوسف بن الحسن بن علي النسب عالي المرتبة
وارتفعت وولدت بتربيتها الحلاق وانتفعت اخذ العلم الظاهر عن جمع من الكبار
وولى عدة مدارس بانا طولى وغيره فقام النجم واتقطع وكان غلو في اجبال سهورا
بالاراد فيجد الخبز بين الشجر وكانت السباع تحرسه تخضوع وتذل ومرض عذبة
ادرته بيت وحده فكان كل ليلة يشتق الجدار ويأتيه رجل بخدمة ويأتيه بطعام
وشرب حتى يرى فقال له بعد اليوم لا اتيك فقال للمعز انت قال ان خرجت في سفر فخرجت
قال فخرجت فقال بعضهم في هذه القرية رجل يدعى بالعلم الاسود فخرجت انه ذاك
فذهبت اليه فلقيني وهو يضحك فخرته ثم قال نصلي العصر فخرج بي الى مكان مرتفع
في غاية النظافة ثم قال انظر فنظرت الكعبة فصليتنا ونحن نطهرها وحكي رجل
انه راه بعد موته في النوم فقال رجل مسافر يريد زيارتي فدلته على قبري فلما صبح
وسار نحو قبري وجد رجلا يقول اريد زيارتك المولى عبد الرحمن فقال لها فو قداما جلت عيني
فهمت انه استقلني فتبعت فسمعتهم يتجادلون مات سنة اربع وخمسين ومائتين
ودفن ببورسار رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن النوري تولى مصر كان عظيم الشأن متسورا با علم كثير الكرامات
ما فجد احد الا وراى منه كرامه فمن ذلك ان بعض جماعته سألوه ان يعمل ساعا
ويحضرهم فيه ففعل الشيخ ذلك وقال ليس شئ كل منكم شهوة منهم من اشتهى عسلا
ومنهم من اشتهى لبنا وغير ذلك وكان ذرا ظهروا فخرانه فصاروا يمدون
ويخرج لكل انسان ما اشتهاه استشهد بيده الا فرج في حصار دمياط وذلك
انهم لما حاصروها قال لاصحابه واهله وبنيه من اراد الشهادة فليقول عليها
فجا الى الميراث بخيمته ومعه احد اولاده فلما غلب الا فرج على المسلمين
دخلوا عليه خيمته فضروا عنقه هو وولده ومن حواريه الباهرة انه تكلم
بعد الموت فلما اصطح الملك الكامل مع العدو ورجعوا الى بلادهم

سافر رجل من نوسه ليتجر فدخل عكا فاته افرنجي فاشترى بضاعته وقال
اذهب معي خذ الثمن فذهب معه الى بيته فلما صار فيه خاف فقال له لا تخف
انا مسلم وانا الذي قتلت الشيخ عبد الرحمن دخلت خيمته فضررت عنقه ثم قتله
متهم كما بعد موته يا قسيس المسلمين انتم تقولون في قرآنكم ولا تحمسون الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احيا الاله قفح عليه وقال بصوت قوي مرتفع نحمي
احياءهم من ان يوزقون ثم سكنت فاسكت فخذ هذا السيف والمصحف واوصلهما
مات في القرن السابع

عبد الرحمن بن الجبوري كان عظيم الشأن جمعت فيه انواع الولاية من الاستقامة
والكرامات والاخوان السنية والعارف الجليل والافاضة من اعليه وكان مقيما
ببغداد اسكنه ربه وله سياحات هائلة بلغ جبل قاف وراى الجنة الخضراء
الدائقة به جميع راسها على ذنبها وكان له من المنازلات والاطلاع على المعانيات
ما ليس للآخرين المشهورين في زمانه وانتفع به جمع كبير مات في القرن السابع
عبد الرحمن بن السوسي كان من جبال المغرب وعقاده كثير السياحات
وكانت الوحوش تالهف وتجاس حولها وتطوف به حتى خطر له يوما دخول العرمان
فقال في نفسه لو كانت هذه الغزالة لا تعطها لصبي من اهل بيته فخرج من ذلك المكان
فقتل الوحوش جميعا منه ووقفت على بعد تنظر اليه فشراف فخرج عن ذلك المكان
واستغفر الله تعالى فعادوا اليه كما كانوا مات في القرن السابع

عبد الرحمن بن احمد الصيدي المعروف بالصغير عابد زاهد صاحب كشف وكرامات
مروى عنك سمع ان رجلا اشترى كبشا ومرض واشرف على الموت فقال له عوفيت
فراى الكبش وجعله للشيخ فغوى في حيا بجلده الى الشيخ فقال له ابن الراس
الذي ندرته فاتي بها اليه فقال انتم على وومها ان بعض مجيبي عزم على الحج فجاء
اليه ليذره ففعل له اذا اصابك شي قادم عنى فركب البحر فصابت الرماح
واشرفنا على الخرق فناداه فقال له لبيك لبيك مرارا وظهر له فسكنت الترع
وسلموا فلما قدم من الحج جاء اليه ليلهم عليه كيف كان طريقكم فقال ما اصابنا
شئ فقال في يوم كذا اني قلت كذا فحكى له ففعل له انتم مات سنة ثمان وخمسين

عبد الرحمن القاسم صاحب الامام مالك رضي الله عنه كان عالما قابلا
زاهدا ومروءا كراماته ان رجلا اودع عنده مائتي دينار فاخذتها زوجته
فجهزت بها بيته فطلب الرجل الوديعة فجاثج الى المحلل الذي وضعها فيه
فلم يجدها فاخبرته زوجته بانها اخذتها فاغتاض فقالت على مردها قاتل
قالت من كنت ابعثد فقال المودع تاتي فداوي اشهب المصطفى عليه السلام في المنام
وقال له ابن القاسم محتاج لما تاتي دينار اذهب اليه قبل الفجر ففعل فما المودع
وقال لا اخذ منها شيئا قد اشتريت بها قصيرا في الجنة فابى ابن القاسم اخذها
وابى اشهب ذلك وتصدق بها على باب ابن القاسم مات سنة احدى وتسعين ومائة
ودفن هو واشهب في قبر واحد

عبد الرحمن ابن رقيم البجلي من صاحب اللبغ كان فقيها عالما عالما صاحب
زاهدا فاضلا مشهورا بالصلاح الثام عند الخاص والعام خصوصا عند ملوك
له كرامات منها انه اخبر انه يموت ليلة النصف من شعبان فكان كما قال
توفي ليلة النصف من شعبان سنة خمس وعشرين ومائة

عبد الرحمن المعترف البجلي كان من العلماء العاملين وكبار الاولياء الصالحين
صاحب احوال وكرامات منها انه خرج هو وابن اخيه عثمان في ليلة مظلمة
فاضلتهم الطريق وكان في يده سواك فاشاء كما تشعه حتى وقعوا على الطريق
ووقع ابن اخيه المذكور ان اصعبه اضاء له واستمر حتى دخل القرية وقال الولد
عبد الله المار ما كان لي عند الله فهو لك فقال له هل بلغت ما بلغه جردنا الشيخ
محمد بن مينا بلغته وستبلغه مات سنة عشرين ومائة

عبد الرحمن مهدي كان نختم القرآن في ليلة ويتجدد نصفه وكان اخوانه
اذا اجاسوا عنده كانوا على رؤسهم الطير وضحك احدهم مرة في مجلسه فاق
ومنعه من الجلوس شهرين وقال يطلب احكام العلم وهو ضحك انما ينبغي للعبد
ان يطلبه وهو يبكي لانه يريد به اقامة حجة الله عليه يوم القيمة مع زيادة تكليفه
العمل في دار الدنيا وقام ليلة الى الصباح ثم رمى نفسه على الفراش فنام
عن صلاة الفجر تمنع نفسه النوم عليه شهرين وقال لا اغبط اليوم الا موتا

لقبره

في قبره مستريح فيه مات سنة ثلاث وتسعين ومائة عن ثلاث وستين سنة
عبد السلام القليلي نزيل النعم السكندري الامام العارف كان
عالي المقدار رفيع المنار وانما تنسط في اخر عمره وانسعت دابرة واستجاب له
خلق كثير حكي عنه الشيخ صفى الدين بن تلي المنصور انه قد مصرح بالبيت
ومال عنه فلم يجد وكان في ضيافة واذا به قد دخل عليه فقال له صفى الدين
من اين عرفت بانني هنا فنظر اليه معضبا ثم امر بان يوقد له نار عظيمة فدخلها
ووقف في وسطها وهي تلتهب وتلعب استنقذ بزيه حتى خرجت ثم خرجت
ولم توتر فيه واعتق صفى الدين فوجد به باردا كالرصاص وحال الشيخ صفى الدين
انه سا فرم وغاب مدة سنين ثم عاد ومعه جمع كبير من خواطامه ونزل بالقاهرة
بمسجد الكا فوري فدخل اليه صفى الدين فلما راه قال له انت حي ما ظننت الا انك ميت
مع صلحا واخيا زيلقني موتهم فانشدته

فاصحت سهما في الكنانة واحدا سيمحيه اويكسر السهم رامي
فاخذ علي سماع هذا البيت حال وكراماته واحواله كثيرة مات في القرن السابع
عبد العظيم الراعي كان برعي بريم البدوي ولذا غاب بوصي للذبي على الغنم
فيحرمها حتى تحضر وتشارط الذباب على ان اتم منها ما يموت فقط وكان يرسل
اليهم مرارا الى البرسيم بلاليع فتقتصد ما راس البدوي وتقره ولا تقدره
وله اولاد يقضون حوائج الناس عند الحكام

عبد الرحيم بن عبد الله الشامي كان من المحققين الزاهدين وبالله مراجع
صحب السري ونسرا وكان ذا قدم عظيم في التوكل قال برهم الخواص
دخلت مسجد التوبة فرايت مسندا الى سارية فقلت المقيم مني قد هذا هفت
فقال له ثلاثة ايام لم يخرج ولم ينطق فقلت له اي شيء تاكل اجملة اليك قال
مصلية معقولة وخبز اچارا فخرجت فطلعت ذلك بالسوق فلم اجد فقلت في نفسي
يا فضولي من دعاك الي ان تستدعي شهوته لعلك اليه ما تيسر كان لي فعدت
الى المسجد فاذا برجل يدق بابا فتجدت فافتحت فاذ معه مصلية وخبز اچارا وقال
لي اكل هذا من بالمسجد فحجبت عنك ورفعت راسي وقلت يا سيدي انت اردت

انت اروت ان تطوع شهوته لو تممتي في الوسط مات عبد الرحيم في القرن الثالث
عبد العزيز بن ابي بكر القرشي المهدوي القاييم المتجدد الهائم المتعبد قال مات ذات ليلة
 اضلي فلذا مات قال يا عبد العزيز كم من هو حسن الصورة نظيف الثياب
 يتقلب غدا بين اطباق جهنم
عبد العزيز بن ابي بكر القرشي المهدوي ذا التصاف جميل علم جليل اخذ عن الشيخ
 ابي مدين كان يقرأ القرآن وخواصه اثني عشر لامية واخذ عنه الاكابر وكان
 يلبس مرقعة زنتها تسعون رطلا ويؤدب نفسه بالجاهل حتى اذا انس منها القوت
 دخل الجحيم فبعثته ثم خرج وصلى حتى يخف عقوبة هواه وكان اذا دخل الخلاء
 واصل اربعين يوما وله كرامات منها ان امام المهدية لما بلغه مواعيلته قال
 ان مات لم اصل عليه لانه قال تل نفسه فلما بلغ الشيخ قال هو الذي يموت قبلي
 وانا اصل عليه فكان لذلك مات الشيخ سنة احدى وسبعين وستمائة
عبد العزيز بن مسلم ابو الفضل المستناني نسبة الى قبيلة من المغرب لما اتي الشاذلي
 الاسكندر في عالم عامل صانع واهد كما ملقوا هيبته ووقار وجلاله وانكسار
 اخذ عن الشيخ سالم قال السخاوي لقينته بالاسكندرية فلما وقع بصره على شريع
 يذكر بعد وعزم لم يدخل منزله من شدة الوجع وارسل خيرا ومعترا ومسا
 ثم خرج فاكلمنا واية ولم يتكلم بشي قلنا لباس ان تشددوني شيئا من لفظكم
 فقال ما في الوجود سواكم لم وذكركم تمام بيتين لم احفظهما ثم دخل منزله
 ولم اتمكن من الاجتماع به ثانيا لكنه كتب لي ابياتا وارسلها وهي
 خطيب احى قد عني على عهد انصالي تفنن ان تكن شمع وتلكن في ملك الهادي
 ويظهر لك خواصها يزعم الحرف في الحال وتعد لك قوافيها فكم في معقدي حال
 فهل تقرأها معا بصدق بين طلال وتعلم حال معلما تكن في منزل عالي
 مناري في الدجى طعنت بكل الحجاب الدال ونار النور قد ظهرت فما تصنع في الامان
 مات في رجب سنة اربع وسبعين ثمان مائة باسكندرية ودفن بها وقبره ظاهر يزار
عبد الرحمن المحمدي كان من اكابر الاولياء وعتاد الوصيا وكان مقفلا
 نيفا وعشرين سنة افقد الفقه وكان يخبر عن اقطار الارض وقواتهم وحوالهم

قال علي الخواص

قال علي الخواص ما رايت احدا من ارباب الاحوال دخل صبرا الا ونقص حاله الا عبد الرحمن المحمدي
 وكان ذكره مقطوعا قطعه او ايل جربه وكان يجلس على الرمال صيفا وشتا
 واذا حار او عطش يقول طهر او اسقم وكان يتكلم ثلاثه اشهر ويسكت ثلثة اشهر
 قال الخواص ما رايت مثل نفسي اذا دخلت عنده الا كالقط تجاه السبع وكان يرسل
 الي السلام مع خادمه ويخبرني بوقايي في الليل واحدة واحدة قال السعدي
 حصل له وارد طفت على فيه نار فترعت ثيابه وصرفت عليه بزقاق موقدة اللبن
 قيل لعشاقه فقال خادمة اذهب بهذه البردة والحق بها عبد الوهاب فطه بها
 فلم يخبر في الخادم الا بعد ايام مات سنة اربع واربعين وثمان مائة ودفن قريب
 من جامع الظاهر بالحسينية وقبره ظاهر يزار
عبد الرزاق الكبير المسيري صوفي حاله غزير ونفحات سره طافه على الكبر والصغير
 اخذ عن القليبي وبه شئك وانتفع وسبب اخذه عنه انه بالبلتاجي لما اخذ
 فقال لما يفتح عليك الا على يد الشيخ عبد السلام وودت لو كان لك علي يد شي
 فقال واني لم يه فاشا ربي الى قلب فاراه اياها وقال اذهب اليه من تحت
 واقرب السلام لما زال صاحب الترجمة ممشي في ضوء اصبع البلتاجي حتى دخل قلب
 من ساعته فقال له القليبي قبل ان يبلغه سلام البلتاجي مرحبا بك ومن ارسلك
 فوقف يوما يوضي الشيخ فيدنا هو يردد الماعل ذراعه خصاله اصطالحه فلم يبق
 الا المثل تلك الساعة من ثيابي يوم فرأى عبد الرزاق واقفا بالابر يقف في الحلال
 قال العصر من اليوم الثاني في روات قلبي حالك ما برحت قال نعم فاقبل الشيخ عليه
 بالترية حتى دخل درجة الحال وصار مقودا من احوال وتقدم عنده حتى
 ان روجته كانت تؤذي صاحب الترجمة كثيرا فبلغه فقال له لا تشوش مني
 يا عبد الرزاق فانهما ستنزوح جلاد او تاتيكم من شدة الفقر فاكرموا وكان كذلك
 وزاره ثمانية مسير شيخه القليبي وصحبته البلتاجي الديوبندي وضربا فام
 فلما ارادوا الرجوع قال البلتاجي للقليبي جينا له وهو موسر فزجر عنه ومجوسا
 فقال القليبي شهدكم اني صرفته فيما صرفتني فيه المقادير وقال البلتاجي ضمنت له
 ان من اخذ من ماله او مال فرسته درهما اذهب منه مائة سبعة عشر درهما وقال الذي

ضمنت له ولأرسته البركة فلا ينكشف أحد مما طوق أصراهم ضمننت له البركة في سماع
وسماع ذريته ومن كراماته انه كان يمر بالمقعد فيقول له قم فيقوم سالما وممشيا امامه
من غير علة. وتشتوش من جمال فقال له لقد في بيتك فلم يستطع ان يخرج من بيته
حتى مات. وكان اذا توفى القاري في اية يدخل لغرفة فيتذكر هله وياداه شيخه
في بعض الليالي ان ولدنا حضر لمجلسه بعض الفقهاء فظل سماعه فادركه فتوجه للجمع
واخرج الفقهاء من المجلس وقال له ان عدت لمثلها سلبت لكم ما دلبده كل ذلك في
واحدة. وكانت الابرار يقصدون لزيارته حتى سمي مسجده بمسجد الاربعين ولم ينزل
على حاله راقيا في كماله الى الحكم بيا به جماله في القرن السابع
عبد الرزاق الترمذي احد اصحاب سدي على التبتيتي كان على قدم عظيم عابدا
اعتقد بعد موت التبتيتي ثم اقبل الى ناحية الجيرة فاقبل الناس عليه وله
رسائل في الطرق ونظم رائق في احوال القوم وطلع لغيره في باب صفة شفاعته
فاغلب عليه فاقسم انه لا ينزل من جامع القلعة الا ان مات خيريك فطاعت له جمع
مئات في الثالث ونزل الشيخ ولم ينزل راقيا في كماله حتى مات سنة ثيف وثلثين وسجايه
ودفن بالجيزة وقبره ظاهر بزار
عبد الرزاق بن موسى بن عبد الرزاق المسيري الصوفي الزاهد الورع العابد ذو الكرامات
الجمه. منها انه كان يوتي له بالمقعد الذي عجزت الاطباء عنه فيقيم حاله ودخل
عليه رجل من اصحابه وعنده رجل بسبب غلا القمح وكان قد بلغ نصف الاروب
فقال له سيبلى اربعاه ثم لا يريد بعد هاهم ينزل فكان كما قال ونزل سدا
فمر بارض لبعض اصحابه فقال له ازرع سمسا فانه ياتيك منها ما به اروب
فزرعها فجاءتها كما قال وخرج باصحابه الى البحر الصغير فلم يجدوا المعبود فقال لهم
انقدوا بنا لعل ان تاتي فناموا ثم استيقظوا فوجدوا انفسهم بالبر الاخره وحي كنه
بناقة مات ولدها في بطنها فسك بيده خود برسيم وصار كلما قطع منه قطعه
سقط قطعة من لولده حتى لم يبق منه شي وعادت صحته كما كانت وحصل شاعره
حال المذكور وتواجد فقام اليهم بعض المنكرين منظر التواجد فامر الشيخ باخراجه
وقال قد سرى لي منك شي مات في القرن الثامن

عبد الاعلى التيمي

عبد الاعلى التيمي ذو الخشوع الغني والدمع السني باطنة خاشع وخاضع سامع
وناظم دافع من كلامه من اوتي من العلم ما لا يبيكه فخلق ان لا يكون اوتي منه علم ينفع
لا والله تعالى تحت العلم بقوله ان الذين اوتوا العلم من قبله الا به وكان يقول في عباده
رب زدنا لك خشوعا كما زاد اعداؤك لك نفورا ولا تلتني وجوهنا في النار من بعد الجود
فقال اذ اجلس قوم ولم يذكر والجنة والنا ر قالت اما العلة اغفلوا العظمتين
فقال ان الجنة والنا ر لقيت السمع من بني آدم فاذا سال الرجل الجنة قالت اللهم ادخله في
ولدا استغاذ من النا ر قالت اللهم اعنه مني **فقال** ما من بيت الا ويتصفى ملك الموت
في كل يوم مرتين **وقال** شيان ففعا عني لذذة الدنيا ذكر الموت والوقوف
بين يدي الله **فقال** لما لقي يوسف اخاه عليهما السلام قال له اتزوجك قال نعم
قال اما منعك الحزن على قال لا ابي ابي تزوج لعل الله يذرا منك ذرية يتقفلون
الارض بالتسبيح في اخر الزمان استند عن ابراهيم التيمي وغيره
عبد العزيز بن يحيى بن علي بن عبد الرحمن الغني كان عبدا صالحا صوفيا زاهدا
خاشعا له مناقب واحوال وكرامات. فلهذا ان بعض اهل الفض سمعه يذكر
مناقب الصديق فخر به واستهزا فذرا عليه فاصابه ذآ الجدم فاته ثانيا معتذرا
فقال له ان الله تعالى لم ينصر الاسلام الا بصدق رسوله وصاحبه الصدق فتابع
فدعا له فخلص من علة. ومنها انه جاءه سارق فسرق برده فجاء الى باب المسجد فخرج
فوجد من مغلقة فخرج فوضعها ثم اتى الباب فوجد مفتوحا فخرج فاعخذها وطلب
الخروج فوجد من مغلقة وتكره منه ذلك فخرج اليه الشيخ وقال له دعها وانصر
فان صاحبها يقوم فيها الليل كذا سنة. ومنها انه مر بامرأة تصنع لها
ما شأنك قالت ولدي وقع في هذين البير واشارت اليه بحقيقة جدا فمده الى البير
فطف الما حتى ساوي رأسها فاخذ الولد ودفعه لأمته وحل انه لقي ابليس فقال له
ثم تظفر بابن آدم قال اذا طهرت منه ثلاث لم اطلبه بغيرها اذا انجسته نفسه
واستكثر علمه ونسبي ذنوبه

عبد الغفار القوسي عمر نحو الاربعين سنة وكان يدخل على حرم الناس فلا
يمتنعون منه فانكر عليه بعض الفقهاء ذلك فقال يا فقهه اشتغل بنفسك

وتظهر من ذلك انه بقي من عمره سبعة ايام فمات كما قال في اليوم السابع
 وكان لا يرضى بنفسه في مجلسه فذكر عليه شخص من القضاة وكتب في حقه محضاً
 واراد ان يطلع به الى السلطان في صبيحة النهار ووضعه في صندوقه فمات الشيخ يده
 الى صندوق القاضي واخذ ثم ارسل بقوله الذي بقدر على مديقه الى صندوقه
 وتأخذ المحضر ما تحشى ان يمدسه الى يمانك فيما خذ من فليكن ثبات ورجوع عن
 الانكار **والصالح** السمرقندي بوفد من كرامته لم تكن الاقطاب اقطاباً
 والاوتاد اوتاداً والاوليا اولياً الا بمقاييسهم الرسول ومعرفتهم به واخلاصهم
 لشريعته وقيامهم بآدابها وقال اذا امتلا القلب بالبور زال كل عجاب بين العبد
 وبين ربه توفي مصرود في خارج باب الفتوح عندما كحصا نيين وثبوع في راونة
عبد الغفار القوسي صاحب كتاب الوحيه في علم التوحيد كان جامعاً بين
 الشريعة والحقيقة امراً بالمعروف يبيع نفسه في طاعة الله واكل بومامع وله
 يقطينا فقال له يا ولدي كابر رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يقطين فقال
 ما هذا الاقداره وانا اكرهه فسل السيف وضرب عنقه وقال شهد والى بذلك
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن تبعهم

خواد لا يقر له قرار . واحسان مدامها غزار
 وليل طال بالافكار حتى . ظننت الليل ليس له نهار
 ولم لا والتقى حلت عذرة . وبان على بنيه الانكسار
 ليكن معي على الدين الهواكي . فقد اضحت مواطنه قنكار
 وقد هدمت قواعد اعتدائه . وزال بذالك عنه الوقار
 واصبح لا ينام له حدود . وامسى لا يبين له شعار
 وعاد كما بدا فينا غريباً . هنالك ماله في الخلق جار
 فقد نقصوا عهدهم حزاراً . واسروا في العداة ثم ساروا
وقال كلام المتكرين على اهل الله كنفة ثاموسة على جبل فكما لا يزول الجبل بنفخة
 كذلك لا ينزول الى اكل من دينه بكلام الكافرين **وقال** كل فقير لا يكون له حال كفيه
 فليس له المتظاهر بالطريق مات بصره ثمان ارجاويه ودفن بجوار ضريح الشريف

عبد الحمز المنوفي

عبد الحمز المنوفي بالقرافة الصغرى في تربة الشهاب القشرب
عبد القادر بن حبيب الصغرى كان ذارئة في التصوف حل قدرها منزله
 سار بالرفعة ذلها ووصاف جميله واحوال جليله منها انه كان اذا غلب عليه الحب
 والتذت ناره في جسده افرغ عليه جرم من الماء فتنشربها جسده . وكان يقول
 لوجاني صادق في طلب الحق لا وصلته الى مطلوبه في ثلاث ساعات . وكان له
 فيض من المعارف والحكم . وكان لما يبلغه ثناء السيد ابن ميمون او الشيخ علوان عليه
 يقول لقد شئت الكلب العقور الى الشهي لما تقوحت الاسود بذكره وله ثابته تدل
 على معرفته منها قوله .

لك الجوارح والافاس مملكة . مع الخواطر فاعدل مع الرغبات
 لن يدخل النور قلبا حل فيه سوا . ولم يذق من لذيذ الانس طمات
 صفة تهب على الاسرار تفتح . تشبه تجلي با نواع عديدات
 مات في النصف الثاني من القرن العاشر

عبد اللطيف عالم عارف واعطى بيطر وجوم وعظه المارق وهو برز من فيته
 ما يغفل ازهار الحدايق وهو من طريفة الشيخ ابي الوفا كان جدياً با مشغولاً بنفسه
 معرضاً عن ابناء جنسه يستوي عنده الغني والفقير والكبير والصغير وكان يلحقه
 جده في بعض الاحيان فيصبح ضيعة ويضطرب اضطراباً كثيراً
عبد اللطيف بن عبد الرحمن عالم عارف مسلك بقرط الاذان بدر كلامه
 ويحفي جواهر اقباله بفران نظامه ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة واشتغل باعلم
 النظار ثم غلب عليه الميل للتصوف فاخذ من مشايخه وجد واجاد حتى رآى
 العجايب وشاهد ثم ارتحل الى بلاد الروم فدخل قونية وبدا بزيارة الشيخ
 جلال الدين البجلي فبداي نفسه عرباً نائم الصدر القونوي وكان على مزاجه شاب
 فحذه من دنيله وادخله من خلال الشباك وقال قد مات التبريري صل عليه
 فصليت عليه فوصل الخبر بموته مات الشيخ بمرساة سنة ست وخمسين وثمان مائة
 وبني على قبره قبة يزار وينتبرك به

عبد المحسن بن احمد الواردي المصري فقيه مفتي صوفي له اجتماع بالخصر

وكان مقيما بدمياط وبعث إلى المفضلات الخمس مع الحضرة بالمسجد الحرام وكان اهل دمياط
اذا راوا مركبا من مركب الفرج فدعوا فقيرا لهما فخرج المركب وكان يقول
وددت لو حجت وهو في كل عام يقف بعرفة وخرج من دمياط فبعثه رجل من اهلها
فما شعر الا وهو بمكة ثم فارقته فبذل فبذل له انه يحضر وقت العصا ايضا فبعثه
فاذا هو في دمياط فقال له ادع لي قال لما جرت به عادة فاجاب الخبر فقال له انتم عاتي
فاغشاه فاقبل عليه الناس وثاروا عليه فهرب الى مصر فخرجوا خلفه مات

سنة خمس وسبعين واربعمائة

عبد المومن العارف المشهور اخذ عن السيد علي بن ميمون ثم عن خليفته ثم انقطع
بمدينة بورسوا واشتغل بالوعظ والتذكير والناس فيه فريقان سادح وقادح
عبد المعطي الخوافي عابد زاهد قانع بالكفاة رافل في ثياب الديانة والعفاف
تقدم في جامع القنوت وعصر بالفضل المشجونه ارتفع بين المشايخ قدم واسترج
بما حوى من المعارف صدره نعم وكان جميل الاخلاق سائلا الى عالم الاخلاق
صحب الشيخ زين الدين الخوافي وغيره ثم توطن بمكة على الرياسة الثوية والانتفاع
عن الخلق بالكلمة قال بعضهم زرته بمكة فقال لي سمعت انك رايت خواجه عبيد
السمري قندي قلت نعم قال هل تعرفه اذا رايتك قلت نعم قال ها هو في الطواف
فذهبت اليه فرائته يطوف فلما فرغ من طوافه خرجت نحو فذهب فلم اخقه
عبد الوهاب بن نصر المكي البغدادي ثم المصري صاحب الجواهر وكرامات
منها انه لما مات اصاب البيت منه وسمعا قايلا يقول هذه اعمال اوارا الاسرار
دفن بقرية البراريين

عبد الوهاب الجوهري عارف عامل وامام كامل له الكرامات الخارقة
والاحوال الباهرة منها ان عبدا مجيدا اخذ عبدا لكان الغالب عليه الجذب
وعدم الصحو فغلبه الحال يوما فدخل على صاحب الترجمة وهو صارخ في زاوية
وراسه بين ركبتيه فنظروا اليه بجلال وقال له ارجع برمي الدم فما زال به الى ان مات
وكان الشيخ ياخذ العبد على المريد فمن اراد ان ياخذ عليه العهد يقول له خذ هذا الوعد
دقه في جانيك هذه الخلق فان ثبت في الحايطة اخذ عليه العهد وازاخر يقول له اذهب

الى حاله

الى حاله سبيلك وكراماته كثيرة مشهورة مات في بلاده بناحية الجوهريه
قريبا من محلة المرحوم ودفن بها في القرن الثامن

عبد القادر بن مذهب بن جعفر الادوي كان صوفيا زكيا خوادا فقيرا ثانيا
وكان فليسي التصوف يحفظ كتاب زجر النفس وكتاب التفاحة المنسوب
وله خوارق منها انه كان اذا انصرف عليه فقل ياب محمد عليه فيسفيح واذا اراد حصول
امرأة فهمم بشفتيه لحظة فتخوض فيسأل عن ذلك فيقول حصل لي فكلو عظمي
فلم يمكن الاقامة وحدي وكان موثقا بالمصطفى عليه السلام مغضال ظاهر وياك
معتقدا وجوب الاركان الاسلاميه لكنه مع ذلك يري سقوطها عن حصول السلام
معرفة بربه بالادلة التي يعتقدونها ومع ذلك كان مواظبا على العبادة والزها
ويقول التكليف الشرعية تقتضي زيادة الجنود وان حصلت المعرفه وسار الى ساحة
القبور ووصل الى من يعلم خايه الاعوج وما تحفل الصدور مات منذ خمس وعشرين سنة
عتيق الدمشقي العارف الكبير اخذ عن صاحب القطب ابي النجا الفروي قال
كنا في صحبة الشيخ ابي النجا ارجون وليا منهم عبد الرحيم احدا لا قطاب الفردانيون
شيخ ابي الحسن بن الصباغ والشيخ ابو الوبيع والشيخ ابو يحيى طريفه والقرشي
ومن كراماته ما حكاه انه خرج مع مولاه في خدمة الشيخ ابي النجا الى مكة فذروا في دار
فجعل الشيخ على كل رجل نوبه في الطحن فذهب ابن طريف ليطحن نوبته فأتاه عتيق
صاحب الترجمة فوجه يصلي والطاؤون تطحن بنفسه فتركه وقعد بالمسجد فأتاه
رؤس بقطعة فمات لا ياتي منها الا طاقه واحده فقال له اعمل لي من هذه طاقه
فحاط له منها اربع طواق يفعل فلك فقال له ابن طريف ما هذا قال هذا مثل طينتك اس
وقال له الشيخ صفي الدين بن ابي منصور صبيحة يوم جمعة تخرج يوم الجمعة فقال لا
انا ضعيف وكان عمره نحو المائيه فتركه ثم وجده قد خرج اليها فقال له اني اقول لا اخرج
قال قال لي الحق سبحانه اخرج للناس فاعلم تسبيحا قال الشيخ ابو الحسن الصباغ
الشيخ عتيق اكبر الحديثين بفتح الدال في هذا الوقت وما في من طهر وخفي مشكله
وله ذلك تراه يقول قال لي قال لي قال لي وكان في ابتداء امره كثير العبادة جدا
قال ما سمعت عن احد من الرجال انه عمل غلا الا وعلمته حتى ذكرت الملائكة وان غلام

التسبيح فاقمت مدة اتخذي بالذكر واشبع . وقال كنت مرق على جبل الربوع
بدمشق فقلت يارب هؤلاء الذين تطيرهم في الهوى كيف تفعل بهم فما فرغ كلبي
الا ورفعتني في الهوى صوب السما حتى صارت دمشق تحتي كدور الدرهم فقلت
اشهد انك على كل شيء قدير فزودتني الى موضع . وكان قاضي دمشق زكي البيريت
اسكن الشيخ عنده في طبقة فتعيط الملك العادل نور الدين على القاضي و اراد
ان يصا فصر بعشرين الف دينار واخذ منه بعضها فقال القاضي الشيخ اشفع في
عند السلطان قال اشفع لك عند الله فقال لا بد ان تذهب الى السلطان ففعل و حله
فلم يقبل فقام مغضبا فزاد السلطان تلك الليلة ان زبانية جهنم احاطوا به وقالوا
يشفع عندك عتيق فلا تقبل فانته مرعوبا فافرح من القاضي و رده اليه ما اخذ منه
مات في القرن السابع

عريضة الكوفي من كبار الصوفية الزاهدين مستور في العباسيين معروف في عبادت
كان يحيى الليل صلاه استزار بعض اخوانه ذات ليلة فاستاذن امه في زيارته
فاذنت له فقامت العجوز لما كان من الليل اذ انافي منامي برجال قد وقفوا علي فقالوا
يا ام عريضة فم اذنت الليلة مات في القرن الثالث

عن الدين القسطلي نسبة الى اصول قريه من قري مدركان موطن مشهور بالكرامات
والخوارق من ذلك انه كان يلتقي له بستر النيل فيعبر من بر الى بر وكان كثير الكشف
حيالسا تحت السماء بين الحلقا حوته دار جبر قايما وهو في وسط مكشوف الرأس
اشعث عليه مرقعه اظفار شهيد في عينيه السر والتمام يقبل على واحد ويظهر عشرين
لا يعلم باطن حاله في وقته تشهد له القلوب بانه غني متحلم يسمع عنده بعض الاحياء

الحان لا يسمع في وجود اطرب منها وله دكايات كثيرة مات في القرن السابع
عطاء بن ميسرة ابو عثمان الخراساني المحدث على النزود للاجله المنفذ
عز لا يغترار بالفاجله الغفبه الكامل والواعظ العامل تزود للارتحال
تيقن للانتقال وقد قيل التصوف تبصر في الرشاد وتشرق المعاد وتسابق
الى اقياد **قال** عبد الرحمن بن يزيد كذا نفازي مع عطا وكان يحيى الليل صلاه
فاذ اذهب نصفه نادانا وهو في نسطاطه فيسبحه كل من في اغزاه يافلان
يا فلان قوموا

يا فلان قوموا وقوموا وصلوا فان قيام الليل وصيام النهار ليس من شرب
الحديد ومقدمات الحديد الوحا النجا النجا ثم يقبل على ملأه وكان يقول
لا اومئكم بدنياكم دنياكم اتم بها مستوصون وعليها حريصون وانما اوصيكم باخركم
اخرتكم تعلمن انه لن يعتق عبد وان كان في الشرف والمال وان قال انا فلان من فلان
حتى يعتقه الله من النار فمن اعتقه الله منها عتق والا كان في اشد ملكه ملكا احرق قط
فخذ وان في ارجل لدار الثواب وفي دار الفناء لدار البقا فانما سميت الدنيا لانه لا في فيها
العمل لدار الثواب وانما سميت الآخرة لان كل شيء فيها متاخر فالصقوا اذا نبستم
لكل ذنب اللهم اغفر لي فانه التسليم لله والصدق الى الذنوب لا اله الا الله وحده
لا شريك له الله اكبر كبير الحمد لله رب العالمين وسبحان الله وبحمده ولا حول ولا قوة الا
بالله واستغفر الله واتوب اليه فاذا نشرت الصحف ووجد هذا الكلام لا صفا بالخطايا
رجي له المغفرة ان شاء الله قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات

وقال مجالس الذكر هي مجالس الكمال والمحرمان **وقال** طلب الخواج من الشباب سهل منه
من الشيوخ الم تزل الى قول يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وقول يعقوب
صوف استغفر لكم ربي **وقال** قال موسى عليه السلام يارب ان ما به موته اهون علي من ذل
ساعه وما قبض الله نبييا حتى طابت نفسه لموت **وقال** كل ترويح على غير هوى

حسرة من دامة يوم القيوم **وقال** الغيب اشجع الي من تحري الحمر من الدم في التوب **قال** يد
وقال سامن عبد يسجد لله سجدة في بقعة من رقع الارض الا شهدت له يوم القيمة
وبكت عليه يوم يموت **وقال** ان استطعت ان تحلق نفسك عشيبة فافعل
وقال ابي الله ان ياذن لصاحب بدعة بتوبه **وقال** ان امرأة تغوط ولدها فمسيحة
بلغة وجعلته في حجر وكان اسم نهر فحسبه الله عنهم واصابهم فخط فاصاب

تلك المرأة الجوع فاخذت تلك الكسرة فاكلتها فشرح الله ذلك النهر فخرى
وقال ان كنههم سبعة ابواب اشدها غيا وكربا وحررا واشدها زحاما للزناه الذين
ركبوا الزنا بعد العلم **وقال** عن ابيه انه قال طاربات العجاا الصغار قد ظهرت
عرفت ان البركة قد رفعت **وقال** لا بليس لجل كبحر به الناس فالنوم عندا لذكر من لجل ليس
وقال مجالس الذكر رخص بعضها خلف بعض **وقال** ثلاثة لم يكن منهن واحدة

ملكه

في احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخلف احدا منهم على قسامة ولم يكن فيهم
خروج ولا مكذب **وقال** اذا كان حرسا كان خمس اذ اكل الربا كان الخسف
والترزلة واذا جار الحكام خط المظروا اظهر الزنا كثر الموت واذا منعت الزكاة
هلك الماشية واذا تعدى على اهل الذمة كانت الدولة اعم اسند عن انس بن مالك
وعبد الله بن عباس وابي هريرة وغيرهم وعنه معاذ بن جبل وغيره
عطاء بن محمد بن اسلم بن باح فقيه الحرم والمباح مفترش الجبين والجناح
وقد قيل ان التصوف سماح لرباح واخراج الاستراح **قال** ابراهيم بن محمد
فراش عطاء عشر من جنه **وقال** كان عطاء ما كبر وضعف يقوم الى الصلاة فيقرأ
ما يتي اية من القرآن وهو قائم لا يزول منه شيء ولا يتحرك **وقال** ابراهيم بن محمد
سالم **قال** فقال جمعون الى السابيل وفيكم عطاء **وقال** سلمة بن كميل ما رايته احدا
يطلب احله ما عنده الا ثلاثة عطا وطا ووسا وحا هذا **وقال** الفوارس مات
وهو ارضي اهل الارض وكان الثمن من سبيله سبعة او ثمانية **وقال** عمر بن دينار
ما رايته مثل عطاء وما رايته عليه قبضا ولا ثوبا يساوي خمسة دراهم **وقال** كرامه
ان حفظوا عني حمشا القدر خير من شئ وحلو ومر من الله ليس للعباد فيه مشيئة
ولا تنويظ واقل قبلتنا مومنون حرام وما وهم واموالهم الا بغيره **وقال** ابراهيم بن محمد
بالاندي وانما لا يسالاحه والشهادة على الخوارج بالضلالة ولا تكفر احدا بدين
وقال كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تتجسس وان قصتها لتكاد
ان تضرب الجفنة **وقال** من جلس مجلس ذكر كفر الله عنه به عشرة مجالس الباطل
وان كان ذلك في سبيل الله كفر الله عنه به جميعا به فقتل له ما يجالس الذكر **قال**
مجالس اكلال والحرام وكيف تصلي وكيف تصوم وكيف تتلح وتطلق وتبيع وتشتري
وقال ما قال عبد قظا رب ثلاث مرات الا نظر الله اليه **وقال** انظر الى العابد
وقال ان استطعت ان تخلو بنفسك عشرة عرفة فافعل **وقال** ابو خنيفة
لقيت عطاء بمكة فسالته عن شئ فقال من لي انت قلت من الكوفة **قال**
من القرية الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قلت نعم قال فمن اى الاصناف انت قلت
فمن لا يست السلف ويومن بالقدر ولا يكفر احدا بدينى قد عرفت قال نعم

وقال ابا

وقال اذا اتينا هفت احمير ليليا فقولوا بسم الله او يا الله من الشيطان الرجيم
وقيل له ما افضل ما اعطى الصادق **قال** العقل عن الله وهو المعونة بالدين
اسند عن عدي بن الصحابه وسبع ابن عباس وابن عمر وغيرهم وعنه عمرو بن دينار
والزهري وابو الزبير وغيرهم
العلاب بن نجاد المنقطع عن الخلق كان لا يجالس الناس في صلاة الجماعة
وقال له رجل رايتك الليلة في الجنة فقال وحك اما راى الشيطان من ليخبره غيرنا
مات في ولاية الحجاج
عبد الوود والمقيم كان نواحى قلعة الجبل كان من اعز اصحاب محمد بن عثمان وكان
له قرن يخبر فيه لنفسه **قال** الشعر اوفى زرتة مرمع ابن عثمان فقال لا بد ان تاكلوا عند
فجئ لنا فطير وبسته بسمن وعسل واطعنا وكنا نحو العشرين وكان يشبع الصوف
ويقتوت منه وكانت عا من شراميط الصوف الاحمر غضب مرمع على عبد السلام بن عتر
نخسه الغورى ثانيا في يوم فترضى ابن عثمان خاطره على ان يفرقا له حتى يتوب
عن ظلم الفقرا وكانت له مكاشفات غريبة وكل من رآه حصل منه انس عظيم
مات سنة خمس عشرة وتسعمائة
علاء الدين خليفه صوفي اخلاقه جميلة ومعارفه جلية جريده طوبته مشكورة
محمود وبابه للطلاب مقصود ارتفعت اعلامه عليه وظهرت نتايج سلوكه وحسنه
كان من طائفة الجند ثم اقتدى بالشيخ علاء الدين ابدال وحصل عنده طريق الخلوتية
ووصل الى ما تشاء ثم اتصل بملوك سنان اخلوتى وكان من اخلاء علاء الدين ابدال
وكان ينسب اليه في السلسلة وبني زلويه بقسطنطينية واشتغل بتربية المريدين
وكان صاحب حال وقال جزيه انتفع به الكثير وظهرت له كرامات وجوارق منها
قوله كنت مغرما بصنعة الاكسر وتلفنى بسببها مال كثير ورايتني بن مائة الف دينار
فتفطن لذلك الشيخ **وقال** يا بني الاكسر لا تحصل الا بصنعة الاكسر فكذلك او اخذ
قبضة من تراب فمسكه بيده ساعة ثم رماه فاذا هو ابريز خالص فخرضته على الصبيح
فقالوا ثمنه اصناف المعدنى وقضى دينه بهذا الطريق
علاء الدين اخلوتى صوفي غوارفه مشهورة وطريقته محودة مشكورة ومنزلة جلية

ومقاصده حسنة جميلة مختصة في ايراده واصداره مجتهد في اقامة الحق واطهاره
وهو من خلفا السيد يحيى صاحب جذبة عظيمة كان الناس يلجئون اليه بنظم او كلامه
في اذنه **ولما** دخل نورسا كان المولى علا الدين الهندي مدبرها فانكر سماعه وانكر عليه
غاية الانكار فاجتمع معه فتكلم الشيخ في اذنه فصاح وخر مغشيا عليه مدة فلما افاق
تاب عليه عن الانكار وودخل عنده الخلع وحصل طريق التصوف ثم اتى الشيخ
بقسط خطيبه في زمن السلطان محمد واجتمع عليه الاكابر والاعيان وجميع الناس
فخاف منه السلطان على ملكه فامر بالتحويل الى بلاد اخرى فتوجه الى بلاد قزماط
ومات هناك بعض التري
علا الدين علي بن محمد الحلي عالم مشهور العلم همام مشكور الهمة ذاتودة
وسكون وسيل الى الحق وسكون اخذ عن المولى حمزة القزويني وحقق القدر في
ومتطورة النفس ثم اخذ عن المولى خسرو والمولى مصلى الدين بن جسام وزوجه بنته
ثم تحول الى العراق بالمد مصلى الدين بن الوفا فاخذ عنه التصوف **ولما** تولى الاقفا
حصده بعض العلماء وهو المولى سيدي محمد بن احمد وجمع قنواه ورفعه الى الديوان
وذكر انه اخطا فيها فاخذها الوزير وارسلها الى الشيخ فاجاب عنها ثم قال
حصلت لي جذبة فلم يبق بيني وبين الحق حجاب فوضعت امر سيدي اليه فلم تمض اسبوع
الا ومات سيدي فجأة وكان متواضعا متخشعا يحل الصغير ويوقر الكبير اظهر
اللسان لا يذكر اخذ اسواه وانوار العباده شلالا في صفحات وجهه وكان يقعد
في علوداره وله تبديل معاني فيلغى المستفتي فيه فتواه ويحرره فحذبه الشيخ
ويكتب الجواب ثم يدل به اليه يفعل ذلك لبلان نظم الناس للفتوى **وامر** السلطان
سليم بقتل ما به من خمسين رجلا من حفاظ خراسانه فلما سمع الشيخ بذلك ذهب
الى الديوان مع انه ليس من العباده ان يذهب المفتي اليه الا لامرهم فخير الوزير
وقال له ما حاجتك قال الاجتماع بالملك فاذن له ووجه فدخل وسلم وجلس
ثم قال وظيفه اهل الفتوى المحافظة على اخرة المالك وقد تمت انك امرت
بقتل جماعة ولا يجوز قتلهم شرعا فغضب الملك وقال ليس من وظيفتك التعرض
لامر السلطنة قال لا ابل لعرض امرا خربت وهو من وظيفتي فان عفوت

فلك النجاه

فلك النجاه والا فعلك العقاب فانكسرت حديثه وعفاه عنهم ثم حدث معه
ساعة واراد الانصراف فقال شككت في اخبرتك وبقي كالم متعلق بالمسرو
قال ما هو قال هو كمن عبيدك فهل يلقى بعرض السلطنة ان يتلفقوا الناس
فترهم في مناصبهم قال نعم اعذبتهم لتقصيرهم في الخدمة فقال له
هذا جائز لان التعذيب موطر اياك ثم انصرف مشكورا **ولما** اذن السلطان سليم
الى اذنه صحبه المولى المذكور فلقى بالطريق رعاياه رجال مشدودين بحبال
فسال عنهم فقيل خالفوا امر الملك لما منع من شر الحرير فاشدقوه فذهب اليه
وهو راكب وكلمه فيهم وقال له لا يحل قتلهم فغضب وقال اما يحل قتل
ثلثي العالم لنظام اتياتي قال نعم ولكن اذا ادى الى خلق عظيم قال واي خلق
اعظم من مخالفة الامر قال هم لم يخالفوا امرك لا نك نصبت الامناء على الحرير
وهذا اذن بطريق الدلالة فقال له ليس امور السلطنة من وظيفتك قال
هو من امور الاخرم والعرض طاهر وظيفتي ثم فارقه ولم يسلم عليه فاحدة
منه السلطان جدا حتى وقف السلطان على نفسه زمنا طويلا والناس واقفون
ممتحرون ثم عفا عن الجميع ثم اعطاه قضا العسكر مع الفتوى وقال
تحققت انه يتكلم بالحق فكتب اليه وصل الى كتابك وامرني باقتضا وانى ممثلك
لكن لي مع الله عهد ان لا تصدر مني لفظ حكمت فاجبه السلطان جدا لا عواقبه
عن العزو والجاه والمال صيانة لدينه مات سنة اثنين وثلثين وسبع مائة
واخير في مرضه يموته وقال جاء الى ترواح الله موسى فلام الله وقت الاشراق
وقال شرفوا ديار الاخرم رحمه الله وبالحيلة انه كان في الفتوى ومن مفردات
الدنيا في الفتوى جبال العلوم الشرعية والدينية ودفن بدينه العلم
والفتوى والحكم والفتوى وكان كما قيل

يدع الجواب ولا يراجع هيبه والسائلون نوالك الاذقان
ادب الوقار وغر سلطان التقي وهو المطاع وليس اسلطان
رضي الله عنه وارضاة وجعل اخرته خير من اولاه
علوان الهيتي ثم انحوى شيخ الطريقين وامام الفريقين اخذ عن السيد الشريف

على بن محبوب كان ظاهرا بالارشاد والتسليك واخلاق حمده وعلوم شرفه
 خلق طائفة ذكره في الافاق وطام وعلت به حماه بل غطيه الشام كثير الكرام
 والرياضات نور غير بالطيبات ويطعم نفسه الكسر الباكينات اخبر بن بنت
 الحاج احمد الحميري ان الشيخ دخل على الفقير وهم ياكلون العشا خيرا وادبسا
 فقالوا لخدمهم ما عندك الا هذا فقال لهم الشيخ اما ترضوا بهذا النعمة
 وجزاؤكم ان لا تاكلوا ثلاثة ايام الا الخبز تحت ثم قال لنفسه يا نفس عاقني
 هؤلاء المساكين هذه العقوبة فله على ان لا اطعمك في هذه الايام الثلاثة
 لا خبزا ولا غيره وطوى تلك الايام فزاد فيها ثم وقف فقال لبعض الفقراء
 في نفسه الشيخ امرنا باكل الخبز الجيد وباكل الطيبات فقال الشيخ مكاشفة
 لما في نفس ذلك الفقير والله لما امرتكم بذلك عاقبت نفسي بترك الاكل حتى
 حتى لا اكون ممن يقول ولا يفعل من منافقه ان بعض فرائده اصابه رشد
 في عينيه وانقطع سببه وحصل له فاقة عظيمة فذهب الى زاوية الشيخ
 وانطرح على بابها فخرج الشيخ اليه ووضع يده على عينيه فسكن الوجع ووقته
 وزال ما به وعاد صحيحا وقال له الشيخ حسين النصيبى او دلوكت حلب
 ليقتنعون اهلها بك فان فهم القا بلبه وحماه ليست حلب في ذلك فقال
 له يا حسين علوان دفع نفسه في المزايل وكانت تحلته تسمى قبل ظهور
 بالمزايل فلما ظهر فيها نسبت اليه وصار يقال لها محلة الشيخ علوان ومن ثم
 ان جعل العشا ثوب رياسته فانما يجد الله منها الكسبي
 وقال الشيخ حماد الشيخ علوان جاء الى الوجود وذهب منه وما عرقه احد
 فانه كان طرفة الوجود وقال شيخ الاسلام بن احنبل الشيخ علوان شيخ الطائفتين
 بل شيخ مشايخ الاسلام على الاطلاق من منتهى قدرته ان ثامنا كانوا مسافرين
 في مركب بجوار الهند فاستفت على الفرق فقالوا يا شيخ علوان نحن في حسيبك
 فداوا عن شخصنا فاما على البحر ما شئ عليه حتى وصل الهم وخلق ثيابا به ودخل
 تحت المركب وحملها الى البر ومنها انه كان حاله بين الفقر فانظفا
 المصباح فاراد فقير ان يبرجه فقال له الشيخ دعه فان له رجلا اذا قالو

المصباح

بالمصباح اتقد التقد باذن الله تعالى فاما كلامه حتى عاد الضو للقد يله
 ومنها انه سئل له رجل يدم عمل زوجه فذهب به الشيخ الى الحمام وحصل له
 حال فقال للرجل اذن مني وصح على ظهره ودعاه فزرزق بعد ذلك اولاد كثير
 وكان ولد سيدى محمد في صغره قليل الغم فاحذ الشيخ حاله فقام وتوضا
 في اناء فشربه ولده ففتح الله عليه بعد ذلك ثوبا كبيرا وكان يقول الحمد الكامل
 لا تفرح محبة الناقصين بل تنفعهم وترفعهم ولو كانوا اعداءه زاره رجل
 من اكابر الدولة وكان عنده ولدان امرح ان قد دخل عليه رجل من اهل البلد
 فقال له الشيخ من اذان قال هما ولدان فقال اخبر هذا الرجل عنى المروم بذلك
 لينزل عنه الرب فاحبره فاستغفروا اعتذروا وجاءته قرص نذرا وكان ذلك
 وقت المغرب فلما اراد عقد البنية يذاله فجلس وقال حالت الغرس بنى وبنى صلاتي
 فمادخل في الصلاة حتى اخرجها عن ملكه وصرف ثمنه على الفقراء والمساكين
 مات في المصطفى من القرن العاشر

علي بن الحسين المجتهد الزايرى له الاحوال المديرة والاعمال الرفيعة
 قال دقت على السرى السقطى بانه فسمعتة يقول اللهم من شغلنى عمل فاشغله
 بك عنى وكان من بركة دعائه على اني نجيت من حلب ما شيا على قدمي اربعين حجة
 وكان بعد من الابدال مات في القرن الثالث

علي بن احمد بن الحسن بن الحسين سكن نيسابور له البيان الشافى في المعاني
 والتوحيد والفتوة والتجريد وكان من وجود فتان خراسان لى ابا عثمان
 ومحب ابن عطاء وغير من اولئك الاعيان فلما بعلم التوحيد والمعاملات
 عازا بالخلق والجلود والمنارات حرك السواكن بكلامه وشنف الاشباح
 يذرر معاني نظامه منه قوله كان التصوف حقيقه ولا اسم والان اسم ولا شئ
وروى عن بن عباس انه قال كان المصطفى عليه السلام يعلمنا من الوجود كل ما
 ان تقول بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق لغار ومن شر جحر النار
وسئل عن السنه فقال هي البيعة تحت الشجر وما وافقهم من قول وعمل
وسئل عن المروم فقال ترك استئصال ما هو محرم عليك مع الكرام الكائين

وقال الناس على ثلاثة منازل الاوليا وهم باطنهم افضل من ظاهريهم والعلماء
وهم الذين سرهم وعلايتهم سواء واجمال الذين علايتهم بخالف اسرارهم
لا ينصفون من انفسهم ويظاؤون بغيرهم بالانصاف لهم وسيل عن المحتدا
قال بذا محمودك مع معرفتك ان محبوبك يفعل ما يشاء وقال التوحيد حقيقة
معرفته كما عترف لنفسه الى عباده ثم الاستغناء به عما سواه وقال اول ايمان
منوط باخراهم الا ترى ان عقد الايمان لا اله الا الله والاسلام منوط باذا الشريعة
بالاخلاق قال تعالى وما امر الا بالعبادة والله مخلصين له الدين وقال
الحرمنا زلة والشريعة ناصفة وسيل عن الفتور فقال جليس المراءاة ودوام
المراقبة وان لا ترى من نفسك ظاهرا خائفا باطنك مات سنة ثمان واربعين
علي بن الحسن بن بكار المربط القصب والمجاهد الكرار سكن المصيص
مربطاً وصحب ابراهيم بن ادهم وغيره وكان يصلي اذاعة بوضوء الغتة
من كراماته انه كان في غزاة فانهزم المسلمون وانهزم معهم وقصر به فرسه
فقال انا لله وانا اليه راجعون فقتل له الغرس انا لله وانا اليه راجعون
حيث كنت تتكلم على فدايه في غلغي فحلف ان لا ياتي غلغه غير ما دام حيا وصار
يتولى بنفسه تنقية الشعر لدايته وقيل له المبرئ شي يسلم عليك فقال
اني لا اعرفه منذ ثلاثين سنة يا كل الحلال ولان القبي الشيطان عيانا اجب الي
من ان القاه ليل الا تصنع له فاتت من اغرابه فاستقط من غير الله
علي بن ابي الحر العابد التارك للثافة المتفرق قال شيعي بن زكريا عليه السلام
تبعته من خبز فنام عن حربة تلك الليلة فادعى الله اليه هل وجدت ذرا خبز
من ذاري او جوار الخبز من جوارى وعزتي لو اطلعت على الفردوس لذاب حسني
ولز هقت روحك اشتياقا ولو اطلعت على جهنم اطلاعة ليكت الصدريد
بعد الدموع وليست الحديد بعد المسوح مات في القرن الثاني
علي بن عبد الله بن العباس بن تاسك النشاك ومتر الافلاك وعنصر الاملاك
كان يبيد كل يوم الف سجدة وكان اذا قدم مكة حاحا او محمرا عطفت قريش
ولزمت مجلسه اعظاما له فان قعد قعدوا وان نهض نهضوا وان مشى مشوا

وقال البري

وكان لا يرى لقرشي مجلس ذكر مجتمع اليه فيه حتى يخرج وكان يكنى ابا الحسن
فلما قدم على عبد الملك قال له غير اسمك وكنت فلما صبر على عليهما فقال اما الاسم فلما
واما الكنية فاكني بابي محمد استدعى اليه وعنه الربيري وغيره
علي بن مهزيب **ابن الشعر اوي** جد الشيخ عبد الوهاب كان ينتهي نسبته
الى سلطان بلسان ابي عبد الله في الجبل الرابع وبعده الى سيد محمد بن الحنفية
وكان لا يظهر ذلك ويقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفاخر في القصب
كان ورعا زاهدا مجاهدا عابدا كثير الورع جليلا حيث انه لا يأكل الا من الفاكهة
والفواكه الا ما طعمها ويقول لا اصل في الطريق طباطم يركب كان لا يأكل فراخ الحمام
ولا العسل الخل فصيل له فيه فقال لانهم ياكلون الحب ايام البدار والخيل
ياكلون من الثمار وملاكه لا يرضون بذلك وكان يقري الاطفال ولا يدخل في حوله
شي من حاجتهم وكان يطعم ما فضل منهم للفقراء والمساكين قال الشيخ زكريا
كان يضرب به المثل في شدة الجته ووصيام النهار وقيام الليل ولا يأكل من طعام
اهل مصر ويقول قال في الشيخ المتبول طعام مصر سم في الابدان وكان لا يشرب
من الماء المحلول على يد غيره من البحر بل يأخذ جرة ويذهب بها الى البحر فيملاها
ويشرب منها حفظ القرآن والمطبخ والطايب والمخوخ وحلها وعمر نحو عشرين
وقدمت عليه والدته وقالت له اذهب معي ازوجك فشا ورنى فقلت له استخبر الله
فقال لا استخبر في طاعة الله واندرى وكان ياتراها وكان يقول قطعني والدتي
ولا احضراتني وكان اذا غرقت مركب فيها ما يوكلا يملأ خذ من البحر ان ياكل
منها شيئا ومن كراماته انه دعى الله ان لا يجد في بلد من بلاد حمام فكان كذلك
ومنها ان المتبول كان لما ينزل الى الريف يقول المتعباد عند الشيخ علي الشعر اوي
فتزل له مرة فاعترضهم اهل الصلحة واهل برسوم فقالوا انطعم الفقرا تبن
فقال لا تأكله الا عند الشيخ فقال الفقرا نترك التبن في بلدك وتأكله في غير بلدك
فلما قدموا على الشيخ علي اخرجهم ثم تغد كبيرهم من اطيب التبن فاستغفر الفقرا
وتابوا من الاعتراف وتابم الشيخ علي العباسي احدا صياي الغري وكان من اصحاب
القلوب ليله في زاوية فسمعه يقرأ القرآن في قبره وانه ابتداء من سورة مريم

الى سورة الحجر فلما طلع الفجر سكت وكان اذا قدم الى القامح حمل معه جراب خبز
وابريق ملأه من النيل فيأكل ويشرب من ذلك الى ان يرجع وكان اذا فاق به الحال
صنع الطواقي المضربة فيعطي في كل واحدة دينار فيأخذ ويحسب راس ماله فيها
واجزأته ويتصدق بالباقي ولم تضبط عليه قط غيبة في احد الى ان مات
ولما سعة فراغ فيستمر في تعليم الاولاد وقرأة القرآن الى العصر ثم يخرج فيفتح
حانوته فاذا قويت الشهية في من شيء يبيعه لا يأخذ منه ويعطيه له محبانا
قال ابراهيم المتبولي ما في اصحابنا اكثر نفعا للفقراء من التبع على السعواوي وقال
بلغني ان الارض لا تأكل قط حسانت من حال فانكروا عليه ذلك فلما مات ولد
وضموم عليه فوجدوا طربا وكان بينهما احدي عشر سنة وكان لا يجعلوا القبر
شاهدا ودفنوا في خلف جدار هذه القبة ففعلوا وليس لقبره علامة الى الان
قال ولده عبد الرحمن لما حضرت والدي لوفاء دعوى بكتان طرية القلب
للديريني وقال اقرا في احوال النعم عند خروج ارواحهم فقرأ عليه والده ك
فقال احوال علي خيالاتهم وغنى على اثرهم على حمير درهم ولم يرض احدكا وطرا حتى مات
وكان اذا لبس قميصا او عمامة لا ينزعها للفصل قط ومع ذلك كان على شيا به الخمر
والنور تخفق منها **كان** يقول لا يعجبني كثرة العبادة من العبد وانما يعجبني كثرة
خوفه من الله ومناقشته لنفسه مات سنة احدى وتسعين ومائتين من سبع وخمسين
على الزنطوني كان من اصحاب الشيوخ وله مكاشفات عجيبه منها انه كان
اذا ضاع احد ثيابه يقول اذهب الى سوق لذا تجدتها مع شخص صفت كذا
واذهب الى فلان الجزار تجد ذمها فيجي الامر كما قال سمات في القرن الثامن
على الجرجري كان من قدماء المتعبدين وعظما الزهاد الفايقن تخرج عن الشهوات
وتحلى بالخلوات وتعالى عن الجرج والهلل واستحلى الفزع والضرع **على عنه**
السري السقطي قال خرجت من بغداد اريد الرباط فقصبتني على الجرجري في الزورق
ولنت صايما فلما حضروا فت الفطر اخرجت فرحين من شعير ومطعمات فوقفنا
وقلت له هلم فاطال النظر الى الرغيفين والمطعم ثم قال يا سري ملكك مدقوق
او ما علمت ان اخيرا الشعير والمطعم الجرجريش نور القلب فلما قرنا من عبادات

واردنا الاقتراق قلت كلمة احفظها عنك قال او تفعل قلت نعم قال حفظ عني
خمسة خصال ان انت حفظتها التبا لي ما صنعت بعد من عائق القدر وتوسد الصبر
وعاد لي الشهوات ومخالف الهوى وافزع الى الله في جميع اموري يحب الله لك خمسا
الشكر والرضى والخوف والرجاء والصبر على البلاء ثم ترفع هذه الخمسة الى خمس
الورع الخفي وتصفية القلب وترك ما حاك في صدورك وترك ما لا يعني وترك الغفول
وتحفظ الخواارج بعد ذلك ثم يمدك الله بحسن بصفاء الاعتبار وحياة القلب
والفهم عن الله واليقظ من العقلة وساعة الاوطار في طاعة الله فتعدها يريدك الله
خمسة اريد به اللطف والحلم والرافة والرحمة للعالم وهيئة النار اذا اطلعت عليها
ذكرت الله بالربوبية ويلزم قلبك خمسا السباق والبدار والتضرع للحرام وصدق
الا تقطاع وصحة الارادة مات في القرن الثالث
علي بن ثابت الزيات كان من الحماة وبحث المرادين على رفض الاشغال ونبد الاشغال
قال محمد بن معاوية الازرق كان علي بن ثابت من العاملين لله تعالى ويقول
ان استطعت ان تكون في كل عمر من منزلة واحدة فافعل مات في القرن الثالث
علي بن الحسن بن موسى كان الحكم واعيا وعن الامال راويا ومن كلامه سئل بعض
ما الذي يفتح الفكر قال اجتماع اهل لان العبد اذا جمع همة فكيف اذا فكر نظروا
فاذا انظر ابراهيم فاذا ابراهيم هو منتقل في العمل قبل له كيف التفتل قال
تنقله الرغبة في الفضائل حتى يبلغ منها غاية يدركه الله لطفه به ويرديه باللطف
فقيل وما ذرا اللطف قال الخشوع والوقار والسكينة والتواضع والبر فاذا كان
العبد كذلك او صله ذلك الى التعظيم له فاذا كان الله معظما سقا الله من حبه شرب
فنقله في الاشياء ثم اتبع ذلك بالعمل له فهو الذي يعطي ثواب سنة بفكر سنة ما جئت القرن
علي الكردي الدمشقي كان ظاهرا زاهدا وكان يحكم في اهل دمشق يحكم الملك
وكان قطب الشام **وما** جاح الامام الشهاب لسهر وردى الى دمشق رسول
من الخليفة الى السلطان العادل خلعة وطوق قال ريد ازور علي الكردي
فقال لواله يا مولانا لا تفعل انت امام الوجود وهذا الاصل في عيشي مكشوف في عوري
قال لا بد من زيارتك وكان الكردي مقبلا بدمشق فالباحث في الجباية فتوجه اليه

الامام السهروردي بحيله ورجله ولما قرب منه واقبل نحوه حافيا فلما راه
كشف عن عورته واستقبله بها فقال هذا ما يخذنا عنك انا صيفك فجلس معه
فاذا بالبحالين يحالان ما كولا نفيسا وقال لا تريد انكروني فقال لهم ها اوقدام صيفي
وقال له بسم الله كل فاكل وكان يعلم شأنه . واصله رجل فوجد بيته سكر
مغلغا فرماه كله في الغسقية حتى ذاب ثم قال لاصحابه اشربوا سكر افشروا به
ثم قال جمعوا علفا السكر وعلقوه مكانه وخرج فوجد الرجل كما كان في القرن
علي بن ابراهيم الانصاري الامام الفقيه العالم الصوفي صاحب احوال وكرامات
منها ان الحيات كانت تشرب من كفه . ومنها انه كان يجوزه لصراف كثير الصدقة
فاحضض فارسل اليه الشيخ ورقة مكتوب فيها الشكوة فاسلم وحملت
في كفه فزى في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال قال لي لم جيتني قلت هذه
قال هذا خط من لواء اسم علي ان لا اعذبك لم اعذبك اذهبوا به الى الحبس
فقد غرت لك . ومنها انه كان اذ ارقي مريضاً عوفي . كان من دعاياه الهي
كل ذنب وان تعاطم دون عقوقك ليسير

علي الكازواني صوفي في موارد اوصافه صافية وشمس ضايله بين العارفين عذرية
اخذه عن السيد علي بن مغوث المغربي وسافر معه في نواحي حماء وكانت الاسد
كثير فاعترضهم اسد قطع عليهم الطريق فشكروا اليه فقال لهم اذ نوافذا نوا
فلم يذهب فقال اذ نوافثا نيا فاذ نوافلم يرجع فتقدم اليه الشيخ فلما وصل اليه
غاب الاسد عن اعينهم كان اللد في تلعة فذكر ذلك لشيخه فغضب الشيخ
ولم يقبله حتى مات فاراد ان يرجع الى خليفة الشيخ فلم يقبله فذهب الى بلاد المغرب
واتى بكتاب من ابن عرفه الى خليفة الشيخ قال فيه ان لا اخذ ايرد عن باب الله وانما
رده الشيخ لتاديبه واصلاحه فقبله الخليفة وهو الشيخ علوان الحموي ورتاه
الى ان بلغ المراتب السنية ثم اتي بلاد الروم ثم حج وجاور حتى مات وكان صاحب
وكشف واطلاع على الخواطر وحوال القلوب وانتفع به كثيرون

علي بن احمد الاموي الحنبلي زين الدين اخذ عن عبد الصمد المقرئ وغيره
وله تصانيف منها التبصير في التعبير وتعاليق في الفقه وتغاني علم التعبير

وفي الكفر

نقص عليه لانه كان يرى ان اظفار الكرامات من البر الساجدة وطوره
فشار الكاذب في الافضال الشيخ فقتله فقتل في الكرامات من البر الساجدة وطوره

وتحرف في الكتب ثم عني فصار لا يخفي عليه شيء منها اذا طلب منه شيء قام واخرجه
وكان اذا مس كتابا قال هذا يشتمل على لدا ولذا فلا يخطي وان كان خطيب
قال هو خطيب **واهدى** اليه بعض اصحابه تصفيه فشره في رجل واودعها عند
فنام صاحب الترجمة فرأى الشيخ محمد الدين عبد الصمد فاخبره عن سرها
والرجل الذي اودعها عنده فلما انتبه توجه الى الرجل وقال له اعطني التصفيه
التي ودها فلان عندك فاخرجها له فاخذها وجا السارق فقال له الشيخ فلان
جا علي لسانك واتخذها فبهت السارق . واخبر انه نام وراي كانه انسانا اطعمه
دجاجة فانتبه وفي يده بوضء **ولما** دخل غازان بغداد فاجتمع الناس لتلقيته
ومنهم صاحب الترجمة فامر غازان من معه ان يدخلوا المدرسة واحدا واحدا
وان سلموا عليه وبوجهه كل انه غازان امتحانا له فصار من حوله فلما دخل واحد
سلموا عليه وعظوم واتوا به الى الشيخ فيسلم عليه واليقول له حتى جا غازان
سلم عليه فضاخه وقام له وقبل يده ودعى له بالتركي والفارسي والرومي والعربي
فاحبب غازان بذلك وخلق عليه ورتب له في كل شهر مائتي درهم وصار له عنده
خط عظيم ولم يزل على حاله حتى مات سنة بضع عشرة وسبعمائة

علي بن الحسن بن دزين الملقب بالملكين كان من الاطعمة والاشربة معزولا
وفي المشاهدة مقبولا ومجولا تخرج به ابو عبد الله المغربي استاذ ابراهيم بن
شيبان وكان يشرب في كل اربعة اشهر شربة ماء . ومن زكاه
يامن بعد الوصال ذنب . كيف اعتذارى من الذنوب
ان كان ذنبي اليك جبي . فاني منه لا اتوب

مات سنة خمس وعشرين ومائتين عن عومة وعشرين سنة ودفن بجبل طور سينا
علي بن عبد الله الهندي صاحب المقامه كان من كبار الصالحين المبرزين
المسلكين وكان في بدايته راعي غنم فيبينا هودات ليله في سنة اثم افتبر
فقاتلته له رفجة اعتذرله فاعتذرا شي فاراد القيام اليه فلم يستطع فوقع في
نفسه ان هذا حال الفقير فعزم على الكربة فانطلقت رجلاه فادخله واصله
يعصيده فلما فرغ من الفقير على راسه وصدده وودعه وذهب

فعدم الشيخ صاحب الترجمة على الحج وبيع غنمه وقضى دينه ورجع فلما رجع ووصل
الى مدينة الجند وجد بها جمعا من المشايخ فقصدهم ثم استمع الشيخ عبد الله الرميس فضيحة
ولزم خدمة الرباط واقام عنده مدة فسمع الشيخ عبد الله في بعض الايام قابلا يقول
انه ليس من اصحابك بل من اصحاب الشيخ ابي الغيث فقال له يا علي اذهب الى ابي الغيث
فهو شيخك فبادر وتزل اليه وكان ابي الغيث يقول لاصحابه سيقدم عليكم هذه الايام
فقبر كبير لقدر من هذه الجهة وكان الفقراء يخرجون للقاءه كل يوم فخرجوا يوما وتغوا
حتى احرقتهم الشمس فرجعوا فدخل الشيخ علي عليهم الرباط عظيم ولم يعلموا به
فلما راه الشيخ ابو الغيث رجا به وحكمه وكان قد فتور بصحة الشيخ عبد الله
ثم ارداد بنظر الشيخ ابي الغيث وكان بعض الصالحين يقول كانت نساخه صاحب المقام
للمسيس وقضائه لابي الغيث فاقام عنده مدة حتى بكل ثم رجع لبلده واقام
بمسجد خراب في القداحه فمجهور فلما علموا به بنوا له مسجدا ثم رباطا ومسكنا حول
وقصده الناس من كل ناحية وسكنوا حول رباطه حتى صارت قرية كبيرة ومجمع كثير
فرباهم احسن تربية واقام المجتهد والجماعه وكان لا يميز عن اصحابه بشي اهله
بعض الفقهاء قليلا من زبيب فامر النقيب ان يجعل عليه ما وتركه ساعه ثم قال له
دع به على كل من في الرباط مات سنة ثمان وستين وثمانماية

علي بن وهب السنجاري كان عظيم الشأن ساطع البرهان فرد الى الزمان
له احوال وكرامات تدهش السامعين وتذهل المتدبرين المعتبرين بحفظ القرآن
وهو ابن سبع سنين ثم سلك طريق المتقين ودخل بغداد وهو ابن ثلاث عشرة سنة
فكان يأخذ العلوم من اهلها ثم رآه بيت ليلا في مسجد يطاهر البدره فمر بجايه
انه بينهما هو نايح ليله فيه راي الصديق فقبل يد فقال له يا علي امرت ان البسك
هذه الطاقه واخرج من كمة طاقه ووضعها على راسه فانته من يومه وهي على
ثم راي بعد ذلك الحضر فقال له يا علي اخرج الى الناس انفعهم فتثبت في امر اياما
فراي الصديق ثانيا وقال له كالحضر فتثبت في امر فراي المصطفى عليه السلام
فقال له مثل ذلك فانتبه وقد عدم على الخروج ثم نام فراي في اخر الليل في نوم الحق
سجانه وقال له يا عبدري جعلتك من صفوتي في ارضي وايدتك في جميع احوالك

واقتل الخلق

واقتل الخلق فخرج اليهم فخرج الى الناس فقبلوا عليه وهرعوا اليه من كل جانب واستقبلوا
علي بن وهب بن مطيع بن ابي الطاعة مجد الدين المشير في المنفلوطي ثم القوصي
المعروف بابن دقيق العيد امام كامل وعالم عامل جامع بين العلم والعبادة نافع
منهج اولى الافاده ولد بالمنفلوط في رمضان سنة احدى وثمانين وخمس مائة
وهي نشأ فحفظ القرآن واخذ الحديث والاصول عن الحافظ بن المفضل القدسي وبه تفقه
في مذهب مالك وعن ابيه ابن بنت الحمري وبه تفقه في مذهب الشافعي وحدث
عن ابي روح الانصاري واخذ عنه الاكابر منهم اولاد النقي والسراج والنجاشي والجلال
الديناوي والجب الطبري والضياء الحسني وابن وريش النخعي بن ياسين البدرين جماعه
وطلبه ابن هبة لقوص لما بنى مدرسة باشارة ابن الصباغ فاستوطنها فميت بركته
وانتشرت جماعته وارحل اليه من الاقطار وناب في الحكم بمنفلوط واسيوط وغيرها
وكن متشفا من قلة كثير التلاوة يقرأ في اليوم خمسين مع صيام الدهر والتهجد
والاقران والتصنيف منها مختصر الحصول وله نظم ونثر . فمن نظم .
وزهدني في الشعر ان يجيتي . مما يستجيد الناس ليس تجود
وياتي لي الخيم الشريف رديته . فاطرده عن خاطري وادو
ومنه قول .

اقول لدهر قد تناهى ساءة . التي ولكن للاجبة احسنا
الاثم على الاحسان فيمن نجهم . فانهم الادلى ودع عنك امرنا
ومن شعر . اجازة لابن المفضل . استخير الله في الابرار والاعداء واعظم به
من آفتي التقصير والاكثار واستغفر الله فيما فوطت في الجهر والسرار واقول
اني ذاكرت فلما نازينه الله بالتقوى وعمره في السر والنجوى في فنون من العلوم الشرعية
والعقلية والتقليبة فالغيت به يرجع الى محقول صحيحة ومنقول صحيحة واطلاع على
المشكلات واصطناع علم المعضلات لا سيما في فقه المذهب فانه اوضح به كالعلم
المذهب واقام بعلم العربي والتفسير فصار فيها العالم النجوى وقد اجبت
الى ما التمس وان كان عنها مما حصل واقتبس فليد رس مذهبك شافعي لطا لبيد
وليحب المستفتي بقله وفيه ثقة بفضل الباهر وورعه الوافر وفطرته الوفاة والمعية

والله ينفعني واياه بما علمناه ويرفعنا بذلك لديه فما القصد سواه وكان كثير التور
للمولاة والعضاه للشفاعات حتى ان ولد الشيخ تقي الدين اخفى ثوبه عنه
ليمتنع من الذهاب فاستشفع به انسان عند الوالي فذهب معه اليه بالاثوب
وكان شديد الرحمة حتى انه مر على كلبه ولدته وماتت فحمل اولاده في مجادته
لمنزله فما زال يطعمهم الذين حتى استغنوا . وحي محصور لناظر الديوان برجل
في يوم بارد وقد لزمه انه امتنع من رفع المكس فامر الناظر بما قبله فقبل الشيخ
ركبته وقال لا تعاقبوه في هذا البرد فغنى عنه . وذهب المستوفى البلد وكان ضرايبا
يشفع في انسان ودخل عليه البدر بن جماعه فوجد عليه ثوب جدي فساله عن ثوبه
فقال دخل على فقير بثوب لا يوازي عورتاه فدفعته له ثوبي وجلست ملحفتي
فوافاني جدي فدفع الي هذا الثوب فلبسته . وحصل غلا بقوص بحيث صار اهلهما
لا يفتان ثوب الا باله قول فحلف لا ياكل الا ما ياكلون فماتوا واخبرنا حتى نزل ذلك
وعطف على انسان فقيل انه رقيق الدين فقال كنت اشفق عليه من الدنيا فالدين اولي
وكان ذا بصيرة نقاده فمن تفرس فيه اهلينة الحكم وصله اليه او امامه او خدامه
والا اخذ له راتب . وطلب درسته من القوطي ان يخرج معهم للفرجة فامتنع
فبع في بيته ما غشيت منه فكتب به للشيخ فكتب له هذا جزا من ترفع على اقرانه
وكان يقول مرفعت عني شهوة الاكل والملبس والاحاء فلا ابالي ما اكلت وما لبست
وكان مستغرقا في الفكر في امور الاخر اتفق ليله ان جماعة سمعوا ملاهي والشيخ البيت
فحبوا فلما اصبحوا سبيل عن ذلك فقال وكان عندهم شي ما شعرت به . وقد اكرموا
وامحاه جماعة ممن مات فرأى تلك الليلة قايلا بنفسه
انعد كثرة من يموت تعجب . وغدا انعمي موفى فحصل في احد
فما يقعدا يوم في ثالث عشر المحرم سنة سبع وثمانين ودفن بقوص وقبر مشهور
وكان والد ذاعلم وكرامات وحوارق واشارات حكى تلميذه البرهان اما لك انه
توجه معه لزيارة ابي الحجاج باقصر فوصلها عشية فقال لا تدخل على الفقرا لئلا
وتزل جماعة في مكان فلما كان جوف الليل طرق عليهم الباب ففجوا فاذا هو الحجاج
فقال راتب المصطفى عليه السلام فقال لي الفقيه ابو الحسن قدام وهو محال لداقم فسلم عليه

علي الجذوب

علي الجذوب كان يجلس على باب سوق امير الجيوش وكان مخلوق المراس والمجد
واخواب وله في كل يوم قميص من اهل السوق ويدخل الحمام في كل يوم وكان اذا
مسك احدا منه يعرض من بجانبه ولا يكلم الذي مسكها وكان كثير المكا شفات
مات سنة ثلاث عشرة وتسعين ودفن في البروض خارج باب النصر
علي البكا المقدسي صوفي اشتهر صلاحه وزهده استوطن زاوية الخليل
وسبب شهرته بالبكا انه صبح رجلا من ارباب الاحوال فخرج معه من بعد اداء الصلاة
على مسير سنة منها فوصلها في مائة واحدة فقال له لا تقارني فاني اموت
في وقت كذا فاشهدني فلما جا الوقت احتضر واذا هو قد استدار للشرق فحوله
للقبله فعاد كذلك وتكرر ذلك فقال لصاحب التزج لا تنقب فانه لا يمكن الا ذلك
ولا اموت الا كذلك ولم يزل يتكلم بكلام الرهبان حتى مات وكان بقريه دير فحمله اليه
فوجد بالدير رجلا نصرانيا قد مات على الاسلام فاخذ منهم ودفن ام صاحبه فبكي
واستمر بكى حتى مات سنة سبعين وثمانين ودفن بزاوية بقرب الخليل
علي اليمني بن عبد الرحمن الجذاد كان من اعظم الاولياء واصحاب التكرامات
منها انه رأى كانه دخل مكة المشرفة واجتمع به من الاولياء فخرج في تلك السنة
فصادف الشيخ عبد القادر الجيلاني فحياه الكعبة فالبسه الخرقة واخذ عنه
ورجع الى بلده فنشر الخرقة القاوية باليمن مات في حدود الخمسين
علي بن قاسم اليمني بن العفيف بن هبيل الحنفي كان اما ما فاضلا عالما عا
اخذ عن الفقيه ابراهيم بن زكريا ثم انزم الفقيه محمد بن يوسف القضاء في اتفق به
وعنه اخذ جمع كثير حتى قيل انهم اخذوا من درسته ستون مدرسا وكان
يقال له الشافعي الصغير وله مصنفات في فنون العلوم وكان ذا زهد وروح
ولكرامات طلب تقضا زيدا فامتنع ثم التدرس ببعض مدارس الملوك فامتنع
فرسم عليه بسبب ذلك انما استدعاه السلطان والزمه على التدرس فدرسته
فكره ولم يفعل فقال للموكلين به اسحبوا فحبس حتى احتق ثوبه فقال يا قتيص
احتق السلطان فحق السلطان قميصه حتى كاد يموت فغرف ان ذلك حال الشيخ
فاطلقه واعتذره واعترف بصلاحه وكان راتبه في كل يوم سبع الفسرات

مات سنة اربعين وثمانية وودفن في مقبرة باب سبهم وقبره مشهور بزار وكراماته
ان من زار قبره وقرا عند قبره سورة يس احدى واربعين مرة لم يفصل بين ذلك بكلام
وشال حاجته قضيت

علي التيمي المعروف بالغريب كان صالحا عاملا كاملا فاضلا ذا كرامات ظاهرة
وخوارق باقرم وكان يتعبد بمسجد معاذ بزييد فلما مات به اختصم فيه اهل البلد
كل منهم يريد دفنه عذرهم فقالوا انضعه على حجر اوى محل برك فيه يدفن به
فحفر له هناك ودفن وقبره مشهور بمقصود وقد جرب ان من استجاره لا يقدرا احد
ان يناله بمكره ومن تعدي عوقب

علي التيمي بن موسى الهاشمي الفقيه الحنفى كان اماما عظيم القدر مشهور بالذكور
كريم النفس سموع القول مقيم بالقرية المعروفة بالاهول وجيه عند الملوك
نصيبا مالا احسن السلوك حسن السيرة طاهر السريرة يقول شعر احسن منه
قصيدته التي مدح بها النبي عليه الصلاة والسلام كل بيت منها يحتوي على حرف من المعجم
التمانيته وعشرين حرفا واول كل بيت منها حرف من حروف المعجم واولها قوله
اذهب حجاجك وخذ فرجة الزمن ستوق صبيط شيد العلي غياض كل مستحق
راى ولده ابو بكر الملقب بالسراج صاحب التصانيف المشهورة النبي عليه السلام
وابا بكر وعمر قامين في حلقة من الناس عند مسجد والده فقال النبي عليه السلام
يا ابا بكر ويا عمر قوما فقيها اراس الفقيه علي بن موسى فاني احبه فقاما وتبلا
راسه ثم طلب النبي عليه السلام كتابا لقد ورثي فاحضرت له نسخة والدي
وقرات بين يديه منها مات لبضع وعشرين ومائة

علي التيمي بن احمد الرمي كان شيخا كبيرا كثير المكاشفات
صحت الشيخ مدافع واعتزل تجمل مرجع الهمم وكان متقلدا في الما صل
بحيث ان ما ياكله في سنة قدر ما ياكله غيره في شهر ومن كراماته ما ذكره القليل
محمد بن علي قال ارسل الملك المظفر الشيخ عبد الله بن عباس والامير الداي
صاحب مصر فوجد من جبال الخبر بان ابن عباس توفي بمصر وكان صاحب فخر على
فطلعت الي الشيخ علي بن الرمي واعلمته بذلك فاطرق مساعته ثم رفع راسه وقال

ان ابن عباس لم يمت

ان ابن عباس لم يمت وانما مات ابن لدايه فسرت فنزلت الي اولاده واعلمتهم
فبعد مدة ظهر الامر كما قال مات سنة ثلث وستين وثمانية وودفن في جبل صبر
وقبره مشهور بمقصود

علي بن بكر بن جبر العرشاني اليميني كان عالما عارفا غلب عليه علم الحديث
حتى عرف به قال الجدي ثبت عنه بالنقل المتواتر انه كان يخرج في ايام طلبه
من قرية غرشان الى قرية اخاطه او المشيرق فيقرأ ثم يعود وبين ذلك وبلده
يوم المجدي وتعرض له جماعة من اهل الجبل يريدوا ضربه فكان يهرعون
به الى الجبل مجاوزة لهم بمسافة لا يمكنهم ادراكه فلما تكررت ذلك علموا انه يخرج عنهم
فغيروا بينهم ووقوله في بعض الاماكن فظهر لهم فاعتذروا له وطلبوا منه الدعاء
وكان يقول ما فانتى صلاة فظا الا اعدز وكان يصلي في مرض موته قائما وقاعد او جنيده
وسمع حال النزع يقول لبيك لبيك فقالوا من تعني فقال الله دعاني ارفعوني الى ربي
ثم مات عقبه سنة سبع وخمسين وخمسين

علي بن ابراهيم الخوارزمي عالم عامل صوفي كامل مشي في مسيلته من مصر الى بغداد
ليسال عنها شيخه فوجد قد مات فاني قبره وقرأ عليه ختم فافاده الشيخ اياه
وزاده حسن مسایل وارسل الخليفة خلفه فأكرمه وسأله الدعاء ودفع له دراهم فودعها
وورث علي الخليفة خبر بان الروم قد اتوا اليه وانهم في منزل كذا فقال الخليفة للشيخ
يا سيدي في الجند ضعف وخاف على المسلمين فقال لا تخف ومضى راجعا الى مصر
حتى للخليفة بكتاب يانه في يوم كذا في ساعة كذا هلك الروم بأسرهم فاذا هي
الساعة التي دعافها الشيخ ومعه الخلع مع اخيه فقال احدهما صاحبه في الطريق
خرجت واهلي يطالبون كما وقال الاخر واهلي انابطلون ممكا فلما دخلا عليه
رجب بهما ثم جلسا واذا الباب يطرق فخرج عبده وعلا ومعه كرم فوصعه بين يديه
فرفع راسه وقال للذي شتهى الخمر امض بهذا الى اهالك ثم دخل رجل معه سمك
فأعطاه للذي شتهاه ومن كلامه الفقير من لا يسال الناس الخاف ولا غير الخاف
وقال لياكم والعجلة فرب عجلة يعجب منها الرب

علي بن موسى الجبري اليميني كان فقيها عالما صالحا كاملا حصلت له جذبه

وكان يحضره في بعض الاوقات ذوال و يظهر منه مكانات واذا خاطبه احد
لا يجيبه الا بآية من القرآن يفهم منها الخاطب حاجته وهو احد مشايخ الشيخ الكبير
اسماعيل بن ابراهيم الجبري الذي اتفق بهم وكان يعتقد ويعظمه واذا نابه احد
لا يقضي فيه بشي حتى يرضه عليه ويشاوره فيه وظهرت له كرامات منها ان اذا كان
يدخل عليه المسجد ويأخذ ما وصيه عنده فاتفق انه دخل عليه وهو جالس واخذ الثوب
الذي عليه فصار الفقيه يجاذبه وهو يقول لا تفعل اتركني ريانا فلم يقبل منه
واخذ الثوب ووثب من حجر المسجد فعاذته فاقول لا في ايدي الحسن فاخذوه
وذهبوا به للوالي فامر بسنقه وخذ القميص للشيخ ولما حصلت الحرقة الكبير
في مدينة زبيد وخرق المسجد الذي هو فيه من كل جانب ولم يزل الفقيه منه ضور
فاقبل عليه الشيخ اسماعيل في جماعة من الفقراء وحمله على ظهره فمما خرج به
من المسجد سقط اعداه على اسفله مات سنة احدى وتسعين وسبعمائة ودفن
بباب همام وقبره مشهور بزار وينسب اليه وكان الشيخ اسماعيل يقول من قرأ
في قبر الفقيه علي بن موسى سورة يس اربع مرات قضيت حاجته
علي بن مزروق بن جيس بن مزروق كان شيخا جليل القدر مشهورا بالذكر
صاحب كرامات واحوال وهو احد مشايخ الشيخ اسماعيل الجبري في حكي عنه
انه كان معه في سماع فانشد بعضهم

كيف السبيل الي تناول حاجة ه ففرت يدي عنكم كزبد الا قطع
فحصل له حال وجعل يردد البيت الى العجز وعليه اثر من ذلك الحال ثم اجتمعت به
بعديا فاجتمع فوجرت ذلك اثر من ايد فسانته عن حاله فقال انما مستقل في
هذه المدة الى ارا الاخر فلم يبق الا اياما ومات سنة ست وستين وسبعمائة
وساله بعض اصحابه عن سبب ذلك الحال الذي حصل له فقال لما كشف لي عن
مقامات الانبياء ولم اجد اليه سبيلا وكان ذلك الاثر من ذلك

علي بن قاسم البصير كان من الصالحين والاولياء العاملين ارباب الاحوال
والتمائمات والمكاشفات والكرامات منها انه قال اني انظر الى صببية في قرية
بالساحل وهي تحن ساعة وتنظر الى واياها ساعة وتعاود القدر النار ساعة

وكان بينه وبين الموضع الذي هو فيه مسافة بعيدة ومنها انه قال اني لا اري
الحب المتناثر في اربعة اعزاز

علي بن احمد خشيد كان مكانة عظيمة من العبادة والزهادة والقيام والصيام
والثلاوة والمحافظة على الاذكار النبوية والاحترام للشهيدة المطهر المرفيع
وكان عنده شفقة على المسلمين وصبر على الشفاعات وله كرامات واقاديات
وكان بينه وبين الفقيه بن ابي بكر محبة واختص به في اخر عمره وكان يثنى عليه كثيرا
ذكر عنده جماعة من الكابر فقال ان اعرف من يكون هو الاكلهم تحت لواء يوم القيمة فبقوله
من هو قال علي بن احمد خشيد وقال كل ارباب المناصب خلفهم في بركة سائرهم
الا بني خشيد فان سلفهم في بركة خلفهم وكان له كرامات منها انه خرج من بلاد
صبح يوم جمعة الى مدينة واسط فوصل قبل صلاة الجمعة وكان بينهما يوم كامل
فراى الناس يجمعون الصلاة في الجامع فامرهم بالخروج منه فخرجهم من سقطة
وسلوا مات سنة اثنين وعشرين وثمانمائة

المصدق علي بن ميمون الكوي كان شيخ الطريق الحلواني ذاحال وقال

يتفقد احوال اصحابه ويساعدهم على الخير ويرشدهم الى الصبر ويحثهم على الاذي
والاحسان لمن اساء وكان اذا اطلق الله على فضيلة في عبده لعل الناس
وقان يقول عجبت لمن وقع عليه نظر المفتح كيف لا يفتح وقد كان الشيخ علي الكيزواني
الحلواني عاقلو الدية ولا يقص شاربه فقال له والحمد لله هذه الفرص الثمينة هبة
لك ان قصصت شاربك فلم يسمع ولم يطفه في ذلك حتى ورد عليه صاحب الترجمة
فصلبه من طريق اهل الخلاف الى طريق اهل التوافق فقص شاربه وصار قدوع
يتكلم في الطريق ويدل على الله وصفه رسايل ودكاوارشدين لظهور العلم بالحق وغير هذا
وصف الشيخ علوان في مناقبه كتابا سماه جلا الحزن عن الحزن في مناقب
السيد علي بن ميمون ذكر فيه من قريحه وعرفانه وكراماته وسيرته في الارض
طلب العلم بشيا كثيرا وله تصانيف كثيرة منها رساله سماها رساله الاخوان
وهي لولده رسالة صنفها في علم الطريق ذكر فيها اسر بدايته وطلبه للعلم وان
لما انتهى في طلبه للعلم كان لا يباظر احدا الا غلبه باقامة الحج والبراهين

وانه وقع يوشا في خاطرم خاطرا ذكره باخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرته
لرجل عالم جليل فقال لي اتجد من ممشي على ذلك في هذه الديار ولكن سنزل اليك الفلاني
قال فسررت حتى وصلت الى الشيخ احمد التياشي فوجدته ماشا على اخلاق رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد سبق قدم وكنت اخذت القرآن حفظا جيدا والشيخ احمد لا يتفقه
فأذا جلس لتربيته الفقير يستغفر من اوله الى اخره حتى كنت استغفر حقيقي
بالنسبة اليه فامرني بالتجريد وتزني عن مطالعة الكتب وملازمة الذكر جهرا وكان
مدق ذلك اربعة اشهر ثم بعد ذلك قال لي اذهب الى الشرق يتفقه الله بك الناس
وفي كتاب رفع الحجاب بين المشايخ والاصحاب للشيخ علوان ابن السبد علي بن ميمون
اخبره بانه اجتمع بكثير من الاوليا منهم مريد وممنهم ممشي على الماء ومنهم من
من صاحب الوحوش ولا تقرب منه ويشربون من لبن الغزلان ومن هم طاعات
ومع ذلك لم اجدهم من اعطى الكلام على الطريق وكان له فخر صاحب سوسة
فتشكي الى الشيخ امر الوساوسي النجاسة الكلبية فاحذ الشيخ كلما سئلوا ومعهك
حبسه ونيا به به ثم قال له قم فصل تلك احواله فقام وصلى كذلك وقد ذهب
الوساوس عنه وكان الشيخ مالكي المذهب صوفي مشرب قوي الورع في محارم
اذا دخل الحمام ميلا الجرن ماء ويحبسه ويقول الحامي يعني هذا الماء الذي في
هذا الجرن بكذا فيبيعه له فيغتسل به حينئذ وتزوج امرأة فلما كان وقت الغسل
ظهر على السطح ونادى يا علي صوته انا ما عشت فجاه جيرانه يخبرونهم
فقال ليس هذا مرادي قال الله ومربحش عن ذكر الرحمن فيقضي له شيطان
فهو له قدين وهذه المرأة امرتها بصلاة العشاء فلم تفعل خذوها عنى فانها
شيطانه وفارقها من ليلتها وكان لا يالف مكانا الا فارقته والملك دارا وابستا
ولا حانونا ولا اكل من علويات السلاطين حتى مات ودخل مرق حواء فتلقاه اهلها
وكان معه جراب فيه مقدار نصف رطل زبيب فصار كل من تلقاه يعطيه فقبضه
فاعطاهم اجمعين ولم ينقص الجراب شي وكان اذا اذنب الفقير ذنبا وشكى ذلك
اليه امر ان يعز نفسه بوضع النعال والواح الغنم في غنقه وان يدور كذلك
في الاسواق وهو يذكر الله تعالى فيفعل فيحصل لمن راه خشية ويكامل على حاله

راقيا في حاله

راقيا في حاله الى ان مات في القرن العاشر
عماد الدين المدفون بالقرب من بركة الناصرية كان حمالا وله كرامات منها
انه كان تكلما الجبال وغيرهما من الحيوانات ومنها ان الصوص دخلوا الرب
الذي هو فيه وسرقوا فلما ارادوا الخروج لم يجدوا محلا يخرجون منه حتى طلع
الفجر فسكروا مات في القرن الثامن
عمر ابو ميسر بن شرجيل العارف بالسبيل العازم على الرحيل كان اذا ارى
الى فراشه قال يا ليت امي لم تلدني فيقال له قد احسن الله اليك حيث هدانا الله
للاسلام وفعل بك كذا او كذا فيقول بلى ولكن الله اخبرنا اننا واردون النار ولم يبين لنا
انا صادرون عنها وكان يقول وحدث اني لم اكن شيئا قط وكل من افاضل اصحاب
عبد الله بن مسعود قال له يا عمر فلا اقسم بالحنس الجوار الكنس ما هو قال البقر
قال وانا اري ذلك قال ابو عمر ما مات عمر وقال اصحاب عبد الله امشوا خلف
ابن شرجيل فانه كان يستحب ان يمسي خلف اجنابهم وقال في قوله كل يوم هو في شأن
من شأنه ان يميت من جاجله ويصور في الارحام ما يشاء ويعزم من يشاء ويدل من يشاء
ويذكر الاسير ويطلق العاني وقال مايت في المنام كاني دخلت الجنة فاذا قيا مضروبة
تقلت من هذه قبل الذي الكلاع وحوشب كانا قتلا مع معاوية قلت فابن عمار واصحابه
قالوا المالك وقد قتل بعضهم لم ضا فقال انهم لقوا الله فوجدوه واسع المغفر
عمر بن دينار ابو محمد الفقيه المتشدد والمتعبد المتهجد قال له هشام احسن وافق
الناس واجري عليك رزقا قال لست اريد ان افتي الناس بل ان تحري على رزقا
لما حضرت عطاء الوفاة قيل له لمن توصينا قال عمر بن دينار وكان حرا ابنة ثلاثة
اثرات ثلثا بنام فيه وثلثا يخدم وثلثا يصلي وقال بلغنا ان موسى بن عمران صام اربعين
ليلة فلما التقى الالواح تكلمت فصام مثلها فردت اليه وقال ما من ميت يموت
الا وروحه في يد ملك الموت ينظر ارج حسنه كيف يغسل وكيف يكفن وكيف تشي به
ثم يجلس في قبره ويقال له وهو في سرور اسمع ثنا الناس عليك وقال لا اواب
الحفيظ الذي لا يقوم من مجلسه الا استغفر الله يقول اللهم اغفر لنا ما اصبنا في مجلسنا
هذا سبحان الله وبحمده استغفر عن جابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وغيرهما

عمر بن محمد بن بكر الرجبني غاب ذراهد ذوا حته د وكان مواظبا على الذكر
ليلا ونهارا وله كرامات منها انه مرض مرضا شديدا حتى اشرف على الموت
فعرض له بعض اصحابه بالوصية فقال لا اموت من هذا المرض لانني رايت في هذا
المكان سرا جايضا في هوا الرياح نضربه فلم يطف فغوي واقام نحو السنتين
ثم مرض فامسى وقال الان رايت السراج قد طغى فمات في ذلك المرض رحمه الله عليه
عمر الصوفي قطع البوادي خاليا واعتذر الى مولاه يا كيا قال الحق بن عباد
لقت عمر الصوفي ثمك قلت له راكبا جيت ام راجلا فبكى ثم قال اما رضي الغاصي
ان تجي الى مولاه الا راكبا مات في القرن الثالث
عمر بن ميمون الاودي المتبحر في العلوم المتشوق للقاء كان للحياء مستيقنا
والعبادة معتقاج ما به حجة وعمره موكان يتمنى الموت ويقول الام لا تخلفني في الاثر
والحقني بالاصحابين الاخيار ومم كرامة المساجد بيوت الله وحق في المنزلات
يلزم راين وقال لما نجل موسى الى ربه راي رجلا في ظل العرش فخطب مكانه وقال
ان هذا لكم علي ربه وسال ربه ان يخبر باسمه فاجبه به ولكن سائلك بجملة كان
لا يحسد الناس على ما اناهم الله من فضلهم ولا تمسكوا بشئ منكم **وقال**
في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال هي لا اله الا الله ولم يتكلم الناس بشئ اعظم منها
وقال رضى ثلاثة ولا تكلموا فيهم القدر والجحيم وعلى عثمان **وقال** في قوله تعالى
حور مقصورات في الخيام خيمة من لؤلؤة واحدة مصروها وابوابها **وقال**
في قوله تعالى وطلعت مهدودا سبعين الف سنة **وقال** ما يسرني ان امري يوم القيمة
الى بوي **وقال** جعل له وتدا في الحارطة اذ اسم من طول القيام استمسك به **وقال** يقول
الانتم اني اسالك السلام والاسلام والامن والايمان والهدى واليقين والاخر في
الاخرم والاوامر اسند الحديث عن عمر بن الخطاب وعلى بن ابي طالب وابي سعيد وورثهم
عمر بن مرة الراوي الثابت الدراجي القانت قال شعبة ما رايته في صلاة قط
الاظننت انه لا ينتقل حتى يستجاب له من اجتهاد **وقال** ابن ميسرة وهو في جنازة
ابن مرع اني لاحسبه خير اهل الارض وكان يقول الام احلني من يعقل عنك **وقال**
اني اكره ان امرت مثل في التران فلا اعرفه ان الله تعالى يقول تلك الامثال لضرب الناس

وما يعقلها

وما يعقلها الا العالمون **وقال** اعوذ بالله ان اعم ان الله يعزب المؤمن واعوذ بالله
ان اعم ان الله يستود وجه المؤمن **وقال** تطرت الى امرأة فاجبتني فكلف بصري
فارجو ان يكون **وقال** من طلب الاخرة اضرب بالدين ومن طلب الدنيا اضرب بالدين
فاضروا بالقاني للباقي **وقال** قال لا بليس كيف تجومني بن لوم واذا عقيب كنت عند
واذا فرج كنت في قلبه **وقال** ادخل رجل الجنة فقال لاهول لافوق الاباء فرجع ورجه
ثم اعادها فرجع اخرى فقال الملك الاستغنى كم تسال ربك فقال وهل سالت شيئا
وتلى ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا فوقه الاباء **وقال** كان داود عليه السلام
يقول يا رب كيف احصي نعمك وانا كليلة نعمة اسند عن عبد الله بن ابي وفي عبد الله بن سلمة
وابي عبيدة وغيرهم
عمر زاده عالم بالزهد متقسم وقته بين العلم والعمل متقسم كان مشهورا بالتقوى
معزونا بالافادة والفنوى استغل بالعلوم الظاهرة والباطنة وانتفع به الخلق الكثير
وتشرف في صغره بصحبة العارف آق شمس الدين ومسح راسه ودعى له بالعلم والعلماء والفقهاء
حكي انه مر على قبر الشيخ المذكور بقصد زيارته فوجد باب القبة مغلقا فقال
ايها الشيخ بعز علي الخمران من زيارتك فسقط القفل وانفتح الباب فدخل اليه فزاره
عمر الخوافي الشيخ زين الدين ابو بكر محمد كان صوفيا ماهر عارفا باهر اعالي الامة
في السلوك واقر الجيرة عند الاكابر والملوك ولد بقصبة خواف من بلاد خراسان سنة سبع
وخمسين وسبعماية واشتغل وجد واجتهد حتى صار جامعاً لعلم الظاهر والباطن واجاز
الشيخ نور الدين بن عبد الرحيم المصنعي بالارشاد وكتب له اجازة قال فيها لما استحق الخلق
وقبول الواردات الغيبية والذوات الالهية استقرت الله واخطيته اسبوعا ففتح الله
عليه ابواب المواهب في الليلة الرابعة وزاد في ثمر في المئات الى مقام حقيقة التوحيد
ولم تلت عليه قيود التفرقة في شهود الجمع قبل تمام الصبح ثم قام بها ظهره لوامع
التوحيد الحقيقي الذاتي المشار اليه على لسان اهل الحقيقة جمع الجمع وهو القوة المستفاد
بعز في الترقى والزيادة وارحوا ان ياخذ الله منه ثامنا وبقية بقاء واما ويجعله
للمتقين اسما **وقال** ولما اخذت الاجازة وسافرت الى خراسان سئلتها بهفاد
ولما رجعت الى مصر بعد امد بعيد وجدت الشيخ مائت قد طخت خوته فوجدته فيها

كان الشيخ البستي تاجا فطلبه مني لخدمة رجل فاعطيته اياه فارت التاج
 في النوم يقول لي البستي لرجل يشرب الخمر فطلبت الرجل فوجدته في حان الخمار
 فاجزته منه مات سنة ثمان وثلثين وثمانماية
عمر بن محمد الاسواني المولود القروي المحدث تزا القرآن ثم تصوف واقام بالقاء
 امام الصوفية بالحنافية وله نظم وادب وكلمات عالية الرتب منها ان ات
 كف بصرها وهي نفوس فبلغه فتوجه اليها فقالت له يا بني اشهد ان انظر في كفاك
 فلما كان الابل تومنا وتوجه ثم قال قومي صلي ركعتين شكر الله تعالى ففعلت
 فابصرته وزاره الامر الشيخ اعني فاعان الباب دونه فتوصل اليه ببعض احبته
 فاوزه في الدخول فقال له ادع لي فقال له اني احببت ان لا اخرج ما تحي بدعائي
 تنظم وتفضل ولم يدع له مات نفوس سنة ست وثمانين وثمانماية
عمر الدين المصري العابد الزاهد صاحب الاحوال والكرامات قال ابن خلكان
 وكان معتزليا ومروفا بعباده انه جاءه يهودي فناداه في حوض من مسيلة فقطع
 فقال له اليهودي يا فقيه انتم ترعون ان الله انزل على نبيكم وقالت اليهودي انه
 مغلوله غلت ايديهم وهزم يدي غير مغلوله فمدا الشيخ ربه ووضع على قفا
 وقال له خذ يدك يا يهودي فغلت يده ولم يستطع مدها
عمر السنوسي الاشعث جد سيد محمد السنوسي كان ذكرا مات منها ان
 كل من تعرض لاحد من زوارنه يظهر من قبره راكب فرسا ويطرد القطيع ثم يعود
 وله مولد بغير قبل مولد اليه ويومين مات في القرن الثامن ودفن ببلدة سنوان
عمر بن احمد عرف بالحطاب السيوطي ثم القناني ينقل عنه كرامات وينكر عنه
 مكاشفات ثم قال ان ابنة بعض جماعته سقطت من مكان عال جدا
 فظنوا موتها فدخلت عليه اتمها تبكي فقال ما نصيبك شي وتكبر وتزوج
 وتسمعي فيها كلاما فكان كذلك وطلب به من اصحابه لسماع فاستاذنه
 فقال لا تذهب وان هبت تموت هنالك فما قبل كلامه وتوجه فسقي ستمائة
 في ذلك المجلس فمات مات الشيخ بقنا سنة ثمان وسبعين وثمانماية
عمر بن محمد بن عبد الله كان من اكابر الرجال ومن اعيان اصحاب الاستاذ ابي محمد

غلب عليه الحال

غلب عليه الحال فخرج الى البرية ليعبد ان اقتصد وصار دمه يجري فآرا الى الله
 سبحانه لشوق قلبه عليه قاصدا اتكاف نفسه حتى سقط فمات عليه فمات
 بعض المكاشفين قبة خضر من نور فتبعها فاذا الشيخ تحرق فغصب ذراعيه
 فعاد الى حبه وصار من مشرب يد الحج في البحر فانقلب السفينة فغرق البعض
 ومنهم الشيخ ففاسوا عليه فوجدوه قاعا في قاع البحر مترعا فخرجوا ما صحا
عمر التلمساني كان عظيم الشأن وله كلمات منها انه وقع مرة على شاطئ البحر
 ودعا للمسلمين فاجيب من قاع البحر بما لفظه ولك مثله مرتين اولها
 وذكر للشيخ عبد العزيز المهدومي فكتب له كتابا اسلام على غير الذي كلفه البحر
 فكتب اليه يعجب عليه في ذكره له ذات فارسل اليه يقول ما موجب العتب فقال
 من كلف الله بنعت بكلام البحر وكان لطيف السمايل على الانفس من حسن الاخلاق
عمر بن علي بن عليم الشافعي البستي الاصل الحائلي المولود والمبشاش ثم قطن
 مشغول الطواحين بالشرقية ثم بنيت وحفظ القرآن وربع العبادات
 من التنبية وحج جماعة من الاعيان منهم شيخ الاسلام زكريا وامام الكاملية
 والوفاء ثم اقبل على العبادات وسلك سبيل التصوف والورع والزواجر وجد
 واجتهد واخذ عن الشيخ صالح الزواوي المغربي وانتفع به واؤن له في الارشاد
 وعن الشيخ يوسف الصفي واسماعيل علي بن اجمال وخضر بن ابي عبد الله الشيخ
 احمد الزاهد وتكسب بالزراعة واشتهر بذكره وعلاقته وقصد من الاقطار للتبكير
 والتسليك وكان محروفا باقامة الصيام والقيام والكرام الوافدين
 واسعاف القاصدين والتواضع المفرط حتى كان اكثر جلوسه على التراب
 ومع ذلك فله هيبة وافره وكان يقع له انه يخرج قميصه ويعطيه للمسائل ولما
 قصد جامعته وصار يمشي في الناس وكان كثير السعي في حوائج الناس عظم
 الشفقة على الخلق واقام ببستيت وبني له بقر بها راويه ثم تحول قبل موته
 الى الحانقا وبني بقر بها بقر صريح الشيخ محمد الدين راويه ايضا ومات
 ودفن سنة سبع وستين وثمانماية وبور عنه احوال صالحة وكرامات طاهرة
 منها انه كان ببعض القرى فتصدفها بعض العدا فاشا ريعوني في حوضهم بمشاة ومالا

فتفرقوا ووقع حريق وكان النزع في الجرح فاشا رلنا نخرقه كانت بيده فوجت
ولم تصب منه شيئا قال له السيد علا الدين السهري بلغني ان الفقير منك
احدهم الثعبان فلا يضره فترى ثعبان فاحضر من راسه وتغلق في فيه فستظلم
وصنع هذا الصنف طعاما وكان قليلا فترى به الشيخ فحدثه نفسه بامتنان
لما بلغه عنه انه اذا جلي به قليل الطعام يكثر وسرق لصنعا فجيح للشيخ
اتهموا بذلك فقال لا ضرهم اعطى الرجل متاعه بامارة ما قلت لا يمكن ادنيهم
امام الباب فحمل ودفعه لصاحبه وصحب جد الشيخ الاسلام الشرف المناوي
وقال له زرت العلاء بن الخلال فرأيت يصلي في قبره وقال مات بعض الفقراء فقلت
سبعة اشهر اسمع بكاء الكون عليه اتركت قوله تعالى فما بكت عليهم السما والارض
واناه رجل يابنة له غيا فوضعا بين يديه وقال نحن منكسرون بسببها
فاطرق طويلا ثم وضع يده على عنقه وقال خذها فمضى بها وقد ابصرته
وتوجه لزيارة ابنته فلما وصل فبكتا تزل ومشي حتى دخل صرحه فنزل ورجع فركب
من عتبة الباب فسيل عن ذلك فقال سيدي احمد خرج فتلقتا من ثيابا وهما
فمشتت معه ولما خرجت خرج معي الى العتبة واقسم على بالركوب فلم يسمعني فمخا لفته
عوفي بن سلامة البغدادي كان من اكابر القوم عظيم الشأن ساطع البرهان
من حكاياته انه قال اخبرني والدي انه متر ببلد الشيخ مطر راحله من حرا وعظيمة
سدت الافق بقدم رجل ركب على حرا ده ينادي يا علي صوتك لا اله الا الله محمد رسول الله
كل نعمة من الله عدل الجراد يتبعه حيث توجه فخرج الشيخ مطر البغدادي الى اظفار
راوته وناوي يا جنود الله ارجع من حيث جيت فتلصص الجراد على عقبه وانقض الرجل
من الطوي كالعقاب حتى سقط بين يدي الشيخ فقال له يا هذا ما حملك على المرور
ببلدي بغير اذن فقتل رجله وقاب وساله ان يرد عليه ما سلبه اياه فقال له الشيخ
اذهب فمر في الطوي كالتسمم وسقط الجراد في بلاد الخراف فاكله الناس فقال الشيخ
مطر هذا الجراد اراد ان يهلك الخراف والناس فمات الله ان رده فاذا في
عوفي بن يحيى كان عابدا زاهدا فاروق الاشخاص والاعراض احقر ارامن الاشخاص
والاعراض من كل امة من اعراض الله عن الجدران شعله بما لا ينفعه مات في القرن الثالث

علي

عيسى بن موسى بن عبد الرزاق كان صالحا عابدا ناسكا زاهدا ذا كرامات به
واحوال خارقة طاهر من ان شيطانا ولع بامرأة وصار ياتها في صورة دوت
ويواقعها متى اراد وان لم تمكنه من نفسها اذا قرأ الوصال فاشرفت منه على الموت
فاستضاف زوجها الشيخ فلما دخل ان قال فيها شيطان وغرر عكازه في بالوعة
فصاح الشيطان فقلتني عني اخرج ولا اعود فخرج والناس ينظرون ولم يجد بعد
وحى له بامرأة لم تحمل فامر زوجها بمضا جعتها ففعل فماتت بذكرين واتي له بامرأة
اخرى فذا يستمن الحمل فقال لها تحملي وتاني باربع ذكور فكان كما قال واستدعي
نقيبته يوما عند الشروق فقال له ايتني بوضوء الساعة الاصل الصبح فقال النقيب
في سر مما فضل الشيخ عن غيره وهو ينام الليل كله ويؤخر الصلاة حتى الساعة
فمسك الشيخ بيده وقال ليس هذا الامر بالصلاة والصيام بل مواهب يهبها الله
لمن شاستم تسلم والسلام مات في القرن الثامن

عيسى بن محمد بن علي الحلي كان عالما عابدا صالحا زاهدا خرج من بلد لطلب العلم
فاستغلج في الجبل ونهاه خنزير في كثير من الفنون واشتهر ذكره وتعد صيته
وكان لا ياكل الا ما تحقق حله وحفظه عن الشبهات اذ اتنا واهل بيته شهيد لا يستقر
في باطنه ورعا ادرك ذلك قبل اكله حكي عنه الفقيه عثمان السرحي وكان ممن جاز
عنه انه دعا له بعض حيرانه لوليمة فاكل منها فلم يستقر في باطنه فالتقه جميع
وقطعة دم فوقه ثم قال للفقيه عثمان من الذي دعا لنا قال رجل من ارباب الدولة
فقال لو علمت لا امتنعت وكان الفقيه المذوق هو الذي تعاطى الشيخ امرطامه
ويقول له عرف اهلك لا يخلطون بخير وكنت اومهم بذلك واشتارهم قال
فقلت عنهم وشا وكنت عند الشيخ فارسلوا الطعام فقدمته له وكان شريفا
فاخذ لقمته وصار يقربها اليه ثم يتركها فاعرض عنه واكمل ما عليه من اللحم
فلما ذهبت الى البيت سألت اهلي عن ذلك فقالوا الذي ارسلناه ياخذنا
خبز اخذ من خبز السلطان فلما اعجبنا حسنه كرهنا ان نرده ونردناه
فاخبرتهم بما وقع وقلت لا تعودوا الى مثله مات سنة ثمان مائة وخمسة

حرف العقب

غانم ابو الغنائم اصله من ناحية نفهنا اجمع بسيدي داود الازهر
واشار عليه بالاقامة بمصر ومن كراماته انه كان عند من جلب منها للاضياف
ما شاء من لبن وعسل وزيت وشيخ وغير ذلك مات ودفن بسوقه الدين بمصر
قال الشعراوي ان له وقت عظيم في كل ليلة ثلاث يحضر فيه خلق كثير ويأتيه نذور ومردون

حرف الف

الفرج بن سعيد ابو الروح الصوفي لزم طريق الائمة والاوتاد ويقل عنهم ما
يتعاج به العباد قال اجتمع ارباب السخيا في وريوس بن عبد الوهاب بن عيون وثابت البنا في
محل فقال ثابت كيف يكون العبد اذا دعا الله يستجاب له قال ابن عيون يكون العبد في
نفسه قال ثابت فانه حرصها للعب ما صنع الله به قال يونس لا يكون العبد ان يحب
بصنع الله به الا وهو مستدرج فقال وما الائمة المستدرج قال ان العبد اذا كان
له عند الله منزله فحفظه وابقي علمه ثم شكر الله اعطاه الله اشرف من المنزلة الاولى
واذا هو صنع الشكر استدرجه وكان يقضي به الشكر استدرج احسن الله له
فعليه شكر العجب عن معرفة الاستدرج وان العبد المستدرج اذا التقى في قلبه شيئا
من الشكر حمله شكر على التقدير من ان ياتي فاذا عرف ذلك صدق خضع واذا خضع
اقال الله عشرته ولذا لما سئل ابن عمر عنه قال ذلك تكريم بالعباد المستعير في ان يكون جميعا
ثم رفع ابو ايوب من بينهم يد وقال يا عالم الغيب والشهادة لا توفيق لنا ان لم توفقنا
ولا قوة لنا ان لم تقونا فقال يونس قد وجدنا طعم القوة من رحمة عليك مات فرج في القرن

الفصيل ابو حسان بن زيد الرقاشي حارس الاوقات وغارس القوات
بالفضل من الحوبات وهو من متقدمي التابعين وعباد البصر الموقنين غزافي ايام
عمر بن الخطاب غزوات ومكاته با هذا لا يشغلك كثرة الناس عن نفسك فان الامر
يخلص اليك ووزنهم واياك ان يذهب بها رك نقطعه ههنا وههنا فانه يحفظ عليك
وما رايت شيئا قط احسن طلبا ولا ادراكا من حسنه حديثه لذيذ قديم وقاس
اذا كمد الحزين فتر واذا فتر اقطع اسند عن عبد الله بن المغفل وغيره من الصحابة

حرف القاف

القاسم بن محمد بن سلمة الصوفي كان نفسه ساقطا وحكم الرهبانية لا قضا

قال القائل

قال قال لي راهب كان بالشام همه المحبين الوصول بارادتهم وهمه الخافين الوصول
من الخوف الى ما بينهم وكل على خير واوليك انصب ابدانا واعلى في المحرر منصبا وقال
حدثني ابو صفوان الشامي قال مررت على راهب اخبرني عن الجهاد وصار كان الروح عز
منه فقلت له على ما تعمل وتتعب نفسك قال على الطمع والرجا قال فهل تغتر بك فتنة
قال ان ذلك لا يكون فقلت فم ذاك قال عند الابرار والقنوط ثم المحاجة تعبر على العمل
قلت فادوم ما يكون العبد على العباد وانشط ما يكون اذا كان ما اذا قال
اذا استولت المحبة على القلب لم يكن له راحة ولا لذة الا الاتصال بالمحور

قاسم السراج من اكابر العباد والزهاد كان له غفيرات برعاها بنفسه ويتقوت
بليتها وهو من شهد المحبة سمع صبيبا ينشد

ان اتواك الذي قلبي صيرني سمعا مطعاه اخذت قلبي وغض عيني طميتي العقل والمجوعا
فذر فوادي وذر قادي فقال لا ابلها جميعا فراح مني تجاحيته وتبخت الهوي صرعا
قا عتراه طربا شديدا وقال للصبي كيف قلت فاعاده مرارا فاعقل
وانقطع في منزله ثم صار يصيح فوادي الى ان قضى عليه

قادم الديلمي كان عابدا زاهدا ورعا مجاهدا صاحب الفضيل من عباد رسله مسلكه
في الخشوع والتعبد والخضوع قال قلت للفضيل من الراض عن الله قال الذي لا حرج
ان يكون علي غير منزلة التي جعل فيها وقال قدم علي عابدا يكن ابا الحسن فقال
قال لي راهب يوما بحق ما انقطعت اوصال العاملين المرادين اليه على حق معرفتهم بحاله
وبحق ما حق عليهم من الكمال على ما املوا من الدخول في بهيميته والرجاء لبوا في رضوانه
قلت غطين فقال انما اعطاني وقيم مجتمعه ان اطعنا قلت وكيف قال ضعف الابدان والقوة
ووهن الاركان بعد الشدة قلت وما هذا مما سالتك فبكي وقال انتقال الاحالات تمر النساء
فعند ذلك فنتا الاجال ومنقطع الاعمال مات قادم في القرن الثالث

قنادة بن دعامة ابو الخطاب الخافظ الرقاب او اعظا الرهاب كان عالما حافيا
عاملا واعظا وقد قيل للتصوف المرات والاحتفاظ والمعاناة والاعتباط قال
يكبر عن عبد الله المرابي من اراد ان يحفظ اهل زمانه فليستظر الى قنادة فما امره كذا الذي
هو احفظ منه ولهم سعيد بن المسيب اربعة اجرام وهو محدثه فقال له لم لا تكتب

ليلا يصير في يدك شيء فقال ان شئت حدثتك بما حدثتني به فاعاد عليه ما حدثته به
 فقال انت اهل ان تحدث نفسك ما شئت **وقال** ما سمعت اذ نأى شيا الا وعاء قلبي
 وقال تكبر راكح في الواحد في المجلس يذهب بنوره وما قلت لاحد قط اعد علي وقال
 ما ائقبت برأي منذ ثلثين سنة وقال لما نحشي الله من عباده العلية وقال في قوله تعالى
 اليه يصعد العلم الطيب اي الحسن لا يقبل قول الاجل من احسن العمل قبل الله قوله
 وقال ابن ادم لا تعتبر الناس باموالهم ولا اولادهم ولكن اعتبرهم باليمان والعمل
 الصالح اذ ارايت الصالح يعمل فيما بينه وبين الله خيرا فغنى ذلك فسارع وفي ذلك فافسر
 ما استطعت اليه والاقوة اليه الله وكان يختم القرآن في كل سبع ليال مره فاذا جاز مضى
 ختمه في كل ثلاث فاذا كان العشر الاخير ختمه في كل ليلة وقال ان العمل الصالح يرفع
 صاحبه اذا عثر واذا صرع وحده متكئا **وقال** من بقي الله يدين معه فان معه الفشة
 التي لا تغلب والجارح الذي لا ينال والهادي الذي لا يضل وقال من اطاع الله في الدنيا
 حصلت له كرامة الله في الآخرة **وقال** يا بني من العلم يحفظه الرجل يطلب به صلاح نفسه
 وصلاح الناس فضل من عباده وحول كامل **وقال** قال العنان اليه اعترل المسر كما يعترلك
 السرفان المسر خلق اسند عن اس بن مالك بن ابي الطفيل وغيرهما وعنه عدة من التابعين
قطب الدين القسطلاني كان مقيما بالقاهرة ثم يقرى في علم الظاهر والباطن
 ويدعو الناس الى الله تعالى ويلبسهم الخرقه من طريق السهروردي وبكث نحو ثلثين
 لا يضع جنبه على الارض انوم ولا يأكل من طعام احد من الولاة
قطب الدين جيز في الطريق مخلوق من سراج الباطن والظاهر عبد السلام المغربي
 الحاردي ثم المناوي انت وفيه جد جدينا قاضي القضاة شيخ الاسلام عمر المناوي
 كان من كبار العارفين والاولياء المتقين خذ الطريق عن ابيه وغيرهم وجد واجتهد
 حتى عكف الناس عليه وقصد من الافاق وشهد له انعام العام بكما الاستحقاق
 ولما لمع بزواياه بقرية تسمى جرداه من اعمال تونس ثم تحول في اخر عمره الى منية جسيم
 بصعيد مصر صحبة والده فظن ان تصدي التسليك وانتفع الناس به وهجر عوا اليه من كل جانب
 حتى صاروا جماعة نحو السبعة عشر الفا ومن كراماته الخارقة ووقايعة الباهرة ان الدود
 في بعض السنين احتوي على زرع المنية وما حولها حتى استاصله فقال لبعض جماعته

اخبر

اخرج الى المزارع وناوي وناوي يا معشر الله وديقول لكم قطب الدين ارجل عن بلدنا
 ورد لنا من ما اكلته فاصبحت الارض مخضرة ولم يزل يهاد وديقول ذلك **ومنها**
 ان اهل الصعيد اخطوا من قلة المطر وصار الضباب والسحاب يكثرو ولا مطر فيه
 فوقف في الفضا ورفع راسه الى السحاب وقال يا سحاب اسقنا والا فلا نمر على بلادنا
 فانهم لا واعم النفع به **ومنها** ان الضباب كثرت في بلاد المنية وصارت تعيث في الغنم
 فاختطفت شاة من غنمه فقال لبعض اتباعه اخرج الى الغلاة وناو من اخذ شاة قطيع
 فليردها ولا يتبين هذه البلاد ذيب ولذا بالمشاه قد اقبلت تغدو ولم يرتلك النجاة
 ذيب بعد مات في واخر القرن الثامن ودفن بناحية هو بالصعيد اللقضي
فيس بن السكندر محسن لسانه عن التكلم وحسن نفسه عن الظعن قبله الا انكلم
 فقال لسانه في سبع من السباع اخاف ان ادعه فيعقر في مات في القرن الثالث

حرف الكاف

كردوس بن هاني وقيل بن عيسى بن العباس وقيل بن عمر ويعرف بالقاص لانه
 كان يقص على الناس بعض من كرامته ان الجنة لا تال الاجل خلطوا الرغبة بالرغبة
 وودعوا على صالح الاعمال والقوا الله بقلوب سليمة واعمال صادقة **وقال**
 في الانجيل ان الله يصيب العبد بالامر بكرمه وانه ليحبه لينظر كيف تضرعه اليه
 وقال خطيبنا حريفة بالمداين فقال يا ايها الناس تعاهدوا ضرايب علمائكم فان كان
 ذلك من حال فقلوبهم وان كان غير ذلك فارضوه فاني سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ليس كم بيت من بيت فندخل الجنة استند عن ابن مسعود وغيره
كرز بن وبن الحارثي الكوفي كان له الصيت النبيل والمكان الرفيع
 في الفسك والتعبد والمجاهدة والتقوى وكان الغالب عليه المؤمن والمجاهدة
 حيث شهد الملاطقات ويونسه حتى الملاطقات وقد قيل القصوف الترويح
 بالاستيناس والتوج من الاستيناس قال فضيل بن غزوان دخلت على كرز بن
 فاذا عند صلاه صغير قد ملاها تينا وبسط عليها كساء من طول القيام
 وكان يختم في كل يوم وتيله القرآن ثلاث مرات وسأل ربه ان يعطيه العلم الا عظم
 على ان يسأل به شيئا من الدنيا فاعطاه الله ذلك فقال الله ربه ان يقوبه حتى يختم القرآن

حتى ختم القرآن ثلاث مرات في اليوم والليله فماله قال ابن شبرمه صحت كذا
في سفر فكان اذا مرت به قعة نظيفة نزل فطلى وودخل عليه بعضهم فوجد بيكي
فقال له ما يبكيك قال ان بابي لم يخلق وان سترتي لم يسل ومنعت جزئي ان اقرأ
البارحة ولا يكون الاس نيبا حدثت وما ادرى ما هو وكان له وتذخر ابيه
يعتمد عليه اذا احسن وقيل له ما الذي يغضه البر والفاجر قال العبد يكون من اهل
الاخر فيرجع الى الدنيا قال ابو سليمان المكنى صحت كذا الى مكة فكان اذا نزل
ادرج ثيابه فانقاها في الرحل ثم تنحى للصلاة فاذا سمع رغا الا بل اقبل فاجلس
يوما من الوقت فانبت اصحابه في ظلمة وانا معهم فلقيته في وحدة يصلي ساعة حارة
وسحابة تظله فلما راني قال لي لبيك حاجه قلت ما هي قال ان تكلم ما ريت فقلت
لك ذلك فقال وثق لي فقلت ان اخبره احدا حتى يموت وودخل علي ابن شبرمه يوما
وكان مبرسا فبرأ في اذنه فبرأ وكان له امه اسمها روضه فسئلت من اين ينطق سيدك
قالت قال لي اذا اردت شيئا خذيه من هذه الكوة فكنت اخذ كل ما اردت منها
وم يرفع راسه الى السماء اربعين سنة وما مات راي رجل كان اهل القبور جلوس في قبورهم
وعليهم ثياب جدد فقبلهم ما هذا قالوا كسينا ثيابا جدد التقدوم كرز عليتنا
استدعن طاووس وعطا والربيع بن خثيم وغيرهم

كليب بن شريف الشامي المعروف بابن الغنائم صاحب احوال وكرامات
منها انه جمع مع الشيخ محلي مخرج عرب على القافله ففرغ الشيخ محلي فقال له
استشف قصار العربان فلما انوا القافله يجدون حايلا بينهم وبينها فسرحوا
وعطشوا ثم فسكوا اليه فقال لما اساتكم فما كان الا خطوات حتى اسرفوا على عير
فسرفوا واولوا القرب حتى اكتفوا ثم طلبوها فلم يجدوها

حرف اللام

لاحق بن محمد بن حميد الفقيه الرشيد العابد الشديد من كلامه اكمس المؤمنين
احذرهم وقال افضل الصلاة طول القيام وافضل العباد له طول الوجود وقال
ان استطعت ان لا تنكح عورتك فيما بينك وبينه نكته فافعل وما تركت عورتك
بعد حل حلك فانه يجري لك اجرة وكان جالسا يتذكر الفقه والسنة فقال له رجل

لو قرأت

لو قرأت سورة كان افضل فقال لا اري ان قرأة القرآن افضل مما نحن فيه وقال
انما حديث المصطفى عليه السلام مثل القرآن ينسخ بعضه بعضا وارسل اليه ابن سيرين
ان اجبت اليها بنفقة لا تطلبها حتى تبعث بها اليك فصر نكاحا به دينار وارسل اليه
استدعن انس وعبد الله بن عمر وابن عباس

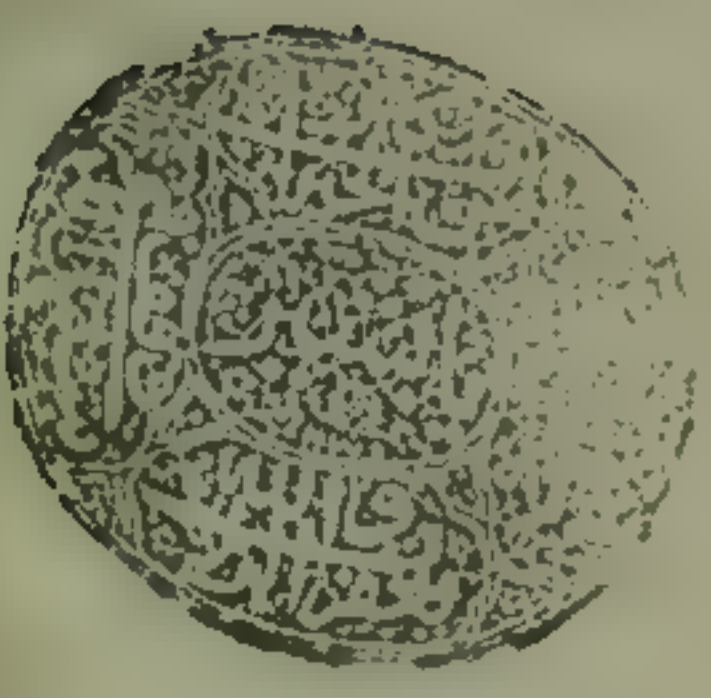
لطف الله الاسكوبي صوفي كبير عارف شهير كان من اكابر علماء اهل عصر
فوقع في قلبه محبة الصوفية فذهب الكثير منهم ثم سمع بالشيخ الالهي فذهب اليه
وهو بزي طلبته العلم فدخل المسجد وقت الظهر وقال لا بد من امتحانه قبل وصولي اليه
فظهرت له يد من جانب القبلة قال فصرت اري اليد ولا اري الشخص فجدتني الى حنف
اخرا امامي وهكذا ثلاث مرات فلما اقيمت الصلاة ظهر الشيخ فقبلني وذهبت لا قبل يد
فاذا هي اليد التي جدتني فقبلتها فقال لك شديد الامتحان اما تمانيك فيك ان
تمتحن مرة واحدة فاعتذرت اليه وطلبت قبول الخدمه قال لا عشم فابرت عليه
قال لا بد ان اجربك فخذ هذه الجوار التي تراها مهتية للصوفية وات فيها بالماضت
ورمت ثيابي وتقلت الما الى الزاوية فلما عرف صدقي رباني حتى وصلت الى المراتب
العليه وكان ساكنا على جبل من جبال اسكوب وله صومعه وكفار الرعاه يدعون لها
فاسلم كثير منهم لما راوا من رياضته وزهده وتعبه ولم نزل على هذه الحالة حتى اختار الله

لطف الله الرومي النوفاني عالم عامل صوفي كامل قدم زهده ثابت وعروس
ورعه ثابت وبرق صلاحه متاقي ونهر عرفانه متدفق مجيب الى الشا من مشهور
باضائه النبراس معروف بحسن السلوك والادب متمسك بزروع التمسك
فرا على سنان باشا وتخرج عليه فلما قدم الشيخ على القوشي لبلاد الروم ارسله سنان
اليه فاخذ عنه علم الرياضه وكان امير خراسان الكتب عند السلطان وكان يطيل لسانه
على اقرانه بل على اسلف فحسدوه اقرانه لكثرة فضاييله وظالمة لسانه فنسبوه الى الخا
والزندقه وحكم خطيب زاده بابا حقه دمه فقتلوه ولما قدم للقتل صار يكرر كلمة الشهادة
ويتنزه عقيدته عما نسبوه اليه بل قيل ان راسه بعد انقضاء لها صارت تنطق بالشهادتين
وحكي ان عليا كرم الله وجهه ضرب في بعض اخواته بسهم وبقي نضله في بدنه
فخرج هذا خراجه فصر واهتدى احرى بالعلماء فاخرجوه فلم يشعر فقال وهو يتكلم

هذه هي الصلاة حقيقة واتصالنا بقيام وانحلالا عبرة به وشهدوا عليه بذلك
وكان يلبس الثوب الردي وتولى خدمة دابته بنفسه ومن نوادر العجيب انه كان
على جبل بوساجين كان مدرسا فذهب مع اصحابه للتمتع فمر عليهم رجل من القرى
وبيده خنطام دابته وفي عنقه خنطاه فشرب من الماء ثم استلقى فتناقله صاحب الترجمة
ثم قال هذا من فضيلة دابته وهو في طلبها واسمه كذا ونحو ذلك نصف ريف
وقطعة جبن وثلاث بصلات فطلبوا الرجل وسألوه فاجابهم بما قاله الشيخ ومنها
ان السلطان محمد امر مدرسي المدارس الثمانية ان يجعوا بين الكتب الستة كالصالح والقياس
والفكر والمثالي وكان في ذلك العصر مؤثر شجاع باوصلي فاجتمع به صاحب الترجمة
في الحمام فقال له كيف حالك مع اللغة قال وضع علامة الشك في كل سطر فقال له لطفني
انت اتمك مني واشك باللغة التركية احماد قال المولى عرب زادة ولوقال لطفني انا اضع
علامة الشك في كل صفحة فانت اتمك مني كان ظهرا لصاحب الترجمة من هذا
لطائف وعجائب وله مصنفات كثيرة منها حاشية على حاشية شرح المطالع اوردها
فوائد وتحقيقات خلت بها كتب الاقدمين ومن جواهرها شرف قدره وحاشية على شرح
المفتاح للسيد حل في المواضع المشككة بحيث يخبر فيها او بالابواب ووسائله
سماها بالسبع الشداد مشتملة على سبعة اشياء على السيد ابداع فيها كل الابداع واجاد
ولم يكن غيرها لكفاه فضلا وشرفا واجاب عنها المولى غزاري فلم يقدري على دفعها
والحق ان يتبع وله رسالة اخرى ذكر فيها اقسام العلوم الشرعية والعربية
بلغت ما به علم اوردها في الغريب والعجائب بما لم يسمعها قبلها الاذان وله غير ذلك
الليث ابو الحارث بن سعد المصري الشريفي النجدي الملقب بالوفى من هو له عقول
ولما له بذول نعم وكان بعلم الاحكام ملتيا وبذل الاموال شتيا ولربما قلقت شدة
قربة على اربع فرائض من مضر ثقة صحيح الحديث تكلم في مسأله فقال له رجل انا الحق
ان في كتابك غير هذا فقال في كتابي ان من مربيها قد نياها بالسنن وعقولنا
قال الشافعي والليث بن سعد اتبع للأثر من مالك بن انس وقال ما فاتني احد
فاستفت عليه ما استفت على الليث وقال هو افقه من مالك لكن ضيقه اصحابه
اسند الحديث عن عدة من التابعين واورث ما به وحسين نفسه وحرث عنه

عشيم بن بشير

عشيم بن بشير وعبد الله بن المبارك وغيرهما قال ابو صالح كذا على باب مالك
بن انس فاستمع علينا فقلنا ليس يشبه صاحبنا فلما سمع مالك ذلك ادخلنا
وقال من صاحبكم قلنا الليث بن سعد فقال تشبهوني برجل كتب اليه في قليل
نصيح به ثيابا فارسل ما صبغنا به ثيابنا وثياب جيراننا وبعنا ما فضلنا بالثياب
وانته امره بقدرج وقالت يا ابا الحارث ان زوجي يشتكي في قدر وصف له الغسل
فاعطاهما سطر اقليل له انها ماتت فذبحا فقال لي ماتت بقدرها ونحو عطيناها
بقدرنا وحتى في ذلك اني امر من اصحابنا وقال منصور بن عمار كان الليث الا ارض
تكلم احد بمصرنا فتمكلمت يومنا في الجامع فقدم على رجلا وقال لاجب الليث فقلت
وانا اقول وانواتا انتم من بلد كذا فلما دخلت عليه فسلمت قال انت المتكلم قلت نعم
قال اجلس واعد ما تكلمت به فاعدته عليه بعينه فبكي فسرني غني فاخذت اصنافا
والنار فاشا راني بالسكوت فتمكلمت فقال ما اسمك قلت منصور بن عمار قال انت ابو السري
قلت نعم قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايتك ثم دفع لي كيسا فيه الف دينار وقال
يا ابا السري صون هذا الكلام ان تقف به على ابواب السلاطين ولا تمدحني احد المخلصين
بعد مدحك لرب العالمين وانك علي في كل سنة مثلكا وتردد علينا فاتيته في محبة الثانية
فتناذكر شيئا فتمكلمت فبكي ثم اوعظاني حساية دينار وقال عبد الله فاتيته في محبة الثالثة
مودعاه وقد قصدت الحج فقال تكلم فتمكلمت عليه فبكى بشدا واعظاني بشايد دينار
والعين ثوبا وجارية وودعته وستره وقال عبد الله بن صالح صحبت الليث عشر سنين
فلم اجد يا كل الامم الناس وكان لا ياكل اللحم الا مرضى ولما قدم على هرون الرشيد قال
يا ليث ما صلاح بلدكم قال يا جبر النبل وصلاح اميرنا ومن راس العين يا ليث الكدر فاذا
صفا راس العين صفقت السواقى وكان دخله في كل سنة ثمانين الف دينار وما وجت
عليه زكاة قط بل كان التحول قلمية التحول لا وعلية الدين وخرج قاضي له اسن مالك
طبعا فيه رطب فاخذ الرطب ورد الطبق وفيه الف دينار وروى عنه من مكارم الاخلاق
ما لا يحصى هذا الكتاب ومروفا به انه بنا دارا فهدمها ابن رفاعه ليل العناد له فاعادها
فهدمها فلما راها في الثالثة رفع طرفه اليها فقليل له تلك الليلة اقرا ونريد ان
نمن على الذين استضعفوا في الارض فاصبح فرجدا بن رفاعه احب الفلاح فاقعد فما



مات ودفن بالترافد وقبره ظاهر يزار وعليه جلالة واواره يهدى بالابصاره
حور الميم
 ما هان وصال الحنفى وقيل عبد الرحمن بن قيس اخو طليق الكفايا لحامد والاذكا
 المتلى عند اظهاره على القلعة بالانكار كان لا يفتقر عن التسبيح والتهليل والتكبير
 ولما امر بالحاج به ان يغلب اخذ في التسبيح والتهليل والتكبير حتى غدا صباحه
 تسعا وعشرين فطعن فلم يزل صابحه معقودة كذلك من كراماته انه كان يركب
 عنده الضويا لليل شبه السراج ومن كراماته اما يستقي احكام ان تكون دابة التي يركب
 وثوبه الذي يلبس القرد ذكر الله منه وقال ما ابالي ما قالت ابنتي لما في فاشكر وابنتي لما
 وقال اذا دخلت بيتا ليس فيه احد فقل السلام علينا من ربي وسليما من الله قال
 كانت اعوامه قليلة وقلوبهم سليمة اسند عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وحذيفة
مبارك الموفى كان من اصحاب السطح وكان سيده من اكابر صف قال لا ولاده هذا
 العبد يظن اسمنا يعني بالشهر والصلاح فكان كذلك نجح واجتهد حتى ظهرت كراماته
 وتوالت آياته منها انه ذهب من صف الى سيده وكان بالموقف بالمواخيه حارة ومنها
 انه كان يخبر الناس بما في قلوبهم ومنها انه كان اذا ضاع احد من شيايقه اذهب
 الى مكان كذا فوجد فيجد ضايعه كما قال مات في القرن الثامن
المبارك بن محمد البغدادي المكارف الكبير الصوفي الشهير بابي محمد صاحب الخوارق
 واكبر امات قال حفيد سمعت جدي ابا محمد يقول كنت عند الشيخ مكارم بداره على امر
 الخالص فخطرت في نفسي لوريت شيئا من كراماته فالتفت الى متبسا وقال سيد خل علينا
 في هذا اليوم خمسة انفس اجدتهم على اخر حدة الامن شاميه بقي من عمره سبعة اشهر
 وفتره اسدى البطايح واخر كراتي اشقر عيني حوله وبرحه عرج يمشى عندنا
 اشهر اثم يموت واخر مصرى سمر في كفة الابره است اصابع وبغضه النجى طعنه روح
 اصيب بها منذ ثلثين سنة تموت يا رضى الحمد تاجرا بعد عشرين سنة واخر شامي ادم
 اللون شمن الاصابع يموت بالجدام على باب دارك بعد سبع سنين وثلاثة اشهر
 وسبع ايام واخر جامن ارض اليمن ابيض اللون وهو نصراني ومخت شيئا به وناخرج من
 منذ ثلاث سنين ولم يعلم به احد لم يخفى المسلمين من كشف منهم حاله وقد اشتهر الحسبي

كحاشوي

كحاشوي والعراقي اوزه يازر والمصري عملا بسمن والشامي فاحه من فواكه الشام
 واليمن ايضا مصلوفا ولم يعلم كل واحد منهم بشي من صاحبه سنا قنا الرزاقهم وشهواتهم
 رغدا من كل مكان والحمد لله رب العالمين قال ابو محمد فوالله ما لبثنا الا سيرا حتى دخل علينا
 الحسد كما وصف الشيخ لم يخلف من اوصافهم بشي فسالت المصري عن طعنه ففزع ففزع
 من هو الى الله وقال هي طعنه اصبحت بها منذ ثلثين سنة ثم قدم علينا رجل بذلك
 الاوصاف التي اشتهروا بها ووضعها بين يدي الشيخ فامر بان يضع بين يدي كل رجل شيئا
 وقال كلوا ما اشتبهتم فاغني عنهم فلما افاقوا قال ايمني يا سيدي ما وصف الرجل
 المطلع على اسرار الخلق فقال ان يعلم انك نصراني وان تحت ثيابك الزنا يخرجك من كل
 فقال الي يا بني كل من راك من المشايخ قد عرف حاله لكن علموا ان اسلامك على يدي فامسكوا
 عنك قال وقد جرى في وفاتهم ما اخبر الشيخ به في الوقت الذي ذكره والمكان الذي
 مات العراقي عند الشيخ في الزاوية وكنت ممن صلي عليه ومات عندنا بالبحرين على باب اري
 طريح فخرت فاذا هو صاحبنا الشامي وبين موتته والوقت الذي اجمعت به عند الشيخ
 سبع سنين وثلاثة اشهر وسبعة ايام
عاجد الصوفي كان عابدا زاهدا صاحب اجار منقطع الى الله مستانسا بذكر
 مستوحشا من خلقه ومن كراماته اخذ الله صاحبنا ودع الناس جانبا وعانق الصبر
 والفقر من كان القرآن محدثه والدعاء سوله والملايكة جلساوم والله انيس
 فلا يخاف عليه الضيعه مات في القرن الثالث
محمد الدين البغدادي الامام الكبير الصوفي المشير له رعايل عديده في التصوف
 قال في بعضه وقد ذكر المشايخ البياض الذين يمكنهم ان يحكموا على من رآه بالشقاق
 وضدها بنور الله الذي يعطون وبما اظهر في قلوبهم الطاهر من ينابيع حكيمته
 وان لهم ان يلبسوا الخرقه لمن ظنهم صدوقه في رادته مانقه اما غير هؤلاء الذين
 يقع في متنا امثالهم فيجرحون على جرح الاجاه وكثر الاتباع والمريدون فلا والله
 على سنة الله ان يظهر ان الشقاق على مريدهم
محمد بن صفوان التميمي الورع السخي العابد السخي كان عنده شاه فقتلها بالسوق
 فلو انه كيف شئت هذه قال ما ارضاها قال ابو بكر ومن كان اروع من محمد

وقال سفيان ليس شيء من علمي ارجوان الا يشوبه شيء كجتي بحجتي التيمم ووقف على ثمار
ليشترى ثم انما سأل يسأل انما رفق الله اعطاه بنصف واعطى بنصف
وقال ابو حيان رايته محبا يبكي بجانقه وله فقلت ما يبكيك قال اني جئت
ساجدا والاولاد ولده وابني عليه اني لا ادري الى جهة يصير والي ناز قال له ابو عياش
قيل لم يجمع ايسر ان يكون لك مال قال فقالوا لا تجع وتصدق قال شيء ليس على
ما ارجوه وذكر عنده الحب في الله والبغض في الله قال ما من شيء بعدله عندني ونزل
عنده ضيف فلم يسأل من اين جاء وما حاله حتى خرج من عنده مات رحمه الله في القرن الثالث
محارب بن سنان في الثوبين المحفودين عن النقص والحسن المتخصص بحصل اليقين
والاعمان قال خير المستحاج كنت مع محارب في مسجد الخيف وخرج من مجلس الشا
غلام جميل من اهل المغرب فرأيت محاربا ينظر نظرا انكرته فقلت له انك حرام في حرام
ويوم حرام وبلد حرام ومشرع حرام ورائك تنظر الى هذا الغلام فقال لي تعال
هذا يا شهواني القلب والطرف الم تعلم انه قد منعني من الوقوع في شرك ابليس في
قلت وما هن قال خذ الايمان وعفة الاسلام واعطها عندك واجعلها في صد
والكثرة في نفسي حسن احبها من الله ان يطرح علي وانا جائع على منك في غنة ربي
ثم صنف حتى اجتمع الناس علينا مات في القرن الثالث
محمد بن ابي القاسم الهاشمي كان من المواليين بذكره المشهورين
بالاجابة في دعوته قال وعظت كابدجا رفا مريه فقطعت يداه ورجلاه وحمل
الى متعبين فحاجوا له ليعزونه فقال لا تعزوني ولكن هوني عما ساق التدايني
ثم قال اني اصبحت في منزله الرغائب انظر الى التجارب الهيات متودد بنعم الي
لمن يوديك فكيف تودون ان لا تودوني فيك مات في القرن الثالث
محمد بن صباح النخعي كان من المشتهرين بذكره المستنانيين بروحه
حالي عنه ابن مهنا قال بينما عيسى عليه السلام يسبح في بلاد الشام اذا اشتد به المطر
والترعد والبرق فطلب شيئا يلجأ اليه فرفعت له خيمة فيها امرأة فحاذ عنها واداه
بكره فقصده ليقتصد فوجد فيه اسدا فقال لا ابي جعلت لك شي ماوي ولم يجعل
لي ماوي فاجابه الرب تعالي ماواك عندي في مستقر رحمتي لا ذنوبك في الاخرة

واجعل لك ما

واجعل لك عرسا وينادي المنادي بين الزهاد في الدنيا زورا وعوس الزاهد عيسى
مات في القرن الثالث
محمد بن معاوية الصوفي التزم نصيحة الحكيم نصفي وعوفي ومن كلامه من حكم
من الحكماء بعثته من الحكماء وهم فقود على روضة معشنة فقال يا معشر الاحياء
ما توقنتم مدحه الموتى قالوا قدرك اغتبر قال فاني اغتدكم بالذي انا لكم الحياة
في زمر الموتى ان تركتموني ما يرفضه الموتى مات في القرن الثالث
محمد بن صباح النخعي ذو القلب الحاضر واللب الشاغر من كل امه كان يحضر العلماء
اذا نكح في الارض ايات المؤمنين قال شهد ان السموات والارض وما فيهما ايات
تدل على ملكك وتشهد لك بما وصفت به نفسك وكل يودى عندك النجوة ويغفر لك الربوبية
موسوما باننا قد تركت ومعالم تدبرك كالذي تجلت به من اصطفت من خلقك فومت
القلوب من معرفتك عما اتهم من وحشة الفكر وكفاها رجم الاحتجاب فنهى على اعتراف
بك شاهدة انك لا تحيط بك الصفات ولا تدركك الاوهام وان خطا المتفكر فيك
الا اعتراف بك والتوحيد لك يا رب العالمين مات في القرن الثالث
محمد بن يحيى المشتهر للحاق المجد والسياف ابو عبيد الله الكوفي كان على فنت الشاهات
ضفيها ومجد من ثوبت ولته ايتنا وحسرة وحنينا قال قال بعض الحكماء الامام مهادم
والناسل غراض والدهر يرميك كل عام بهما مه وتخرمك بلبا ليه وايتامه
حتى يستغرق جميع اجزائك وكل تقاوم سلامك مع وقوع الايام بك وسره الليالي
في يدك لو كشف لك عما احدثت الايام فيك من النقص وما هي عليه من عجز ما بقي فيك
لا شئ وحشت من كل يوم ياتي عليك واستغلت ممر الساعات ولكن تدبر في خوف
الا اعتبارا وبالسلاطين عن عناية الدنيا وجد طعم لذاتها وانها لا ترمي العلم اذا
بجها تحكيم واقام من كل شيء بسمي القليل وقدايم الواسف لعيوبها بظاهرها
وماناتي من العجايب مما لا يحيط به او اعطيت يستوجب اقدار رسلا الى الصواب
وقال قيل لبعض الحكماء صنف الى الدنيا وقدر البقا فيها فقال الدنيا وتلك الذي
يرجع اليك في طريقك لان ما مضى عندك فقد فانتك ادراكه وما لم يات فلا علم اليك به
يوم مقبل تغناه ليلته وتطويه شاعته واحداه بتفاضل في الاسباب بالانقياد

والانسان والدم من كل تشييت الجماعات وانحرام الشمل وانتقال الدول
 الاملاط وبلاد العمر قصير والى الله الامر تصير وقال قال رجل من عبدا القيس بن
 بل اني يراؤ بكم وحاوي الموت في ان لا نفاس حيث موضع على احتياج الارواح
 عن منزل الفنا الى دار البقا جمع وفي خراب العباد المتقلبة بالنعيم مسرع
 مواظ رهيان وذكرها لستم ولخيار صدق عن نفوس كوافر
 مواظ تفسفنا فخرج خوزها . وان كانت الانبا عن كل حافر
 مواظ بر نورق النفس عبرة . وبتكرها اذ هي حلول المقابر
 مواظ ما ان تشتم النفس كرمها . ففجيرة احزان النام من سواير
 فدروك يا ذا الفهم ان كنت ذاهبي فبادر فان الموت اول زاهد
محمد المعروف بالسهم انك الامين القوي الملك من كراماته العلية المقد
 ان حجم جيش الروم وحده قال كنت في ايامي محولا اخذ الشوق فخرج الناس
 لغزو الروم وخرجت معهم فالتقي الجيشان واشتدت شدة الروم على المسلمين
 بكثرة العدو فاضطربت نفسي فلتها ووثقت وقلت ان ما كنت تدعيه من الشوق
 فخطرت ان اغتسل من نهر هناك ففعلت فاعطيت قوة وذهب عني الخوف
 والاضطراب فحملت سلاحي وانبئت الصف من وراء القوم وكبرت فقر العدو
 منهزمين فتبعهم المسلمون وقتلوا منهم نحو اربعة الاف وحججه موسى الخاري
 حتى كان بين الموصلي وكريت واذا بسبع قد قرب منها فخرج موسى شديدا فقال له
 السمين يا موسى التوكل ههنا ليس في مسجدك ما تصف السبع ههنا ما انت المالك
محمد بن ابراهيم الخطاط الفقيه الصوفي كان من خول الرجال وكان يقتات
 من الخياطه واذا خاطبوا باعاده فاحبه ان لا يعصى الله فيه فاذا هم بمعصيه
 منعته معاهدته فلم يتفق ان احدا عصى في ثوب خاطه
محمد بن صالح النمراوي العابد الزاهد الوهان اخذ عن جماعة من الاعيان
 منهم الشيخ محمد الغري توبه عرف وتسلط مدة ثم ذهب وكان كل من اختلف
 تهرأ عليه وله كرامات جمه منها ان الشيخ تسمى اليه الطين في شيخ اجماع الغري
 استشاره في الحج فقال له ان ما فرت عرفت فقال له لم تغرني وانا محبك فقال له

لكن نطلع

لكن نطلع على حال دقيق ويكون عامك مباركا فكان كذلك ولما عمر الشيخ الى العباد
 الجامع حلم تربيته على بيت امرأة فاعطاها الشيخ اضعاف ثمنه فانت فكل صاحب
 الترجمة بسببه فادخله الخلع واغلق عليه فلما اصبحت حات المرأة وقالت
 خرجت عنه لله توسعة في المسجده وجا الخواجا الى عليه الى الشيخ الى العباد من محله
 حمله مراكبه التي بجر له عند فقال هذه ابست لي هذه لمحمد بن صالح فامتنعهم وقال له
 احمل حمله الخواجا فقال بشرط يا بني في هذا الوقت بلالة ارتفاع حديد فلم تمنع
 الا بنطع من خبا الخبر ان المراكب اخترقت فجا طير بنطع من فسد اثنين منها وخرق
 الثلاثة سات نيف وثمانين وقيل ست وعشرين ثمانيا ودفن بنزح حصا اخضر القاهر
محمد العطار المغربي العالم العامل الصالح الكامل كان يسافر على حيافة
 من ودم من قاصد الاغراب ويجعل في يده خيطا نال عدد من اضعافه حتى عاد اليك
 ذكره واشتهر به خيره وجبره وسبب دخوله الطريق انه التي خوط اضعافه
 في النار فاحترق بعضها وبقي بعضها لم يحرق وصارت النار تعلق ولا تضيئه
 ففطن ان ذلك فحرق ما هو لتقصير في العمل فاقبل على عبادته وعزم على الخا
 الجيلا الى وادي الغريجان له وعلى زيارتها وان مما يفعل من نوافل العباد يكون
 ثوابه انما فلما زار ابا الغري وفعل ما هم به اياها كثير وهم بالنصره افتح القبر
 ودخله رجل وقال اعط للزائر حاجته فقال ما بقي لي وحدي فاعطاه فلما حصل له
 احوال خارقة منها انه شكى اليه رجل من جاره بسبب اخذه من جاره قطعة من
 فسقطت دار خالده بعد مدة ولم يقدر على هروها وجاء رجل ادعى انه شريف
 فاقامه مرعته وقال لعايك فيك ادع الى الاسلام فظهر بعد سنين انه نصراني
 ارسله ملكهم جاسوسا مات سنة ستين وثمانيا
محمد بن عمر الغري كان في التوبه بمشاهدة معبوده طاعا وعرض مشاركة
 غايبا وصليما وكان ياتي عليه الثمانية عشر يوما لا يدور فيها طعاما ولا شرابا
 وقال وزرعة ما رايت بمصر اصلي منه وكان ياكل في شهر رمضان اكلتين من غير تكلف
 اسند الحديث الكثير ومات في القرن الثالث
محمد بن خواجه البخاري النقيب صوفي عارف اخذ عن المولع الدين

ذات يوم

وسلك على يد حتى بلغ درجة الكمال فقال له قد وهبتك الامانة التي وصلت
الي من مشايخ طريقتنا واجاز لك الارشاد ووهب ابركة النفس حتى صار
مظهر المضمون قول المصطفى عليه السلام ان من عبادي من اوتيتهم علمي الله ابر
ولقنه الذكر الخفي وجمع وزار قبر المصطفى عليه السلام فمات بالمدينة
في حدود المئين وثمانيه

محمد البدخشي عارف كامل صوفي فاضل ذاق طعم وسكون وميل الى الخير
وركون نعمت المولى الابرار وكان تارك الدنا متجردا عن العلايق
على طريقة شيخه ثم توفى بدمشق لما فتح السلطان سليم خان وتوجه السلطان
الى بيت الشيخ فترتب الاولى لم يجز بينهما كلام وجلس يادب ومات ثم تفرقا
والثانية قال الشيخ كذا رعية الله واما الفرق ان ظهر كفتل وظهر
فاجتهدان لا تضيق امانتهم وساله عن اختيار الصمت فقال فتح الطام
ينبغي ان يكون من العالي ولا يعلو عليه وحكي عن خواجا محمد قاسم السمرقندي
قال ذهبت الى اسمعيل الشرواني فرغبني في مطالعة الكتب فاعذرت
بعلم مساعده الوقت ثم ذهبت الى الشيخ محمد البدخشي فقال كنت عند اسمعيل
ورغبك في مطالعة الكتب فلما التفت الى قوله فاني قرأت على عمي من القرآن
الى العاديات والآن ليس لي احتياج في العلم الى المولى اسمعيل واني اتجه حاله
تأخره في علاه عليين وتارة في اسفل السافلين ثم ذهبت الى المولى اسمعيل
فقال كنت عند الشيخ محمد البدخشي ومنعك عن مطالعة الكتب ان لك فيها
نفع عظيم ان جدد الاعلى خواجا عند الله كان اخر عمره يطالع البضاري
قال ولي مع الشيخ البدخشي خوال عجيبة اذا قصدت ان تصاحبه اري نفسي في العلم
عليين واذا قصدت ترك محبته اراها في اسفل السافلين بدمشق سنة اثنين وعشرين
محمد اجمال الشهد بجلي خليفه وهو من نسل جمال الدين الاقصر اى اشتغل اول
بالعلم ثم حب اليه المتصوف واختل بلاد فرمان عند الشيخ عبد الله خليفه
الشيخ علا الدين الخلوئي وفي تلك المدة الى المولى علا الدين فرمان فرأه لا يسكا
حبه سوداوية شامة سوداوية على فرياسود فظهر له الشيخ علا الدين المحبة

وقال

وقال له ان ميتة هذه العجبة اعطيتك اياها فقال ليس الخرقه ان يكون الا يستحقها
ولا استحقاق ثم اتى بلده توفان واختل عند الشيخ بظاهره وانتقل في الخلق
واقعة كشفت حاله فعامله بالملطفه ثم اخذ من المولى بركي وارسله هو
الى الروم للارشاد حكي ان الوزير محمد باشا الترماني وزير السلطان محمد
كان يحيل الى السلطان حم ويخفي بيزيد فتضجر الي الشيخ ان توجه في جشم
فتوجه فرأى اوليا فرمان في جانب السلطان حم فرمته بتار اخفاته واصابت
بنته فقتلت فتوجه ثانيا فحضر وليا فرمان وقالوا يا هذا ما تريد فقال اني
محمد باشا الترماني قد ابطال اوقاف المسلمين وضبط بيت المال فخرج الكل
من الانتصار له وما بقي الا الشيخ ابو الوفا وراسته فدرسم حول الوزير وادرس
قال فدعاه محمد عظيم وسيظهر الاثر بعد ثلاثة وثلاثين يوما حكى عنه انه قال
حصلت لي اثنا ذلك التوجه غيرة عظيمة ثم وصلت النكبة في تلك المدة
الى كل من سمي محمد قال الراوي انا اسمي محمد وكنت عندك كنبيا فضعبت شجرة
فانكسر عصفها فوقعت واشتج راسي فلما تم ثلاثة وثلاثين قتل الوزير محمد حكي ان
الشيخ ابي الوفا على الوزير وفق ما به في ما به فكان يحمله على راسه ففرقوا ونفس
بعض بيوت اوفى فارسله لاشيخ ليصلي فقتل قبل عوده الله

محمد بن سلمان امام فقيه صوفي كبير الشأن كان خياطا ومن كراماته
انه كان يخط الثوب بدمقم فقط فان كان الودهم جيدا وجد صاحبه طوقه
مفتوحا والا وجد مسدودا فان ابدله له وجد مفتوحا مات سنة احدى
محمد المدعو محمد الدين الاسكندراني كان عالما عاملا صوفيا كاملا اخواله بهم
ومناقبه ظاهره واخلاقه رضية وطريقته مرصنة وسمته تدل على حسن
الطوبى اشتغل اول بالعلم الظاهر ثم اتصل بخدمه المولى علا الدين علي
القوشجي وسلك على يديه ثم على الشيخ ابو علي الدين الفوجوي واجازة بالارشاد
ثم الشيخ ابراهيم القيصري وجمع بين رياستي العلم والعمل والظاهر والباطن
وكان بايزيد في ذلك اميرا باماسية فلما اراد الشيخ الحج فلقبه وقال له
احدك بعدا ياي من الحج جالس على سرير السلطنة فكان كافي

فاحبه السلطان بايزيد جبا عظيمه وبنى امرأته واتبع عليه حتى اشتهر بشيخ
وكان الاكابر يزودون على بابيه ويايته الوزراء وقضاة العسكر فمن دونهم
ومع ذلك لم يتغير حاله عن الترهده والتقوى وكان متمكنا في العلم بها به لظلاله
جلالته وله كرامات منها انه كان لا يجد احبا به من احد صدمت منه حرمته
توجب عقوبة عظيمه في عرف السلطان فاستغاث والد به بالشيخ ليخلصه من الوزارة
فقال انا اتوجه من هو اعظم منهم فلما حضر الولد الى الديوان اعياقبا فما سبق
لسان الوزراء الامده والثنا عليه فاطلقوه فتعجب الوزراء من تحول ثباتهم
من العقوبة للعفو في الوقت ومنها ان عبد الرحمن بن علي بن بوبكر كان مغرورا
عن قضا العسكر في ايام دولة السلطان سليم فتنشوش العزل فذهب الى الشيخ
ونصحه ورغبه عن العز والجاه فلم يجبه ثم امر الشيخ ان يفرشوا له فراسا ومقصوبا
له وسادة وامر ان يحل على نحو ما كان يفعل في مجلس القضا فجلس فقال
له الشيخ يا ابي الله لك في المنصب فلم يفرش الا نحو اسبوعين وقدم السلطان
ياغاوته مات سنة عشرين وتسعين

محمد ابوبكر بن مسلم بن شهاب الزهري العالم السري والراوي المروي كان ذاع
وسنا ومجد ومحا وقد قيل التصوف ذرية وصدق ومحاو وخلق فاكس
بن دينار لم يكن احد انق الحديث من شهاب وقال عمر بن عبد العزيز جلسا به
اذ جنوا الى الزهري فانه لم يبق احد اعلم بستة ماضية منه وقال البيهقي
مارت عالما فاجتمع من الزهري ان حدث في التريغيب قلت الحسن الا هذا
او عن الانبياء واهل الكتاب قلت الحسن الا هذا او عن العرب والانس
قلت الحسن الا هذا او عن القرآن والسنة كان حديثه جامع يوعى ووضع
الطبيب يعني يديه فتذكر حديثا فلم يرفع يده من الطشت حتى طلع النجم
وصبحه ومن كلامه العلم وادق اذا هبطت واديا فخلبك بالتوبة حتى يخرج منه
فانه لا يقطع حتى يقطع برك وقال ما استوفيت قلبي شيئا قط فنسيته وقال
انما يذهب العلم بالنسيان وترك المذاكر وقال ان للعلم غوايل فمنها ان يترك
العالم حتى يذهب بعلمه والنسيان والكذب فيه وهو شدهاء وقال

العلم فكر

العلم ذكر الحجة الا ان نور الرجال وقال ان هذا العلم اذا اخذته بالمكانش عليك
ولم تظن منه بشي ولكن خذ مع الياوم والمالي اخذار فقا تظف به وقال
ما اخذ الناس مرقاة اعجب الي من الفضاحة وقال ما عبد الله بشي افضل من العلم
وقال فضل العلم على المجتهده اية درجة ما بين كل درجتين حسمائة سنة حصه الزهر
المضمر وقال ابو حنيفة النعمان يعلم عالم العمل ولا ترض بقول عالم الا يرضى وقال
اياك وجبت الكتب عن هلهما وقال حضور الجاهل من لا ينسى ذل ولا يفتخر بجاه
ذهب الشباب فلا يعود حمانا وكان ما قد كان لم يك كانا
وطوت كفى يا حيان على العضا وكفى حمان بطيتها خذنا
وقال وجونا السخي لا يتفقه الخارب وسيل عن الزهد فقال من لم يمنع كمال
شكره ولم يقلب الخرام صبره وقال هلك في جبال بيت المقدس بضعة وعشرون
نبييا ما تولى من القمل والبوع كانوا الا ياكون الاما عرفوا ولا يلبسون الاما عرفوا
ادرك جماعة من الصحابة وحديث عنهم رحمة الله ونفعنا به

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الوهاب المعروف بالمعروف ابو بكر التميمي الحارثي المازني
صاحب الكرمات المشهور والخوارق الما ثوره المستقره صحته مما الجوى
وحدث عنه وعن غنيم وعنه ابو زرع وغيره كان من اكابر العلماء وسادتهم
اقام خمسين سنة ما استلقى ولا مدرجه وصحب المصري في الثمانين مائة
فلما مات صحبه الجوى فلما مات رجح للثاني فنبى احدى عشر سنة لا يكمل احد او كان
يصلى الجمعة فلقبه ابليس يوما فقال يا فلان ارجع فقد صلبنا الجمعة فارجع فزاد
الشمس في كبد السعيا فمضى فلم يكله فخلق الجمعة وقال مشي يا اليوم ارجع من لا
ويختم فيه ختم فتعجب يوما وظنه الجوع وضعف فاتي في البرية على عين ت
تفبع فتعد واذا بجارية سودا على راسه فقالت سيدى ارسلنى اليك مديده
وقال ان قبلها فانت حرة فقال ضعبه فاذاها فزنيان معها بعض مسكوف
فتركها وخرج جرم من سرعة الاجابة ومن كراماته ايضا انه اقام اياما لم يشرب
فاحتاج الى الطعام فتعد على الماء وبكى وقال يا سيدى قد علفت حاجتي للطعام
وما يشق على من تركه فظهرت له كرامات من الحايطة فيها لوزة قال خذها شرب

وقال الطهارة اغلب على فاخذ الكوز فتوضا ووصلى وشرب فاقام بوجه ثمانين
يوما لم يحج للشرب وافياق قوما فانهم يشوا ورقاق فقالوا ما هذا
من طعام فقال ما ضاعكم قاتوا البقر فاتهم به واقلوا الشوا واقاموا يصلون الليل
ونام المعلم على ظهر الليل كله ثم صلى بهم الصبح بطهر العتمة ثم قال
تخرجوا بنا تنفج فأتوا الى بركة ففرشوا زوا على الماء صلى عليه ورجعه ولم يصبه
ثم قال هذا عمل الشوا فاروني عمل البقل ومنها ان كلبا نج عليه فسقط ميتا
ومات بعض تلامذته فعلى عليه ودفنه ثم رجع فترجل فضع بعض اصابع
فمات فاعجب القاري بذلك وقال مات الرجل فقال الشيخ انصت من القرآن
لا منك فقال الرجل الله حسبي فمات حالا فقال الرجل خذوا في امرها واحربوا احد
مات في صدر سنة احدى وثلاثها

محمد بن عبد الله بن ابراهيم المشرقي كان شيخا كبيرا ذا احوال وكرامات
منها انه كان محبا سليما قد عيى هله القري التي حوله فحضره الله فلما حضره
الفرق ودخل خلق زاوية واطبا فطلبوا فوجدوه ميتا وكان كثير الطعام
لا يعلم من اين يوتي له به انفق في ليلة ما قيمته الفان وحسب ما به درهم ورجع في
هشة غنية وتلامذته كثير وكان لا يقبل من احد شيئا ويحفظ القرآن وتلاها ميت
على الصائغيات سنة سبع وثلثمائة وخمسين سنة ودفن في زاوية بمكة شديدا
محمد بن علي بن جعفر البلخي نزيل القاهرة العارف الفاضل الصوفي الكامل
شمس الدين كان متمسكا بافتان غز العزلة مواظبا على جد القول تاكاهه
نسبته الى بلال له مر عجولون نشا هذا يوم سمع الحديث واشتغل بالعلم وطلب
طريق التصوف وحب الشيخ ابا بكر الموصلي فمضى ثم قدم القاهرة واشتغل
بضعه وثلثمائة سنة واستقر في مدرسة سعيد السعدا مدة متطا وله مع التواضع
الكامل والخلق الحسن والكرام الوارد وتربية المريدين وله تاليف منها
انه اختصر الاحياء واجاد فيه الى الغاية بل قالوا ان الاحياء اختصر كثير وليس فيهم
وطار اسمه في الافاق ورجل الله بسببه من القطار وله مجون ومعتقدات
ومعتقدون ومعتقدات مات في ثوال سنة عشرين وثمانماية عن نحو سبعين من الجمع

محمد ابو بكر

محمد ابو بكر المالكي المصري الفقيه الصوفي كان من الابدال صاحب كرامات وحوال
منها انه مر على مقبرة فقاتلته رجل معك تمشي الله فقال لها هاتي يدك فاخذ
بيدها فقامت تمشي بلا علة وذكر الحوفق بن عثمان صاحب مرشد الزوار ان من جعل
قبره خاف ظهروا وسلم على المصطفى عليه السلام رد السلام عليه وكان يقول
المومن لا تمسه النار وان مسته لم تحرقه ولو اخوف الشهر لا دخلت يدي النار
واخرجهن ما به سرع فلا تحترق وقبره بالقرافة معروف بصاحب الخفا

محمد العالم العادل والفاضل الكامل حجة في الفروع الفقهية لجة في فنون
العربية علمه يهتدي بانوار جهالة قدوق يحيى على نحو وينسج على منواله
الطوى محي الدين شيخ محمد بن الياس المديني بجوى زاده قرا على علمه ثم وصل
الى خدمه امول محمد جلي بن الناجي ثم انتقل الى خدمة بالي الاسعد وصار
معيدا لخدمته ثم صار مدرسا بمدرسة امير الامير بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا
بمدرسة احمد بابا ابي في الدين بمدينة بورسا ثم صار مدرسا بالمدرسة الفخرية
بالمدينة المنورة ثم صار مدرسا بمدينة جوري في قسطنطينية ثم صار مدرسا
باجد المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين الثمانيه
ثم صار قاضيا بمصر المحمدية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولى
ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم نقلا عن القوي وعين له كل يوم مائة درهم
ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي ومعه بعد صلاة العشاء
ولم يمرض نصف الليل حتى مات وذلك في سنة اربع وخمسين وثلثمائة كان مريض السبع
بحود الطريقة قريب ايجان طارح المكلف متواضعا متحابا بشاشه وكان
مشتغلا بالعلم وله مشاركة في العلوم ويدخل في الفقه والحديث والتفسير والاصول
وكان مواظبا على الطاعات مستغلا بالعبادات فوالا بالحق الخاف في الله ومما كالم
وبالحيلة كان سيفا من سيوف الاسلام وحسنه من حسنات الايام وله تعليقات
على الكتب الا انها لم تشتهر بين الناس روح الله روحه ونور ضريحه

محمد بن علي المزيلى البجلي كان فقيها عالما صالحا ورعا كمالا ثقة على جمع
وكان يفرى الجح وعي في اخر عمره ثم ردا الله عليه بصره مات سنة ثمان وستين

٢٢٢

ومما يهتدي به هم ودفن بها
محمد بن مهنا الشريفي الحسيني امله من اشراف بني زكريا كان شيخا كبيرا
 عالما عارفا جليلا لعب الخلق والافراد شديدا المجاهدة لنفسه وكان اياكل
 طعامه الا بالوزن يقسم القرض نصفين ياكل نصفه ويترك النصف الاخر
 حتى يحف ويمنه وهلم مدة عمره يحب احمد بن عمر الزيلعي والتفقه به ثم تزوج
 بنت الشيخ عمر الحلي والى منها ولد سماه عبد الله كان عابدا مجتهدا زاهدا كثير
 التلاوة والذكر وكان له ذنبا كثيرا يطعم منه الشارد والوارد ولا يتقطع الزهد
 ساعده وكان يقال انه يعرف الاسم الاعظم فسيل عنه فقال لا اعرفه الا اني ما شئت
 كان بقدر الله تعالى
محمد بن حسن بن خضير اليميني كان فقيها عالما عارفا صوفيا كاملا
 ذا معرفة بعلوم القوم كثير العبادة والصوم وكان يحسن تغيير الروايات فصيحاً
 جيد العيان سليل عن قول السبكي
 اسمايل عن ابي فهدى من مختبره يكون له علم في ابن تين
 فاجاب بقوله
 تحل قلوب العارفين اذا صفت وليس لها قلب سواه من منزل
 ثم قال تسكن القلب الصافي والله المعاني والشافي يشير الى ما في الحديث لم تسعني
 سماي والارض ووسعني قلب عبدي المؤمن وله كلام حسن في التصوف كثير
محمد بن ابي طاهر رادفوي عالم صوفي كبير الشأن له تصانيف كثيرة وكرامات شهيرة
 منها انه كتب الى امير مصر كتابا في التغيير سماه الاستغفار فكتب له على جانب
 يعني الاستغفار عنه ووجه اليه قد دعا عليه فلم يتم بعد ذلك بخير بل انه تلامذته
 وكان من الابدال السبعة بجمع اليه العلماء والفقهاء والصوفية فيجيبهم في كل سنة
 خرج من منزله مائة ومائة صوفية وقرآن منزلة وعزير راحة ونام فاقبل
 ثعبان في فمه وبنار فوضعه في قصعة الشيخ وقال له نحن من جن نصيبين
 اتيناك بخمسة مائة سنة خمس ومائتين
محمد بن ظفر السديري كان شيخا كبيرا عارفا بصيرا كثير الزيادة والتفرد

في الخلوات

في الخلوات ذكرا مات وايات صاحب الشيخ ابا العباس المغربي واخبر عنه وانتفع به
 جمع منهم الشيخ محمد صاحب المفروضه ومبارز بن غانم وكان اذا صلى فريضة يكررها
 فتعجب الناس من ذلك ولم يعرفوا سببه فصلى صاحب المفروضه معه فريضة
 فقال له اعد لها فانها لم تقبل فاعادها فقال هذه قبلت الحمد لله فعل الناس انه
 كان يكرر ذلك حتى اعلم انها قبلت وكان له امرأة من الصالحات لم تزوج غيرها
 وكانا متصادقين فتعا هذا على ان من مات قبل الاخر لم تزوج الا بعده
 فمات الشيخ قبلها فخطبت من كثيرين وهي تسمع فخطبها مبارز بن غانم من قومها فاجاب
 وكانت عاقبة بقرية زوجها فحاورها قالوا تخبري بيني وبين زوجي وتسترني
 عاقبة على التربة او تنقلك الى بلدنا فانك تارك الزوج رغبة في مقام على التربة
 فعقدوا بها وشرعت في التقي للدخل فماتت ثم استيقظت فزعه وعند ما قصص
 كان دفن مع الشيخ محمد بوصية منه وهي تبكي وتقبله فساها قومها فقالت
 رايت الشيخ يقول لي هكذا يفعل من يعا هذا فعذرت بانكم اكرهتموني فقال
 هذا القصر علامة مني اليهم ان لا تكونوني على التزويج فاحرخوا الثوب الى مبارز
 واخبروه الخبر فطلقا وذهب الى رباطه فلم تطل مدته بعد ذلك
محمد بن سلامة قاضي مصر عالم صوفي زاهد وتصانيف كثيرة وكلام عال فنه ما قال
 لغيت راهبا لما مضيت الى القسطنطينية فقلت له يا راهب حدثني قال اوقف مطية الغمر
 وانا احذر لك قلت لم احببت اخبره قال لياض الصحفة قلت ما اسمك قال عبد الله
 قلت ما تقول في المسيح قال عبد الله نعم عليه سيده فشكرت قلت كلامك يقرب من الاسلام
 قال وما احببت غيره قلت زودني قال هذا الله به اليه مات منه خمس واربع مائة
محمد بن احمد بن ابراهيم القرشي امام عظم الشأن له كرامات باهرة منها انه كان
 يمشي على الماء ويظهر في الهوى وقال مرمر الاحبابه تجرهم والخروج من مصر قال الوانزال
 فبلغ الخطيب العراقي فقال اوصي اليه فبلغه فقال لا يصعد المذبح بعد اليوم فمات
 وكان يقول اني لا اعلم من لا ينال حتى يعق الله لاجله الوفا من الناس وراي بقرعة
 في النوم الفقرة مات ببيت المقدس سنة تسع وتسعين وخمس مائة
علي بن ابي بكر المعروف بابن الخطاب كان عالما عارفا محققا ثقة على علي

وتمت هذه الودع من مطبوع باب شهر
محمد بن موسى بن عجيل كان فقيرا عالما عاملا صالحا كاملا ذا كرامات
 ومكاشفات منها انه توفي لبعض اصحابه زوجة وكان مشغوبا بها فاستغاثا
 فقصد الشيخ وشكى اليه حاله وقال مردي ان اراها واعلم ما صارت اليه
 فامر به ثلاثة ايام ودعاه في الرابع وقال ادخل هذا المحل فدخله فوجد زوجته
 على هيئة حسنة ولباس حسن فصالحها عن حالها فاخبرته انها علي خير فخرج مسرورا
 وقد سكن ما كان يحرم من منارقتها مات سنة ست وسمائة

محمد العلوي من ذرية محمد بن الحنفية كان من القانتين ومن كرامته من صادق
لم يخف الأمر ومن كان السلطان يطالبه فداقت عليه بلبه ومذاهبه
وخبره للعبد ما يتقعه وشهره ما لم ينفعه وقد استطلب الفضل من غير ذي الفضل
محمد بن عبد الواحد المنسلي كان من عباد الله الصالحين والأعيان الزاهدين
وكان كثير التلاوة ختم في اليوم والليلة عشر ختمات وله خوارق عادية وكرامات
منها أنه متر عليه عمر بن عثمان أن يحكمي حاجا فقال له ادب أن تزوج أنا وانت
في المعالجة لعلمهم بتدوين بنا فقال إذا رجعت فلما رجعت من الحج قال له
الشيخ محمد بن عبد الله بن أبيه ففسر لي الليل ليلا يعلم بنا فساروا والسلا
فاضلتهم الطرق وكنوا يلبثون حايرين فيها فعرف الشيخ عمران ذلك حال الشيخ
ثم قصد الشيخ واعتذر له وتزوج هو وأياه في المعالجة وهم فرقة من العزيم

وانتقلوا اليهم

واستقلوا الي محلهم واحمدوا علي يدكم
محمد بن الحسين الدين بن المولى الفاضل به الدين حسني سلك سنن اهل السنه وسلك
المريدين الى طوق الجنة استغفل في عفتوان شبابه بالعلم وقرأ على المولى الخطيب الزاهد
والمولى مصلح الدين القسطلاني والمولى بن المعرف وغيرهم كثر اخذ في التصوف
على العارف بحسين الدين واجازته بالارشاد ثم اتى قسطنطينية فجلس يراويه شيخه
وكفن عالما عالما فاضلا كاملا عاددا زاهدا ذورا ورعا وتقويا للزنا لحدود الشريعة
مراعيا لاداب الحقيقة قولها بالحق لا يخاف في الله لومة لائم وله تصانيف لم يكن
تعدادها ومن كراماته ما حكاه صاحب شقائق النعمان قال كنت مدرسا باحدى
المدارس الثمان فرأيت ان المصطفى عليه السلام اهدي الي نا جاس من المدينة
رأيت هذه الواقعة في الثلث الاخير من الليل فلما اصحت جاني رجل من قبل الشيخ
وقال قال لك الشيخ الواقعة التي رأيتها معتمرا بانك متصير ناصيا ولم أكن
اجبرت بهذه الرواية احد فكان كما قال وتكلم في رضى الوزير ابوهم باشا كان له حق
في بعض الامور فكلم الوزير وكان ضعيفا سفكا فخافوا عليه منه ونقصوا بالسكون
عن مثل ذلك الكلام فقال غاية ما يقدر عليه ثلاثة القتل وانه شهاده والحبس
وهو عزله وخلقه والعزلة طريقنا والتمني وهو هجوم مات ببلده قصصه
محمد بن عبد الله بن ليث الهذلي صاحب المفروضة عالما فاضلا غلبت عليه
العبادات والمحامد ذا الكرامات منها انه لما بنى رياطه ووضع البنا الخشب
قصرت منه واحدة وتركها فقال لهم اعتمدوها فانها تصل بنا عاذ وجاهتنا
وكان هو واصحابه كثير الاعتكاف والذكر والتلاوة رأى بعضهم علي بن باب
فقال يا امير المؤمنين كيف كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اصحاب المفروضة واصحابه مات ودفن في رياطه المذكور وقبر مقصود
بالزيارة قيل من زاره وتوسل به الى الله وكان عليه دين يسره له قضاء
محمد بن حمزة بن محمد الفخاري الامام العالم الحامل الصوفي الكامل شمس الدين
ابو الفضائل الفخاري وهو منسوب الى صنعة الفخار وهو ليس خضع الروس
لرفقة نسبه واصيل اذهب حله سايل سبايك ذهبه جمع اشتات العلوم

وعتبر في المنطق والمفهوم ولد سنة احدى وعشرين مائة في ذكر الكافي
وتعقب بانه انما هو نسبة الى قرية مسماة بفنار كان عالما بالقانون والفق
والاصول العربية والمغاني والبيان اشتغل به لاده على اكمال الاقضية وغير
ورحل الى مصر فاخذ من الاكل وغيره وعنه الكافي وغيره ثم رجع الى الروم فخطي
عند مراد بن عثمان وصار في معنى الوزير وارتفع قدره وعلاه صيته واشهر
حتى صار يقال عنده نحو ما يتبع الفدين رواسيهم منها اقل مما اختفى ولو لم يكن
الاصول البديع في اصول الشرايع لكن اقام في عمله ثلاثين سنة الى غير ذلك مما يطول ذكره
وكان عنده جوار احصين كثر ياملابن الفاخره والقلانس الذهبية ويلبس
هو ثيابا كونه وعامة تدفع جردا على زي مشايخ الصوفية وطف عشرة الاف بحل
وولي الفتا والقضا في زمن السلطان بابر يد قسده عنده شهادة فودة وقال انك تارك
الحجاء ثم عني اخر عمره وسببه وهو من الامارات انه لما سمع ان الارض الناكل لجوم العلماء
العالين بنش قبره اشتاده المولى علا الدين الاسود ليحقق ذلك فوجه كما وضع
مع انه مرق عليه سنون كريمة فسمع موتا يقول هل صدقت اعلى الله بصرك فبعني
ومن كراماته انه كان بينه وبين عوض باشا الوزير متغابن فقال له جوم من الله ان اضلي
على هذا الشيخ الاعشى فقال انه جاءه لاجل احسن الصلاة على ميت لكن ارجوا ان ينفق الله
ويعيرهم ولا يصلي عليه فنفق وكحل السلطان الوزير محمدا بمحاجة فبعي ثم مات
وصلي عليه مات في القرن التاسع

محمد بن علي الحسيني البخاري صوفي حسن الطريقة عارف بتكليم على الحقيقة
كان عالما بالكتاب والسنة عارفا بالله وصفاته ورحا زاهدا صاحب عبادة عظيمة
له قدم راسخ في التصوف ولد بخاري وظهرت له في صباه كرامات واحوال
وعاشر المشايخ العظام ثم دخل الروم وتوطن بورتسا واخذ من الفنا ري وكانوا
يعظمونه واذا اراد السلطان سفرا ذهب اليه وطلب الدعاء وتقبل منه السيف
ومن كراماته ان التنار لما دخلوا بورتسا وفسدوا استغاث به الناس فقال لو احد
ادخل عسكرهم واطلب رجل من الهيشة مقلته كذا يصنع فقال الدواب وقل له
فلان يسلم عليكم ويا مكرم بالارتحال فوجدوه فاخبروه فقال سمعوا وطاعة من تحل غدا

وكان سلطانهم

وكان سلطانهم متوطنا ليس في عزه رجل فاجا الغدحي ارتحل جميع عشائره
مات بورتسا سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة

محمد بن حمزة الشهير بباقي شمس الدين بن الحارث بالله تعالى الشهاب السمرقندي
عالم عارف بسيرة رفيع الاركان وبسيرة مشحون بالامثال والاشعار تشا بدمشق
ثم دخل مع والده وهو طفل الروم واشتغل بالعلوم حتى صار زمامها وكان
يميل الى التصوف فاخذ من الحاج ابراهيم لكنه كان في اول امره ينكر عليه بكونه
يدور في الاسواق ويسال الناس ثم ترك التدريس ووجه للشيخ عز الدين خوافي
فلما وصل اليه جلب راي ان في عنقه سلسلة طرق فبدا الحاج يسير في مدينة انقرة
فتوجه اليه فوجد مع مريد به يحصدون الزرع فلم يلتفت اليه الشيخ بمرم فلما فرغوا
احضر لهم الطعام ووزعه الفقرا وجعلوا فيه حصة الاكل ولم يلتفت الشيخ بمرم
الى صاحب الترجمة ولم يدعه الى الطعام فتعدي باق مع اكله والكل معهم فناداه بمرم
يا كوج اذن مني فقد اخذت قلبي فاخذ عنه واشتغل حتى حصل طريق الصوفية ونال
من الامانات العلية والتميزات السنية وله مناقب وكرامات منها انه كان طبيا
للأبدان كما كان طبيا للارواح وله في الطب لطائف تصانيف وكانت الغيبة تناديه
وتنزلها شفاه من المرض الفلاني ومنها انه اخبر ان سليمان جلي بن الوزير خلص
لما كان قاضيا بالعسكر في زمن مراد خان وقدم من في مدينة افرنة وزاره والده
وكان الشيخ بالمدنية المزبور فدعى الوزير الشيخ لولده لبطية فدخل عليه فوجد
اطبا اساطين حوله يحضرون الادوية للعلاج فقال شيخ الاطباء اني مرض هذا
فتكلموا المرض الفلاني فقال عما جوه بدوا السهرام فانكروا عليه فغالبه هوب
فبوا حاله ومنها ان احمد باشا توجه الى فتح القسطنطينية وتوجهه فاخبره
انها تقف في وقت كذا وكان كما قال وكانت دعوتة تخرق الطبايق ثم تفرق وتملا
بركانها الاتفاق فقال السلطان ما برحت بهذا القبح وانما فرحت بوجود هذا الرجل
في زمانني ثم جاء السلطان الى خيمته والسلطان مضطجع لم يقم له فقال السلطان للشيخ
جيتك حاجة لكن ادخل لخلقك فندك ايا ما قال فابرم عليه مرارا وهو يقول
فغضب السلطان وقال يحى اليك واحد من الاثراك تدخله الخلق بكله واحدة

محمد بن حجاج المغيرة كان عظيم الشأن حكيم من شجرة ابي مدين انه قال كل بدل عليه
قبضة العارف لان ملك البذل من السما الى الارض وملك العارف من العرش الى الترى
وما مناقب الابدال من مناقب العارفين الا كلمة او خاطفة وما درجة المعرفة
الا استقرب الى حضرة الربوبية وقال التوحيد بشر احاط امره بالكونين فقال
فما حب الترجمة كشف لي عن الشيخ ابي مدين والغزالي والبسطامي والسلمي
وجماعة قد اجتمعوا في مجلس وقالوا لابي مدين اخبرنا عن حقيقة سرك في توحيدك
فقال سرى سرورنا سرار شمسك من الحضرة الالهية

محمد بن يحيى بن ابي نعيم الحضري العالم العامل الفقيه الكامل اشتهر باصلاح
الفقه على طبع من اهل الفلاح واخذ عنه اخذون وبه صاروا من اهل الفلاح
اقام مدة في مسجد التوبة فصار ينسب اليه وقصد للزيارة والتبرك وصاروا كرامات
منها انه كان يقري الجن ومرض الشمس السيلعا في حتى ايس منه فقال لاهله احب
ان ازور الفقيه ابي نعيم فلما دخل عليه ساله الفقيه عن حاله فقال
حصلت الحافية ببركتكم وذلك في رايته ابن عمر في فخر يدي وسار حتى اتينا
باب مسجدك هذا فقلت دعني سلم على الفقيه وذهب معك ثم دخلت عليكم
وسلمت واخبرتك القضية فحاطبتموه من هذه الطاقة وقلتم له اذهب فان ارجع
لا يروح معك ثم استيقظت فوجدت نفسي في غاية الصحة مات سنة تسعين وخمسين
محمد بن سعد الصغري كان فقيها عالما ذا افادة وكرامات منها ان كان يقري
تفسير الفاش فورد عليه انسان يتعلق بالجو ودفع له فخره واصحابه
وصاروا في وجل لعلهم ان الفقيه لا توغل له في علم الجو ولا امكنهم رد الجواب
فكتب عليه جوابا شافيا كما عرف من يكون من علماء الجو وقال صاحب من عرفت انا
القاري للكتاب المذكور والجماعة يسمعون فينعس الفقيه في اثناء القراءة حتى تغلب
عليه الخن انه لا يسمع فاردت في بعض الايام مثل القراءة فدرت المصطفى عليه السلام
فاعدت في موضع الفقيه وهو يقول قرا يا صاحب فترات ثم فتح الفقيه عيناه ونفسم الي
مات رحمه الله في سنة اربع وتسعين وخمسين

محمد بن ابي بكر الاصمجي كان فقيها عارفا محققا مدققا في الجواب موقفا

وكانت حلقته

وكانت حلقته فيها اكثر من مائة فقيه وله تصانيف عديدة في الفقه والتفقه خلق
وكان كثير التلاوة للقران وقرا في رمضان الذي مات فيه خمسا وسبعين ختم
وقال يقول جعل الله تعالى ارجاء من اهل اليك اخضبه عزراييل ومنكر ونكير وما لك
وسالت الله ان لا يريني احد منهم قال الجندي كان موته اسرع من ربح البصر
فعله ما راى عزراييل ثم زى في النوم فقبيل له ما فعل الله بك قال اخذ بيدك
وادخلني الجنة فقبيل له رات منكرا ونكيرا قال لا بل سمعت صوتا لم ادر ما هو حفظته
قوله قل للرجلين انصرفا ه عن الفقيه كلاهما
قل للرجلين انصرفا ه من قبل ان يسيرا كلا
قل للرجلين انصرفا ه واعلموا كلاهما

فعلين الله استجاب دعاه مات سنة احدى وتسعين وخمسين

محمد بن سعيد ابو عبيد الله القرشي ذو البيان الكافي واللسان الواثق
في كتابه شرح التوحيد في لغت المحقق بالله في وحدته بالله ان الله عباد الخاتم
من خلقه واصطفاهم لنفسه وانتخبهم لسره واطلهم على غلض رحية واطايف
حكمه ومخزون علمه لانهم عن اوصافهم انما تشبه عن طابعهم ولم يردهم الى علومهم
المره وودة الى استقراهم بحكم عقولهم ولم يحوجهم الى المرسوم من حكمة حكى به
بل كان هولاء منهم الذي به ينطقون وبصرهم الذي به يبصرون وسماعهم الذي به يسمعون
وايدهم التي بها يبطشون وقلوبهم التي بها يتفكرون وبهم في جميع اوصافهم يتصرفون
ثم اتوا بحلول في ذواتهم وايدا الاشياء فيما بينهم وبينهم فكل موجود غير كل غرضه
واقتي كل معروف ظهر لاهل صفوة فلم يحترهم الشك في طهوره وحققهم به فلم
يطلبوا الادراك في تحصيله البس حقا يقيم لبسة البقا واشهدهم نفسه بعد الفناء
لم يجعل العلم الى كيفية ذلك سبيلا ولا الى ابعاد ذلك تمثيلا بل جعل في الأصول وحكم
العقول على صحة ذلك علما ودليلا ليبيد الحق الذي الحق الاصيل والسالك في الجاه
الجميل وذلك هو السيد الجليل في ذكره رسول يقول ما زلت البصر وما طبع وقوله
ما كذب الغواد ما راى افتخارونه على ما يرى ولقد رآه منزلة اخرى قال ابو عباس
وهو من المختصين من الحكم بالتزويل ان محمدا راى بل تكليف وهو الذي كلفه ووليه

١٢١

يجتمع مع ضار بن مريم وابا سيمور ويجلسون ويكون ولدا سموه البكا ورون
قال ابويمان ما اري كان يدفع عن اهل هذه المدينة الا محمد بن شوقه ورثته ابيه
ما به الف فنصدق بها ونظر في ماله يوشا فوجد قد اجتمعت عنده مائة الف درهم
فاقبل يقول اجتمعت من خير استدرجت استدرجت ابي يقيت له فما دارت بجعه
وعنده منها شي ثم صار ياخذ الزكاة من ابي يليلي ورجع ثمانين من مائة الف
احب اليك قال دخل السرور على المؤمن فقيل له ما بقي مما يستلذ قال لا فضل
علي الاخوان وقال يليلي رايته ابن شوقه وبين يديه جفنه وهو يحسن ودعوه تسيل
وهو يقول لما قل مالي جاني اخواني وقال ما استفاد رجل خافي الله الا رفعه الله بذكره
درجة ادركك اناس من مالك وابا الطفيل وسمع نهيا لکن اکثر روايته عن علي بن الحسين
محمد بن احمد بن تمام الصالح الحلي موفى زاهد زاهد راجع همدان تسلك
طريق القوم وقطع الليل والنهار بالعبادة والقوم يقصدون رزقهم يساقون الیه
يساركان فريداني رفته وجيدا في حسن سمته وسمته متحليا عما يزيد على الكفاف
جميل السيرة حسن الالوصاف مجتهد في إقامة الحق ونصر معتد على تقوى الله
في نهيه وامر واستمر ايمان وافاءه من رواد الردي من لا يغفل عن زبده ولا عسوه
مات في سنة اثنين واربعين ومائة

محمد بن جبار البركاني كان من كبار المشايخ الصالحين والعلماء العاملين وكان تولى
السفر بالقافلة من البحر الى مكة ولم يقدر احد ان يتعوض لقاقلته بسوء وثمان
منها ان جماعة من اصحابه سافروا مع جمع ائمة في حدود اليمن فخرج عليهم قطاع فقبضهم
حتى اصحاب شيخ فلما رجعوا اخبروه بذلك فقال عليهم ما عرفتم قالوا بل عرفتم
وقالوا واختم يا فخر تبرك باسيابكم فقال اناس من مباركتهم من بنين انه اخذنا ونحن
اخذناه ثم اطرق ساعة واذا بالقطاع قد قبلوا بجميع ما اخذوه واعتدروا له وكرامته
محمد بن علي بن عمر بن ابي القاسم الرياحي كان فقيها عارفا صالحا ورعا زاهدا
وكان قاضيا بمدينة اب ثم بمدينة نجر وكان قضاه مرضيا وسيرته محمودة في غاية
من الزهد والورع والتفقل من المأكول والمشرب كثر السعي في مصالح المسلمين وكان
للناس فيه معتقد عظيم من تاديه الامانة مرض بعض التجار فاستدعاه وقال

هذا الخبر

هذا الخبر فيه مال جزيل لا اكاد احصيه واولا ذى صغار واريد ان يجعله وديعة
عندك فامر ان يوصى بامور الظاهر وان يترك ماله هذا على حاله ففعل ما مات
وكبر اولاده وذبح منهم ثمانية من التركة وارادوا بيع دارهم فذبحهم حتى بلغوا ثلثمائة
فاطلع ارحمهم على الموضع الذي امل به والدهم فاعطوا شيئا فزده واستقرت امره
مصاغا من جمع فلقها بعض العصاة فاخذوه منها وناسموا فتوجهت له وسكت
حالتها اليه فوعدها بخير واسرها بالكتمان فبعد ايام اتاه رجل مسلما فحاوثة ساعة
وقد لره قضية المرأة وانه ذبحهم فيها فاعترف له وعرفه الضوم واحضر ما كان اخذ
وارسل البقية واخبرهم بالمرقا اعترف بعضهم وسلم ما عندهم وانكر بعضهم لئلا يظنهم
واستخلص الكل ودفعه المرأة ورأى العقبة محمد بن عباس الشعبي ان القيمة قد قامت
والناس مجتمعين في صعيد واحد حفرة عمارة وحوض حلتهم ورأى محلا من فاه ومأج
فوقه وثيا به كلبه وعنده الناس مخيفون به فذنبت اليه فسمعته يقول انكم في شفا عني
فقلت وانما قال وانما انتم انتمت وخرجت اصله الصبح فوجدته في الطريق فقلت له الوجد
فقال ما اذكر اني وعديك فذكرني فاخبرته بالتمام فبكي وقال تستمن اهل الشفاعة
بل ارجوا ان يكون جميعا في شفاعة فحصل اليه عليه صلوات سنة اثنين وثمانين ومائة
محمد بن الحسن بن عبدويه كان فقيها عالما عاملا فاضلا كمالا امله من العراق
اخذ العلم هناك على ابي يحيى الشيرازي وغيره ثم دخل اليمن وسكن زبيد فاخذ عنه
واتبعوا به وكان متحررا في مذهبهم ومليسه وكان مقصودا للزبان والتمرك من كل
جنته سعى في اخر عمره فلم يترك بعض تلامذته وهو مدينة المهجر فقصده للعلم عليه
ومحبته طيب حاذق فلما اخبر به قال لا حاجة لي به وقال لاني ابنه اكتب فكتب
قالوا وقد هي عينيك سوء • فلو عالجته بالقدح زالا
فقلت الرب مختار هذا • فان اصبر اهل فيك التوالا
وان اجزع حرم الاخر منه • وكان حصية مني منه الوبالا
والى صابر راض شكور • ولست مغير اما قد انا لا
صنيع مليكا حسن جميل • وليس لصنعه شي مثالا
اله غير متصف بحيف • تعالى ربنا عن ذاك الخالي

فلما بلغ الى قوله . واني صابر راض شكور عاردا لله عليه بصره فقال المولود اعط
 الطبيب ما شرط له مات سنة خمس وعشرين وخمسمائة
محمد بن مهنا القرشي نسبة من قريش بن عبد الدار كان كبير القدر عال بالذكر
 ليس بخرقه من الشيخ ابي بكر التلمساني واخذ عنه الشيخ عيسى السنيني وكان
 من اهل الخطبة توجه الى مسجد الفارة نحو مائة فقير واعتكف فيه اربعين يوما
 بصيام وقيام واشتغال بالقرآن ثم خرج ومعه رطلان الى جانب البحر فمطر جلبة
 فقال الصاحبه فوالا لمن هذا ما تعلم فقالوا معنا نذكر من في المسجد فاعطىها
 خمسمائة دينار عشاريه فاخذها الشيخ وفرقها على الفقراء ومقر على قربة فقير فحاشبه
 وذلك ان ولده عمر لم يرض من ابي الشيخ اي حسان فقال هذا ولد عز فلما وصل الفقير
 لابي حسان قال له ات الوديع فقال له انت عرفتكم وكان الفقيه احمد بن الادمع
 يقول من لم يقدر على الحج فليزور قبر الشيخ محمد بن مهنا
محمد البهلوي كان ابن عثان اذا مر عليه يقف يقرأ له الفاتحة ويخطه كثيرا
 قال الشعراوي وهو الذي اشار علي بالزواج في ول مري قال تزوجك زينب
 بنت الشيخ خليل العنبي واقبضت عليك المهر بدين دينار واوعظت بك البيت
 واخذ منها اخوتها الثلاثة فلما فارقت جاني والديها وازوجني فوجدته كما قال
 وقال لا تدفوني في القاربع باب القراوه في الشارع ولا تجعلوا قبري علامة
 ودعوا البهايم والنعال تمشي على فقالوا قد عملنا لك قبرا في جامع بطيخه فقال
 ان قدومكم فجلوني فافعلوا فلما مات واراوا ان محمدا جامع بطيخه فجلوا ان محمدا
 النعش فلما اراد واجهة القرافه خف عليهم مات سنة ثمان وعشرين وتسعمائة
محمد بطال المدفون بناحية فيسكا المنارة كان من اصحاب الشيخ سمي بطاله لانه
 كان يقول جميع عبادات هذه الخلايق بطاله بالنسبة الى اهل الحق وكان ورعا زاهدا
 يكثر في اذنه الى المربع ولكن كثير الشفاعات فمن ردها عطف اما ان ياتيه
 بحربة من نار ويضيق قلبه حتى ينقعه النوم واما ان ينزل به بلية في هامة او وسره
 او بدنه من برص او جذام مات في القرن الثامن
محمد بن عمر بن ابي بكر الرومي كان اماما مقننا عالما كاملا متقنا سليم الصدر والذكر

راي النبي

راي النبي عليه الصلاه والسلام فقال له من قرأ عليك دخل الجنة فاخذ عنه جمع متسا
 بهذا الشام وقال الشريف الفاسي لما بلغني هذا الشام قصدت التوجه له فحضرت في منزلي
 وقرأت عليه وقال رايت النبي عليه الصلاه والسلام وسالت عن وقوع الطلاق الجوز
 في مشيئة الدور فقال لي شفع الجوز ورضي عبد الله بن عمر المكي بالاسم ان كان يقوم
 في اليوم والليل نحو السنتين مره فتوجه والشيخ واخذ اليه فاصق بطنه بطنه فسقي
 مات سنة اثنين وثمانين ومجابه ودفن بقبر قرب السيد خديجه
محمد القران احد اصحاب البدوي كان ذاكرات كثيره منها انه كان يحرك نهار القران
 بيده ويحضر الاراد بقلب من لوقته وكان يطبخ طعام المولد فاذا تم جدا ذكرا
 ملا الابوي من البير صيرها اود معنا وتجد الفقرا طعامه لذة عظيمة وكان يفرق
 خبز المولد بيده لا يشاركه فيه احد مع صفره وكان اذا شفع عند كبير لا ترد شفاعة
محمد الكاسي شيخ الكنا سبيد صاحب المقامات الحليه والارحامات السنيه وكان
 البدوي بحبه شديد ومن كراماته انه كان في كل يوم يكتسب مقام البدوي الجليلي
 والرفاعي وعدة مقامات في بلاد المغرب وغيره ويرجع الى وطنه طنجة في صافه
 مات في القرن الثالث من الهجرة
محمد الخرقا في كان عظيم الشأن لما حضرته الوفاه دعي بقوس فاخذ وروى شيا
 وقال اد فتوني في الموضع الذي وقعت فيه فوفقت في شرفانيه بساحل النيل قرب
 فلولم ودفنوه بها مات في القرن الثامن
محمد الششيدني كان من اصحاب السطح ورعا زاهدا يكسر به يده اذا سرح الى المري
 خوفا ان تاكل من ثمار احد ومكث سنين لا يضع جنبه على الارض وكان له كرامات
 منها ان كل من تعرض له بسوء عطف ومنها انه شفع مره عند الكاشف في انسان
 فلم يقبله وقال ان كنت شيخا النجني فقال بسم الله ونفخ في وجهه فانتفخ وصار يصيح
 فاعتذ واستغفر ففسح الشيخ بيده على بطنه فزال التنفخ ولم يزل مرده حتى مات
 مات سنة اربع مائة في القرن الثامن
محمد بن عرقا الحموي العالم العامل الصوفي الكاسل اخذ عن السيد علي بن سمون
 فانه لما سمع به قدم اليه من جهه فقال له ابن سمون باي نية قدمت يا محمد قال قدمت

١٤٤

فانزع البالي من امور الوبال وليس في قلبي غير حب الله وحب كنهه فقل له الشيخ
ثبتك الله وكان الشيخ يقول في حقه انه بدر الطريق وقد ترجمه ابن حبيل فقال
كان الشيخ موصوفا بالزهد والعارف والمجاهد وحمل له الفوز بدعوة الشيخ
ابن ميمون وجا ور الحرمين بعد وفاة شيخه وقال الشيخ عبد القادر بن حبيب الصفدي
في حقه **يا بن العراق** تقن وطلب ما كل من طلب السعادة فاطمنا
وحفظ القرآن في سنتين وهو ابن سبع موحي هو عن نفسه انه انقطع في جبل عن الناس
فتبعوه وترادفوا عليه بانزله فاشكى ذلك الى شيخه ابن ميمون فقال له تنزل
الناس وتغزلهم وتجب انقطاعهم عنك هذا لا يكون لكن ادخل بينهم وخالطهم
في الظاهر وان كنت حباياهم في الباطن فانهم يكونون عنك ففعل بكف الناس عنه
وكان الشيخ علي الكبري وان غضب عليه الشيخ بن ميمون وطرده فلما دنت وفاته
قال له صاحب الترجمة يمسدي اريد منك امرين احبنا الكبري ولني فقال انت يا بني
وكنيل في الرضى عنه فاذا رضيت عنه فانا عنه راض وقد جمع الله بين قريههما في مكة
في الحجون المسماة بالمعالي خلف قبة ام المومنين خديجة رضي الله عنها وكان الشيخ ذا حجة
شديد وبجب لبس البزاره حتى انه لما وضع على المغنسل صار جسمه كالذهب الصافي
وصار الناس ياخذون ماء غسله ويتبركون به فمات في النصف الثاني من القرن الخامس
محمد بن الشيخ علوان كان كبير الشأن محرابا فاضلا وغيثا سائعا وكان اذا جلس للفقرا
وشكوا عليه الخواطر اخذ غيبه حتى كان يخطو طرطا ثقيل والفقراء يسلكون عليه
الخواطر في تلك الحالة فاذا افاق اخذ في المجد والشنا على الله والاستغفار ثم يقول
اما انت ايها الشاكي ولا تجوابك كذا او اما الشاكي فكذا او اما الثالث فكذا ويجيبهم على الترتيب
وكان يسمع لبا طنة دوي تدوي النخل فيسيل عنه فقال هذا العلم ما يقتلني الا هو ماله
من ياخذ عني وكان في كل عام مجلس فينكلم على الناس ويفتح مجلسه بالخطبة على الطاهر
والنجاسة والصلاة وما يحتاج اليه الناس من المسائل الفقهية ثم ياخذ في الكلام
على الطريق فقل له في ذلك فقال المجلس المخلو كل يوم من واردا يعلم ذلك وما حاج
الشيخ ابو الحسن البكري كان الشيخ حاجا وما حضر مجلسه فقال يوما لصاحب
ابن اجدني مجلسي ربح ولي فقل له ان محمد بن علوان يحضر فقال اذ حضرنا علمو فرب

فلم يحضر

فلم يحضر وكان الشيخ استفتح في الكلام على اية من كتاب الله فقل ان الشيخ محمد بن
فقام الشيخ من مجلسه وقال له والله يا بني لا يتم هذا المجلس الا انت فاخذت بكلم
على طريقة كلام الشيخ حتى اتم المجلس فقال له الشيخ والله يا بني حتى قد اخذت ما في
قلبي حرفا حرفا وكنت به مات في القرن الخامس عشر من نحو ثلاثين سنة
محمد الزغبى الخزازي من عرب العراق من جهة ديار بكر كان من اكابر القوم
وسادات اهل الطريق صاحب الشيخ العارف الكيلاني وكان عمره نبغا فمات في سنة
وهو مقتضب القامة كان له رجة ولحيته سودا كالسبع وكان يسيك يارقه وكراماته
خارقه منها انه شكى اليه الناس من والي الرقة فلقبه يوما فقل هذا والي الرقة
فصاح عليه صيحة قال له فيك مات للوقت وكان يوما في اربور دار العافية
ظاهر حرمان وبينها وبين حرمان نهر تجري يقال له الجلابي فانت امرأة من جدام الملك
العاذل سمها رومية قتلت له كم فشا الناس من شدة مرضه المطر والظلمة وانت غافل
عنهم فسلكت فخرجت ورقت بخلتها وزهبت فغبرت الجسر الذي على النهر
فارسل الله المطر حلا فوقع في الطين فعادت الى الشيخ وقالت قلت لك
انزل مطرها قلت لك ارميني من البخله لا يث شي فعلت ذلك قال الفضولك وداره
رجل ومعه مجاده ليهدى اليه فتكلم مع غلامه خارج البيت ودخل عليه فلما ابرج
قال له اذهب وات بالسيارة فانه بها فقال له روجك حامل تاتي بولدا اسمه كذا فقال
مدافع بن احمد العيني كان من اكابر الاوليا الصالحين واعاظم الصوفية المسلمين
اخذه عن الشيخ علي بن الحداد وانتشر ذكره وبغدا صيته وكان سكنه بقرية الوجيز
وله بها رباط ومن كراماته ان ابا الغيث بن حميل فقد شيا من احواله في ايام بدايته
فقام عند الشيخ ايا شاح حتى ردا الله عليه ذلك وكان له ابتداء جريه من جماعة من العيان
فقال زواجهما من راء البحر ويصلان عن قرب فكان قال ثم قدم عليه الشريف
ابو الحبيب واخوه فارزوا بها مائة مائة عشر وسمايه وخلف ولدا اسمه عمر فاراد
ان يغير شيئا من مسامحاته فترى الشيخ في المنام يقول له ان غيرت على غيري عليك فجمع
محمود بن محمود النيسابوري المذعن للعبود الواثق بالودود من كرامته من ابرص
محاسن نفسه ابتلي بمساوي الناس ومن ابرصه يوب نفسه سلم من ربه مساوي الناس

ومن من من مسلم فتنه فهو المفقون . وقال التائب من توب من غفلاته وطاعات
ولا تزن الخلق ميزانك وزن نفسك ميزان الموقنين لتعلم فضلكم وانك لا تسك
وقال كثرنا سرخيرا اسلمهم لمسلمين صدرنا
مسعود كان عارفا كبيرا صوفيا جليلا خطيرا اتقن العلوم اولا ثم رغب في التصوف
واتصل بخدمة المولى علاء الدين فحصل عنده طريقة التصوف واجازه بالارشاد واستوطن
مدينة ادرنه واشتغل بتربية المريدين وطهرت بركاته واشتهرت كراماته
وكان له قدم راسخ في مواطبة العبادة مات في اواخر زمن السلطان محمد
مسعود ابو جهمير الصري صوفي كبير ومحب بصير في التصوف المري رزته انا
ومحمد بن واسع وابو محمد جيب وثابت البناني ومالك بن دينار خرج علينا في وقت
صلاه الظهر كان قد نشر من قبره فصل وقعد ناحية كانه مهوم قد نونا فسلمنا عليه
فقال اقربايا صاحب قد كنت احب ان اسمع قرائتك فشرعت في الاستعاذه فخر مغشيتا
عليه ثم افاق وقال اقربايا صاحب فاني لم افصل ان يقرئ قرآنك ففكرت وقد نال ما علموا
من غلغلنا ههنا منور الاله فصرخ صرخه وابكت على وجهه فركناه فوجدناه
قد مات فقلنا هل من احد فقالوا امرأة تاتيه من هنا فخدمه فاحضرناها واخبرناها
بانه مات من جماعه القرائن فقالت حق له ان يموت ثم قالت اعمل الذي قرأ عليه صاحبنا
قلنا نعم وما يدريك من صاحب قالت لا اعرفه غير اني سمعته يقول ان قرأ علي صاحبنا فقلنا
فهي تانا وعسلنا وجهه ودفنا ربه الله تعالى عليه
مسكين بن عبد الله الصوفي طيف الاعراب الناقل كلام الائمة والاخوان
قال قال ابراهيم بن ادم الحزن حزن ان حزن لك وحزن عليك فالحزن الذي هو لك
حزنك على الاخر وخيرها والحزن الذي عليك حزنك على الدنيا وزينتها
مات في القرن الثالث
مسلم بن محمد الصفي المشهور امير مصر وافريقيه اول من ارجعنا المنازعة بمصر
للاذان كان عظيم الشأن صاحب نسك وتعب واخبات وخشوع وكان يحال في غم
بعد صاحب الشيع عليه السلام له بذلك ومن كراماته انه اذا نزل اوديا ولا ماء فيه
دعا الله فيسقون في الوقت ومنها انه دخل افريقيه فقبل له هذا الوادي في سباع

واقافي

واقافي فقال اخرجوا فحلت الوحوش انساها والاقافي اولادها وخرج
من تحت حجره ومناقبه كثير
مسلم السلمي شيخ اشهر عرفا نه واقافي في افق المجدي بانه وكان له الكرامات
التي منها ان قاضي القضاة ابن الفوال نكر عليه وحضر لديه لما استوطن مصر
فقال له ما مذبحك فقال مسلم تعينني قال نعم قال ان تقودني الى كوالدك
وان نأخذ علمك وقام فدخل الخلع وذهب ابن الفوال الى منزله فغزله السلطان
ووجد في نفسه قد طبت من العلوم التي كان يعرف ففتقرت عنه الطلبة ثم افتقر
فعاد فوالا كما كان والده يبيع الفوال الحار ولم يزل كذلك الى ان مات في القرن الثامن
مشاور بن ابي المعز اسنوطي الغيا في الرجب قال وقفت على راس
ذكر والي انه لم يكلم احدا منذ اربعين سنة ولم ينزل فيها من جود معته فلم ازل به حتى اشرقت
علي فراودته علي الظلم فاني فقلت له بجلال من تركت له الظلم ما كلفتني في اقليل
ههنا المعز عليه وقال سلوا واجر قلت منذ متى انت في هذا الامر قال منذ يوم واحد
قلت كيف قال سمعت الناس يقولون غدا واليوم وبعد غد فتخرفت في امرى فاذا انا
لم اعط ما اعطوا واذا امس قد فانتى واليوم هو وغد لا ادري اذكره ام لا
ثم ادخل مراسه ورجع الى مكانه مات في القرن الثالث
مفضل الدين الطويل عالم شهير وصوفي كبير صدره في شيخ الرحاب مطير السحاب
اصله من كورة الخاس تشغل بعلم الظاهر حتى اشتهر بالفضل وصار مقبولا عند
علماء عصره ثم وقع في قلبه محبة التصوف فدار على مشايخ عصره واستقر عند الشيخ
الاله في خدمه حتى مات ونسب في التصوف وحصل له الكمال لا قصي في جرد عن الدنيا
وانقطع عن الناس وكان يرى في ظاهره انوار الحقيقة وجلال وهو عبد الصاحب
علي اللطف والجمال وكتب رساله في زمن السلطان بانيه وارسل اليه ذكرها بهذا
من احوال العرش والكريم وفي اخرها اذا وقع الظلم في ناحية يري المصطفى عليه السلام
في محزوننا فكل بعضهم ذهبت اليه وقلت اريد ترك هذا الطريق فقال لي طريق
قلت طريق علم الظاهر قال هل وجدت طريقا احسن منه فسكت فقال للحاضر من
هل تيك من عرف سنان جلبي الكرماني قالوا نعم قال كيف تعرفونه قالوا قاضي اهل المحل

من اهل الفضل قال انه اكمل طريق الصوف والذلي له همة عالية يكتمل الطريقة
قاضيا ومدرسا ولا يتعبر به احد ومن ليس له همة عالية نسوقه النفس الى ترك
طريق العلم ولا يتيسر له ذلك ويحرم عن الطريق ومن مناقبه انه فرس حصري في موضع
قبر الشيخ تاج الدين مدينة بوزنما وقراء على ذلك الحسير كل غرة سورة يس الى العيين
بوزنما فلما اتم الاربعين مات ودفن في موضع الحسير

مصطفى الدين مصطفى الشهدير خواجه زاده كان راشا من روس الصوفية صار سيرة
في الافكارنا طقة بما له من المناقب العلية قرأ بعض العلوم ثم اقبل على التصوف
فاخذ عن العارف حاجي خليفة واجاز به بالارشاد وقام مقامه في الزاوية بعشر
بوصية منه ثم ترك الزاوية لاجل الشيخ نضوح واعتمر الناس واشتغل بنفسه وكان
ذليقة ووقار يشاهد في وجهه انار الا سترار والوجد ثم ارسل الى القدس
وبه مات سنة ثنتين وتسعين

التقوي

مصطفى الدين القوجوي عارف اشرقته شمس عرفانه واغرت رياض طوفانه قرا
على علماء صرح ثم صار مدرسا بعدة مدارس ثم ترك التدريس واشتغل بالعبادة
وصنف مولفات منها حاشية على البصاوي نافعة جامعة قال كنت اذا اتممت على اية
توجهت الى الله فيلتصع صدري حتى يكون قدر الدنيا ويصعد منه قمران ثم يظلم لي نور
فيكون لي ليل الى المحفوظ فاستخرج معنى الاية وكل عن بعض اصدقائه الصالحين
انه كان قاضيا ثم ترك ثم عاد قال فسأله عن سببه قال كان لي عند قضاي مناسبات
بالمصطفى عليه السلام فكنيت اراه في كل اسبوع مرة فتركته لا تقرب اليه زائدا على
فانقطعت تلك فصرته الا اراه بالكلية فعدت للقضا فرائته على العادة فقلت يا رسول الله
كيف هذا فقال المنا سبة بيني وبينك عند القضا اريد لانك عند القضا تشتغل باصلاح
نفسك واصلاح امتي وعند عدمه لا تشتغل الا باصلاح نفسك ومتى ردت في الاصلاح
رؤيت تقر بامني مات سنة احدى وخمسين وتسعين

مصطفى الدين الشهدير بابي لوف كان عارفا كتب على بعض ظهر كنبه هذا يقول
مصطفى بن احمد الصدي القونوي المدعو بابي لوف كان عالما عارفا يقتدى به
ويرجع الي امر وزنيه وواعظ بنصت الى قوله وتخرج الناس الى الخلو بين يديه

احمد القشور

احمد القشور عن الشيخ مصلي الدين الشهدير بابي لوف عن غير ثم اتفق بامر منه
الى الشيخ عبد اللطيف القدسي فاقبل عنده الطريق واجاز به بالارشاد وكان جامعيا
بين علمي الظاهر والباطن وله اليد الطولى في العلوم خصوصاً علم الفقه وفهم له فيه نصراً
عظيمة وعلم الموسيقى وكان له بلاغة عظيمة في الشعر والانشاء منقطعاً عن الناس
اختار الخلق وكان لا يخرج منها الا في وقت معين ويترجم الا كما يوافق باب دارة
فلا يخرج قبل وقته ولا يلتفت لاهل الدنيا ويؤثر محبة الفقراء عليهم وتصدق الفقراء
الاجتماع به فاستمع وكذا السلطان بايزيد هو كانت كلما تستعمل على الحكم منها كانه سبل
عن قول ابن عرب في فرعون انه مات طاهراً مطهراً فاجاب بانه ليت كان شهيداً مثل هذا
رجلين من المؤمنين وسبل عن قول الخلاج انا الحق فقال كيف يعمل ولم يسمع نفسه
ان يقول انا الباطن وكان حفيظاً لكنه تجرأ بسملة في الصلاة وجلس في الاستراحة
فانكر العلماء عليه ذلك واجاب عنه المولى سنان باشا بانه اداه اجتهاده الى ذلك فقالوا
وهل يمكنه الاجتهاد فقال نعم شهد ان شروا الاجتهاد موجودة فيه ولما اراد السلطان
بايزيد ان يزوجه بنته لاحد امراة ارسل الشيخ اربعين الف درهم فتردها وقال الشيخ
محي الدين القوجوي فقبر ونفسه مبارك اعملوها اليه واعقدوا النكاح بين يديه
ومن مناقبه ان القوجوي لما قدم قسطنطينية ارسل اليه الشيخ من عنده من يديه
ليعتبر كوابيراته فذهبوا وقبلوا يديه وكانت عادة الشيخ المذكور اذا قبل حديثه غسلها
فكان من جملة المريد من الشيخ في الدين فلما قبل يديه لم يغسلها فخرج من الدين
فلما راي ابن الوفا منه ابهة والسرور بذلك قال كيف يغسلها وقد وجب قطوع قال
ولي الدين ولم يرضع لي باب التصوف الا بهذه الكلمة وقبل له جال الى اهل من يقدر على
جرا الاثقال على كذا وكذا فنظر ارامن البحر فقال الشيخ حمل ابريق الوضوء خالفة لنفسك
فهلوا صعب ومناقبه اشهر من ان تذكر مات سنة ست وتسعين وثمانمائة

مطربورجا الوراق العالم الشفاق والعالم المتفاني قال ابو عيسى ماريات مثل مضر
في فقره وزهد وقال مالك بن دينار رحمه الله مطربورجا الرجل الجفة ومن كلاته
لو وزن خوف المؤمن وزجافه بميزان التريص لم يوجدا صديقا يزيد على الاخر شيئا وكان
يقول في قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر اي فهل من طالب علم يتقن عليه

وقال عمر قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة ومن عمل عملا في سنة قبل الله منه عمله
ومن عمل عملا في بدعة رده الله عليه بدعة اسند عن انس بن مالك وروى عن الحسن
وابن سيرين وغيرهما
معاذ بن الاشعث كان من كبار البدال قال بن عمر في لحيته انا وصاحبنا عبد المجيد
بن مسلم نسأله عن البدال بما ذكارت ايم هذه المنزلة فقال يا لربعة التي ذكرتها
ابوطالب ملي في القوت الجوع والسهر والعزلة والصمت مات في القرن السادس
المعافي بن عمران ابو مسعود الموصلي كان فاضلا عارفا بجميانه ويدرر عطا قبل البصرة
نراك عاتقا للمعافي فقال مالي لا اعتنقه وقد كان النوري يسميه البياقوت
حضرة يومنا فنعم له ابناء فها حل جوده بل قال ظالمين او ظالمين قتل مطلوبين
فحل جوده وخزنا جدا ثم رفع راسه وقال كيف كان قصصكم وقيل له مات بريح في الرجل
يقرب الشعر ويقول قال هو عمر ك فافنه بما ثبت اسناد الحديث عن المغيرة بن زياد
وغيره مات في القرن الثاني

مغيث الاسود ابو الاوقم والاجود حب اليه الاعداء والاعداء وكان مرجيا ر
موالي بني امية قال قال لمرحب بدير الخلق ما لي اراك طويل الحزن فقلت له طالت عيني
ونفدت نفقتي وبعثت شفتي وشق على السفر جدا فقال لانه وانا اليه راجعون
لقد ظننت انك من عمالي لسه في ارضه قلت وما التكرت قال ظننت ان حزنك لنفسك
فاذا انت انما تحزن لغيرك اما علمت ان المرء يحزنه عليه جديانا الليل والنهار
فرجه عند ساعات خله هو الذي يحزن على الارض فزارها براه والحق
ليريدنه مشغولا طويل ايم قد علا على البنت هذه الكرم والوصلة اليه بسبيل النجاة
مرثيا ثم قال ما ه واسبل دموعه فلم يزل يبكي حتى غشي عليه مات في القرن الثالث
المغيرة بن عليم الصنعاني الانباري كان ما يذا هذا ورعا مجا هذا ادرك جماعة
من الصحابة وذكره ابن الجوزي في صفوة الصفوة وقال سافر من صنعاء الي مكة خمس مئة
ميا حافيا لا يترك التهجدة وقت السحر بل ان سافرت القافلة الى قطع الصلاة سئل
ليستمر حتى يتم وده ويحترق وكان يقرأ القرآن كل يوم مرة قال يرفع بعني عن عبد
الي اليمن واردت ان اخذ فقال يا مغيرة ليس فيه شيء فكتبت به الي عمر فقال صدق

هو عدل مرضي

هو عدل مرضي مات ليف وما به تقريرا ويروي عن الكعبة لم تزل طائف الا
يوم موته وقال بعضهم دخلت عليه اعوده بمكة وكان عنده لغيرها قال له
افطر فقال كيف افطر وانا بالمسير ولا ادري ما يفعل في
مغيث الاسود الواعظ بالاجود والذكر الا وكذا ومكلمه زورا البور كل يوم
بعكركم وتوهموا جوامع الخير كل يوم في الجنة بعثوكم وشاهدوا الموقف كل يوم يقولون
وانظروا الي المنصف يا لفرقين الي الجنة والنار همكم واسعدوا قلوبكم ويا وكم ذكر
النار ومعاصيكم واظبا قلوبكم فانه اجدر ان تحذروا مسأله منكم مات في القرن الثالث
المفضل بن فضال له الثابت العدل القليل الملاله كانت له الدعوى المتجانب
والولاية والمها به دعوى استقام ان يذهب عنه الامل فذهب عنه فلم يصبر فدعا
ان يرده عليه وكان مع ضعفه قليل القيام كثير الصيام اسند الحديث ومات في القرن الثاني
فرج الدمايني كان من ارباب الاحوال كثير الشفاعات عند الامراء من دونهم
ولا يقدر احد على ردة فاعته شفع عند الملك اصباح في ابن الفقيه وكان عليه
مايه الف وعشرين ألف دينار فقال هذا ماك بيتك الماك فقال لتركها لنا فتركها
واطلقه وكان مشي على الماء والهوا وينفق من الغيب

مكن الدين الاسمر كان فقيها صوفيا عارفا كبيرا زانقات ومنازل ومكاشفات
وهو من اجل اتباع الشهابي الحسن الشاذلي وكان يقول ويقال ويحاطبوا خطا
وقال سمعت مخاطبة الحق وذلك انه كان في الاسكندرية بعض اصحابنا شيخ
ابا الحسن الشاذلي ثم كبر عليه ما سمعه منه من المعارف والخوارق فلم يسمع ذلك عقله
في تقطع عنه قال فبينما انا ذات ليلة سمعت اني انا دعانا في هذا الوقت
لست دعوات قال اراد ان يستجاب له فلبوا الشاذلي دعانا بكذا وكذا حتى عانت
الست ثم انفصل الخطاب عني فذهبت الي المتوسط في ذلك الموقف فعرفت الوقت
الذي كان الرجل دعافه ثم أصبحت فذهبت اليه وقلت له دعوت الله الليلة لست
وهي كذا وكذا وعدته اني انعم قلت له تريد ان يستجاب لك قال ومن لي بذلك قلت له
فصل لي ان اراد ان يستجاب له فليوالي الشاذلي وقدم بعض الدالين على الله الى العاكف
فقال صاحب هذه الترجمة هذا الرجل يدعوا الناس الي الله وكان الشيخ ابو الحسن

يدخلهم على الله تعالى وكان يقول انما رتبنا الى الارسل الله صلى الله عليه وسلم قال
التاج السبكي وقد شهد له الشاذلي بانهم السبعة الابدال وكان يرى ليلة القدر
في كل سنة فراحا اخر الانوارها فحكي ذلك لصاحبه العارف المسمى فقال له نورك
طمس نورها يا مكيين الذين قال التاج بن عطاء الله وتسامح صاحب الترجمة بوجه
وعشرين من رمضان فقال اناري الساعة ملائكة صاعدة وهابطة في تهينة وتعبية
ورأت تاقب اهل العرش لذلك قبله ليلة كذلك رأت فلما كان في الليلة الثانية
وهي ليلة سبع وعشرين فقال الساعة اري ملائكة معها اطباق من نور يوازي ماؤنة
الجامع وفوق ذلك ودون ذلك وهذه هي ليلة القدر فلما كانت الليلة الثالثة
وهي ليلة ثمانية وعشرين قال رأت هذه الليلة كالمعيطه وهي تقول هب ان الليلة
القدر حيا يرعى اى حق يرعى وكان من ارباب البصائر ومن الشاذليين الى الله تعالى
وكان العارف الشاذلي يقول عنه بينكم رجال يقال له عبد الله بن منصور اسم اللوت
ايض القلب والله انه ليكاشفي وانامع اهالي وعلى فراشي وقال عنه ايضا ما سلكت
غياب من عبود الله الا وجماعته تحت قدسي وقال الشيخ مكين الدين دخلت مسجد النبي
بالاسكندرية بالدماس فوجدت النبي مدفون هناك قايما يصلي على عباة محططة
فقال لي تقدم فصلت فقلت نعم انت قال تقدم انت فانكم مراعاة بني لا ينبغي التقدم
فقلت نعم النبي ان تقدرت فوضع يده على في اجمالا اللفظ النبي ليلا بين في الحوى
وقال ايضا بت بالقرافة ليلة جمعة فلما قام المزور ارمته معهم وهم يتلون الى ان
انتهوا الى بيت يوسف ومنه الى قوله وجاء اخوه يوسف وابتهوا في الزيارة الى
قبر اخوة يوسف انشق القبر وطلع منه انسان طويل خفيف النحية صغير الرأس
اوم وهو يقول من اخرجكم بغضت هكذا كانت فقتلها قال التاج بن عطاء الله كنت
بوشامسة طيما محببا فوجدت في قلبي ارضا جاء على بغته وباعثا يعثني على
الاجتماع بالشيخ مكيين الذين قلت مسترغا فذقت بابه فخرج وقال انت ما بحق
حتى تسير الناس من خفيك ثم اخرج لي وقال قال الفقه به الى الشيخ ابي العباس
وقال له اثبت فيه ايات قرآنية ومحتوى ما نرزم وعسل فذهب به له فزلي فيه
وقال هذا المبركة وفتح الوفا وملاه عسلا وقال اذهب به اليه ففعلت

فراي تلك الليلة

فراي تلك الليلة ملائكة التوم باو عليه من رجاح مملوق شربا وقالوا قل عوف
ما اهديته للمسي

لو كان لي مسعدا لراح يسعدني لما انتظرت بشرب الراح افطارا
الراح شي عجيب انت شارب به فاشرب ولو حملك الراح او رارا
يا من يلوم علي ضنبا كذا فية كن في الجنان ودعني اسكن النار
فقال رجل كان ثم لا يجوز قراءة هذه الايات فقال الشيخ القاري اقر هذا رجل
محجوب ويكفيك في هذا ان ثلاثة سمعوا منا ويا يقول يا صغرتي بري ففهم كل منهم
مخاطبة عن الله في سره خوطب بها

مهدي بن محمد المنسكي صاحب الموصل كان من كبار المشايخ ارباب المقامات
والاحوال عاليا ومكاشفات اخذ عن بني الحكم وكان له زاوية وفقر او اتفق به
الكثير وكان يقيم في ايام بدايته اياما على التجريد تسع خطايا يقول له توسيع
الوسايع واشباع كل جايح وانوكل ضايغ هذه الطرق من ضايعات
موسى بن عمران كان سبيد وقت اخذ عن ابي مدين المنسكي واذن له في السفر
الى مصر والجلوس بها بناحية فهو قال العارف بن عيسى هو اكبر من لقبته كان
من رجال الامداد الاطفي الكون يستمد من الحق ويمد الخلق بلطف ولبس رحمة
لا يعنف وشدق وقهر يقبل على الله بالاستفادة موعلي الخلق بالافادة ولم
يسال احد حاجة من خلق الله لم يراع حسن منه في معاملته الناس وكان فخر دائما
لا ينقطع على قدم واحدة لا يتنوع في المقامات وهو واقف مع الله وبالله في حقة
جيزة الله لا اله الا هو احي القبيح قال الشعراوي وهو جدي الحامس
كان والده سلطان لسان وله ذكرا من مشهور ببلاد الهندسا وسافر الى
الشام فوجد امرأة تقول من تحبني الى اخر لسان فاشترى لها دابة وحملها الى بلادها
وكانت الهيم تكله ويركب على الاسد ويدخل البلد وساح الى بلاد الرجراج
وصين الصين ويحب مريده اذا ناداه من مسيرة سنة والثمان
سنة سبع وسبعماية ودفن ببلاد الهندسا بهور
موسى بن علي بن محمد المناوي كان من اعيان العارف المذاهب في المشهور الجمع

علي اعتقاده وولايته ولد بالقاهرة واعتنق النطق على مذهب مالك وحفظ الموطأ
وكتب ابن الحلاج السلافة وبيع في العربية وحصل الوظائف بغير عوض واقبل على
طريق الاخر وسكن الجبل واعرض عن جميع امور الدنيا كالكلية وصار يتقوت
مما تنبت الجبال ولا يدخل البلد ويسبح في البراري واشتهرت عنه مكانة شفات
وظهرت عنه كرامات لا ينكرها الا محروم ثم صار له آتساف الناس لكنه يعرف عليه
المال الكثير ولا يقبل من احد شيئا وكانت حاله نسبة حال المجرب ويحفظ في كلامه
احيانا ويكتب السلطان ثم وقع في اعيان الخشنه والورع الزايد فيمتثلون
مات سنة عشرين وثمانماية

موسى بن عمران بن ميارك الجعفي المعروف بابن الجعد كان اسما عالما فقيها كاملا
تفقه على الشيخ اسمعيل الحضرمي ثم صحب الشيخ محمد بن الصغير فرباه وعرفته
طريق السلوك ثم لما تحقق حاله امر بالعود الى بلدنا فسقط هناك وكانت له اورد
ومجاهرات وانتشرت عنه الكرامات وكان يصبر على الطعام سنين وانما يشرب
بعد صلاة العشاء قليل من مخلوط فيه صبر مسحوق ومزله ولد فآرادت امته
ان تعمل له فزوج فقال لها ان كنت تعمل لكل واحد من اولاد الفقراء زوجا فوجبا
والا فلا تعمل وكان يقول له حينئذ ان كان يضرب من يتاخر عن الصلاة او
يطلع عليه التجر وهو بايم ولما بني مسجده بقرية الضجل فخر بعض الخشب عن سلوح
الجدران فاستعمل بالاعدام قال لهم ركبوا هذه الخشبة فركبوها فبلغت الموضع الذي
يريد وكان يقرب بلاده جمع كثير من اليهود خرجوا عن الشريعة واستفتي الفقه
في قتالهم فافتوح بجواز فقتلهم ثم خرج معه جمع كثير فقتلوا منهم الكثير
واسلم الباقي ولما مات ارتد الكفر مات سنة ثمانين وثمانماية
موسى بن محمد القياص صاحب ابن عربي كان قديما بركة شاكيا لما ناره بالحرم
الملك ويؤذن وكان على قدم عظيم في الرهد والودع والاحتج في العباد ده حكى عنه
ابن عربي قال كان له طعام يتأذي براحة كل من شمه وسمعت في الخبر النبوي
ان الملايكة تتأذي مما يتكلى بنواهم ونبي ان يقرب المساجد براحة النعم والبصل
وتحفظت وانا عازم ان اقول للشيخ موسى ان يزيل ذلك الطعام من المسجد

لاجل الملايكة

لاجل الملايكة فرايت الحق عز وجل في النوم فقال لي يا فضل له عن الطعام فان راحته
عندنا ثم تكن مثل مثل ما هي عندكم فلما اصبح جاني فاخبرته فبكي وسجد شكرا
فرحنا ومع هذا فالادب مع الشريعة اولى فانزله عن المسجومات في القرن السادس
موسى الابدال المروي صوفي عالمي المنار رفيع المقدار والحوال باهرم وكراما قياهم
لغفرهم في قطنه فلم تحترق وارسلها الى كيكلوبا بالمعروف بالغزال الله كان
قد سخر له الغزال بركبه ويقضي حوائجه عليه دايما فارسله قصعة لبن فقال
بعض من حضرة المين كثير لما فاده هذا فقال الشيخ موسى هذا لبن الغزال فاعطاه
بان تخيرا احيوان ابلغ من تخيرا اتحاد مات في القرن الثامن

موسى بن صلاح الدين بن محمد الدين بن افضل الدين الحسيني كان عالما عاملا
زاهدا ورعا فاضلا اوقاته مشغولة باعلم والعبادة والدرس والافرا والافادة
ولي تدرسا باحدى المدارس الشانية وكان متعزلا عن الناس منقطعا الى الله تعالى
لا يتكلم مع من يزوره بكلام الدنيا وكان متقللا لاهله ولما اولى له
وليس عنده الا نحو زخمه وكان عنده وسوسة كبيرة يتوضا بنحو عشرين ذوا
وكان ذلك حجب مونه لانه تقرب من النار ليحفظ ثوبه فاحترق ولم يشعر به حتي
وصلت النار الى بطنه فمات وروى عنه ان الودن لما اذن وقال الله اكبر قال هو
تعالى وتقدس هذا اللفظ سمعت من الملايكة ثم ندم وضرب بيده الارض وقال
لا ينبغي ان يفشي هذا السر

موسى بن المصري فقيه عابد صوفي قدير قبلي قبرا لورادي مات سنة احدى
وثمانين واربعمائة وكان له ولد من العلماء الصوفية حسن البر كبره الذكر جليل
ذات يوم عند فقرا فقال احدهم اشتهى حلوى وقال الاخر طبيا وقال الاخر
رضي الله عني فبينما هم كذلك اذ دخل رجل يحلوى فاطعمهم الاول ودخل اخر طب
فاطعمه الثاني ثم قال اللهم قضيت شهوتيما فاقض شهوتي فنام تلك الليلة
فراي الحق تعالى فقال قد قضيت شهوتي ورضيت عنك وتبسم وهو على المغتسل
فتعجب منه الحاضرون فمراه بعضهم في المنام فسأله عن ذلك فقال برز لي اخو
والولدان فاعرضت عنهم فقال بعضهم دعوه فانه ما طلب الا الله تعالى

ميتون الجند الاسود المملوك كان من اهل التمكن ومن عظماء عباد الله المصطفين
غيبته الحق فيه عن الاغيار وعي اسمه ونسبه عن الاشرار وكان ممن جعله الله
نفعاً لساكن الممالك حكى مالك بن دينار انه خرج وجمع من اهل المعزفة الاغيار
يستقون الماحجين الخمس عنهم المطر بالبصر فلم ير اسرا الا جابه فانصرف الناس
وبقيت انا وثابت الهناني فلما اظلم الليل قدم علينا عند اسود ميهج الوجوه
رفيق الساقين عظيم البطن عليه ميزرين صوف فتوصا وصلى ركعتين خفيفتين
ثم رفع راسه الى السماء وقال يا سيدي اني اريد عبادك فيما لا يتقدم
انقد ما عندك ام نفدت خزائن قدرتك سيدي افسدت عليك سيدي افسدت عليك
محبك الى الاسقين غيبك الساعة فلم يبق كلامه حتى نزل الماكا قواه القرب
ثم انصرف فبقته وقلت له اما تستحي من قولك لمولاك محبك لي وما يدريك انه محبك
فقال تسخ عن حمتي لا تقدرها يا من تشغل عنه بنفسه اني كنت اتاجيه حين خضتني
بالتوحيد ولمعرفة اقترابه بداني بذلك الا محنته اياي ان محنته لي على قدره
ومحنتي له على قدري ثم بادريسي فقلت رحلك الله الا تفرق بنا فقال انا مملوك
على فرض من طاعة ماله الصغير فبقته حتى دخل في الخمار وقدم مني من الليل نصفه
فلما اصبحنا اتيت الخمار وقلت عندي غلام تباعه الخدمه فاخرج لي ربعها
فلم اقع على اسود فقلت هل بقي عندك شي قال لم يبق عندي ما يستقم به فخرجت
ودخلت بحربة خلف داره فاذا انا بالاسود نائم وكان وقت التكملة فقلت
هو ورب الكعبة فخرجت الى الخمار فقلت له يعني هذا الاسود فقال
هو غلام مشغور ثم نكد ليس له بالليل حمة الا للمعا ولا باله رال الصلاة والنوم
فقلت ولذا اردت فدمي به فخرج وهو ناعس وقال لي خذ بما شئت بشرط
البراة من محاربي فاشترته بعشرين دينارا واخذته وضيت به الى منزلي
فقال لي يا مولاي الصغير لماذا اشتريتهني وانا لا املك خدعة الخلق فمن
فعلك له يا حبيبي انما اشتريته لخدمتك بانفسنا فقال ولم ذلك فاجبت
الخبر الذي كان منه فدخل مسجدا وصف قدميه وصلى ركعتين ثم رفع راسه
الى السماء وقال ابي سيدي شي كان بيني وبينك اظهرته الخلقين وضعتني

فكيف

فكيف يطيب الان عيشي وقد وقف علي ما كان بيني وبينك فمرك اقسمت عليك
الا قبضت روعي الساعة ثم سجد فاستظهرته ساعة فلم يرفع راسه فمركته
فاذا هو ميت وقد رفع ذلك السوا حوضا ووجهه كالقمر وهو ضاحك واذا بشا
قد قبل وقال السلام عليكم اعظم الله اجرنا في اخينا هاكم الكفن وناولني ثوبين
ما رايت مثلهما ثم خرج فكفناه فيه ودفناه قال مالك فبقير نسفتني
ونظمت الحواج الى يومنا هذا مات في القرن الثالث

ميمون بن ابي شبيب الحبيب اللبيب الفقيه الارب قتل يوم الجمعة
قال اردت اجمعه من الحجاج فتمتبات للذهب ثم تردت ثم اجمع رايي على الذهاب
فناداني مناد من جانب البيت يا ابا الذين امنوا اذ انووا للصلاة ربوكم الحمد لله
فذهبت وقال ذهبت لا اكتب كتابا فعرض لي شي ان اكتبه زرين الكتاب وكذبت
وان تركته نقصه وصدقته فاجمع رايي على تركه فناداني مناد فثبت الله الذين امنوا
الاية وكان اذا مر بهم ريف كسرم اسند عن علي ومعاذ والمقداد وغيرهم
ميمون بن سنان المعروف من الشان والعصان المقتل على ذكر المنعم المنان
وكان سيد القراء والايدي احدا يغتاب عنده الاية فان انتهى والافان عنده
ومن كلامه اذا اراد الله تعذيب خيرا جيب اليه ذكره وكان يقول في دعائه اللهم اسر
ما تخاف عسر وسهل لنا ما تخاف ضرر وفوج عنا ما تخاف حقيقة ونفس عنا ما تخاف
غمة وفوج عنا ما تخاف كربة اسند عن انس مراك

مغوسه بنت زيد بن ابي الغوار كانت عابدة زاهدة راضية صابرة
اذ امانت لها ولانقصه في حجرها وتقول والله لقد ملك خير عندي من تلحرك
بعدي واحبيري عليك اولى من حزبي ولين كان شر اكل حسمه نان موضع اجره خير
ثم تشدد **هـ** وانا لاقوم لا تقبض دموعنا على هالك هنا وان تشم الظهور

حرف النون

نصر بن الخريس الصامت العابد القانت المبالغ في الرياضة المتابع في السبا
والرياضة تقع هواه وكفي عنا حج اربعين حجة فلم يكلم فيها احدا سمي الصامت
اسند حديثا كثيرا مات في القرن الرابع

نصر المجرب الساجي كان يركب الفيل ويدور به في مصر أيام الغوري وكان
من الملائكة يلبس سراويل جلد وطرطور جلد ولحيته مخلوقة وكان يلبس اللسان
من دونه وكل من تكلم عليه عظمه وكان يتظاهر عذرا باخطا في الكشف حتى لا يعتقد
مات سنة اثنين وعشرين وتسعين

العماد بن عبد السلام أبو المنذر كان والد أبي المنذر السلطان فمات وترك
صبغة نفسه وما اجمع فترك ذلك ورغب في زاهداته وصحب سفيان الثوري
وما لك بن انس قال أبو عبد الله الكسائي بلغني ان رجلا راي في المنام كان ملكا
من الملائكة يقول لا تخافوا علي سواد المدينة كيف اقلب والعماد بن عبد السلام
قائم يصلي مات في القرن الثالث

نجم المذنون بقصد كان من اصحاب الشيخ وانه كرامات منها ان اللصوص
كانوا لا يتدرون ان ياخذوا شيئا من صنفه خوفا منه ان يسميهم ومنها انه
يخرج من قبر فيطرد اللصوص ويخلص المتاع منهم مات في القرن الثامن
نجيم بن محمد الطوسي كان فقيها عارفا صاحب صوفيا ناجدا في اخيه
يعلم الروايات قال انه راي المصطفى عليه السلام فبصق في فيه وقال له اول الرؤيا
وكان يعرف عشرة علوم فسمي اعشري ونصب نفسه لفضا حوايج الناس
مع ثرة العبادة والزهادة ونشر العلم مات بعد الستين

حرف
هلال بن الوزير المعتذر المستجير الى مولاه العليم الجليل كان صوفيا كبيرا عارفا
قال خير الساج كنت معه فنظر الى عالم فقرا فاما نيتك بعض الذي اخذهم
او تنويفك فالينا من حرمهم ثم الله شهيد على ما يفعلون ثم قال اللهم انت الشهيد
على افعالنا والحفيظ لاجالنا وابصر يا موريا والسميع لنجوانا وانت على كل شيء شفيخ
قد علمت ما اخفاه الناظرون في خواص صدورهم من اسرار كامنه وشهوات
باطنه وانت المميز بين الحق والباطل وقد علمت انه لا يجوز عليك ما خطر في القلوب
وما اشتملت عليه الضلوع من علان ولتمان وانت العليم بذات الصدور فاعف
هلال ما كرج على نفسه من سوء نظر مات في القرن الثالث

حرف الواو

وهيب المذنون بناحية برسوب الكبير كان من اصحاب البدوي ارسله عبد الوهاب
الى ناحية برسوب وقال ان بها قبرا وكان له كرامات كثيرة منها انه كان اذا اراد
كبت ببلده ونصبها وضع الناس جميع امتعتهم وجلبهم في قبته فلا يقدر احد من الظلة
ان يدخلها ومن اراد الدخول اليها يبست اعضاه ومنها ان الذئب والثعلب دخل
داره فسرهما على الحياض ومنها ان شخص سرق لبعض اولاده ثوبا ومشي به من بعد
العشا للصبح فنظر فاذا هو حوال البلد لم يتعد هات في القرن الثامن
السيد ولايات بن السيد احمد شريف نسبته صحيح وموفق بحاله صحيح وعابد
صادق في قرانه وزاده تقدم على ايتا زمانه ولد سنة خمس وخمسين وثمان مائة
بقصبة كرماسي من ولاية اناطولي وصاحب الشيخ احمد بن عايش شاه على ائنته
واخذه عن التصوف واجاز له بالارشاد ثم حج ودخل مصر واخذ عن المشايخ ورجع
الى قسطنطينية حتى ان السلطان بايزيد دعا اليه فسلم اليه القسطنطينية
ليجعله اميرا على اسكدر فطلب علمه اذ يسلم له والده السلطنة في حياته فتردد ثم
سلمه اياها فاشفي منها التردد والتجاسيم الى مشايخ الصوفية وصاحب الترجمة فلم
يذهب اليه الا بعد ايام فلما اتاه سأل عن حال السلطنة فقال له انك تصبر لظلم
لكن ليس في عمرك اعتداد فكان كما قال فان مدته كانت ثمان سنين ولما حج السيد ولايات
مع الشيخ احمد قال له يا ولدي انظر القبط لتعرف من هو وهو الذي يقف على عرش الامام
لتنقذه في كل حجة فاذا هو المولى ياسع هو مدينه بورساق في ذلك الوقت ثم رجع الى بلاد
فساله بعض الصالحين عن الواقع من عين الخطيب اتعرفه فقال كان المولى ياسع فخلص
للسيد ولايات من تلك الليلة مرض حتى اشرف على الهلاك فلما اصبح ذهب الى المولى ياسع
فنظر اليه نظرة غضب وكان لم يره قبلا فقال له لا يشي انشيت سرى فظننت في هذه
الليلة ثلاث مرات ان اقتلك بدعوتك فقال في كل مرة روح المصطفى عليه السلام
بين يدي من الدعاء وبذلك علمت انك صحيح النسب فاعتذر اليه فقبله وخرج حمله حواله
انه مرض قبل موته بسنة مرضا شديدا فعاده بعض اخوانه فقال الآن قد خف المرض
وفي هذه الصبيحة دخل علي بن ارييل في صوم المولى علا الدين المحامي المفتي فظننت انه جا

لقبض وحي فتوجهت مراقبا فقال ما جيتك لذلك بل للزيارة ومنها انه مرض سنبل
سنان فاخبر بانه مات فقال لا انما موت بعدي وانه هو الذي يصلي علي فكان كما قال
ومنها ان الوزير يري يا شاه بني راويه بقية طه بنيه وكان الشيخ جمال خليفته
جالسا بها وحضر الوزير في مريخ لسماع كتاب مولد النبي عليه الصلاة والسلام وحضر
من المشايخ منهم الشيخ فلابات المزبور وجلس في صفة خارج المسجد فاطرق زمانا
ثم رفع راسه وقال انا بطريق لكشف ان هذه الراوية تصير مدرسة بعد الشيخ
جمال ولا تقوم رايه فكان كما قال

حرف الياس

الياس الاماسي نسبة الى بلد تسمى ماسية من العلماء المشهورين والصوفية المذكورين
ذو رياسة وجلالة وفضيلة وافحة الدلالة وجمعة علمية وتربية جنانية جنتية
استغل العلوم الشرعية والائمة اقبل على طريق التوم ولزم الخلو الملبس فيه واقام في
المجاهدة والرياسة اثني عشر سنة وما بلغه ضيق الزمان فيهم بالتوجه اليه في مكان
فرا الى المصطفى عليه السلام وقال له يا الياس توجه الى صدر الدين فتوجه بامر فلما اقبل اليه
قال الشيخ كما علمت اليوم يا بني المولى الياس فتلحق وقدم وقبل يد الشيخ فقال له لا يتيسر
لكثير من الناس ان يرسده من مولد صلى الله عليه وسلم ثم عاد لبلده فمات بها ومعه كتابات
ان الفاسل ما وضعه والسرير فوق صفه انها رجا نبينا فاخذ الياس جالسا سريره
السيد يحيى بن الدين النقشبندى الشروانى العارف المشهور بالحفوة صيته
في صدر الصدوق وكان محبا الى الناس واحقا اركان الصوفى على حكم اساس
ولد بمدينة شماخي وهي ام مدراس شروان وكان ابو من اجل الشروع وكان هو صاحب
جمال وكان بلعب بالقصص كان فتر عليه بعض الاوليا فاجنبه جماله وادبه
فدعى له بالفوز بطريق الصوفية فراه في تلك الليلة وافقة غيرة حاله فالتحق
الى الشيخ صدر الدين المخلوق في فكره ابو ذلك لدخوله الخلو مع الصوفية مع ذلك الحال
وانكر على الشيخ صدر الدين وعذال ائمة السيد يحيى فلم ينفذ حتى قيل انه قصد هلاك
الشيخ صدر الدين وانفق في بعض تلك الليالي ان السيد يحيى لم يحضر اجماعه في صلاة
العشاء لا اشتغاله بضيء النور وكان في الشنا فتعطل رجليه وحصل له وجع

في سنة

ورقي مدة على تلك الحالة فدخل الشيخ بيته من كوة الدار فاخذ بيده وقال قسم
واطلعت خادمه على ذلك فاخبرت ائمة فزاد انكاره وقال له لا يشر دخل شيخك
من الكوة ولم يدخل من الباب وانت تعتقد انه متشيع قال له خاف من التسلل في الطريق
قال واي شوك في الطريق قال انكارك عليه فزال انكاره ولزم هو ايضا خدمة الشيخ
فامر الشيخ صدر الدين ان يخدمه فعمل له سنة ليحصل له اقامة وتاديب النفس
وكان السيد يحيى يتالم من ذلك الى الغاية الى ان اصر الشيخ ان يخدمه ففرج بذلك
ثم ان الشيخ صدر الدين لما مات وقع اختلاف بين يحيى وبين الشيخ بيزاده لانه قدم
الصحة للشيخ وطلع ذلك كثر اقبال الناس على السيد يحيى فاستقل يحيى مرسما في بلد
ياكوف من عمال شروان وتوطن بها واجتمع عليه عشرة الاف نفس فاشترى الخلفاء
الى طواف الممالك وهو اول من من ذلك وكان يقول ينبغي انكارا خلافا لتعليم الناس
الاداب ولما المرشد الذي يقوم للناس بخدمته فلا يكون الا واحد حكمي انه اقام
الى اخر عمره ستة اشهر لا ياكل واشترى بوماطا فاشترى له عمله الكبر والاداره
فتناول القمة ثم استغل بتقريب المعارف الاطحية زمانا ثم ترك اللقمة فلم ياكلها
فقيل له في ذلك فقال اني ايمان الحكيم تغذي براحه بعض التزيينات منير
فلا تعد في ان الغذاء براحه اللقمة وكان اذا دعي له بطول عمره يقول دعوا لك لطف
خليل بطول الحياه فان عمري في مدة حياته فاقام بعد موته سبعة اشهر ومات
ببلد ياكوف سنة تسع او ثمان وستين وثمانمائة

يحيى بن الحسن اخو نفسه كان عبدا صالحا ودفن بمصر وليس لها بمصر غيره
ومن كراماته ما حكا به ابو الذر قال دخلت لويارته فلم احسن الادب فسمعت من فيه
قل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر لكم نظمه
يحيى بن ايوب المصري كان صوفيا عابدا عالما زاهدا لا يفتقر لسانه عن الذكر
ومن كراماته انه كان في الصلاة فحان حية فجلست على قدمه فلم يتحرك ولا التفت
فلما سجد خرجت فسقطت ميتة

يحيى القطان الامام العظيم الشأن حكيمه بعض العيان قال رايت ربي عز وجل
في المنام فقلت يا سيدي كم اذعوك فلم تستجب لي فقال يا يحيى اسمع صوتك

يزيد بن عبد الله بن وهب الخاف الناجل الذاهب الزايل كان محسرا في رايه
ثم ياخذ مجلدته فتمدها ويقول واسمك ادع للدود فيك قبلا وقد علم اليه بخلته
ليركبها فوجدها فقال ما هذا قالوا احتقناها فلم يركبها اربعين يوما وكان يأتي
كل عشية جمعة مسجد ابراهيم عليه السلام على بخلته فيرسلها تدور حوله فان اراد النظر
حاته فركبها. وكان له ابل يكن ابا الى مصر وقد منعه الى مصر فافكر ابا الى الى القصور
ثم عاد فاخبره بذلك فقال له هل خطبت اجمم القصير على اجمم مصر قال نعم فاخذها
وزمى بها الى الارض فانتبهت بها الناس. وقد قضى الشام كارهها وكان حكمه صلبا
ولا يأتي للولاه ولا يوضع ايم راسا وكان له صيغة يقال لها رينا فاذا خوفي بالعرز
يقول ليس في رينا خمر وزيت ارجع اليه اسند الحديث ومات في القرن الثاني
يزيد بن يزيد الساجد احمد الحامد الشديد ومن كلامه انه كان يقول في حجه
حبسنا النفس بالذنوب فطيننا بالمغفر مات في القرن الثاني
يزيد ابو يوسف الهندي بن ميسرة البليغ في الوعظ والتدبير المصيب في الراي
والمشورة قال عن بن عبد الله دخلنا عليه لغوده وكان مصرطجا فوعظت
فاستوى قائما وقال نخ لقد استغرقت محرا عريضا ثم استخرجت منه نورا عظيما
وضبت عليه شجرة كبيرة فان بك شجرة ثم اكلت واطعمت والا يكن مثلك من رآكل
شجرة فاشا ففقطع ثم توضع في النار فلم يقع في قلمي موعظة لموعظة. وقدم عطا
الخراساني على هشام فترال على محمول وقال هل هنا احد يحركنا قال نعم يريد بن ميسرة
فاتوه فقال حركنا يا ابا يوسف فقال كانت العلماء اذا علموا علموا واداءوا ما شغلوا
واذا شغلوا فقدوا فاذا فقدوا طلبوا فاذا طلبوا اظهروا قال بعد فاعاد عليه فرجع عطا
ولم يلق هشام. وقال لا تبدل عليك لمن لا يساه ولا تنشر اللولو عند من لا يلتقطه
ولا تنشر بها عند من يكسرهما عليك. وقال كان اشيا خنا يسمون الدنيا الدنيا
ولو وجدوا لها اسما شرا منه لسموها به وكانوا اذا قبلت عليهم الدنيا قالوا الدنيا عشا
ياختر بن الاحاجة لنا بك انا نعرف الهنا. وقال الشيخ ما بين محلاة المسكين وتاج الملك
وقال لا احب ان اكون غاسا ولا ان اكون خاسا احب ان اكون اجمع الطعام بعضه على بعض
اترى به الغلال على المسلمين. وقال الديك من سبعة اشيا من الفرج والحزن والفرح والوجع

والربا والسكر

والربا والسكر وبكاه من حشية الله فذلك الذي تطفوا الدفعة عنه امثال الجبال من النار
وقال اتقنا رالمومن لا تحرقك فانه لا عثر في السوم سبع عثرات كانت يد بيد الله
ينفضه اذا شا. وقال لا تضرب نعمة معها شكر ولا بالامعة صبر ولا بالاف في طاعة الله خسر
من نعمة في محبة الله. وقال كل مهر لا يوضع لله شيء فهو ملعون او غير مبارك
وقال المرأة الفاجر كالف فاجر والمرأة الصالحة يكتب لها عمل ما به صدق. وقال
وكان قد قرأ الكتب قال الله تعالى اهل الكتاب التارك ثبوتك الى المشرك شبا به اهل
انت عذري لبعضهم اليك. وقال احسنوا صحابة نعمة الله فوالله ما انفرها من قوم وكادت
ترجع اليهم. وقال اذا زكك رجل في وجهك فانكر عليه واغضب ولا تقرب ذلك
وقل الامم لا تؤاخذنا بما يقولون واعف عنا ما لا يعلمون. وقال ان العبد لم يرض المرء
وماله عند الله من خير فليذكر الله بعض ما سلف من خطايا به فيخرج من عتبه مثل راس
الذباب من الدمع من حشية الله فيبعثه الله ان يحسنه مظهرا او يقبضه ان قبضه
وقال ما اشد الشهوة في الجسد انما مثل حرق النار وكيف يحومنها المحصورون. وقال
من رذ سا يلا فقد قتله. وقال يقول الله تعالى ايتهم ان تدخلوا الجنة طابعين لا قطع لها
قطعا من خلق ما عملوا لها عملكم ساعة ليلا ولا نهار فطوبى لمرئى المؤمنين. وقال
ان الله تعالى اذا ساط السباع على قوم فقد حرموا من عمن الله ليس له فيهم حاجة. وقيل انما
انه سال الغساس بن الوليد ان يطرح عطا ويتركه في عمل ثم باع ما كان له وصدق
حتى منزله الذي كان يسكنه ثم كان يقول الامم لا اكون اعذرت الامم تجل قبضي اليك
فلم يلبث حتى قبضه الله تعالى اسند عن ام الدرداء
يزيد بن حميد الصبغى ابو النباح المقيد السياح والمفقود السياح من كلامه
كان الرجل يعقب عشرين شهرا لا يشعر به جيرانه. وقال لدمكة ابن ومشيخة الحى اوصام
احدهم ادهن وليس صا ح ثيا به. وقال جعفر دخلنا على ابي النباح فوجدناه فقال والله
اني انبغى الرجل المسلم ان يزيد ما ترى في الناس من التهاون بامر الله جوا واجهاذا
لم يكن اسند عن انس بن مالك وابي عثمان الهندي وغيرهما
يعقوب بن يوسف السهمي كان عالما عابدا ورعا زاهدا انتفع به احم الفقير والجمع
منهم ابراهيم بن عجيل وكان مسكنه بقرية المحاول فاراد بعض اليهود ان يسكن فيهم

ولم يكن فيها احد من اليهود فسوق ذلك على الفقيه ومنعه فاستجار ببعض مشايخ بني
فلما كان يوم الجمعة قام الشيخ وقال يا مشايخ بلغني انكم تريدون ان تسكنوا اليهود فقلتم
نقال له احدكم نسكن من شئنا فقال الاحاجه الى بلدكم المعنوب عليهم وخرج فلما
قرب من استجار به اليهودي الى باب الجامع سقط عليه فتدليل فدخله من ذلك وحسنه
فبادر المشايخ الاستغفار الشيخ وسالوه الصغره

يوسف المصري المدعو ابو الجراح العابد الزاهد كان من ارباب الكشف والتجريد
حكى ان نصرانيا تنكر وتشتد ودخل المسجد وصلى خلفه فلما سلم قال اني احدثني
المسجد رايحة منك كريمة ثم التفت الى النصراني واشار اليه ان اخرج والا علمت
الناس بك فصاح النصراني واسلم اوقته

يوسف قوام الملة والدين الشهير بقاضي زاده العالم الكامل الصوفي الفاضل
امام تقدم في جامع الفنون واشير اليه بالاصلاح ورفقته العيون اصله من بلاد العجم
بشير از قاضيا ببغداد ثم ارتحل لبلاد الروم فول بورسان ثم احدث المدارس الثمانية
ثم ارتحل الى جوار الحرم او ايل سلطنة المرحوم سليم خان وكان صالحا متشرعا
ذاهية ووقار وله تصانيف منها شرح جامع علي التجريد وشرح منهج البلاغة
للإمام علي بن ابي طالب باب مدينة العلم والمواهب وكتابا جامعاً لمقدمات التفسير
وربما يلوحوا شي وغير ذلك رحمه الله عليه

يوسف المفاور الجبل كان رجلا عظيما منقطعا الى الله تعالى صاحب كاهن في العبد
عشرين سنة واستمر حاله على ذلك حتى مات في القرن السابع

يوسف البرلسي صاحب الخوارق والكرامات منها انه شوهد وهو يخرج من قبره
ويخلص من تحت طائر الطير ومنه ان يدوي انذر له بهر فتد على صدره
فخرج المهر حتى دخل قبر الشيخ ولم يعلم اين ذهب مات في القرن الثامن ببلاد البرلس
ودفن بها وله مشهد عظيم وذريه صالحون تعضي حوايج الناس على يوم عند الحكام

يوسف بن خلف ابو يعقوب الكوي شيخ ابن عربي كان من ارباب طين العارفين
وسلاطين الاسخري ومن مقاماته اولى المقادير الرفيعة الفخار انه كان له مريد
صاحب تربيته وكان فداه له وخصه بذكر مخصوص لنبيل حاله مخصوصه ومقام خاص

فيمنز

فيمنز قبل تحصيله يقول انا وليه وقد حال الموت بينه وبين ذلك المقام الذي لو
حصل لال لمتر له الاطهية التي يستحق وز ذلك المقام فخل تربيته بعد موت
فشيخ الشيخ في العمل الموصل الى ذلك المقام نيابة عن المريد الذين مات فاذا الشو
احضرت ذلك الميت احضرا من مثله في خياله بصورته التي كان عليها والبس تلك الصورة
المثله ذلك الامر وسال الله ان يبقى ذلك عليه فتحصل نفس ذلك الميت ذلك المقام
على اتم وجوه سنة من الله وتفضلا واهله ذوالفضل العظيم وهذا مقام جليل المقادير
نادر الوقوع قل من يتصف به قال ابن عربي وما رايتني احدم مشايخي حواه وانفتحت
به في الرياضه وانفتح بي في مواجيدى كان لي تلميذا واستاذ او كنت له كذلك وكان
الناس يتعجبون من ذلك ولا يعرف احد منهم سببه وذلك سنة ست وخمسين وخمسمائة

يعقوب المغربي نزيل مصر المنعوت بابي يوسف الدهاني الصغير كان من ارباب القادرين
شبه له العارف بن الصباغ بانه من الذين قال فيهم المصطفى عليه السلام علما امي
كانيا بني اسرائيل وله مجاهدات تليق واحل له الشيخ مرارا ففتح عليه بكشف الملكوت
وشهود تنوعات بخلات الاسماء والصفات مات بمصر في القرن السابع ودفن في القرافة

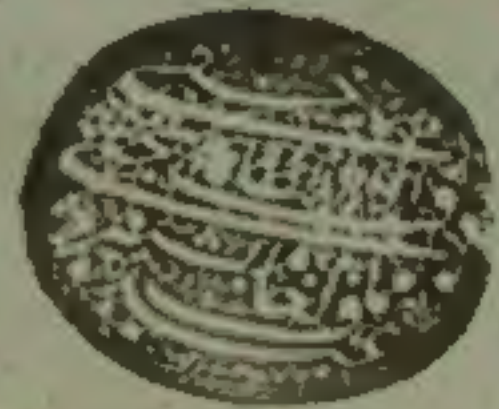
يونس بن عبيد الله بن عبيد الوزع الشديد الصريح الرشيد والكلام الموزون
واللسان الخزون جارح من اهل الشام اليه وكان جالسا بسوق الخزن فقال له يزيد
لطرف باربعه فقال عندنا مائتين فنادى بالعملاء فانطلق يونس ليضلي

ثم رجع فوجد ابن اخته باع المطرف من الشامي باربعه فقال له يا عبيد الله المطرف
الذي ابتعته من ابن اختي مائتين فان شئت خذ وخمسين وان شئت فدعه
فقال له المشامي ما اسمك قال يونس بن عبيد قال والله انا تكون في غير العبد فاذا اشتد
الامر علينا قلنا اللهم رب يونس فخرج غنا فقال يونس سبحان الله سبحان الله وجاته

امراة بجبة خذ وقالت له اشترها قال بكتم قالت خمسمائة فقال هي خير من ذلك قالت
بستمائة قال هي خير من ذلك فلم يزل يقول هي خير من ذلك حتى بلغت الفا فذبلتها له خمسمائة
ومر كلامه قال ما اعم رجل كسبه الا اعم ان يضعه وقال ليس شي من شئ من
درهم طيب ورجل يعمل على سنته وقال ماها درهمان درهم سكت عنه من طين
فاخذته ودرهم وجب لله عليك فيه حتى فاديت وقال تضحك واحل الله الطاع على اغان

فقال لا اقبل منكم شيئا وقال خصلتان اذا صلحتا من العبد ملحا ما سواهما من امر
 صلاته ولسانه وقال يكاد يعرف ورع الرجل من كلامه اذا تكلم وقال يرحم الله
 يا ابراهيمه ويخاف علي التكاليف بالعتوق النار ومن ينظر
 من الموت لا ذوالصبر ينجي منه ولا الجزوع كاره الموت فنجوع
 اكل كل ذي نفس ان طال عمرها وعاشت لها تتم من الموت منع
 ولا كل امرء الاق من الموت سكر له ساعة فيها يذل ويكضع
 فانك من عجبك التلك مشك اذا انت لم تصنع كما كان يصنع
 ودد فانضج بآدم انسه متى ما خادعه فتنفسك تخضع
 واقبل على الباقي من الجنة وارجعه ولا تترك ما الاخير فيه تتبع
 اسند عن انس بن مالك والحسن وابن سيرين وابي قلابه وغيرهم ما من مد تسع وثلاثين

وكان الفراع من رم هذه العرف البالية بعد ظهر
 يوم الخميس الثامن من المحرم الحرام وهو يوم الصعود المبارك
 سنة ست وعشرين والى من الاحرم النبوية



Mekteb-i Hacı Beşir Ağa	
Yeni 2. 19.	
238	338